

المفتد الثمين

في حسان آخيار و بدائع آثار
الاقدمين من المصريين تأليف الفهامة
النقيب الفطن اللبيب أحمد افندي كمال معلم
التاريخ واللغة الفرثساوية والبريائية
و مسترجم الاتيقسه خانة
المصرية وناظر
مدبر مستها
الهيبة

(الطبعة الاولى)

بمطبعة ١٣٠٥ هجرية

* فهرسة العقد الثمين في حسان أخبار وبتائع آثار الاقدمين من المصريين *

صفحة	صفحة
٢	خطبة الكتاب
٣	المقدمة وفيها سبعة فصول
٣	الفصل الاول في فائدة التاريخ
٤	الفصل الثاني في النيل وأسمائه
	القديمة وفروعها ومصائبه
٧	الفصل الثالث في أصل المصريين
	وجداولهم وأسماء القديمة
٨	الفصل الرابع في تقسيم مصر قديما
	وحديثا
٨	الفصل الخامس في أقسام مصر القديمة
٨	أقسام الوجه القبلي المسمى قديما
	بتوريس
١٤	أقسام الوجه البحري المسمى قديما
	بتوحيث
١٨	الفصل السادس في وقوف قدماء
	المصريين على تأسيس ملكهم
١٩	الفصل السابع في تقسيم العائلات
	الملوكية وهي احدى وثلاثون عائلة
	الى ثلاث طبقات
١٩	الباب الاول فيما يتعلق بالطبقة الاولى
١٩	العائلة الاولى الطينية
٢٠	جدول ملوك العائلة الاولى
٢٠	ذكر ما تراث الملك (منا)
٢١	ذكر ما تراث من حكم مصر بعد الملك
	(منا) من هذه العائلة
٢٢	العائلة الثانية الطينية وجدول
	ملوكها
٢٤	العائلة الثالثة المنفية
٢٥	جدول ملوك العائلة الثالثة المنفية
٢٧	ذكر ما تراث الملك (سنفرو)
٢٨	العائلة الرابعة المنفية وجدول ملوكها
٢٩	ذكر ما تراث الملك (خوفو)
٣١	ذكر ما تراث الملك (رع ددف)
٣٢	ذكر ما تراث الملك (خفرع)
٣٣	ذكر ما تراث الملك (منكورع)
٣٤	ذكر ما تراث الملك (شيسكاف)
٣٤	العائلة الخامسة التي قاعدتها جزيرة
	اسوان
٣٥	جدول ملوك العائلة الخامسة
٣٧	ذكر ما تراث الملك (دكارع)
٣٧	ذكر ما تراث الملك (اوناس)
٣٩	العائلة السادسة التي قاعدتها جزيرة
	اسوان وجدول ملوكها
٣٩	ذكر ما تراث الملكين (تتاواقي)
٤٠	ذكر ما تراث الملك (ميرع)
٤١	ذكر ما تراث الملك (ميرع الاول)
٤٢	ذكر ما تراث الملك (نفركارع)
٤٢	ذكر ما تراث الملك (ميرع الثاني)
٤٢	ذكر ما تراث الملك (نيثوقريس)
٤٣	العائلة السابعة والثامنة المنفية
	والثامنة والعاشرة الالهاسية
٤٣	جدول ملوك هذه الاربع عائلات
٤٥	العائلة الحادية عشرة الطينية وجدول
	ملوكها

صفحة	صفحة
٤٨	درجة العلم التي كانت عليها مصر في عهد الطبقة الاولى
٧٩	الباب الثالث فيما يتعلق بالطبقة الثالثة
٥٢	الباب الثاني فيما يتعلق بالطبقة الثانية
٥٢	العائلة الثانية عشرة الطيبة وجدول ماوكها
٨٠	ذكر ماثر الملك (احميس)
٥٢	ذكر ماثر الملك (امنمحت) الاول
٨١	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الاول
٥٤	ذكر ماثر الملك (اوسرتسن) الاول
٨٢	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الاول
٥٦	ذكر ماثر الملك (امنمحت) الثاني
٨٣	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الثاني
٥٦	ذكر ماثر الملك (اوسرتسن) الثاني
٨٤	ذكر ماثر الملك (حفتشيسو)
٥٨	في الكلام على بعض اعياد ومواسم قدماء المصريين
٨٥	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الثالث
٩٠	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الثاني
٦٢	ذكر ماثر الملك (اوسرتسن) الثالث
٩١	ذكر ماثر الملك (تحتوتس) الرابع
٦٣	ذكر ماثر الملك (امنمحت) الثالث
٩١	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الثالث
٦٥	ذكر ماثر الملك (امنمحت) الرابع
٩٣	ذكر ماثر الملك (امنوفيس) الرابع
٩٤	وأخته الملكة (سبك نفرو رع)
٦٥	حكاية بالقلم البرياني لسكائب من رجال هذه الدولة يكره الى ابنه الصنائع ويحببه في العلوم
٩٥	ذكر ماثر الملك (نوت غنخ امن)
٩٦	ذكر ماثر الملك (حور محب)
٩٧	العائلة التاسعة عشرة الطيبة وجدول ماوكها
٦٧	العائلة الثالثة عشرة الطيبة
٩٧	جدول ماوك العائلة الثالثة عشرة
٦٨	جدول ماوك العائلة الثالثة عشرة
٧٢	العائلة الرابعة عشرة السخاوية وجدول ماوكها
٩٨	ذكر ماثر الملك (سيتي) الاول
١٠١	ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثاني
٧٤	العائلة الخامسة عشرة وجدول ماوكها
١١١	ذكر ماثر الملك (منفتاح) الاول
١١٧	معاملة المصريين لبني اسرائيل وما ورد من ذلك في التوراة والآثار القديمة
٧٦	العائلة السادسة عشرة الصائفة وجدول ماوكها
٧٨	العائلة السابعة عشرة الصائفة وجدول ماوكها
١١٩	خروج بني اسرائيل من مصر
١٢١	ذكر ماثر الملك (سيتي) الثاني

صفحة	صفحة
١٢٢	١٥٩ ذكر ماثر الملك (تاكلوت) الاول
١٢٢	١٦٠ ذكر ماثر الملك (اوسوركون) الثاني
١٢٣	١٦٠ ذكر ماثر الملك (ششلق) الثاني
١٢٤	١٦٠ ذكر ماثر الملك (تاكلوت) الثاني
١٢٥	١٦١ العائلة الطيبة المتقمة للعشرين
١٢٥	١٦١ جدول ملوك العائلة المتقمة للعشرين
١٣٧	١٦٢ ذكر ماثر الملك (رمسيس) الثالث
١٤٠	١٦٣ ذكر ماثر (تفنخت) وما حصل له مع الملك بيمعني
١٤١	١٦٦ جدول ملوك العائلة الرابعة والعشرون
١٤٢	١٧٥ ذكر ماثر الملك (باكوريس)
١٤٢	١٧٦ العائلة الخامسة والعشرون
١٤٢	الايشوية وجدول ملوكها
١٤٥	١٧٦ ذكر ماثر الملك (سباقون)
عشر	١٧٨ ذكر ماثر الملك (سبيخون)
١٤٨	١٧٨ ذكر ماثر الملك (طهرات)
١٤٩	١٨١ ذكر ماثر الملك (نوت ميامون)
والتي تليها وجدول ملوكها الذين حكموا في الوجه القبلي	١٨٤ الفترة بين العائلة الخامسة والعشرين
١٤٩	١٨٥ والسادة والعشرين
١٥٠	١٨٥ العائلة السادسة والعشرون
١٥١	١٨٥ ذكر ماثر الملك (سباسيتيك) الاول
١٥٣	١٨٩ ذكر ماثر الملك (نخاو) الثاني
١٥٣	١٩١ ذكر ماثر الملك (سباسيتيك) الثاني
١٥٤	١٩٢ ذكر ماثر الملك (وح أبرع)
١٥٤	١٩٣ ذكر ماثر الملك (أموزيس)
١٥٩	١٩٣ ذكر ماثر الملك (اوسوركون) الاول

صفحة	صفحة
١٩٦	ذكر ماثر الملك (يسامتيك) الثالث
١٩٧	العائلة السابعة والعشرون وجدول ملوكها
١٩٨	ذكر ماثر الملك (كميز)
٢٠٤	ذكر ماثر الملك (دارا) الاول
٢٠٦	ذكر ماثر الملك (خبيش)
٢٠٦	ذكر ماثر الملك (شيارش) الاول
٢٠٧	ذكر ماثر الملك (ارتخشارشا) الاول
٢٠٨	ذكر ماثر الملك (شيارش) الثاني و (سوغديانوس) و (دارا) الثاني
٢٠٩	العائلة الثامنة والعشرون الصاوية
٢٠٩	ذكر ماثر الملك (أميريتوس)
٢٠٩	العائلة التاسعة والعشرون المنديسية
٢١٥	جدول ملوك العائلة التاسعة والعشرين
٢١٥	ذكر ماثر الملك (فثريتس) الاول
٢١٥	ذكر ماثر الملك (أخوريس)
٢١١	ذكر ماثر الملك (يساموثيس)
٢١١	ذكر ماثر الملك (فثريتس) الثاني
٢١١	العائلة السمنودية المتقدمة للثلاثين
٢١٢	جدول ملوك العائلة المتقدمة للثلاثين
٢١٢	ذكر ماثر الملك (نخت حورحيب)
٢١٣	ذكر ماثر الملك (تاخو)
٢١٤	ذكر ماثر الملك (نكتانيونوس)
٢١٥	العائلة الحادية والثلاثون وجدول ملوكها
٢١٥	ذكر ماثر الملك (اوخوس)
٢١٦	ذكر ماثر الملك (ارسيس)
٢١٦	ذكر ماثر الملك (دارا) الثالث
٢١٨	خاتمة في الوقوف على اللغة البربائية وكيفية استخراجها
٢٢١	في وضع الحروف البربائية وكتابتها وانقسامها الى ثلاثة أقسام
٩٢١	القسم الاول في الحروف البسيطة
٢٢٢	القسم الثاني في الحروف المركبة وفيه ثمانية وعشرون فصلا
٢٢٢	فصل (١) في صور الرجال
٢٢٢	فصل (٢) في صور النساء
٢٢٢	فصل (٣) في صور المعبودات
٢٢٣	فصل (٤) في أعضاء الانسان
٢٢٤	فصل (٥) في الحيوانات ذوات الاربع
٢٢٤	فصل (٦) في أعضاء الحيوانات ذوات الاربع
٢٢٥	فصل (٧) في الطيور
٢٢٥	فصل (٨) في أعضاء الطيور
٢٢٦	فصل (٩) في الاسماك
٢٢٦	فصل (١٠) في حشرات البر والبحر
٢٢٦	فصل (١١) في الهوام
٢٢٦	فصل (١٢) في الاشجار والنبات والازهار
٢٢٧	فصل (١٣) في الاشياء السماوية
٢٢٧	فصل (١٤) في الارض وما يتعلق بها
٢٢٧	فصل (١٥) في المياه وما يتعلق بها
٢٢٨	فصل (١٦) في المباني وما يتعلق بها
٢٢٨	فصل (١٧) في المراكب وما يتعلق بها
٢٢٨	فصل (١٨) في أنثاء البيوت

صفحة	صفحة
٢٢٩ فصل (١٩) في أثاثات المعبد	٢٣١ فصل (٢٦) في المواعين وما يتعلق بها
٢٢٩ فصل (٢٠) في التيجان	٢٣١ فصل (٢٧) في القرايين وما يتعلق بها
٢٢٩ فصل (٢١) في الملابس وما يتعلق بها	٢٣١ فصل (٢٨) في أدوات الكتابة والآلات الموسيقية والعلامات المجهولة
٢٢٩ فصل (٢٢) في القضبان ونحوها	٢٣١ تنبيه في كيفية قراءة الحروف المركبة
٢٣٠ فصل (٢٣) في عدد الحرب	٢٣٢ القسم الثالث في العلامات المخصصة
٢٣٠ فصل (٢٤) في عدد الصناعة وآلات الزراعة	٢٣٣ قصيدة مشتملة على نظم أسماء الفراعنة
٢٣٠ فصل (٢٥) في الربط والصرر ونحوها	٢٥١ خاتمة الكتاب

(تمت)

(يقول مصحح طبعه وحسن تصيفه ووضع)

لما أسفر من هذا الكتاب في أفق السجل بدره وتم فصله وانبلج جفره وبدت روضته غناه تبهج الناظر وتنعش الخاطر نظر اليها سيد الادباء فراقته وسرح في غيضة الزهية قاره طرفه فشاقت له ألا وهو السابق في ميدان البراعة فلا يلحق ولا يجارى والفاضل الذي لا تخطئ رمياته فؤاد الغرض ويجل في ذلك أن يسارى حليف اللطائف وأليف الطرائف الطرائف يتيمة الدهر الذي لحظه من ليالي مساهرته بخير من ألف شهر البالغ جليسه من مشتهى الادب وكاله كل مارجا مولانا وسيدنا السيد عبد الهادي الايبارى نبجا فقرظه حفظه الله بفرائد أصفى من ماء الغمام وأبهج من بدر القمام فقال

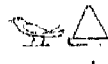
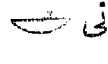
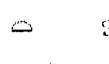
بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله (وبعد) فقد اطلعت على هذا الكتاب المبين والسفر الذي أسفر عن شحاسن الاولين فوجدته أبهى من الكواكب وأشهى من مغازلة الكواكب كأنما هو روض تفتحت أكامه وضججت أغصانه وقد بكاه غمامه وكانما في خطيب طيره على منابر أيكه فتسلا على الاسماع آيات وزق صداه فأسمع الصم الدعاء الذي لم تسمعه من قبله إلاذان الواعيات وكانما بانيه لمانيه منازل أقمار ومغازل أجفان حور حرائر تحتل البصائر والابصار انسق قربانه حسين وسق ليل الجهالة فأضأ فضاءنا أحسن حديث عن سلف ومضى اتقى من أنباء الانتديات

قوله وزق فيه مشاكلة
خطية له مؤلف

مدبجها وارثي في معارج التعريب عن أخبار الجشت البالية حين اطلع على مباحثها
 فاستدرجها حتى استخرجها فكان أوضح بيان عن مبان ومعاني وأفصح ترجمة عن
 معجم مبان ومعاني وكان أبهج منشور نظم عقود عقيان وثمن فرائد اللؤلؤ والمرجان
 ما يهر عقول الانس والجان وكان أبلغ نورانيلج من ضيائه ماله دان فرق الفرقدين وبان
 الفرق بينه وبين القمرين النيرين فشكر الناظم عقده مائظم من عقود أخبار تلك
 الامم وما نقب حتى كشف نقاب الخسدرات من ثنائس عرائس تلك الاتيقات وما
 نشر من مطوى آباء أبناء تلك الدهور وفسر به معنى أسرار آثار أولئك العصور
 وأحيى الله جنبه مدى الايام كما أحيى موات آثار أولئك الانام بجماء خاتم الانبياء عليه
 الصلاة والسلام ما نبغ سلام وفاح مسك ختام عبد الهادي
 الاياري

وقرطه الماهر اللوذعي الاريب الالهي الذي حاز من اللطائف أوفر حظ ونصيب حضرة
 أحمد أفندي نجيب المتحلي بحلي الفنون الادبية معلم فن التاريخ بالمدرسة الميرية
 فقال

سبحانك يا من أنزلت الكتب مسفرة عن أحوال من مضى من الامم وصلاة وسلاما على
 نبيك الموصوف بأكرم الشيم وعلى آله الأئمة الاحبار الناطقين بأخبار الاخبار (وبعد)
 بينما أنا أسير في بقاء الادب ثمطيا وحناء الطالب حروضا فكري في أفنان فنونه
 جانيما واجب من غمار غصونه اذ خطيت بالاطلاع على هذا الكتاب الموسوم بالدر
 الثمين في معرفة أخبار الماضين فوجدته روضا أنباء طابت مغارسه ومنت ثنائسه
 أو بحر أخبار متسلطهم بغرر الفوائد متدفق بدرا الفرائد بل أعلى من الدر المنظم
 وأعلى من الجوهر في التقويم فانه جاد بماض الزمان به ولم ينتبه اليه منته به مما احتوى
 عليه من الاخبار البريائية وتدوينها ونظم ثار الانباء بوجه يسى النهى حيث اشتغل على
 ما كانت عليه الاول من قدماء المصريين وتبادلت أوبلته أيدي الدول حينما بعد حين
 مع غزوبة لفظ أحلى من نغرا الحسناء في إسمائه وألطف من قطر الندى في انسجامه
 فهو جدير بأن يكتب بماء العميون على صفحات الخسدود وأن تقلد بعقود درره فنحور
 الخلود ولا غرو فان مؤلفه مد الله لنا في أجله وبلغه منتهى أمله قد استعملت به أشعة
 الفهوم فروى بجور فنونه أفنان العلوم لازال ما الكالزمة المقال بالغاية رفه نهاية
 الكمال آمين أحمد نجيب

صفحة	سطر	خطا	صواب
١	١٢	عبارة ساقطة بعد قوله بها أدرى	شرعت في تاليه
٨		زبل (في الهامش)	ذبل
٩	٨	أولينو پوليتس مغنا	أولينو پوليتس
١١	١١	سوخنم	سوخنم
١٢	٢٠	الفروديتو پوليتس	أفروديتو پوليتس
١٣	١١	أنومسينو پوليتس	أنوب كينو پوليتس
١٣	١٧	أم-او (خونت) - هيراقليو پوليتس	أم-خونت - هيراقليو پوليتس
١٦	٢١	تائيس	تائيس
١٩	١٩	(ساقط من الاصل)	الباب الاول
٢١	٧	تخدمه	تخدمه
٣٢	١١		
٣٢	٢٢	غاية	غاية
٣٣	١٨	صم (في بعض النسخ)	أصم
٣٣	٢٥	قي تابوت	في تابوت
٣٨	١٣	هجريّة	ميلادية
٤٠	٦	ماثر	ماثر
٤٠	٢٣	هروش	سروش
٤٦	١٢	في جهة	في جهة
٤٧	٢١	غاية	غاية
٥٢	٢٢	سبك تفورورع	سبك تفورورع
٥٥	١٢	نصها	نصها
٥٦	٤	لبقاع	البقاع
٥٦	١٨	في لقب المنصحت الثاني	
٥٦	٢٣	في اسم اوسرتسن الثاني	
٥٨	١١	الموسيقا	الموسيقى
٦٣	٢٢	كانت تلاوها المصريون	كان يتلوها المصريون
٦٤	١٠	سمتها اليونانيون	سمها اليونانيون
٦٧	٤	يدوم	يدوم

صواب	خطا	سطر	صحيفة
فسماتهم المصريون	فسمتهم المصريون	٢٢	٧٤
٥٢	٥٢ ماعزة	١٧	٧٧
رعنخبرو	خاور رعنخبر	٢٢	٧٩
توت عنخ امن حق أون ريس (رعنخبر ونب)	توت ناخا امن حق ان رس (رعنخبر وكت)		٧٩
راى	رات	١٨	٨٠
يستخرج المصريون	تستخرج المصريون	٢٨	٨٢
	(حجشيسو)	٩	٨٤
املاذ - ققط	(هامش) بلاد - لسط		٨٤
كان يعتبرها المصريون	كانت تعتبرها المصريون	١٤	٨٤
الاعاطة	الاعاطة	١	٨٦
بالجزيرة (ما بين النهرين)	بجزيرة ابن عمر	٢٢	٨٨
المحين	لمحين	٢٤	٩٣
كانها	اكانها	٣	٩٤
المتخبة	المتخبة	٢٢	٩٥
كانت	كانت	٢٨	٩٥
ماسبرو	(في الهامش) ماسبروا		٩٦
فنديقا	فنديقا	١٣	٩٧
فنديقا	فنديقا	٢٢	٩٨
السجالاتوسيون	السجالاتوسيون	٢٠	١١١
الامرا	الامرا	٢٥	١١٧
فنديقا	في اسم العبرانيين	٢٧	١١٨
فنديقا	فنديقا	٢٢	١١٩
قوادا	قودا	١٥	١٢٠
كتب	كتب	٣	١٢٢
السكيليسيون	السكيليون	١٣	١٢٢
الفنديقي	الفنديقي	٢٠	١٢٣
الفنديقي	الفنديقي	٦	١٢٣

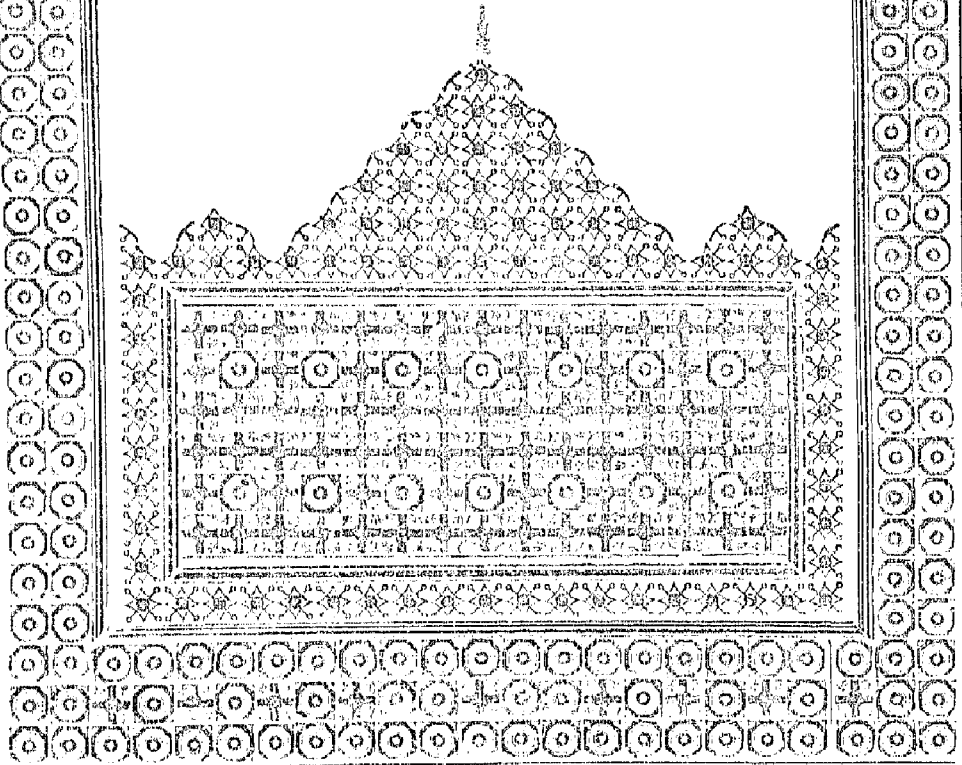
صواب	خطا	صفحة	سطر
غالب	غالب	١١	١٢٦
انقلوبهم	لقلوبهم	٢٢	١٢٦
مرايو	مرايو	١	١٢٨
تيج	تميجت	٢٣	١٣١
وهي سبانه	وسبانه	٢٥	١٣١
عشنا	عشنا	١٨	١٣٢
هذا الملك	هذا الملك	٦	١٢٣
١٥٠٠ ذراع	١٥٠٠ ذراعا	١٦	١٤١
سجنين رع ميامون	(سجنين ميامون)	١٠	١٤٢
رعسكنن	رعسكنن	٩	١٤٥
الطبييه	الطبييه	١٧	١٤٩
٩	٢	١٢	١٥٤
فاحترسها المصريون	(في الهامش) فاحترسها المصريون	١٥٥	
احداهما	(في الهامش) أحدها	٢	١٥٧
رأسا	مركز	٢٥	١٦٥
عربيه	عربانه	٤	١٦٧
تدييره - حلال	تدييره - حلال	٩	١٧٧
كميز	كميز	٤	١٩٨
عده المصريون	عده المصريون	١٢	٢٠٥
المونان	العجم	١١	٢١٨
ستر	سماو	٢٨	٢٢٤
حسن	حسن	٢	٢٢٤
اذا	اذ	١٢	٢٣٢
الخصصة	الخصصة (في بعض النسخ)	٥	٢٣٣
ونسو	ونسو	٤	٢٣٤
ورجوناه	رجوناه	١٥	٢٣٤

المقدّم الثمين

في محاسن أخبار وبدائع آثار
الأقدمين من المصريين تأليف الفهامة
النجيب الفطن اللبيب أحمد أفندي كمال معلم
التاريخ واللغة الفرنسية والبريائية
ومستترجم الاتيقيه خاتمة
المصرية وناظر

مدرستها

المهية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أقام تاريخ الأمم الماضية شاعدا على وحدانيته وجعل قصص أهل
القرون الخالية دالة على تمام قدرته والصلاة والسلام على صاحب الآيات العجائب
وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا قواعد الإسلام بالفتوحات (وبعد) فيقول مترجم
الائتمة خاتمة المصريين وناظر مدرستها البهية المتواضع لربه المتعال المعترف بعجزه
أحمد كل هذا تاريخ قديما المصريين المبين لأحوال من حكم مصر منهم في كل حين
اقتطفته من آثارهم القديمة واستنبطته من التواريخ ذات الفوائد المهمة وعزوت
كل نص لناقله وكل حكم لقائله قاصدا بذلك صحة الاسناد وقوة الاعتماد وسالكا
طريق الإيجاز بوجه حسن ليكون سهل التناول لابناء الوطن وكان الحامل على ذلك
أنى لما رأيت الأجانب يتنافسون في اقتنائهم منهم المتنافسون ويعمل في الاعتناء به
العاملون ويرحلون لمشاهدة آثار قديماء وطننا المراحل الطوال ويدلون على حيازة
تاريخها نفائس النفوس والأموال قاصدين تعليمه لأطفالهم وتداوله بين رجالهم
مع أتنا بذلك أحق وأحرى وصاحب الدار يلزم أن يكون بها أدري (ورتبة) على مقدمة
وثلاثة أبواب وخاتمة وجعلت أسماء كل عائلة في جدول مخصوص طبعا للنقول

والنصوص وحصرت كل اسم بين قوسين وضبطته بالقلم ليتضح للقارئ بغير مبدئ
 فالقدمة فيها سبعة فصول الفصل الاول في فائدة التاريخ والثاني في النيل واسمائه
 القديمة وفروعه ومصابه والثالث في اصل المصريين وحدود مصر واسمائها القديمة
 والرابع في تقسيم مصر قديما وحديثا والخامس في أقسام مصر القديمة والسادس في
 وقوف قدماء المصريين على تأسيس مملكتهم والسابع في تقسيم العائلات المصرية القديمة
 وهي احدى وثلاثون عائلة الى ثلاث طبقات الباب الاول في الطبقة الاولى وهي مشتملة
 على احدى عشرة عائلة من الاولى الى الحادية عشرة والباب الثاني في الطبقة الثانية وهي
 مشتملة على ست عائلات من الثانية عشرة الى السابعة عشرة والباب الثالث في الطبقة
 الثالثة وهي مشتملة على أربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين
 والخاتمة في ذكر من اجتمع من الاروپاويين في حل رموز اللغة البريانية وكيفية توصيلهم
 لذلك وذكر بعض حروفها وسيأتي لك تفصيل ذلك اقتداء بذهب المؤرخين وعلماء
 آثار الاقدمين (وسميته) المقدائين في شحاسن أخبار وبدائع آثار الاقدمين من
 المصريين راجيا من الله أن يمد به الوطن ويعم بنفعه المكاتب والمدارس في كل زمن انه
 على ذلك قدير وبالإجابة جدير

القدمة

(وفيها سبعة فصول)

الفصل الاول

(في فائدة التاريخ)

اعلم أن التاريخ فن جليل المقدار كثير الفوائد والاعتبار يدلنا على أحوال الأمم
 الماضية وحوادث العصور الخالية سيما تاريخ مصر التي هي الوطن المحبوب والمقام
 المرغوب فانه من العظمة والفخامة في أعلى مكان وله من قديم الزمان قدر وشان كيف
 لا وهو تاريخ أهل الفلسفة والبراعة والشرائع والقوانين والسياسة والصناعة الذين
 لم يتجدد نعمة اقتباس علومهم أمة ولا مله ولا انكسرت الاستضاءة بنور نبأهم مملكة عظيمة
 ولادولة فكانت مصر منذ سبعين قرنا حافظة لمرتبتها العليا ولها اليد والسلطة على سائر
 ممالك الدنيا ففي أيام الفراعنة كان لها شوكة قوية وهيبة في القلوب علية ألا ترى أن بعض
 ملوكها (نحوثس) و(أمنوفيس) و(سينوسريس) أدخلوا تحت طاعتهم كثيرا من الأمم
 في عصرهم ورسموهم على الآثار متسلسلين بالأغلال في أعناقهم ولما صارت الى

الدولة الرومانية واليونانية لم يزل فضلها باقيا عليها بقوة التقسم كما كان لها البطش على غالب البلدان بقوة الاسلحة والعلم بدليل قول قدماء الحكماء (سُولُون) أحد علماء اليونان أنتم يا علماء اليونان جميعكم يعد عندنا من النبيان ليس فيكم كهل في الفضل ولا شيوخ ولا من له في المعارف قدم ثابت ولا رسوخ وبهذا تعلم ان قدماء المصريين كانوا في العلم سابقين وغيرهم فيه لهم من اللادحين

الفصل الثامن

(في النيل وأسمائه القديمة وفروعه ومصابه)

النيل يعرف قديما باسم (أَوْر) و (يَاوَر) و (حَعب) و (حَعبِي) و (حَعبِي) و (يُومَع) و (يَامَع) و (أَشْر) و (أَشْل) (١) وهو مجموع النهرين الأبيض والازرق الآتين من أقصى السودان ويتبدى من (الخرطوم) ثم يجري في بلاد (السوية) الى مصر ومنها الى البحر الأبيض المتوسط فيصب فيه

(١) قاموس بيتره
الهيروغليفي ويقال
لنيل ايضا (أتر)

فالازرق يسمى قديما (اسطيورأس) ويخرج من جبال (أباوي) بالحبشة ومنبعه ثلاث عيون في مستنقع مثلث الشكل ومرتفع القاع عن سطح المالح باكثر من ميلين والابيض وهو الاكبر يخرج من جبل (القمر) خلف خط الاستواء ويتكوّن من ثلاث نهيرات احدها نهر (القيلق) يأتي من غرب السودان الاوسط والثاني نهر (سوبات) ويقال له (جوجوب) يخرج من شرق جبال (ساق) وبه انعطافات حول بلاد (كفا) كأنعطافات النهر الازرق والثالث النهر الابيض المعروف عند الزوج بنهر (قير) يجري بين هذين النهرين من بحيرة (سكتوريا) ويختلط بالازرق عند الخرطوم وكان للنيل قديما سبعة اقواد تعرف الآن بالاشايم تصب في البحر الأبيض المتوسط فيما بين الاسكندرية وأرض الجفار وكان يتفرع من قبل القناطر الخيرية الى ثلاثة فروع كبيرة أحدها بحر الطينة وهو الشرقي وثانيها البحر الغربي يجري الى الرمانية فينقسم الى

فرعين وهما بحر (كَأُوبُ) وبحر رشيد وثالثها بحر الوسط يسمى (أَثْرِيْبُ) فيخرج منه بحر (مُوسَى) ثم إلى سمند وفيخرج منه بحر (وَيْشُ) ثم يستقر إلى المنصورة تقريبا فينقسم إلى البحر الصغير وبحر دمياط فيكون مجموع فروع النيل سبعة وهي

الاول بحر (الطينة) كان كبيرا جدا وله فروع ويشق القليوبية والشرقية ويصب في المالح عند مدينة الطينة وكان عليه وعلى فروعه مدن عظيمة منها الطينة التي عرف البحر بها كان يسكنها مائة ألف نفس واتخذتها العسما لقة حصنا لهم ومن مدن فروعه مدينة (رَمْسِيْس) فوق التربة الاسماعيلية وهي التي خرج منها بنو اسرائيل مع موسى عليه السلام ومدينة (الفرمة) ومدينة القناطر من اسم قنطرة كانت على هذا البحر وتعرفها القوافل بين مصر والشام ويوجد الآن على هذا النهر مصرف أبي الاخضر

الثاني بحر موسى الغالب انه بحر (السَّردُوسِي) المعروف أيضا بحر (صان) وبالبحر (المنديزي) وهو يمر بمديرية الشرقية إلى صان فيصب في المالح من اشتوم أم فرج (بيورت سعيد) وكان له انعطافات وفروع كبيرة آثارها باقية إلى الآن في الارض المسبعة

الثالث البحر الصغير يسمى بلاد الدقهلية ويعبر (بأشمون) و(طناح) والمنزلة وكان يصب في المالح من اشتوم (الدَّيَّه) والارض التي بين المنزلة وهذا الاشتوم كانت تزرع وكان بها قري عامرة أزالها حوادث الايام

الرابع بحر (وَيْشُ) كان يمر بمديرية الغربية ويصب في المالح عند مدينة (بُوْتُ) القديمة التي كان بها معبد مقدس تزوره الناس في كل سنة وكان لهذا النهر فروع متشعبة تمتد يمينا وشمالا ولذلك كانت تلك الجهة خصبة فأضحت باضلال هذا البحر وصارت تاولا وسبا إلى الآن وقد سدغه وأوصل بالبحر الشينى وسمى بحر (بَسَنْدِيَه)

الخامس بحر (كَأُوبُ) كان يشق مديرية البحيرة من أسفلها إلى أن يصب في المالح بقرب أبي قير وكان له فروع من الجهتين وأرض جيدة ذات من اراع وبساتين وكروم ومدن

وهو الشهيد بحر
موسى

عاصمة منها مدينة (الكَرْبُون) ومنها مدينة (هَرْيُوط) التي اشتهرت قديماً بجودة النيلة
ومنها مدينة (كَانُوب) التي عرف بها هذا الفرع وكان بها دير التوبة ومعبد يستقى فيه
الارقاء وكانت تحججه أغلب الناس وكان على الشاطئ الآخر من هذا الفرع حذاء مدينة
(كَانُوب) مدينة أقدم منها تسمى (بَعَالُونِيس) فدمرت واشتهرت بعدئذ مدينة
(كَانُوب) فغرقت هذا أيضاً بسد أبي قير وصارت بحيرة ثم نصب مأوها وصارت سباحاً
ويرى هناك اطلالها الى الآن

(السادس) فرع رشيد يجري موازياً لجمال برقه جهة الشمال الى رشيد ثم يصب في المالح
(السابع) فرع دمياط يمتد الى الوادي الخصب الواسع ويصب في المالح
ولما عرفت قدماء المصريين من انا النيل كانوا يحتفلون به ويعتبرون انه المقدس
(أُزُورِيس) وان أرض واديه الخصبه هي المقدسة (أزيس) وان الصحراء العقيم هي
المعبودة (نِفْتِيس) وان صاحب القحول هو المقدس (تِفُون) ويقولون ان الخصوبة
تولد من (أُزُورِيس) ومن (أزيس) زوجته وان القحولة تتولد من (تِفُون) ومن
زوجته (نِفْتِيس) ولا تلد (نِفْتِيس) الا اذا زنت (بأُزُورِيس) يعنون بذلك فيضان النيل
على الصحراء فيخصبها (١) وللنيل مدحة ترجعها جناب (مَاسِرُو) من اللغة البريائية الى
الفرنساوية وهذا مضمونها

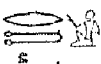
(١) راجع كتاب النيل
للمهارة على باشا
مبارك

السلام عليك أيها النيل يا من ظهرت على هذه الارض وأتيت بالسلم فاحيت مصر أيها
المقدس المحبوب ساقى البساتين وحمي الحيوانات وهروى الارض أنت المقدس (سَب)
صاحب العيش والمقدس (نَبْرًا) صاحب الحبوب والمقدس (بَتَّاح) الميز لكل مكان أنت
صاحب الاسماء وموجد القمح والشعير وحمي المعابد راحة العباد ناشئة عن أعمالك
ان لم تجمع يوماً من السماء تسقط منها المعبودات (أي الكواكب التي كانوا يعبدونها) على
وجوهها وتلك العوالم بأسرها كيف لا وانت الذي ترجولك العباد عند قوفك وتغتنم
الخير عند ارتقاعك وتفرح الخلق ويأخذ كل غذاءه ويأكل المرء مشتهاه أنت الموجد
لجميع الاشياء النفيسة والغذات العظيمة لك فضل كل قربان (في كل عصر وأوان)

لأنك تخرج الحشائش للحيوانات ومهيئ القربان للمعبودات أنت الذي تفيض على
الاقليمين فتلا بجيرك الخازن والاشوان وهي الارزاق للفقراء في كل آن وتغفر
باحسانك كل سائل ابتل اليك بالدعاء من غير ان يحصل لك فناء أنت سنده الفقراء لم
تصور في حجر ولم تمثل بتمثال ولم يقرب اليك قربان ولم تعمل لك اعمال ولم تسق الى محاريب
ولم يعلم كنه محلك ولم يصل أحد الى معرفتك ولم ترسم في الكتب القدسيه ولم يحطك
مكان من الازلية أنت الذي أبهجت أولادك فعضمتك أهل الجنوب وانقادت لواهرك
أهل الشمال وأرضيت كل بئس بك بمزيد خيرك المفضل

الفصل الثالث

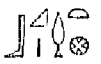
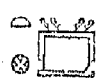
(في أصل المصريين وحدود مصر وأسمائها القديمة)

كان المصريون يعتقدون انهم أول من سكن وادي النيل وعرفيه ولذا سمو أنفسهم على
الآثار (روت) أو (لوت)  ومعناه أصل البشر ظنا منهم انهم أبناء البشر (١)
ولكن بالتحقيق من الآثار اتضح ان أصلهم وتقدمهم من آسيا لا من جهة الجنوب (٢) ولم
يعلم في أي وقت استوطن بها أهلها وكيف اتسعت مادة هذا التمدن الذي بلغ الى درجة
عجيبة ومزينة غريبة وعلى كل حال فقد انفتحت سائر النقول على ان الملك (منا) هو أول
ملوك مصر

وحدد مصر لم تزل من قديم الزمان الى الآن تمتد جنوبا الى الشلال الاول بالقرب من
مدينة اسوان وشمالا الى البحر الابيض المتوسط وشرقا الى البحر الاحمر وغربا الى
صحراء ليبيا (٣)

وأسمائها القديمة أربعة مذكورة في الايات الآتية

ولمصر أسماء لهرمس قدمت * بلسانه الاصلى والقسم البهي
فاحفظ لها هي (بق) أولها ورد * (تمرا) و(قم) وكذلك رابعها (نهي)

فبني (بق)  شجرة الزيتون وسميت بذلك لكثرة فيها وقتئذ ومعنى
(تمرا)  الارض المتشعبة بالترع وسميت بذلك لتخلها بها ومعنى
(قم)  الاسود اشارة الى شدة سواد طينتها ومعنى (نهي) 

شجرة الاثل وسميت به لكثرة فيها اذذاك

(١) أصل لوت لوديم

حذفت منها علامة

الثنائية فصار لود

ثم حرفت الدال الى

التاء لقرب مخرجيهما

ولوديم اسم لابن

مصر ايم بن نوح عليه

السلام فهذا ثبت

ان أصل المصريين

من آسيا

(٢) كتاب دهر وچه

في الست عائلات

الاولى

(٣) بروكش

الفصل الرابع

(في تقسيم مصر قديما وحديثا)

انقسمت مصر قديما الى قسمين الوجه القبلي وابدا ومن اسوان الى دهشور وتاج ملكه
ايض هكذا / والوجه البحري من دهشور الى البحر المتوسط وتاج ملكه آخر
هكذا / فان انضم هذان القسمان تحت حكم ملك واحد كان تاجه هكذا /
ويسمى بالتاج المزدوج وانقسمت حديثا الى ثلاثة اقسام الاول مصر العليا أي الصعيد
الاعلى وهي المحصورة بين سلسلتين من الجبال غير مرتفعتين وغاليتين من النبات ولا يزيد
عرضها عن فرسخ وليس فيها سوى مجرى النيل وشريط أرض للزراعة وطولها من اسوان
الى العراة المدفونة التي بجوار جرجا والثاني مصر الوسطى وتسمى فيما بين الجبلين من
العراة المدفونة الى القاهرة وأرض الزراعة الموجودة في هذا القسم على شاطئ النيل
الشرقي تقرب من فرسخ وعلى شاطئه الغربي تقرب من فرسخين وينتهي الجبل الشرقي
من عند القاهرة بقطع رأسى وينتهي الغربي تدريجيا الى ان ينعدم في الرمال والثالث
الوجه البحري وهو من القاهرة الى البحر المسالخ ومن الصحراء الى الصحراء ويقال ان هذا
القسم كان قبل الان بسبعة آلاف سنة بحيرة من المساطم الى بحيرة (موريس) جهنمة
التيوم فقلبها النيل الى ارض خصبة ولذا سمي هذا القسم بهدية النيل

الفصل الخامس

(في أقسام مصر القديمة)

قد سبق ان مصر كانت تنقسم في عصر الفراعنة الى قسمين عظيمين وهما الاقاليم الجنوبية
أعنى الوجه القبلي والاقاليم الشمالية أعنى الوجه البحري وكانت الحدود الفاصلة بين
هذين القسمين مدينة دهشور ثم ان الاقاليم الجنوبية انقسمت الى اثنين وعشرين قسما
والشمالية الى عشرين قسما (١) والقسم يسمى بلغتهم حسب وكتابته هكذا
وكان لكل قسم حاكم وادارة مخصوصة وحدود فاصلة من الجارة المطرزة بالكتابة وقاعدة
الحكم والجهادية والديانة المتبعة في ذلك القسم ومنذ كرهنا هذه الاقسام منفصلة مع بيان
أسمائها بالبريانية واليونانية حسب ما ظهر من الآثار والكتب القديمة

اقسام الوجه القبلي المسمى قديما بتوريس

(١) تَاخُوْت = الْقَتْنِيْن = وقاعدته مدينة (أب) وتعرف الآن بحيرة اسوان

(١) راجع خريطة
بروكش التي ترسل
بها تاريخه المساوي

أشهر مدينه جزيرة أنس الوجود ومعنى (آب) النيل وسميت بذلك لانه كان يساع فيها
 سن النيل وكان فيها معسكر وسور ومقياس للنيل وهو الموجود بها الآن ولهذا
 القسم معبودان احدهما (خُنُوم) ويرسم بصورة كبش هكذا  ومعناه
 مصورا الكائنات والاخر (سَبْت) *  اى النجمة المعروفة بالشعرى
 اليمانية وكان في جزيرة اسوان عدة معابد وهياكل فاخرة انطمت آثارها ولم يبق منها
 سوى بعض حجارة مكتوب عليها ما فيه تذكرة بهذه المعابد والبيوت المقدسة
 وبحوار مدينة اسوان جبل الصوان الاحمر المسمى قديما (دودوشر)
 ٢ أدبُو - أولينو پوليتس مَعْنَا - وقاعدته مدينة (دَب) وتعرف الآن بادفو
 وكان فيها معبد عظيم لمعبود هذا القسم المسمى (خُور) اى العظيم ورسمه على هيئة
 الباشق هكذا  وهو الذى تسميه اليونان أولون (ووجدت تجاه مدينة (أدفو)
 في الجانب الغربى من النيل بئر ماء حفرتها الملك (سَي) الاول في الجبل وسيأتى
 الكلام عليها في سيرته وتسمى بلغتهم (تَاخُنُوم) ومعناه البئر ولم تزل باقية الى الآن
 بقرية تدعى (رَدْسِيَا) وهى اول محطة للقوافل التجارية التى كانت تريد المرور من
 الصحراء الى جهة البحر الاحمر واشهر مدن هذا القسم (خَنُو) اى جبل السلسلة
 وكان محلا للعلوم والمعارف

٣ تَن - لَاتُو پوليتس - وقاعدته مدينة (نَحْب) اعنى القرية المعروفة الآن
 بالسكاب الموضوع على الجانب الغربى من النيل وهى أحد الحصون القديمة وكانت
 الاراضى المجاورة لها شهيرة بمعادن الملح وموضع هذا القسم فى الشاطئ الغربى
 من النيل وكان كل من حكمه يلقب بابن الملك (نَحْب) ولا يكون الا من عائلته
 ملوكية واشهر مدينه (حَابَك) اعنى الكوم الاحمر وكانت سكانه يحترمون المعبودة
 (نَحْب) ورسمها على شكل عقاب له وجه آدمى وعلى رأسه تاج يسمىونه (آتَف)
 وهى معبودة خصوصية لهذا القسم وعمومية للاقاليم الجنوبية وكان كل السك

في هذا القسم منها اعنه وفيه مدن شهيرة منها (سِينِي) (أَسْنَا) وكان فيها معبد
عظيم لم يزل تشاهد آثاره لآلآن

٤ أَس - دِيُوسِيُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (نُو) أو (نَوَامُون) أي مدينة طيبة
ويقال لها (ثَبِيَّة) و(طِيَوَة) وكانت أكبر مدائن الديار المصرية وأشهرها ولم يزل
يشاهد فيها إلى الآن من المعابد والآثار ما يوجب تعجب الناظرين واستغراب
المتفرجين ويستدل على حدودها القديمة (بَالْمَكْرَنَك) و(لُوقُسِر) و(الْقُرْنَه)
ومدينة (أَبُو) الشهيرة قديماً بالمباني الفاخرة وكانت داراً قامة لعدة ملوك متناوبة
بعدمدينة (مَنْف) واستقرت تحت الديار المصرية فتحولت في سنة واحد هذا القسم
معبودان الأول (أَمُون رَع) ورسمه هكذا  وسمى بهذا الاسم في عصر
العائلة الحادية عشرة وهو معبود مخصوص لهذا القسم وعمومي لكافة مصر
ومعنى (أَمُون رَع) الشمس الخفية التي لا تدرى مكانها إلا بصار عند مغيبها وهو
رمز للمعبود المنظم للسكون وهو يتبع في المعبودات بعد (بَتَاح - ) منشيء
الكائنات والثاني (مُونْت) ويقال له (مُونْتُو) أو (مُونْت) وهو معبود عمومي
لهذا القسم وخصوصي لأشهر مدنه المسماة الآن (أَرْمَنْت) وصورته على شكل
إنسان له رأس باسق عليه قرص الشمس وریشتان مستقيمتان وقابض بيده اليمنى
على هذه المذبة  المسماة (خُوبِش) إشارة إلى كونه إله الحرب ورب الشجاعة
ويوجد في غرب مدينة (الْقُرْنَه) مقابر القرعنة المعروفة الآن ببيبان الملوك
وهذا المكان مشهور بآثارهم القبور الأثرية التي تخرج لمشاهدتها السياحون
في كل سنة

٥ قُوبُطِي - قُوبُطِيْتِس - وقاعدته مدينة (قُوبُطِي) أي (قُوبُط) وموضعها على
جانب النيل الشرقي ومعبودها (خَم) ورسمه هكذا  على هيئة رجل واقف
ورافع ذراعه اليمين إشارة إلى كونه يذر التقاوى ويده اليسرى مستترقة مع جسمه

بالقشة ملتصقة بها وعلى رأسه ريشستان طويلتان وقضيبه منتصب دلالة على القوة
الموجودة للتناسل والزرع وكان يعمل له عند وفور المحصولات الزراعية
وجودتها موسم عظيم بالكيفية المرسومة على آثار مدينة (أبو) وكان يتقدم تلك
المدينة طريق للقوافل التجارية فيمر بالصحراء من جهة القصير إلى أن يتصل بالبحر
الأحمر وكان في جنوب (قفط) مدينتان تعرفان الآن (بشنهور) و(قوص) الشهيرة
قديمًا باسم (كوسى)

٦ تَام - تَتَرِيْتَس - وقاعدته مدينة (تَتَرَر) وتعرف الآن (بندره) وموضعها على
شاطئ النيل الغربى وكان أهل هذا القسم يحترمون الكوكب المسمى (حاتحور)
أى الشعري اليمنية ويحترمون على أنفسهم كل العسل والسمك كما كان أهل
القسم الثالث يحترمون على أنفسهم كل السمك

٧ سُوَيْخَم - دِيُوسُولِيْتَس - وقاعدته (حَا) وهى مدينة (هَو) الآن ومعبودها
(نَبَا) و(نَفْرُحِتْ) وموضعها على جانب النيل الغربى وقد اشتهرت قديمًا
والقسم التابع لها بخصوصية الأرض وظرافة البساتين

٨ أَرُو - مِينِيْتَس - وكانت قاعدته فى الأول مدينة (يَنِي) أعنى (طينة) الآن
ذكرها فى العنانه الأولى وهى مسقط رأس الملك (مَنَّا) ثم بعد دمارها صارت قاعدته
مدينة (أَبْدُو) أى العرابية المدفونة وكان أهل تلك الجهة يحترمون المعبود (أَنُحُور)
ومعبود الذى بيده مقاليد السماء والأرض ورسمه على هيئة صبي يتوج بتاج فوقه
أربع ريشات ويديه حبل وكانت مدينة العرابية المدفونة ذات شهرة عظيمة بسبب
المقبرة التى كانوا يعتقدون أن معبودهم (أزوريس) مدفون فيها ولذا
كانوا يأتون إليها فى كل عام زائرين ويتمنون الدفن فى تلك البقعة المقدسة عندهم ولم
يزل يشاهد فيها إلى يومنا هذا أطراف الصخر أعددة مقابر فاخرة

٩ خَم - يَانُولِيْتَس - وقاعدته مدينة (بَنَجَم) أى (أخيم) وهى موضوعة

على جانب النيل الشرق ومعبودها (خَم) السابق ذكره الذي من صناته أينما انه
منزه عما توصف به سائر الذوات وكان لأهل (أَنِيم) شهرة عظيمة بالمهارة في فن
صناعة الاقشة ونحت الحجارة

١٠ وَص - أَفْرُودِيْتُوْپُولِيْتِسْ - وقاعدته الاولى (دَبُو) أعنى مدينة النعال
وهي المعروفة الآن بقرية (أَدْفَه) على الجانب الغربى من النيل بحرى (سُوْهَاجْ)
وكان أهلها يعبدون (حُور) أى العلى وقاعدته الثانية (دُوكَا) أى (قَاو)
ومعبودها (سَتْ) أى الشيطان ورسمه هكذا  وكان لهذا القسم
شهرة عظيمة بمعادن الحجارة النفيسة التى كانت تستخرج من الجبال المجاورة له
بالجانب الشرقى من نهر النيل

١١ سَمَا - هِسْلِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (شَسْ حِتَبْ) ويستدل عليها بالقرية
المعروفة الآن باسم (شَطْف) وكانت مستودع الاسرار الدينية ومعبودها
(خَنُوم) أى منشى الكائنات وبارئها

١٢ دُوف - أَتِيُوْپُولِيْتِسْ الشمالى - وقاعدته مدينة (نُونْتَبَك) ويستدل على
محلها (بقاوا الكبيرة) ومعبوداتها (حُور)  و(مَتِي) أى (ازيس)

١٣ أَتِفْ خُونْت - لِيْكُوْپُولِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (سِيُوط) أى (أُسِيُوط)
ومعبودها (أَبْمَاتِن) أى الحافظ على جميع ما فى الجهة الجنوبية من الاموات
والسبل وهو على شكل ابن آوى هكذا  وجنته مدفونة فى الجهة
الغربية من (أُسِيُوط) وكان أهل هذا القسم يحترمون أيضا المعبودة (مَاتَحُور)
أى الشعرى اليمانية

١٤ أَتِفْ بَحُو - أَلْفَرُودِيْتُوْپُولِيْتِسْ - وقاعدته مدينة (قُوس) ومعناها مدينة
الرخام الأبيض ويستدل عليها الآن بقرية (قُوصِيَه) وكان الرخام الذى

- يستخرج من دق اطع تلك المدينة له شهرة عظيمة عند الاقدمين وكان أهل تلك
الجهة يحترمون المعبودة (معاً) ويرسمونها هكذا  جالسة وملائكة بالقشبة
وعلى رأسها هذه العلامة الهير وغلغية  الدالة على العدالة ونطقها (معاً)
ويعتقدون ان هذه المعبودة تقدم الاموات الى محضر الحكم يوم القيامة
١٥ أن - هرْمُوْپُولِيْتِس - وقاعدته (سِسْنُو) أعني (الاثمونيين) ومعبوده
(تَحُوْت) أي (هرْمُس) ومعناها رب الحكمة ورسمه هكذا 
- ١٦ ح - هِبُون - وقاعدته مدينة (هَبُون) ويستدل عليها الآن بقريه انصنا
ومعبودها (حور) أي العظيم وكانت بلدة شهيرة ويشهد لذلك آثار المعابد
والخلاوات التي كانت معدة للجنازة في الجبال القريبة لها وأشهر مدنها (سَات)
أعني (بني حسان) و (تافول) أعني الكوم الاحمر
١٧ أنو - مِسِينُوْپُولِيْتِس - وقاعدته مدينة (كاسا) وتعرف الآن باسم (قولوصنه)
ومعبودها (أنوب) وهو ابن آوى  وأشهر مدنه (بملوط)
١٨ سبوت - اكسيرفختوس الشمالى - وقاعدته مدينة (حاسوتن) ومعبوده
(أنوب)
- ١٩ وسب - اكسيرفختوس الجنوبي - وقاعدته (بماص) أي (الهنسة)
ومعبوده (ست)  أي الشيطان
- ٢٠ أم - أو (خونت) - هيراقليو پوليس وقاعدته (خينسو) أي اهناش المدينة
وله معبودان (خنوم) و (حورشف) أي القادر وأشهر مدنه مدينة (بوص)
٢١ أميجو - أرسينو ليتس - وقاعدته مدينة (خنور) ومعبوده (خنوم)
أي مصور الكائنات وأشهر مدنه (بى سبك) أعني الفيوم وكانت تعرف أيضا

باسم (يُومَع) أى مدينة اليم
 ٢٢ تَبَاحُو - أَفْرُودِيْتِيُوْلِيْتِس - وقاعدة (تَبَاحُ) أعنى (أَطْنِيح) ومعبوده
 (طَاحُورُ) أى الشعرى اليمانية وآخر حدوده من الجهة البحرية مدينة
 (دَهْشُور) وهى الفاصلة بين الوجه القبلى والبحرى كما تقدم

اقسام الوجه البحرى المسمى قديماً تَوْحِيْت

١ أَبْرُوحَر - مَنَفِيْتِس - وقاعدته مدينة (مَنَفِرُ) أى المكان العظيم أو المدينة
 العظيمة وتعرف عنه مؤرخى العرب باسم (مَنَف) وهى منحصرة فيما بين البدرشين
 والميت رهينه ومديرية الجيزة ولها معبودان الاوّل (تَبَاحُ) أى الفتح وتلقبه القدماء
 بالمبدئ منظم الكون زير سمونه على الاثار تارة متوجاً بتاج الجعران واطناً بارجله
 تساحا اشارة الى الانقلاب والتغير وتارة على شكل مومية مطلقة اليدين هكذا
 يعنون بذلك استحالة الروح بعد خروجهما من الجسد الى نور يصعد نحو السماء
 فينضم الى نور الشمس والثانى المعبودة (سَخِتُ) أى حرارة الشمس المهلكة
 ويقال انها منوطسة بعقاب الخاطئين فى النار ورسمها على شكل آدمى له وجهه
 سبع وعلى رأسه الشمس وكان يوجد امام معبد الكرنك بجملة من تمثيل هذه
 المعبودة موضوعة صفين بانتظام فنقل بعضها الآن الى متحف فرنسا ويوجد فى خلف
 (مَنَف) أهرام لعدة ملوك من الطبقة الاولى وكانت (مَنَف) قاعدة للملكات مدة
 سبعين قرناً وحدثها القبلى شنباب والغربى بحريوسف والشرقى النيل والبحرى الجيزة
 وكان فيها قصور ومبان فاخرة واستمرت عاهرة الى عصر اليونان ويوجد بقربها على
 الشاطئ الشرقى من النيل شجيرة (طرا) وتعرف قديماً باسم (طُرُويَا) وكان يستخرج
 منها الحجارة لبنانى الهياكل وغيرها

٢ أَعَا - لِيْتُوْلِيْتِس - وقاعدته مدينة (سُخِمُ) المسماة الآن (وسيم) وهى
 موضوعة على الجانب الايسر من فرع رشيد ومعنى (سُخِمُ) المكان المتزعم عن شوائب

النمر الموضوعة هنا
 دالة على ترتيب
 الاقسام وأسماء
 الاقسام باللغة
 البربانية مقدمة
 على أسمائها اليونانية
 تأمل

- التدليس ومعبود هذا القسم (حور) أى الاعلى النخيم
- ٣ أَمِنْتُ - ويقال لها (لَبِيَا) - أو (مَارِيَس) أو (مُونَفِيَتِس) وقاعدته مدينة
(نِي نُوتَ حَي) أى مدينة النور (أَيَس) وموضعه بجهة هريوطا ومعبوده (سَنِي)
٤ سَبِيرِيَس - مِينِيَا تِس - وقاعدته مدينة (صَقَع) أى (كَالُوب) وموضعها
بجوار (أَي قِير) على الجانب الايمن من فرع رشيد وكان أهل هذا القسم يحترمون
المعبود (أَمُون رَع) والمعبودة (نَيْت)
٥ سَالِي حَت - سَابِيَتِس - وقاعدته مدينة (صَا) أعنى (صا الحجر) وكانت مدينة
شهيرة فيها هيكل فآخر مؤسس لعبادة المعبود (تَحُوت) أى رب الحكمة وله هذا
القسم بمعبودة تسمى (بَسْت)
٦ كَاسِيَت - أَكْسُوِيَتِس - وله قاعدتان الاولى (سَخَاوُ) ومعناها (سَخَا)
وهي الموجودة بمديرية الغربية وكانت مدينة عظيمة اجتمعت في عمارتها العائلة
الرابعة عشرة واتخذتها تحتها الهامدة من الزمن ومعبودها (أَمُون) - والثانية
(عَنَت عَرِي حُوس) أى مدينة السبع ومعبودها (عَرِي حُس عَارِي حُوس) أى
السبع الكسركاية عن (أَمُون)
٧ أَمِنْتُ - مِيلِيَتِس - وموضعه بين مديرتي الغربية والبحيرة وله قاعدتان
الاولى مدينة (سَنَتِيْفِر) أى مدينة (مَسِيل) والثانية مدينة (العطف) المسماة
قديما (دَبِيَت) وكان أهل هذا القسم يحترمون المعبود (حور) والمعبودة (أَزِيَس)
ويرسمونها هكذا  على شكل امرأة جالسة فوق رأسها كرسى
٨ أَلُوت - سِيتَرُوتِيَتِس - وموضعه في مديرية الدقهلية بجوار بركة المنزلة
وقاعدته مدينة (سُوكُوت) المذكورة في التوراة بهذا الاسم ومعبودها (قُوم)
ومعناها الشمس وقت غروبها ورسمه على شكل آدمي متوج بتاج يسمى

(بَسَنْتْ) وكان فيها قصر للملك (سَنْفَتَا) وقلعة حامية بالقرب من مدينة
(رَمْسِيس) المعروفة قديماً باسم (بَيْتُوم) وكانت هذه القلعة مفتاح الديار المصرية
في العصر القديم

٩ أَيْ - بُوَصِيرِيس - أى قسم (أَيْ صِير) وقاعدته مدينة (بِي أَسْرَبَدَد) أى
مدينة (أَيْ صِير) ومعبوده (أَزُورِيس) وهو المقدس الذي يحكم في أحوال
الارواح ويحبب الانسان بعد موته فيهديه الى تحت أقدام الرب الاعلى ويوصف
بفاعل الخير

١٠ كَاكِم - اَثْرِيسِيس أى (اَثْرِيب) في مديرية القليوبية على الشاطئ الشرقى من
فرع دمياط ويستدل عليه (بَل اَثْرِيب) وقاعدته مدينة (حَاثُورَاب) أى
مدينة الارض الوسطى ومعبودها (حُور) أى العلى ولقبه (خَنْتِي حَتِي) وكان
له معبد عظيم في مدينة (حَتِي) القديمة

١١ كَاكِس - كَاسِيسِيس - وقاعدته مدينة (كَاسِيس) أعنى (شَبَاس) وكان
سكان هذا القسم يعبدون الشيطان (سَت)

١٢ كَاتِب - تَيْتُوس - وقاعدته (سَب نُوتِر) أعنى مدينة (سَمْنُود) ومعبوده
(أَمْحُور) المسمى عند اليونان (مَارَس)

١٣ حَقَّ أَنْ - هَلِيُوپُولِيس - وقاعدته مدينة (أَنْ) أعنى (المطرية) وكانت دار علوم

ومعارف وفيها معبد للشمس ومسلتان احدهما سله الملك (أَسْرَتْسِن) الاول
القائمة الآن هنالك على ساقها وهى تدل على باب المعبد المذكور ولم يزل يشاهد
في تلك المدينة ما فيه تذكرة ببنائها القديمة الفاخرة ولهذا القسم معبودان الاول
(حُورْحُو) أى الشمس وقت الشروق والغروب والثانى المعبودة (يُوزَاس)

١٤ خُونْتِ أبُوت - تَانِيس - وقاعدته مدينة (صَعْن) أعنى (صَان) وكانت مدينة

شهيره سيمافى عصر رمسيس الثانى الذى شيدها وسمها باسمه وفيها أظهر موسى عليه السلام المعجزات لفرعون (منفتح) الاول لاطلاق سبيل بنى اسرائيل من مصر فاذن لهم بالرحيل فخرجوا من تلك المدينة بعد اجتماعهم فيها وساروا الى (سوكوت) حيث أمرهم الله وسبأ إلى الكلام عليها فى سيرة بنى اسرائيل ولهذا القسم معبودان الاول (حور) أعنى العظيم الفخيم والثانى المعبودة (حونت) (أوت)

١٥ جمع - هرمبوليتس - وقاعدته (يئحوت) وتسميها اليونان (هرمبوليس)

أى اثمون الزمان ومعبوده (ئحوت) أى كوكب المريخ
١٦ خا - مندسيوس - وقاعدته (يئببد) ومعناها (مندس) أعنى

قرية (ئى الأميد) وله معبودان الاول (يئببد) وتسميها اليونان (مندس) والثانى المعبودة (حاميت)

١٧ سمهود - ديوسبوليتس - وقاعدته مدينة (ياخن أمون) المعروفة عند

اليونان باسم (ياخن أمونيس) ومعبوده (أمون رع) والالهة (موت)

١٨ أم حونت - بوبستيتس - وقاعدته مدينة (يئبست) أعنى مدينة بسطة

ويستدل على محلها الآن بل بسطة ومعبوده الالهة (بست) المعروفة عند

اليونان باسم (ديانا) ولعلها (دميانا) التى تزورها الاقباط فى كل عام

١٩ آحت - بوتيكوس - يئوتس - وقاعدته مدينة (يوتو) اى كوم

الزمان وتعرف عند اليونان باسم (يوتو) وهو اسم لمعبودة هذا القسم أيضا

٢٠ سبت - عربيا - وقاعدته مدينة (ياقوسم) المعروفة عند اليونان باسم

(فقوسه) ويستدل على موضعها بالقرية المسماة الآن (فقوس) ومعبوده (سبت)

أى الشعري اليمانية (١)

(١) هذه الاقسام
متفق عليها فى عصر
الفرعون والبطالسة

الفصل السادس

* (في وقوف قدماء المصريين على تأسيس مملكتهم) *

اجتهد قدماء المصريين في التوصل الى معرفة مبدأ تأسيس مملكتهم وتاريخها قبل الملك (منّا) فلم يهتدوا الى شيء من ذلك ولذا اضطروا الى انهم فرضوا ثلاث عائلات تقريرية الاولى عائلة المعبودات ويقال لها العائلة المقدسة والشاية العائلة الشبيهة بالمقدسة والثالثة عائلة أجدادهم وهم الحور شسو اما عائلة المعبودات فتتذكرها كهنة منف وطيبه على الترتيب الآتي

عدد	جدول اسماء المعبودات بنف	عدد	جدول اسماء المعبودات بطيوه
١	بتاح	١	امون (المشتري)
٢	رع	٢	منسو (المريخ)
٣	شو	٣	نوم
٤	سب	٤	شو واخته تفتوت
٥	ازوريس	٥	سب وزوجته نوت (زحل)
٦	سب	٦	ازوريس وزوجته نفتيس
٧	حور	٧	ست الشيطان وزوجته نفتيس
		٨	حور وزوجته طتحور

فمعنى (بتاح) الفتاح وهو رمز للقدرة الالهية التي أوجدت الكون ومعنى (رع) عنصر النار و (شو) عنصر الهواء و (سب) عنصر التراب و (ازوريس) عنصر الماء اما (حور) فانه يدل على الزمن المستقبل ولذا كانت المصريون يلقبون بهولى العهد كما انهم كانوا يلقبون الملك الحاكم (برع) أى الشمس والاموات (بازوريس) وكانوا يعتبرون هذه المعبودات ملوكا حقيقية وجعلوا لها أسماء وألقاب رسمية ولكل منها تاريخ مخصوص يعلم من محله والمقصود بذكر هذه المعبودات هنا اظهار ما كان لقدماء المصريين من الاهتمام بأمر تاريخهم في العصر القديم اما العائلة الشبيهة بالمقدسة وعائلة أجداد المصريين فلم نجد لهم ما على الآثار القديمة شيئا غير ما رأيناه في ورقة (تورينو) المبينة لترتيب الملوك ومدة حكمهم من ان الذين حكموا مصر قبل الملك (منّا) وسبقوه في الترتيب كانوا يدعون (حور شسو) ومعناه خدمة المعبود (حور) ولعلمهم كهنته فأتضح ان طائفة (الحور شسو) كانت هي الحاكمة على مصر قبل وجود العائلات

الموسكية المذكورة في الطبقات الآتية قال لبيسيوس ان قدماء المصريين تنسب لمعبوداتهم أولادهم (حورششو) سن القوانين المدنية وابداع الفنون والصنائع واختراع الورق والكتابة وايجاد الاسماء المقدسة وترتيب الديانة والمذاهب اهـ

الفصل السابع

(في تقسيم العائلات الموسكية وهي احدى وثلاثون عائلة الى ثلاث طبقات)
قسم (مانيشون) تاريخ مصر القديم الى احدى وثلاثين عائلة وقسم هذه العائلات الى ثلاث طبقات وجعل لكل طبقة بابا مخصوصا
الباب الاول في الطبقة القديمة وابتدأؤها من سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢١٠٥ سنة وتشتمل على احدى عشرة عائلة من الاولى الى الحادية عشرة
الباب الثاني في الطبقة الوسطى ومبدأها من سنة ٣٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٦١ سنة وتشتمل على ست عائلات من الثانية عشرة الى السابعة عشرة
الباب الثالث في الطبقة الاخيرة وابتدأؤها من سنة ٢١٦٠ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٧١ سنة وتشتمل على اربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة الى الحادية والثلاثين وكل من هذه العائلات يلقب بمرکز حكومته فان كان مرکز العائلة في مدينة (منف) مثلا سميت بالعائلة المنفية وان كان مستقرها في طيبة سميت بالطيبة وهكذا
أما تاريخ مصر العام فانه ينقسم الى ثلاث مدد أصلية الاولى مدة الجاهلية وهي من سنة ٥٦٢٦ الى آخر سنة ٢٤٠ قبل الهجرة والثانية من سنة ٢٤١ قبل الهجرة الى سنة ١٨ هجرية والثالثة من سنة ١٨ هجرية الى الآن وان شاء الله تعالى بعد الانتهاء من طبع هذا الكتاب نشرع في تاليف تاريخ المدينين الاخيرتين

فيما يتعلق بالطبقة الاولى

قد بينا أن هذه الطبقة تبدأ من سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة وتشتمل على احدى عشرة عائلة وسند ذلك الآن ما أثر كل عائلة بالتفصيل مع ذكر أسماء ملوكها باللغة البريانية واليونانية حسبما ظهر من الآثار ومن جدول مانيشون

العائلة الاولى الطيبة

حكمت هذه العائلة سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٠٥ سنين وملوكها تسعة على الترتيب الآتي في الجدول

عدد	الآثار	عدد	جدول مايشون (١)
١	منا (٢)	١	مينيس
٢	تتا	٢	أوتيس
٣	أنت	٣	كنسكنيس
٤	أنا	٤	ونفس الأول
٥		٥	ونفس الثاني
٥	سبتي	٦	أسافايدوس
٦	مربابن	٧	ميهيدوس
٧	أني	٨	سمسكنيس
٨	قبح	٩	بيهنس

(١) قسيس مصري
ألف تاريخ مصر
القديم من معدنه
باضبطليموس الثاني
وذيله بجدول مشتمل
على أسماء المملوك
ومدة حكمهم كما ترى
(٢) معناه الثابت

لم يوجد لهؤلاء المملوك على الآثار شيء سوى أسمائهم وما ذكره مايشون عنهم في جداوله
من الآثار التي تفصيلها

ذكر آثار الملك منا



اعلم ان (منا) هو أول من حكم الديار المصرية بعد طائفة (الخورشو) وأصله من مدينة
(طينه) « ١ » وهي بلدة كانت بالقرب من العرابية المدفونة بجوار جرجا
ولما تغلب على الكهنة وقوى ملك مصر ترك مدينة طينه لميل أهلها لهم وأبقى رؤساء
القبائل في أقسامهم وشرع في تغيير الهيئة القديمة فأسس (منف) المعروفة الآن
بالدريشيين وميت رهينه وجعلها تحت ملكه ثم أحاطها بجسر يعرف الآن بجسر
القشيشه وحول إليها مجرى النيل الموجود الآن بقرية من الجهة الشرقية بعد ان أبطل
مجره من صحراء ليبيا (٣) فاصد ابذلك ايجادوا صلاح أراضى زراعية في جهتها الشرقية
وأمر بجسر بحيرة حولها وجعل مأخذها من النيل (٤) فكانت تلك الاصلاحات سببا في
عمارته وتخطيط المدن بارجائها وشيد فيها ايضا هيكل المعبودها (بتاح) ويستدل الآن
على بابه بتمثال الملك رمسيس الثاني الملقى الآن في البركة الشرقية من ميت رهينه فصارت
منف مركزا للتدوين والعلوم والمعارف الى عصر اليونان ثم سن القوانين ونظم السياسة
ورتب الديانة (٥) وغزا سكان ليبيا الذين شنوا غارة الحرب عليه فقهرهم وأدخلهم تحت
طاعته (٦) وبعده موته اتهم بانه غير عادة اسلافه من الزهد والقناعة وعيش الكفاف

(٣) ديودور
(٤) هيرودوت

(٥) ديودور
(٦) مايشون

الى ابداع انواع الزينة والمهرجان ووضع الطعام على السفرة والا كل في حالة الاضطجاع
على السرير (١) واقتدت به الملوك بعده فلما حكم الملك (تَفَنَحْتُ) من العائلة الرابعة
والعشرين كره منه هذه العادة الذميمة والبدعة السيئة لكونها تورث الجبن والخمول
وأهمل بنقشها في حجر ذم فيه (منا) ووضعها في معبد (أمون) بطيبة (٢) وقال ما يثون انه لما
تغلب الملك (منا) على طائفة الكهنة ونزع الحكم من أيديهم بالقهر والغلبة نسبوا اليه
سوء العاقبة وقالوا انه بلمعه تساح الجحيم بعد أن حكم ستين أو اثنتين وستين سنة ولكن
المصريين كانت تخدمه وتؤدّه الى عصر البطالسة (٣)

ذكر ما أثر من حكم مصر بعد الملك (منا) من هذه العائلة

(١) ديودور

(٢) حجر (أون نقر)
بمتحف فرنسا

(٣) حجر (أون نقر)
المذكور

قال ما يثون انه بعد موت الملك (منا) خلفه ابنه الملك الثاني (تتا) فأسس القصر
الملوكي بمنف واشتغل بعلم التشريح كما قيل وألف فيه رسالة استقدم بها أطباء قدماء
المصريين وهي التي وجدت كتابتها في عهد رمسيس الثاني وعنوانها مكتوب في الصحيفة
الخامسة عشرة من كتاب الاموات ونصه

* هذا اول مجموع في التذاكر الطبية النافعة للمعالجة البرص قد نقل من صحيفة
* قديمة جدا وجدت داخل شجرة تحت شمال (أنوب) في مدينة (ليتوپوليس)

وكان وجودها في عصر الملك (سبتي) الذي هو الخامس من هذه العائلة حسب ترتيب
الاسماء وحيث ان بينه وبين الملك (تتا) ملكان فهذا يثبت للملك (تتا) المذكور
معرفة علم الطب والتشريح ولنفاسهم وعزها نقلت الى الملك (سندا) المدرج اسمه

في جدول العائلة الثامنة وبعد وفاة الملك (تتا) حكم الملك الثالث (كنسكينيس) ولم يعلم
من سيرته شيء ثم خلفه الملك الرابع (ونيفس) الاول وفي عصره حصلت جماعة كبيرة لاهل

مصر ونسب اليه بناء هرم (كوكه) الموجود على شمال الهرم المدرج بسقارة وهو المعبد

قديم الدفن ما كان يعبد من الثيران في عصره واستكشفه البارون (فون ميتونولي)

سنة ١٣٢١ ميلادية فوجده موضوعا على خلاف وضع الاهرام لعدم اعتدال ارياحه

على النقط الاربعية الاصلية وله أربعة أبواب وبداخله حجرات فان صبح ذلك كان هذا

الهرم أول هرم بني بمصر وبعد (كنسكينيس) تولى الملك الخامس (ونيفس) الثاني ولم يرد

عنه شيء في التاريخ ثم خلفه الملك السادس (سبتي) وفي عصره وجدت الرسالة الطبية التي

ألفها الملك (تتا) المكتوبة في الباب الرابع والستين من كتاب الاموات وهي من ضمن

الرسائل الطبية المشتملة عليها الصيغة القديمة الموجودة في (برلين) وبعدد ثلثي الملك السابع (ميمه بيدوس) ولم يعلم له أيضاً شيء يذكر به ثم خلفه الملك الثامن (ميمه بيدوس) حفيد الملك (سبتى) وفي عصره فشا الوباء في الديار المصرية وأهلك خلقاً كثيراً وبذلك تمّ اuron الناس بالاحكام والقوانين وعكفوا على ارتكاب المعاصي والفن التي أدت الى حصول هيجان كبير توفي في أثناءه الملك (سبتى) فانتقل الحكم بعده الى الملك التاسع (سبتى) والهيجان باق على حاله بل زاد وانتشر في كافة جهات مصر ولم ينته الا بانتهاء مدة العائلة الاولى

العائلة الثانية الثانية

حكمت هذه العائلة سنة ٥٣٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ٣٠٢ وملاوكها تسعة مذكورة في الجدول الآتي

سنة	عدد	الآثار	مدة الحكم			عدد	جدول مايتون	سنة
			ايام	شهور	سنين			
٣٨	١	بصاو				١	بوتوس	٣٨
٣٩	٢	كاكاو (١)				٢	كايه خوس	٣٩
٤٧	٣	باين تتر				٣	بنموتريس	٤٧
١٧	٤	وصنس				٤	طلاس	١٧
٤١	٥	سندا (٢)				٥	سننس	٤١
١٧	٥					٦	خايرس	١٧
٢٥	٦	نفر كا (ر ع)				٧	نفر خوس	٢٥
٤٨	٧	نفر كاسكر	٨	٣	٨	٨	سيسي خريس	٤٨
٣٥	٨	حوتفا	٩	٨	٥	٩	سيميهرس	٣٥

(١) معناه ثور الثيران

(٢) معناه المهول

قبل انه كان بين الملك (منا) وبين ملوك هذه العائلة قرابة متواصلة غير انه لم يوجد لادن من الاكلة ما ثبتت هذه القرابة ولم يوجد في النقوش الاثرية لهؤلاء الملوك شيء سوى اسمائهم وقال مايتون لما استولى اولهم الملك (بوتوس) على ملك مصر نزل على مدينة (بوتست) الشهيرة الآن بل بسطه وجزم من السماء خسفاً في الارض وهلك فيها خلق

كثير ولما حكم بعده الملك الثاني (كايه خوس) هرع الناس الى عبادة الحيوانات
 منها الثور (أيدس) بدينونة منف والثور (منيفس) بالمطرية والحجل المقدس بدينونة
 (تمى الامديد) وذلك ما خوذ من النقوش التي وجدت داخل مقابر منف بسقارة ولما تولى
 بعده الملك الثالث (ينوتريس) ابدع قانونا جوز فيه للنساء الحكم على سير الملك فاصدا
 بذلك عدم خروج الملك من العائلة الملوكية - قال (دره وحيه) حاصل هذا القانون ان
 الملك اذا مات وكان له اولاد ذكور كانوا احق بالملك وان لم يكن له ذكور او كانوا انقرضوا
 كان الحق في الملك لبناته وقال (ماسيرو) في ذلك ما حاصله ان كل ملك توفي عن زوجته ولم
 يكن له ولد او كان له ولد قاصر تولت الملك بعده زوجته بشرط ان لا تزوج غيره بعد موته
 فان تزوجت بغيره من ليس له الحق في الملك لا يجوز لزوجها هذا ان يكون ملكا وانما يجوز
 لذريته منها ان يعطى لهم منصب الملك ولقب القراعنة اه وصرح الملك (ينوتريس)
 ايضا في قانونه بان سلاطة الملوكة على رعاياهم هي حقوق وجب عليهم اداؤها نيابة عن
 المعبودات وبالغ في هذا الامر حتى زعم ان دماء المعبودات سرت في عزوق جسمه وبذا
 جعل لنفسه السلاطة المطلقة على ساير رعيتته ولقب نفسه بابن الشمس المعبودة لهم ليثبت
 لنفسه ولمن كان مثله من الملوكة القرابة بينه وبين المعبودات واقتدت به الملوكة الى عهد
 الرومان فكان اذا ضعفت شوكتهم احترمتم الرعية بالنظر لقدسهم واخذ قدماء
 المصريين من هذا القانون ان كل من اراد تأسيس عائلة غير ملوكية ووصلها بالعائلة
 الملوكية التي قبلها فليتزوج من بنات الملوكة او ياخذ منهن اولاده ليتم له وصل القرابة
 بينهما كما ثبت ذلك من الآثار اه * أما الملك الرابع (طلاس) فلم يرد عنه شيء وقال
 مانيثون ان الملك الخامس (سئنس) كان محترما للعلم الى عهد اليونان وقيم الرسالة الطبية
 التي وجدت في مدينة (سخم) المعروفة عند اليونان باسم (ليثوپوليس) وان الملك السابع
 (نفرخرس) وجد في عصره طعم ماء النيل عذبا كالعسل زيادة عن عادته مدة احدى عشر
 يوما وان الملك الثامن (سيسوخريس) كان طويل القامة كالسارد المشهور وقال بعض
 علماء القلم المصري القديم ان مقبرة (توت حيت) الموجودة بمنف وعتال (سبا) المحفوظ
 بمتحف باريس هما من آثار هذه العائلة لما يظهر من نقوشهما وصناعتهما وتصاويرهما
 انهما على حالة البداية الاولى لكونهما غير متقنين كاتقان صنائع من أتى بعدهم هذه العائلة

والحاصل ان الملك (خمنه رُس) الذي هو آخر هذه العائلة وان لم يوجد شيء من آثاره فهو على الغالب آخر ما تناسل من الملك (منا) وان الملك (منا) وان كان جمع تحت حكمه جميع القبائل القاطنة في وادي النيل وأدخل تحت طاعته رؤساء الاقسام بشرط ان يكون الحكم متوارثا بينهم وبين أولادهم الا أنه لم يتيسر له ان يجعل أهل مصر أمة واحدة لان أولئك الرؤساء لابد وان يكونوا قد أظهروا العصيان على ذريته اما السبب في سقوطهم أو ضعفهم فالضم بعض الرؤساء الى بعض واستقلوا وجعلوا لهم عائلات معاصرة ومضادة للعائلات الملوكة ولذا نجد أسماء بعض الملوك منقوشة على ألواح حجرية لم يذكرها ما يثبوت في جداوله فلا بد وأن تكون من تلك العائلات المضادة لذرية (منا) فانه في عصر ذرية (منا) الى الغلبة على رؤساء الاقسام واطاعهم أهل مصر فاختلطت قبائلها وتآلف أهلها وصارت أمة واحدة وبهذا تعلم ان الملك (منا) كان المؤسس للمملكة المصرية وان ذريته المتواصلة من العائلة الاولى والثانية الذين حكموا نحو ٦٠٧ سنين جعلوا قبائل مصر أمة واحدة فاشتهرت بالامة المصرية

العائلة الثالثة المنفية

كانت طينة في عصر الكهنة قبل الملك (منا) دار الحكم والعلم والديانة وغير ذلك من المآثر الحميدة التي اشتهرت بها وانتشرت عن غيرها من المدن الى ان تولى على مصر الملك (منا) فتركها لميل أهلها الى الكهنة وأسس مدينة (منف) فاختلخت طينة في الانحطاط والاضمحلال فهاجر منها أهلها ونزلوا بجوار مقبرة المعبود (ازوريس) التي كان يزورها الناس تبركا وكابه وأسسوا حولها بلدة سموها (أيدو) بالمحل المعروف الآن بالعرابة المدفونة بجوار (جرجا) فانتقلت اليها العبادة والشهرة التي كانت لمدينة (طينة) من قبل وانحط قدر الكهنة وانطوى ذكرهم بانطواء ذكر مدينة طينة اما (منف) فانها أخذت منذ تأسيسها في التقدم الزائد واشتهرت بالعلوم والمعارف فحازت قصبات السابق على غيرها من المدن واستقرت دار الملك مدة سبع مائة سنة دائرة تحت أيدي العائلات الثلاث الآتية المشهورة في الطبقة الاولى بالغزوات والفتوحات والمباني الفاسخة كالاهرام ونحوها واول هذه العائلات العائلة الثالثة التي نحن بصدد هاربا بدء حكمها سنة ٥٠١٩ قبل الهجرة ومدة ٢١٤ سنة وماو كهاتسعة على الترتيب الآتي في الجدول

سنة	جدول ماينون	عدد	مدة الحكم			الانثار	عدد
			يوم	شهر	سنة		
٢٨	بحروفيس	١	٢٧	٢	١	بويوي او (تاوي)	١
٢٩	توسورثس	٢	١٩			نيسكا	٢
٠٧	ترهيس	٣				تسر (سا)	٣
١٧	سسوخريس	٤				(تسر) تما	٤
١٦	سوفيس	٥				ستس	٥
١٩	تسرتازيس	٦				نيسكارع	٦
٤٢	أخس	٧				نفسكارع	٧
٣٠	سغوريس	٨				حوني (ا)	٨
٢٦	كرفريس	٩				سفسرو	٩

معونة الكسار

اول هذه العائلة الملك (نخروفس) وفي مبداء حكمه حصل هيجان عظيم أدى الى عصيان سكان صحراء (ليبيا) الذين كانوا تحت طاعة ملوك مصر من عهد الملك (مينا) وتظاهروا عليه بالعدوان واصطف الفريقان للقتال في ليلة قمرية فرأى الاعداء ان دائرة القمر قد اتسعت زيادة عن عادتها واطنوا ان الله غضب عليهم لعدوانهم على الملك (نخروفس) فبادروا بالطاعة اليه ولما انتهت الحرب واستتببت الراحة انتشرت العاوم بين العباد واتسعت دائرة الصنائع والفنون في سائر البلاد وبمدوفاته تولى الملك الثاني (توسرثرس) فأحسن فن الكتابة وأتقن صناعة قطع الاجار ونحتها وكان ماهرا في علم الطب كالمالك (تسا) وألف فيه كتابا تداولها الناس الى القرن الاول من التاريخ المسيحي واما الملك (تريش) و (سوخريس) و (سوفيس) و (نيسرتايس) و (أخس) و (سفوريس) و (كرفرس) فلم يوجد لكل واحد منهم ما اثر مخصوصة بل ما ورد عنهم من (مانيثون) يفيد ان في مدتهم تزايدت ثروة المملكة وتكاثر مبانيها اه فن تلك المباني أبو الهول الموجود الان بين الهرمين بالجيزة ويسمونه (خورشني) أي شمس الاقفيين يعنون بذلك الشمس وقت شروقها وغروبها وهي الاوقات التي كانوا يعبدونها فيها وصورته على شكل سبع له رأس آدمي هكذا هـ اشارة الى القوة والعقل وبهذا المعنى جاز لهم ان يجعلوا موهرا

على كل ملأ حكم مصر فلما يوجد في المتاحف والبرابي والهيكل وغيرها كثير من الملوك
المصورة اجسامهم على هيئة سبع مع اتقان وجوهرهم ودقة هيئتهم الاصلية ومن هذه
التمثيل ما هو كبير وصغير فأكبرها ابو الهول الموجود بين اهرام الجيزة وطوله ١٩ مترا
و ٩٧ س وأذنه ١ متر و ٨٠ س وانه ١ مترو ٧٩ س وفه ٢ مترو ٣٢
س واعظم عرضه ٤ أمتار و ١٥ س واصغرها ما يكون كحج المرجان من العقيق كانوا
يستعملونه حلية في العقود ... ومنها الهيكل الموجود بالجهة القبليّة من اهرام الجيزة
ويعرف الآن بالكنيسة وهو من بدائع عصرهم وحسن صنعهم لكونه مبنيا بالجر
الصوان المنحوت والجبس العظيم ... ومنها أيضا حلة شجاريب ومقابر تلك الجهة كانت
سكان (منف) تدفن فيها موتاهم خشية الغرق وكانت تلك المقابر تبعد عن (منف) بخمسة
آلاف متر من الجانب الغربي وكان اغلب فقراءهم يدفنون موتاهم في الحود على عمق متر
واحد بدون اكفان وتوايت والمتوسطون يدفنون موتاهم في ضريح مربع مبني بطوب
اصفر غير متقن ولم يضعوا معهم شيئا سوى أوان من الفخار بجانب الجثة فيها طعام معد
اغذاء الميت وقت بعثته يوم القيامة حسب اعتقادهم واما الاغنياء فكانت مقابرهم
تتركب من ثلاثة اجزاء اولها حجرة ظاهرة منقوشة بانواع النقوش والتصاوير المتقنة اما
قليلا أو كثيرا على قدر ميسرة أربابها وكانت هذه الحجرة معدة لاجتماع اقارب الميت
فيها وقت زيارة القبور وثانيها حجرة صغيرة رأسية مفتوحة الفوهة في حجرة أخرى من
حجرات المقبرة وثالثها حجرة أو عدة حجرات أخرى أسفل الحجرة الصغيرة وهي المعدة لوضع
جثة الميت فيها ولا يجوز لاحد ان يدخلها بعد وكان بعضهم يصنع مقابرهم بكيفية أخرى
وهي انهم كانوا يحفرون في الجبل آبارا عميقة جدا ينزل فيها الانسان فيصل الى منامة
جميلة أو جملة منامات معدة لمواراة الموتى وكان أهل هذه الطبقة يضعون موتاهم في
توايت على هيئة الانسان عارية عن الرسوم ومصنوعة من جملة قطع ويسمونها باسمير
من خشب ويكتبون فوقها ما معناه انت فلان ابن السماء وخليفة الارض وفي عصر
العائلة الحادية عشرة كانوا يدهنون وجوه التابوت اما بلون اصفر أو ابيض أو اسود
ويصورون فوقه المعبودتين (ازيس) و (نفتيس) راكعتين ومحيطتين باجنحتهما
على التابوت وفي عصر العائلة الثامنة عشرة كانوا يلوون التوايت من باطنها وظاهرها
بلون اسود ويجعلون الوجه أحمر أو ذهبيا ويرسمون على الصدر صورة عقاب وفي
عصر العائلة التاسعة عشرة الى الحادية والعشرين كانوا يدهنون توايتهم بالوريش
المائل الى الاصفرار ويبالغون في التصاوير دون النقوش وكانوا يضعون الموميّة أى
الجثة المصبرة اما في تابوت أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة داخله في بعضها وفي عصر العائلة

الثانية والعشرين الى الثالثة والعشرين كانوا الموقنون التوايت من باطنها اما بلون اسود
أو بلون الخشب ويجعلون وجهها أحمر وعلى رأسها عصابات من خرقه ويلفون موتاهم
بلفائف من القماش ثم اصطالحوا بعدئذ على تلوين باطن التوايت بالابيض وتقسيم
أغطيتهما بالالوان الى أقسام عديدة ويكتبون فوقها كتابة بعد ادا خضرو وفي زمن البطالسة
اتخذوا توايتهم من الصوان والمرمر الازرق وكانوا ينقشون عليها نقوشا متقنة الصناعة
فلو تأملنا جميع هذه التوايت وما عليها من النقوش والجليسة علمنا ما كان يلزم للميت
من التكليف والمصاريف الجسيمة التي كانت تزداد قيمتها بما يتبعها من كثرة النقوش
والمبالغة في التصاوير اه هريت

ذكر آثار الملك سنقر



لما توفي الملك (حُوفى) تولى بعده الملك (سنقر) وصار يحسن لاهل مملكته (١) وفي
اثناء مدته قامت عليه سكان جبل الطور وتعدت على حدود مصر من الجانب المجاور لهم
فتوجه لقتالهم وقهرهم وأخذ أرضهم وبني فيها قلاعاً وحصونا وبيوتا وأباراً وجعل فيها
رجالاً يستخرج له المعادن من النحاس والحجارة النفيسة كالفسيد وزج وعسائر
تخفرهم فلما تم له هذا الأمر رسم نفسه هنالك في صخرة (بواى مغارة) على هيئة مقاتل يقوم
أعداءه ونقش بجانب صورته ما فيه تذكرة بغزوته (٢) ووضع اسمه داخل خانة ملوكية
صورته هكذا

وعز النفسه في تلك الصخرة خمسة القاب وهى

(١)		(حُور)	ومعناه	الحاكم
(٢)		(مُوتْ نَبَّ عَرَّعْ نَبَّ)	ومعناه	{ صاحب التاجين وهما تاج العقاب وتاج الثعالب }
(٣)		(حُورْ نَبَّ)	ومعناه	المنصور الظافر بأعدائه
(٤)		(سُوتْ سَخْت)	ومعناه	ملك الوجه القبلى والبحرى
(٥)		(سَارَع)	ومعناه	{ ابن الشمس وهو الاسم المقدس المختص بالعائلة الملوكية }

وختم ذلك بجملة دعائية وهى ♀ ♂ | (عَنْخْ أَرَسَنْب) ومعناها دام

بجدة وعافية فاقته يدى به المملوك بعدد في جميع ذلك ولما عاد الى مصر بعد هذه الغزوة بنى
 في حدود (الدلتا) قلاعا وحصونا استقرت الى عصر العائلة الثانية عشرة وصنع له هراما سماه
 (خع) أي العبد ولم يعلم محله وانما يقال انه هو الموجود
 (عبدوم) بدليل وجود اسم هذا الملك منقوشا على بعض جدران مقابر قديمة
 في تلك الجهة (١) ولجبه لى رعيته ومدافعتة عن بلاده عكف على عبادته المصريين
 بعد وفاته واستروا على احترامه وعبادته الى عصر البطالسة وكان متزوجا بالملكة
 هي تيتفيس (٢) واصطلىح مملوك هذه الطبقة على تسمية اهرامهم في الآثار بجانب أسمائهم
 فكان ذلك سببا سهولا لمعرفة أسماء الالهرام في مدتهم ومن ما أثر رؤساء هذه العائلة
 التمثالان الموجودان الآن بمخف بولاق أحدهما تمثال (رع حيت) وثانيهما تمثال
 (نفرت) زوجته المتخذان من حجر واحد وعليهما نقوش تدل على ان (رع حيت) كان
 الكاهن الاكبر في المطرية وقائد الجيوش المصرية وان زوجته (نفرت) أعنى الجميلة
 كانت حفيدة ملك لم يعلم اسمه بعد والى هنا انتهت العائلة الثالثة وتليها العائلة الرابعة

(١ - ٢) كتاب
 (دروجه) في الست
 عائلات الاولى

العائلة الرابعة النفيسية

حكمت هذه العائلة سنة ٤٨٠٠ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢٨٤ سنة ومملوكها ١٤
 علم منهم ثمانية وهم المذكورون في الجدول الاتي

مدة الحكم	أسماء المملوك ما خوزة من الآثار وورقة توريينو وجدول ما نيشون	عدد الآثار	عدد ورقة توريينو	مدة الحكم	عدد	جدول ما نيشون	سنة
٢٩	سوريس	١	١٩	١	١	سوريس	٢٩
٦٣	سوفيس الاول	٢	٦	٢	٢	سوفيس الاول	٦٣
٦٦	سوفيس الثاني	٣	٦	٣	٣	سوفيس الثاني	٦٦
٦٣	منخرس	٤	٢٤	٤	٤	منخرس	٦٣
٢٥	رثوئيس	٥	٢٤	٥	٥	رثوئيس	٢٥
٢٢	بيخرس	٦	٢٣	٦	٦	بيخرس	٢٢
٧	سبرخرس	٧	٨	٧	٧	سبرخرس	٧
٩	ثامفيس	٨	س	٨	٨	ثامفيس	٩

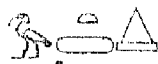
٣ يقال (منكورع)
 أيضا (منكارع)
 ويقال له أسسكاف

(٣) الخمسة مملوك

يظهر

الباقية من ورقة توريينو الممزقة تأتي في جدول العائلة الخامسة

(١) هيروdot

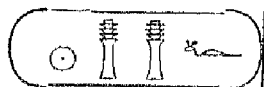
واسمه  (خوت) أى البهاء وكانت العمال الممعدة لبنائه مع المناوبة فى كل ثلاثة أشهر مائة ألف عامل واستمرت عمارته ثلاثين سنة منهم عشرة فى توطيد أرضيته وبناء حجراته السفلى وبناء الجسر الموصل اليه من شاطئ النيل بالجارية المعد ذلك الجسر لنقل الاتجار التى بنى بها هذا الهرم ومنهم عشرة فى تشييد نفس الهرم (١) وارتفاعه اربع مائة وخمسون قدما و ٧٥ جزأ من القدم وعرضه سبع مائة وست وأربعون قدما

ويشتمل من داخله أولا على حجرة تحت الارض مؤشرا على فى الشكل بحرف ا ولم يدخلها الآن أحد وثانيا على حجرة أخرى مؤشرا على بحرف ب وتعرف الآن بأودة الملكة ولم يوجد من الروايات القديمة ما يؤيد لها هذه التسمية وثالثا على حجرة مرموز لها بحرف ت تسمى الآن أودة الملك ورابعا على محل كالسطحة مؤشرا عليه بحرف ث يقطع طريقان كاتامسودتين بصخور كبيرة مانعة عن الدخول الى أودة الملك وخامسا على أربع طرقات مؤشرا على بحروف ج و ح و خ ود كان يتوصل منها الى الحجرات السابقة وسادسا على بئر عميق مرموز له بحرف ذ وأما المكان المؤشرا عليه بحرف ر فهو كوة كان فتحها سيندنا عمرو حين أراد الوقوف على كيفية الهرم ومشتغلته وقال بعض المؤرخين ان قدماء المصريين أرادوا ببناء تلك الاهرام أحداث صعوبات تمنع من يدخل فيها من المعتدين الذين يتمسكون الحرمات وينبشون القبور لسبب ما يكون فيها للموتى من التوابت الجميلة والاولاى الفاخرة ووافقهم آخرون على ذلك فقالوا ان قدماء المصريين كانوا أشد الناس حرصا على موتاهم ولذا صنعوا هذه المباني الضخمة لاجاز أهل الغايات عن التوصل الى كنهها اه هريت

وهذا الهرم لم يحصل له خلل مع ثقله وطول مدته البالغة ستين قرنا وليس فى طرق البشر الآن اعمال بناء عظيمه حجرات وطرق وارتفاع بثقل يكث زمنا كرمته هذا وقد اطلعت على حجر بدار التحف المصرية عليه نقوش بجانبه الايمن والايسر فالتى على جانبه الايمن تفيد ان الملك (خوفو) بنى هرمه المذكور بالمقابر التى تحت آثارها الآن بجانب هيكل المعبودة (ازيس) المجاور ذلك الهيكل لعبادى الهول من الجانب الغربى البحرى وانه انشأ أيضا لابنته الاميرة (خونت سن) هراما بجوار هيكل (ازيس) المذكور وبهذا تعلم أن ابا الهول ومعبد هوهيكل (ازيس) كانت موجودة قبل بناء هرم (خوفو) ويستفاد من النقوش التى على جانبه الايسر ان الملك المذكور كان أهدي هدايا للمعبودة (ازيس) المسماة أيضا (حاحور) واتخذها والدته وأصلح معبدها ووضع بداخله

القائيل التي وجدها فيه من قبل وهي سفينة اريس وتمثال (سلك) و (تحتوت)
 و (تساح) و (حور) و (اريس) و (نفتيس) و (مخت) و (اروريس) و (حي)
 و بجانب كل تمثال مكتوب مادته المتخذ منها فسفينة اريس وتمثال (حور)
 و (تحتوت) كانت من الخشب المطلي بالذهب وكان تمثال (اريس) من الذهب والفضة
 وتمثال (نفتيس) من التيج وأثبت (دميخن) ان الملك خوفو أصح أيضا هيكل (طحور)
 الذي (بندره) ومن هنا يتضح لك ان دعوى اليونان على الملك (خوفو) بانه كان ظالما
 لرعيته لبناء هرمه مجانا وعلق أبواب الهيكل واهانة المعبودات المصرية كذب لأصل له
 لما علمت من تشييده الهيكل السابقة ولعل قولهم انه ظالم لرعيته في بناء هرمه مجانا مبني
 على انه لما قاتل بني عون وأسر رجالهم أسر أولئك الاسرى بالاعمال مجانا في هرمه كما هي
 عادة قدماء الملوك مع الاسرى وهذا لا يفيد انه ظالم لرعيته والاهرام هي عبارة عن مقابر
 كانت تهتم في بنائها القراعنة من تاريخ استيلائهم على الملك وكيفية ذلك انهم كانوا
 يشيدون أولا بحجرة يدفنون فيها الملك بعد وفاته ثم يبنون عليها هرا صغيرا ويعلونه طبقة
 فطبقة بالتدريج مدة حكم الملك فان طال مدة كان هرمه كبيرا شامخا والاقتراء صغيرا
 وعلى ذلك يكون عدد طبقات كل هرم دليلا على عدد سني حكم صاحب الهرم وعدد
 الاهرام الموجودة في ديار مصر تنيف على المائة والمشهور منها سبعون اه وفي عصر هذا
 الملك وجد كاهن في معبد مدينة (دبوت) بالنوبة رسالة طيبة بالقرب من الحراب فنقلها
 الى الملك (خوفو) وكتب عليها كيفية وجودها بالالفاظ المعربة الآتية
 * كانت الارض محقة بالظلام والقمر يضي من كل جهة
 على هذه الرسالة فاحضرتها أعجوبة لجلالة الملك (خوفو) *

ذكر آثار الملك رع ددف



لما تولى الملك الثاني (رع ددف) تسك بنياته وراعى حقوقها كمال الرعاية حتى ان رعيته
 قدسسته بعد موته واتخذته معبودا بديل ما وجد على حجر لرجل مصري يدعى (بساموتيك)
 ابن (أصاحور) من النقوش الدالة على

* ان (بساموتيك) هذا كان كاهنا للمعبود (تاتن) ولله عبودة (اريس) ملكة الاهرام *
 * وكاهنا أيضا للملك (خوفو) وللملك (خفرع) وللمقدس (رع ددف) وللمعبود *
 * (خورنخي) أعني ابا الهول *

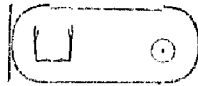
ولم يحكم هذا الملك الامدة قصيرة ولذا كانت آثاره نادرة جدا ولعله ابن (خوفو) والاخ
 الاكبر (خفرع) فان صح ذلك صدقت الرواية اليونانية بان (خفرع) كان خليفة أخيه
 في الحكم بدون ملك بينهما

ذكر آثار الملك خفرع

(٥٤٠)

اساقولى الملك الثالث (خفرع) بعد وفاة أخيه (رع ددف) حسب الرواية اليونانية
 السابقة شرع في بناء الهرم الثانى الموجود بجانب هرم (خوفو) وجعله على وضعه وسماه
 (أر) أى الكبير وارتفاعه أربع مائة وسبع وأربعون قدما وخمس بوصات
 وعرضه من الاسفل ستمائة وتسعون قدما وخمسة وسبعون جرسا من القدم ويرى بجانبه
 محل قطع الاجار التي كانت تستعمل في بنائه وكلا الهرمين موضوع على جبل ارتفاعه
 مائة قدم وروى (هيرودوت) عن المصريين انهم نسبوا هذا الملك أيضا الى الظلم والاعتساف
 بالرعية وقالوا انه اقتدى بالملك (خوفو) في كافة أعماله وسخرهم في بناء هرمه وأغلق هياكلهم
 فابغضوه بغضا شديدا كبغضهم (خوفو) حتى كانوا يودون انهم لا ينطقون باسم أحدهما
 ولهذا السبب سموا هرميهما براعى المواشي استهزاء بهم ما ذكر (ديودور) ان كلا الملكين حرم
 من استدامة الدفن في هرمه وذلك لان الرعية أخرجت جثثهما من هرميهما وكسرت
 تابوتيهما وألقتهما على الارض اهانة لهما ولان لم يستدل من الآثار على شئ من سيرة
 (خفرع) غير انه عثر على سبعة تماثيل من حجر الصوان على رسم صورته كانت بيتر في المعبد
 المشهور الآن بالكنيسة التي قبلى أبى الهول فنقلت الى دار المتحف المصرية وحفظت فيها
 فاذا تأملت ما تجبب غاية العجب من محاسنها التي اشقت عليها وهى لا شك تدل على ان درجة
 الفنون المصرية بلغت في تلك الحقبة العصرية غاية التقدم وبعد موتة تولى (منكورع)

ذكر آثار الملك منكورع



لم يارتق الملك الرابع (منكورع) على سرير الملك صنع الهرم الثالث الموجود خلف الهرمين السابقين وسماه  (حور) أي الأعلى وارتفاعة مائتان وثلاث أقدام وعرضه من أسفله ثلثمائة واثنان وخمسون قدما وثمانمائة وثمانية وسبعون جزأ من القدم ووصف المؤرخون هذا الملك بالعدالة والرفقة على الرعية فكان من حله أنه إذا تظلم له أحد من الحكم غر به بالاحسان لم يكظم غيظه ومن عدله أيضا ما ثبت في فضله من النقوش الاثرية الدالة على أنه أمر ابنه (حور ددف) أن يطوف على المحارب المصريين فيصلح ما تخرب منها وينشيء في المدن غيرها فتوجه امثال الامراء اليه وفي أثناء تصليحه لمحارب مدينة (ليتوبوليس) الشهيرة الآن باسم وسيم وجد كتابة من بورة يابون أن زرق على لوح من رخام فاحضره الى والده فرح مسرورا وقدمه اليه بصفة أعجوبة وهي المدرجة ضمن المواظ والحكم القديمة التي جمعها علماء اللغة الهرمسية في الباب الرابع والستين من كتاب الاسوات ويصعب الآن عليهم حلها لانها أعجزت أهلها بدليل قول كاتب من عصر الرمسية الى رفقة

* تأتيني بأسرار كبيرة (أي بمواظ وحكم) عن الأمير (حور ددف) وتقول لي أنك ما علمت منها طيبا ولا رديا (وكانها) سور منيع (لا يهتك) كنجما وزه وكيف تقول ذلك مع أنك) كاتب ماهر فائق على أقرانك فطن ولك فكر رائق وكلام موزون اذا قلت كلمة كانت أعظم من ثلاث كلمات (صدرت من غيرك) ولقد تركتني أصم (بما حصل لي من فرع (قولك) *

وبهذا يتضح ان المواظ والحكم القديمة كانت صعبة على أهلها ولذا يتعسر الآن على علماء القلم المصري القديم حل معضلاتها ما سبروا

وكان الملك (منكورع) حليما وله ماثر عظيمة ومنافع عيمة منها عدة كتب في علم الديانة ومنها سعيه في تقدم وطنه ولذا وجد في آثاره وضع في قصره (شَبْسِكاف)

وهو الملك الآتي وأحسن تربيته بين عائلته وزوجه لابنته (مَعْتُ خَع) وقد وجدت جثة منكورع في تابوت من حجر الصوان داخل هرمه فارادت نقله دولة الانكليز الى أتنيق خاتمتها فغرقت السفينة به في ساحل (البرتغال) ولم تحصل على شيء منه سوى الجثة وغطاء التابوت المحفوظين الى الآن في متحفها وهذا الغطاء مصنوع من خشب

الجبز على شكل آدمي وعليه نقوش تتضمن دعوات طيبة له وتدل على انه كان ملكا على
جميع أرض مصر وبعد موته خلفه في الحكم الملك شبسكاف
ذكر آثار الملك شبسكاف



لما تولى الملك الخامس شبسكاف ويسميه مانيشون (سبرخوس) أهرام ببناء الايوان الغربي
الموجود بمعبد (بتاح) بمنف وهو أعظم ايران مزين بالصور والرسومات الفريسية
والنقوش والاشكال العجيبة وكان يقصد بذلك التنافس على من سلفه من الملوك وبنى
له شرا يعرف باسم (شبسكافكيب) قال هيرودوت انه نقش عليه نقوشا معناها

* لا تحقره رمي بين الاهرام المبنية بالحجارة لاني افضلها كنضل المشتري على جميع *
* الكواكب اذ كان بناؤه بطوب مستخدم من خشب مياول في مستنقع ماء امتص ذلك *
* الخشب طنل المستنقع * وقال أيضا ان هذا الملك كان أحدا الخمسة المشرعين بالديار
المصرية وانه رتب الديانة وأبدع فن الهندسة ورصد الكواكب ورسن قانونا للقروض
يجوز للمراء أن يرهن جثته والله عند الغيرو يأذن للدائن ان يتصرف في مقبرة المديون حتى
يوفيه دينه فان لم يوف به جثته حرم المديون وورثته من الدفن فيه بعد وفاتهم ثم حكم بعده
الملك (ثامفيس) ولم يعمل له أثر يدل على وجوده وانما ورد لنا اسمه عن (مانيشون) وبه
انتهت هذه العائلة ومن تأمل في آثارها وآثار العائلة التي قبلها علم ان مصر في عصرهما
أخذت في التمدن والتقدم الزائد وفي توسيع معارفها وامتداد حدودها وما فيه منافعها
التي من أجلها تأليف قلوب الرعية مع بعضها والتضخم له أيضا ان ملوكها كانت تتصرف
في أرضهم مع حجة الرعية حتى انهم استعانوا بهم على تشييد المباني الجسمية كالأهرام
وغيرها وعلى الغزوات البعيدة بالسهولة والراحة التامة لهم ولرعيتهن

العائلة الخامسة التي قاعدت بمجريرة اسوان

حكمت هذه العائلة سنة ١٣٢٤ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢١٨ سنة وملوكها
تسعة أسماء وهم مذكورة في الجدول الآتي

أسماء المملوك مأخوذة من الآثار وورقة تورينو وجدول مايشون						
١	٢	الآثار	٣	ورقة تورينو	مدة الحكم	
					سنة	يوم / شهر
١	١٠	اسكاف (اسركاف)	١		٨	
٢	١١	سجورع	٢		٤	
٣	١٢	ككا	٢		٢	
	١٣		٧	كا.....	٧	
	١٤		١٢		١٢	
٤	١	نفرأركارع (نفر فرع)	٣		س	
	٢		٤		٧	
٥	٤	شيسكارع	٥		س	
٦		خافو فرع (رعنوسر)	٦		١١	
٧	٥	منكا حور (منكو حور)	٧	منكا حور	٨	
٨	٦	ددكارع	٨	دد	٢٨	
٩	٧	اوناس	٩	اوناس	٣٠	

لم يظهر لنا من تاريخ هذه العائلة بعد البحث الشديد من الآثار وغيرها إلا ما سنذكره لبعض
أولئك (١)

الأول منها (أسكاف) ويسميه مايشون (أسرخس) كان محبا لرعيته ودياته ولذا كانت تحترمه
الكهنة احتراماً عظيماً حتى أنهم خصصوا له وقتاً ليعبدوا فيه وبني لنفسه هراً ماسماً

(عَبَسْتُو) ومعناه المكان الطاهر ولم يعلم محله إلا أن ثم تولى بعده الملك

الثاني (سجورع) ويسميه مايشون (سفرس) وله هرم على شمال قرية أبي صير واسمه (خعبا)

ومعناه محل بعثة الروح وله في وادي مغارة لوحة أثرية موجودة إلا أن ومنقوش

عليها رسم صورته على هيئة المنصور على أعدائه وأمام صورته نقوش يستفاد منها أنه قهر جميع
أعدائه من الأمم وكان المصريون تعبدوا هذا الملك بعد موته زماناً طويلاً ولذا وجد في عصر

الخط الفاصل
الموضوع هنا دال
على آخر مملوك
العائلة الرابعة كما
ورد في ورقة تورينو
القديمة

(١) راجع كتاب
دهروج في الست
عائلات الأول

اليونان فيكل معبد لعبادته وبدأ أسلاف الكهنة التي كانت معينة لخدمته وكان لهذا الملك مدينة شهيرة بجوار (اسنا) سماها باسمه (يَاكُورُغ) وقد سحبت آثارها الآن وبعد ذلك تولى الملك الثالث (كَكَا) ولم يعلم شيء من سيرته ثم خلفه الملك الرابع (نُفَرَاكَارُغ) ويسميه مايشون (نُفَرَاكَارُغ) وله هرم يدعى (بَا) ومعناه الروح ولم يعلم أي هرم هو ومن الأهرام وفي مدته اتسع المدن واشتغلت الناس بعلم الأدب وغيره من العلوم ولذلك تجد في المقابر أسماء بعض أدياء عصره مثل (أورخو) و(يخنوك) وكلاهما كان حائزا للشرف العالي ثم تولى بعده الملك الخامس (شُبِسْكَارُغ) ثم السادس (نُخَغُفَرُغ) ولم يوجد لهما على الآثار شيء سوى اسميهما ثم حكم بعدهما الملك السابع (رَعْنُوسَر) ويسميه مايشون (رَعْنُوسَر) وهو أول من أضاف (آن) اسم عائلته إلى اسمه فصار (رَعْنُوسَرَان) وقد غزا سكان بحيرة جبل الطور واتصر عليهم وهناك يشاهد رسمه على لوحة حجرية وبني له هرم ما يسمونه (مَنْ سُو) ومعناه الحبل المتين ودفن فيه بعد موته وكان موجودا في عصر هذا الملك رجل يدعى (ق) صاحب المقبرة الشهيرة الموجودة الآن بسقارة على يسار المدفن المشهور ببرية (أبيس) وهذه المقبرة معدة الآن لفرجة السياح الذين يأتون إليها من كل فج عميق ويترددون لرؤيتها من الشتاء إلى زمن الصيف فيتهججون من حسن أعمالها ودقة أشكال رسوماتها المأشئت عليه من أنواع الصنائع والحرف والعوائد القديمة والكهف تترى فيها من يصطاد الأسماك من المستنقعات والبحار ومن يقتنص طير البر في الشلاوات والأشجار وفيها أيضا مواش ترفع وفلاحين تزرع وسنن في النيل كالإعلام منشآت وقلائد فيه سائرات تسر الناظرين وتجب المتفرجين وإلى غير ذلك من الأشكال الخيصة والرسومات الغريبة وكان هذا الرجل دهر الملك وصاحب دواته وناظر أشغاله وصورته موجودة في انيقه خزانة بولاق وبعد وفاة الملك (رَعْنُوسَر) تولى الملك الثامن (مَنْ كَاخُور) ويسميه مايشون (مَنْ خَرَس) وله هرم يعرف باسم (نُتَرَسُو) أي الحبل المقدس والغالب أن موضعه في جهة سقارة ويؤيد هذا وجود صورته منقوشة على حجر وجد هناك في برية (أبيس) وبعد موته خلفه الملك التاسع (دَدَكَرُغ) ويسميه

ما يشون (تخترس)

ذكر آثار الملك دوكارع



هذا الملك استكشف المعادن من وادي مغارة وصنع له هرام سماه (نُفر) Δ أي
الجيل لم يعلم مكانه إلا أن ولرجال دولته عدة مقابر بسقارة لا يمكننا شرح وصفها هنا
لضيق المقام وكان له ولد عالم وطاعن في السن يدعى (يتاح حطب) مدفون بسقارة بجانب
مقبرة (تي) اشتهر بالعلم والمعارف والمواظ على اللطيفة منها * إذا كبرت بعد *
* صغرك أو حزن ما لا بعد فقرك وصرت به الأول في مدينتك وازدادت به شهرتك *
* لا تعظم نفسك بسببه لأن الله من عليك به ولا تحقر امرأ كان كما كنت فقيرا أو كان *
* ذامال مثلك ميسورا * ومنها * كن وجها مادمت حيا * ومنها *
* متى صار للمرء اعتبار وساح في الأرض وتاهل بامرأ فإن كان عاقلا جهز بيته وأحب *
* زوجته ولم يتنازع معها وأطعمها وأزيمها التحسين أعضائها وعظماها وجعلها مسرورة *
* مدة حياته ولا يكون عليها متوحشا قاسيا * ومنها * أيها الهنآن
* (١) صاحب العمر الكبير متى أتى للمرء الهرم وحصل له الضعف والعجز (واتاه *
* النذير) ورقد متأسما عيناه تصفران واذناه يثقلان وتضعف قوته ويتلجلج *
* لسانه ويظلم قلبه ويهن عظمه حتى لا يفتكر في أمس ويلزمه النسيان لضربه *
* مس فيتبدل معه الطيب بالخبيث الذميم ويذهب عنه الطعم والذوق السليم كيف *
* لا وهو الهرم الذي يصير الإنسان في أسوأ حال وأقبح هيئة وما آكل فيعطل حواس *
* شمه حتى لا يستشوق (رائحة العود) ويكل من الوقوف والقعود فماذا يفعل الإنسان *
* إذا وصل لحالي (وسمع مقالتي) فقال له (الهنآن) تعلم نصيحة من سلف التي *
* يستغريها الصغار ويستعملها كبار الخلف وهي ادفع عنك أذى العقلاء ولا *
* تسمى أحدا (ولو من الأعداء) * (١)

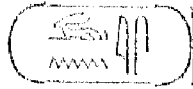
وبهذا تعلم أن (يتاح حطب) يقصد بهذه المقالة للهنآن وعظ المشايخ الكبار واذنار
الشبان الصغار فيتبعون أحسنها ويعاينون بقضائها ولما مات الملك (دوكارع) والد

(يتاح حطب) تولى بعده الملك العاشر (أوناس) الآتي سيرته

ذكر آثار الملك أوناس

(١) اسم معبود أتي
به هنا للدلالة على
كل رجل طاعن
في السن

تنبه سائر الكلمات
التي بين قوسين ليست
من أصل الترجمة
وإنما وضعت
للتحسين والإيضاح
الأسماء الأجنبية
أو مؤلفه
(١) ماسبرو



هذا الملك يسمى في جدول مايتيون (أفوس) وله هرم يستقارة يدعى (نفرستو)  أي المحل الجليل فتح سنة ١٨٨١ ميلادية وهو الموضوع في الجنوب الغربي من الهرم المدرج ويرى حوله كثيب من الرمال والحصاناشي من عمليات الفتح التي حصلت فيه قبل الآن ومن تساقط كسوته الظاهرة التي كانت مصنوعة من خجارة (طرا) ويرى على ظاهره هيئة الدمار وسقوط الصخور والاحجار وكان عرض قاعدته مائتين وعشرين قدما وارتفاعه اثنتين وستين قدما فتنقصت الآن مقاييسه لما حصل فيه من الهدم والدمار من أهل الغوايات الذين سعو في فتحه لخدمته كان مكنوزا فيه حسب اعتقادهم فلما أزالوا الكسوة الظاهرة وتوصلوا إلى مدخله وجدوا مسدودا بصخور لا يمكنهم إزالتها فاضطروا إلى فتح كوة معطفة طولها تقر يسابعة أمتار وتوصلوا بها إلى المدخل الأصلي وهو عبارة عن طريقة طويلة عرضها ١ م و ٣٦ س مكتوب عليها بالمداد الأحمر أحمد البحار ولعله هو الذي أيضا فتح هرم الملك (خوفو) الموجود بالحيزة ممددة المأمون لرسم اسمه فيه فان صبح ذلك كان فتح هذا الهرم سنة ٨٢٠ هجرية ومن تلك الطريقة يتوصل إلى قاعة كانت معدة لاستراحة الزائرين وطولها ٣ م و ٨٩ س وعرضها ٢ م و ٥٦ س ثم بعد من تلك القاعة طريقة أخرى يوجد في وسطها ثلاثة حواجز ارتفاع كل واحد منها الآن متر واحد وكانت من قبل جمهولة لسد مدخل الهرم ثم تنحى بقاعة وسطى طولها ٣ م و ٧٥ س وعرضها ٣ م و ٨ س وفيها طرقتان أحدهما على اليمين والأخرى على اليسار فالتى على يمين الداخل طولها ١ م و ٥٥ س وعرضها ١ م و ٣٦ س وتنفضى إلى حجرة طولها ٧ م و ٢٩ س وعرضها ٣ م و ١٥ س ولما فتح الهرم ما وجد فيها شيء سوى تابوت الملك المتخذ من المرمر الأسود وغطاؤه ملق بعيدا عنه وذراع الملك الأيمن وعظم ساقه وبعض قطع من أكتافه ويرى في وسط هذه الحجرة حفرة كبيرة كان حفرها للصوم للبحث عن دفائن كنوزية والتي على يسار الداخل مقاسها كالطريقة السابقة وتنفضى إلى طريقة أخرى فتقطعها في وسطها وطولها ٦ م و ٩٣ س وعرضها ٢ م و ٨٥ س وجانبها الشرق مقسم بناصلين إلى ثلاثة أقسام كل فاصل بارز في الطريقة بمقدار ١ م و ٢٥ س ويرى على حجرات هذا الهرم نقوش هيروغليفية محفورة في حيطانه ترجها جناب (ماسيرو) مديرا لآلتيه حانة الآن في كتاب مخصوص وهى عبارة عن أدعية اعتادت قدماء المصريين كتابتها في القبور وقد أعرضنا عن درج ترجتها هنا لعدم أهميتها وهذا الهرم معد الآن للفرجة

هذا وقد وجد في الصحيفة المصرية القديمة المحفوظة الآن في المتحف خا نه تورينو بإيطاليا
ان الملك (أوناس) كان المقسم للقسم الاول من طائفة الفراعنة وان ماولك هذا القسم الذين
حكموا مصر على عهود التعاقب من عهد (منا) الى (اوناس) كانوا من نسل (منا) وبعد
موت الملك (اوناس) انقرضت ذرية (منا) ونسله كما اعتمد بعض المؤرخين وسياتي
في العائلة السادسة ان الملك (تتا) كان آخر ذرية (منا) كما اعتمد آخرون

العائلة السادسة التي قاعدتها جزيرة اسوان

حكمت هذه العائلة سنة ١٥٢٦ قبل الهجرة ومدة حكمها ٢٠٣ سنوات وماولكها
سنة على الترتيب الآتي

عدد	الآثار		مدة الحكم		جدول مايشون	سنة
	القباب	اسماء	ايام	شهور		
١		تتا	٢١	٦	١	٣٠
٢		سريع	٠٠	٠٠	٢	٥٣
٣		مهر نرع	٠٠	٠٠	٣	٧
٤		نفر كارع	٠٠	٠٠	٤	١٠٠
٥		مهر نرع	٠٠	٠٠	٥	١
٦		نيتا قرت	٠٠	٠٠	٦	١٢

ذكر آثر الملكين تتا و آتي

(١٥٤٩)

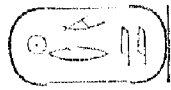
(٥٥٤)

كان (تتا) حاكما على الوجه البحري و (آتي) على الوجه القبلي ولذا اعد هما المؤرخون كذلك
واحد لحكمهما في وقت واحد أما (تتا) فهو آخر ملك ولد في منف كما سبق لك ذلك عن بعض
المؤرخين وبني له هرم اسماء (دستو) أي امتن المحال صلابة ولقبه بابن
الشمس ولم يسبقه بهذه التسمية أحد في هرمه واما (آتي) ويسميه مايشون (أوس) فقبل
انه من جزيرة اسوان وقيل انه من العراة المدفونة وله هرم اسماء (باو) 
ومعناه هرم الارواح جلب أجباره من وادي الحمامات في السنة الاولى من حكمه وعين

يقال لسوكر مساف
الاول والثاني
(خنو مساف)

لذلك الرئيس (أحي خنا) والامير (شوت آريني) ومعهم ساملان هما (أي)
(ويتاح أنكمو) ومائتان من العساكر ومائتان من العمال ومائتان من أهل الصناعة
وقد عد المؤرخون هذا الملك مؤسس العائلة السادسة التي نحن بصدد هاوذك ما يثبون أنه
بعد ان حكم ثلاثين سنة قتله جنوده ثم بعد موته وموت (تتا) تولى الملك (ميرغ) على
الوجه القبلي والبحري ويسميه ما يثبون (فيوش) وهو الا تذكرو

ذكرنا الملك ميرغ



لما ارتقى هذا الملك الثاني على اريكة الملك جعل مركز حكمه جزيرة اسوان اقتداء بالملك
(أتي) وبذا النخط قدر منف عن درجتها واخذت في التنازل والانخفاض وتعضد هذا الملك
في ابتداء حكمه بوزيره الاول المدعو (أونا) وله هذا الوزير جبر كبير في خزانة
التحف المصرية بيولا (١) فيه خمسون سطرا من النقوش الدالة على انه كان في أول أمره
حائزا للرتبة السكمانية الاولى عند الملك (تتا) السابق وانه وظيفه بوظائف أخرى عديدة لانه
كان متربيا في ساحتها فلما تولى هذا الملك على مصر ساهم زمام الحكومة وأمره ان
يتوجه الى (طرا) ليبحث هناك على صخرة بيضاء يصنع منها تابوت الجثث فتوجه (أونا)
حيث أمره الملك وأتى بالصخرة اليه فزاد بهذا قبولاً عنده وأخذ يرقبه شسافشياً حتى ولاه
نظارة أشغاله فانسرت أهل مصر من حسن ادارة هذا الوزير وبعد ذلك صار هذا الملك
يسعى في توسيع دائرة استكشاف المعادن فرتب لها ما يلزم من الملاحظين وغيرهم حتى
صارت محصولاتها ضعاف ما كانت عليه في المدة السابقة وفتح طريقاً خصوصاً في الصحراء
موصلاً من قفط الى البحر لتسهيل المرور ومنها تلك الجهات وفتح فيها أيضاً طريقاً
أخرى للتجارة وخطط مدينة جديدة في مصر الوسطى وأصلح معبد (حاتحور) الذي ببندره
حتى أرجعه الى أصله وكان مدمراً في العصر القديم وبسبب هذه المأساة ثلقت نفسه بابل
(حاتحور) ودرج هذا اللقب مع اسمه في خاتمة المأوكية ولما عصت عليه بلاد النوبة
وقبائل الشام المسماة قديماً (عمو) وقبائل (هيريوشا) القاطنون أيضاً في جنوب بلاد الشام
وكانوا أهل قوة ومنعة ثلقت عليهم وأدخلهم تحت الطاعة وتفصيل ذلك يرى
منقوشاً على لوحة (أونا) الحجرية وتعرى بهما لخصاً من كتاب دهر وجه

(١) ترجم بعضه
جناب دهر وجه
وأعرض عن بعضه
لما فيه من صعوبة
الانفاذ

(١) لقب الملك
مريخ راجع الجدول

* ان جلالة الملك (يحيى) (٤٤٤) (١) جيش جيشا عظيما من كافة ارجاء مصر *
* ومن بلاد (أرتت) ومن بلاد العبيد وهي (أمام) و (واوات) و (كاوو) و (تسام) *
* وأرسل (أونا) على هذا الجيش بعد ان رتبته وعلمه بمشاير رجال دولته فتوجه به (أونا) *
* الى قتال الحروشين وغزاهم وهلك منهم حصونهم وقطع أشجارهم وودوا اليهم وحرق زرعهم *
* وقتل من عساكرهم ألوف عديدة وأسرى جمعا كثيرا من رجالهم ونساءهم وأطفالهم *
* ورجع بجيشه سالم منصورا من غير أدنى ضرر فعند ذلك فرح به الملك فرحا كبيرا *
* واستعمل الاسارى فى أشغاله وباع العبيد منهم وقال (أونا) انى توجهت خمس مرات *
* بهذا الجيش المجند الى قتال بلاد (حروشع) وقهرت عصاتهم ثم عصت بلاد (تجبع) *
* التى على شمال حروشع فسرت اليهم بهذا الجيش وقتلتهم قتالا شديدا حتى *
* اهلكت جميع عصاتهم وبهم انتهت الحروب وانقادت لوامر الملك جميع البلاد *
* ولما تمت هذه الغزوات نلت عند الملك مزيد الشرف والقبول وتكرم على بعدم خلع *
* تعالى عند دخولى فى القصر عليه وتمثلى بين يديه *

وبهذا استتببت الراحة فى عموم مصر وطاع لها بلاد النوبة والليديا وجهات آسيا المجاورة
للدلتا وبلاد الحبشة واسترجع هذا الملك الى ولايته بجبل طور سيناء الذى استولت عليه
بلاد آسيا مدة أسلافه من الملوك وملأ مصر بالأتان فكان أشهر ملوك هذه العائلة وبه
نالت مصر شهرة عظيمة وراحة كبيرة وبعد وفاته خلفه ابنه البكرى (مريخ) الا تى
ذكره

ذكر آثار الملك مريخ الاول

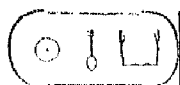


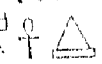
يلقب هذا الملك الثالث من هذه العائلة بـ (سوك مساف) الاول ويسميه مانيشون
(ميشة سوفس) وهو ابن الملك (مريخ) السابق ولم يحصل فى مدته عسكيات من رعيته نظرا
لشهرته والده باللسالة والقوة التى أرجفت قلوب الاطم وكان (أونا) مستلما فى مدته أيضا زمام
الادارة كما كان فى عهد والده بل وأحيت عليه عدة وظائف مهمة منها انه عين حاكما
على الوجه القبلى بإجعه ولم يزل أحد من قبله هذا المقام وقال له الملك اصنع لى هرما وسفرة
وناو وسافأخذ (أونا) مراكب وصنادل وسفينة حربية وهى أول سفينة حربية صنعت
فى ديار مصر وتوجه الى بلاد (أبيا) والى جزيرة اسوان لطلب الحجارة اللازمة لبناء الهرم

(١) محل مشهور
بجودة الحجارة

والناووس ومن هنالك توجه الى بلاد (حانوب) (١) لاحتضار سفرة كبيرة للمشروبات
واتى بجميع ذلك على ظهر النيل وقت فيضانه ولم يحصل مثل ذلك من عهد الملك (منا)
وبعد اتمام الهرم بزمان قليل توفى (أونا) فحضر الملك جنازته ومشى أمامه الى المقبرة
وبعد وفاة هذا الملك تولى الملك الرابع (نُشْرَكَارَع) ويسميه مايشون (فيو يس) وهو
الآتى ذكره

ذكر آثار الملك نفر كارع



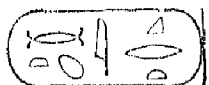
لما حكم هذا الملك أهر في السنة الحادية عشرة من حكمه باستخراج المعادن من جبل
طور سيناء بعد أن طرده من الأقوام المتوحشة وصنع له هراماً (من عنخ) 
اعنى دار الحياة وفي مدته بقيت مصر على رونقها بحافظة على حدودها ولمحقاً هامة من
الدهر وكان حكمه مائة سنة حسب رواية مايشون وتسعين سنة حسب ما ظهر من ورقة
(تورينو) وقد لقبه اليونان (بيي) وعلى ذلك يكون (بيي) الثاني وبعده تولى الملك
(مِرْزَع) الثاني ويسميه مايشون (مِثْه سُوْفِس)

ذكر آثار الملك مرنع الثاني



يلقب هذا الملك (سوكرمساف) الثاني وهو الخامس من هذه العائلة وفي مبداء حكمه
حصل بين رعيته هيجان وعصيان أدى الى قتله بعد أن حكم سنة واحدة وورث الحكم
بعده أخته (نيتوقريس) الآتى سيرتها

ذكر آثار الملك نيتوقريس



هذه الملكة التي هي السادسة من هذه العائلة كانت أخت وزوجة الملك (مِرْزَع)
الثاني حسب عادتهم وقدومها مايشون بذات الحدود والمورد وسمها (نيتوقريس)
وقال أنها كانت أشهر أهل عصرها حسناً وجمالاً وأظهرهم فضلاً وكمالاً وأنها لما ولت
الملك أرادت أن تأخذ بثأر أخيها الذي هو زوجها فعمهلت في قتلها مكيدة وذلك أنها بنت

محل تحت الارض لسرداب موصل الى النيل وأعدت فيه وليسة ثم دعت فيها خلقا كثيرا منهم قاتل زوجها فلما انهم كوا في لذات الماء كل والمشارب أجرت عليهم ماء النيل من السرداب فاغرقهم جميعا ويقال انها ألقت نفسها بعد ذلك في محل عمتلى بر ماد فهلكت فيه حتى لا تكون عرضة للقصاص وفي أثناء حكمها أتمت الهرم الثالث الذي تركه (منكورع) ناقص البناء وعظمت بناءه وكسسته من الخارج بحجر الصوان واتخذت لها منامة في وسطه بأعلى الحجرة التي دفن فيها الملك (منكورع) من ثمانمائة سنة وقبيل الفراغ من هذه العائلة يلزمنا ان نلع هنا بعض تبسيحات ذكرها صريت في تاريخه وهي انه في عصر هذه العائلة كثر في الآثار اسم المعبود (ازوريس) وكان يندراسمه قبل ذلك وأخذ أهل ذلك العصر يطيلون في عباراتهم بأسطر عديدة مشحونة بالادعية والمناجاة والتوسلات للمعبود (ازوريس) بالفاظ رقيقة واضحة زيادة عما كانت عليه في العصر السابق واستجدأ أيضا على الآثار بعض قصص وحكايات من مناقب الاسوات وأتقنت صنعة التصوير اتقاناً رائداً اميز بعضها عن بعض باعتبار القامة واستدارة الوجه ودقة الأنف وتبسم الوجه وسعة المنسكين وقوة الساقين وغير ذلك من محاسن الصور التي اذا رآها من يعرفها حكم بأنهم من أعمال هذه العائلة وهذا بخلاف ما كانت عليه التصاوير في عصر العائلات التي قبل هذه العائلة فانهم كانوا يلزمون فيها مشابهة الصور لبعضها بحالة واحدة والى هنا انتهت العائلة السادسة

العائلة السابعة والثمانون المقيمة والتاسعة والاشمسة الالهامية

اعلم انه بعد انقراض العائلة السادسة الى آخر عهد العائلة الحادية عشرة لم يوجد تاريخ ولا آثار تدل على سيرة ملوك هذه العائلات والقيس ما ينشون أعرض أيضا عن ذكر أسمائهم وحوادثهم وما ذاك الالعدم وجود شيء يذكره في تاريخه عنهم اما لاغارة قوم على أرض مصر تحت آثارهم ولم يطالع عليها أبعد بعدهم واما الامور عرضت لاهل مصر أوجبت اهم الغمور عن الالتفات لشيء من ما تركهم واما العدم الوقوف على الجهات التي يوجد فيها آثار هذه العائلات الاربعة والذي يظهر من ذلك ان القول الاخير هو الأرجح والوجه الانجح ويؤيده ما ذكره صريت باشا في تاريخه من انه يوجد بوجه النطن لهذه العائلات آثار في نواحي ميدوم والشت واهناس المدينة وفي سائر المنطقة الارضية التي في مدخل وادي الفيوم غير اننا لان لم نطالع عليها ولم نقف على حقيقة ما ورد عن ما ينشون في هذه العائلات الاربعة هو ان العائلة السابعة كانت قاعدة حكمها مدينة (منف) وملوكها خمسة من غير ان يعين أسماءهم وكانت مدة حكمهم خمسة وسبعين يوما

وفي رواية سبعين يوما سكن الذي وجد من أسمائهم في ورقة (تورينو) أربعة وهم
سبعة الحكم

عدد أسماء	يوم	شهر	سنة
١ نفر كا (رع)	١	١	٢
٢ نفروس	١	٢	٤
٣ أب	١	١	٢
٤ محل اسمه مقطوع من الورقة	٨	٥	١

وان العائلة الثامنة كانت قاعدتها أيضا مدينة (منف) وماو كهاسبعة وعشرون وفي
رواية تسعة عشر أو تسعة أو خمسة ماوكة ومدة حكمهم أربع مائة وأربعون سنة وفي
رواية مائة سنة وان العائلة التاسعة عشرة كانت قاعدة ملكها الهناس المدينة بقرب
بني سويف على شاطئ بحر يوسف وماو كهاسبعة عشر وفي رواية أربع مائة سنة منهم ملك
واحد يدعى (أكتوس) ومدة حكمهم أربع مائة وتسع سنين وفي رواية مائة سنة والعائلة
العاشر قاعدتها الهناس المدينة أيضا وماو كهاسبعة عشر ومدة حكمهم مائة وخمس
وعاشر سنة هذا وقد وجد بعض أسماء ملوك هذه العائلات الأربع منقوشة على لوحة
جيرية في هيكل (سيتي) الأول بالعربية المدفونة ومصر تباع على الوجه المبين في الجدول

أسماء	ألقاب	أسماء	ألقاب
٤٠ نفر كارع		٤٩ نفر كارع	ترل
٤١ منكارع		٥٠ نفر كاحور	بيي سنب
٤٢ نفر كارع		٥١ نفر كارع	
٤٣ نفر كارع	ني	٥٢ نفر كارع	عنو
٤٤ دد كارع	شما	٥٣ كورع	
٤٥ نفر كارع	خوندو	٥٤ نفر كورع	
٤٦ هر نخور		٥٥ نفر كوحور	
٤٧ سنفر كا		٥٦ نفر ار كارع	
٤٨ رعشكا			

وهذا أصح ترتيب وجد لأسماء ملوك هذه العائلات وكان سبب انقراض العائلة
السابعة والثامنة هيجان داخل استمر نحو مائة وخمسين سنة وبعد هذا ظهرت العائلة

التاسعة والعاشر من اهناس المدينة التي كانت تسمى قديما (خينسيو) وتسمى اليونان (هيرقليو پوليس) وهي على بعد ثلاثين فرسخا من (منف) وكان موقعها جهة الغرب في جزيرة عظيمة أحدثها فرع النيل الذي كان جاريا اذ ذاك تحت سفح جبل ليبيا ولم تكن من قبل دار سياسة والذي أشهرها ماسيدي (أخيشوس) منذ كوراسمه في مكتب اليونان انه من هذه العائلات وكان رجلا جبارا متقدما أكثر من سلفه من الملوك وفي آخر مدته أصيب بجنون ثم اغتاله تمساح كما نص عليه هيرودت وكانت مدة حكمه اثنتين العائلتين ستاثة سنة على قول وثلاثاثة سنة على آخر ولم نعلم هل كان حكمهما على جميع أرض مصر أو على بعضها وانما تحقق من الآثار انه حصل بين الملكين المتمين للعائلة العاشرة وبين أمراء طيبة بالوجه القبلي محاربات انتهت فيها الأمراء على الملكين ثم حصل التراضي بين الفريقين على ان يكون الوجه القبلي لهذه الأمراء بشرط ان يحكموا فيه تابعين لملوك اهناس المدينة ولكن الأمراء تهوروا بعد ذلك فعملوا لهم عائلة هي الحادية عشرة الآتية وأقاموا عليهم (آتف) الاول واليا يحكمهم بالتبعية للملوك الاهناسية وهو الآتي ذكره فيها

العائلة الحادية عشرة الطيبة

حكمت هذه العائلة سنة ٣٩١٥ قبل الهجرة ومدة حكمها ٤٣ سنة وملكوها سنة عشر اشهر منهم بالما تر تسعة وهم المذكورون في الجدول الآتي

٢٦	جدول ملوك العائلة الحادية عشرة من الآثار		مدة الحكم سنة
	اسماء	القاب	
١	اتنفعا الاول	رع سخم أب معا نبختب	٥٠
٢	رع منتو حتب الاول		
٣	اتنفعا الثاني		
٤	منتو حتب الثاني		
٥	اتنف الثالث	نبخرع	
٦	منتو حتب الثالث		
٧	اتنف الرابع		
٨	منتو حتب الرابع		
٩	سخنكارع		

السبعة ملوك الاول من هذه العائلة لم يدرج اسماءهم في لوحة (سيتي) لانهم كانوا ولاية يحكمون بالتبعية لملوك اهناس المدينة الا (منتو حتب) الرابع و (سعنخ كارع) فقد درجت اسماءهما فيها لانهم ما كانا ملكين يحكمان بالاصالة اه مؤلفه

اول ملوك هذه العائلة (أتفعا) الاول كان من اتباع ملوك اهناس المدينة ولذا لم
 يدرج اسمه داخل خانة ملوكية كالفرعنة لكونه لم يكن ملكاً أصيلاً بل كان والياً
 على البلاد القبلية ذا شوكة عظيمة وله هرم على ضفة الحجر في الجهة المرفوقة الآن
 (بذراع أبي النجاء) بمديرية قنابني بالطوب اللبن وجعل في وسطه ضريحاً كساه بالجر
 الايض وأتقنه غاية الاتقان ووجدت أهل تلك الناحية جثته داخل هذا الضريح
 موضوعة في تابوت عطاؤه مطلي بالذهب وعليه اسمه ولكنه فقد الآن وكذا وجد في
 داخل الضريح حجر مؤرخ في السنة المقيمة للخمسين من حكمه وعليه رسم صورته وعلى
 رأسه تاج الثعبان وبجانبه أربعة كلاب كان معتمداً في حياته وكان له ولي يدعى
 (منتوحتب) الاول لقب في عصر والده بولي العهد وحكم البلاد القبلية تحت سلطة
 ملوك اهناس المدينة فلما توفي والده ورثه في الحكم ووضع اسمه في خانة ملوكية ولم تحصل
 على شيء من سيرته وبعده توظف (أتفعا) الثاني ولم يوجد أثر يذكر به غير أنه عثر على
 تابوته في جهة الاصاصيف بقرب ذراع أبي النجاء وهو الآن محفوظ في خزانة المتحف
 بباريس ثم توظف (منتوحتب) الثاني ثم (أتفعا) الثالث ولم يوجد له آثار تدل على
 سيرته ما ثم خلفهما (منتوحتب) الثالث وترى صورته منقوشة على أثر في جزيرة
 السكونز القريسة من قصر أنس الوجود على شكل مقاتل منصور على ثلاث عشرة أمة
 أجنبية متوحشة وبجانبها نقوش تدل على أنه يعترف بالعبودية (لخم) معبود (قنط)
 التي كانت في ذلك العصر محل استحكامات ودفاع لوادي الحمامات وكان يستودع فيها
 الذهب والحجارة النفيسة التي كانت تستخرج من الوادي المذكور وكان بينها وبين بلاد
 العرب أعمال تجارية وزادت شهرتها بما جده فيها ملوك هذه العائلة من العمارات
 النفيسة المتقنة و (منتوحتب) هذا نقوش في وادي الحمامات منها ذكر والدته (أم)
 ومنها حشده الناس على الاهتمام باستخراج المعادن النفيسة من هذا الوادي ومنها أنه
 حفر بئراً في وسطه عمقها عشرة أذرع بمصرية سبيل للواردين عليها ووجد له أيضاً
 في هذا الوادي نقوش مؤرخة في اليوم الخامس عشر من شهر يابه سنة اثنتين من حكمه
 يقول في أولها بؤسلات للمعبود (لخم) ثم يقول فيها الرجل اسمه (أمنحعت) انقل
 تابوتي وعطاءه من هذا الوادي إلى طيبة فتقرب هذا الرجل أولاً بقربان إلى معبوداته ثم
 جمع ثلاثة آلاف رجل على هذا التابوت ونزلوه في سفينة على ظهر النيل حتى وصلوه إلى
 طيبة ثم بولي بعده (أتفعا) الرابع وبحسن تدبيره وقوته نزع الوجه القبلي من أيدي

(١) ماسبرو

ملوك اهناس المدينة واستقل بالحكم عليه وعلى أهل آسيا الشمالية وقال اني استوليت على الوجه البحري أيضا ولكن لاحقة لقوله لوجود ملوك اهناس المدينة الاصليين في الوجه البحري (١) ومن ما ترويه جدد عمارات نفيسة في مدينة فقط استعملت انقاضها الآن في بناء قنطرة هناك وله أيضا مسلة من حجر وجدت بالقرب من العرابية المدفونة وبعد وفاته دفن في ذراع أبي النجاء وورثه في الحكم على الوجه القبلي (مَنْتُوْحَتْ) الرابع ولقبه (نَبْرَرْع) فاهتم في نزع الوجه البحري من ملوك اهناس المدينة وصار يقاتلهم حتى نزعه منهم واستقل بالحكم على جميع ملك مصر وادعى انه المؤسس لهذه العائلة مع انه ليس كذلك لكونه فرعاً منهم كما لا يخفى وبني هرما سماء (خُوسْتُو) أي أبهى الاماكن ولذا لم يعلم محله وانما استدل على اسم هذا الهرم من حجر وجد في العرابية المدفونة لتقديس مكان خادما فيه وبهذا يظهر لك ان (اتق) الاول وخلفاءه الى (مَنْتُوْحَتْ) الثالث لم يكونوا ملوكا بالاصالة وانما كانوا في الحكم تحت أوامر ملوك اهناس المدينة كما علمت وببعد (مَنْتُوْحَتْ) الرابع رقي كرسى الملك (سَعْنَحْ كَارْع) فاهتم في ترتيب المواصلات بين مصر وبلاد العرب ونقش ذلك على حجر في وادي مغارة وهذا نص ترجمته نقلا عن شاباس

* يقول (حنو) أرسلني الملك لاوصل السفن الى بلاد العرب ولا حضر له الصمغ ذا الرائحة الذكية (أعني البخور) الذي جمعه رؤساء الصحراء للملك خوفا منه لان رعبه عم جميع الأمم فتوجهت من فقط ومعى جنود من جنوب طيبة يخفرون التجربة المرسله للمقاتلة الاعداء في بلاد العرب وعددها ثلاثة آلاف رجل وكان معى أيضا شحاتون وعمال وضباط فررت بالكفر الاحمر ثم بارض مزروعة وأعدت معى قريبا وآلات الحبل زلع الماء وكانت عشرين زلعة فصارت تحملها الرجال مع التناوب وحفرت أربع أحواض أحدها كان في غاية متسعة ومقاسه اثنا عشرة قصبة واثنان في محل يدعى (آتاحت) مقاس أحدهما قصبة واحدة وعشرون ذراعا ومقاس الاخر قصبة وثلاثون ذراعا ورابعها كان في جهة تدعى (أتب) طوله عشر قصبات في مثلها وعمقه ذراع واحد ثم وصلت الى (سبا) وأنشأت هناك سفنا لنقل المحصولات من مين البقيع ورجعت من (سبا) الى (وَالْ) و(رَهان) فاحضرت منهما التجارة النفيسة لتمايل المعابد ولم يحصل مثل ذلك من قبل وكذا لم يعهد ان أحدا من أقارب الملوك أرسل الى تلك الجهات غيرى وانما فعلت ذلك لفرط محبة الملك الى اه * قال (شاباس) المترجم لهذه الحكاية الاثرية ان (حنو) هو أول من فتح

الطريق الموصل من (قفط) الى بلاد العرب بأمر الملك (سمنخ كارع) وجعل فيها
 خمس محطات وعيون الماء فكانت سبيل الترتيب المواصلات فيها وسلكوها بالتوالي التي
 كانت تأتي بالبضائع والسلع من بلاد الهند والعرب الى مصر واستمر هذا الطريق كذلك
 الى عصر اليونان والرومان وكان المصريون يطلقون على الحضرموت والين اسم
 (يون)  فآخذ العرب هذا الاسم ووضعوه للين المعروف بالقهوة وهو
 هاتين الجهتين بالحضرموت والين وقال من يت انه وجد في (ذراع أبي النجاء) جلة من
 آثار هذه العائلة ترى عليهم علامات الغلظ وهي عدة ألواح حجرية مستديرة من أعلاها
 وبعض أمتعة وأوان وفواكه وخبز وملبوسات وبعض من أساس البيوت والأسلحة
 وآلات الصناعة وكل ذلك محفوظ بخزانة التحف بولاق وان أهل هذا العصر اصطلموا
 على انهم يرسمون فوق توابيت موتاهم أشكالا باجنحة على هيئة الطيور ويألفونها بالوان
 مختلفة باهرة وذلك إشارة الى ما كان من جلة عقائدهم الدينية من أن احدي معبوداتهم
 المسماة (اريس) كانت تحنو على أخيها (أزوريس) بالتجنج عليه بذراعها فشبها
 الميت بأزوريس ووضعوا صورته على توابيت الموتى والى الآن لم يستوعب جميع آثار
 هذه العائلة ومن أراد استيعابها فعليه بالخفر في (ذراع أبي النجاء) ليحصل له الغرض
 المطلوب وقال ما يثبون ان خلفاء (منسوتب) الرابع لما ضعفت قوتهم وانكسرت
 شوكتهم انتقل الحكم بعدهم الى ملوك العائلة الثانية عشرة بعد ان مكثوا نحو الثلاثة
 وأربعين سنة وهم حاكمون على الديار المصرية والى هنا انتهت الطبقة الاولى

درجة العلم التي كانت عليها مصر في عصر الطبقة الاولى

قال (لبيوس) وجدت نقوش قديمة على جدران مقبرة من مقابر قدماء المصريين بجوار
 اهرام الجيزة مضمونها ان صاحب هذه المقبرة كان ناظرا على الكتبخانة الملوك في مبدا
 العائلة السادسة وماذا الا لكونهم كانوا يكتبون بكتب العلوم حتى جعلوا لها خزانة
 وناظر في هذه الكتب ما كان محررا في مدة العائلات الثلاثة الاولى وما كان مؤلفا
 في عهد الملك (منا) وما كان قبله مما يتعلق بالديانات خاصة وما يتعلق بعلوم الهندسة والطب
 وعلم الفلك وعلم التاريخ المشتمل على قصص الملوك وعلى ما حصل في مدتهم من الوقائع
 والحوادث المهمة وعلى مدة كل ملك وتاريخ حياته وكان في الخزانة المذكورة أيضا
 كتب فلسفة وآداب وبعض كتب خرافات وغير هذا ولم يتيسر للناس من ذلك الا شيء قليل
 من علم الفلسفة والتاريخ ونحو ذلك ولندكر هنا طرفا من علم الفلك فنقول
 ان الذي استكشفه قدماء المصريين هو عبارة عن بعض النجوم السيارة الآتية وهي

- (١) دهر وچه
(٢) شاباس
(٣) ورقة برلين

المشتري وزحل والمريخ والزهرة وعطارد وبعض النجوم الثوابت (١) وكانوا يشبهون الأرض بالكواكب ويقولون انها تتنقل كالنجم والمشتري (٢) وان الشمس هي مركز الجميع ويعتقدونها تسير سيرا عموما وتسبح في السماء مع النجوم السيارة وان السماء ملجة ماء تحت الأرض من جميع جهاتها وتركز على الجوف فهو لها كالاساس المتين (٣) ويؤيد ذلك ما وجد على الاثر من رسم السماء على هيئة الماء وفيها تسبح الكواكب والنجوم على أشكال بشرية وحيوانية كل منها في سفينة خلف الشمس ويشاهد فيها أيضا النجوم الثوابت على هيئة مضايح منتشرة في القبة السماوية وكان القدرة الالهية توقدها كل مساء لتضيء الأرض اثناء الليل وجعلوا في مبداء هذه الهيئة النجوم التي كانوا يعبدونها وغيرها مما لا يمكن مقارنة اسمائها القديمة بالاسماء الحالية كما شاهد مرسومة في الرصد خانات القديمة الموجودة ببندره ومان ومنف والمطرية وكان المصريون يسمون كل سنة في اعمال تقاويم سنوية يبينون فيها ظهور وغروب الكواكب ولم تزل اثارها باقية الى الآن وأظهر هذه الكواكب الشعرى اليمانية حيث كان ظهورها علامة على مبداء فيضان النيل وعلى رأس السنة المصرية ولذا اتخذوها اساسا للتقويم وكيفية تقويمهم انهم قسموا السنة اثني عشر شهرا كالجارى عند القبط الآن وكل شهر ثلاثين يوما فتكون السنة ثلثمائة وستين يوما ثم قسموا هذه الشهور الى ثلاثة فصول كل فصل منها أربعة شهور فالاول فصل فيضان النيل والثاني فصل التخضير والثالث فصل الحصيد ثم قسموا أيضا كل شهر الى ثلاثة أقسام وجعلوا كل قسم عشرة أيام وقسموا الليل والنهار الى اثني عشرة ساعة وعلى هذا الحساب زادت السنة خمسة أيام ورُبعا فنشأ عن ذلك عدم موافقة الفصول لمنازل القمر فاضطروا الى رصد الشمس ثانيا واستقر رأيهم على اضافة خمسة أيام لكل سنة سموها أيام النسيء ومع ذلك لا يزال يرى فرق بين السنة البسيطة والكبيسة لان عدد السنة البسيطة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وعدد الكبيسة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فصارت السنة الكبيسة تزيد كل أربع سنين يوما واحدا سمته الكهنة يوم الشعرى اليمانية وكانوا يجعلون لها مواسم وأعيادا في معبد (شيسوخور) بمدينة منف

أما علم الرياضة القديم فلم نطلع على شيء من كتبه وانما بناء الاهرام الشاخنة وتشيد العمارات المتسعة والمقابر المتقنة يدل على ان فن الهندسة كان متقدما في العلم والعمل وان المصريين كانوا يعلمون مقاييس الاجسام وجر الاثقال حتى تمكن المهندسين منهم ان يصنعوا تلك الاهرام الجسمية والبرابي العظيمة الموجودة بسقارة وغيرها على شكل

غريب وصنع عجيب وبعد بناء الاهرام بالفي سنة وجدت رسالة في الهندسة أظهرت
لنا حقيقة ما كان عليه هذا الفن في عصر العائلة التاسعة عشرة

وأما علم الطب فقد وجد كتاب محرف فيه من عهد الملك (خوفو) وكتابان آخران أحدهما
من عصر الملك (منكورع) كانه تذاكر طبية وثانيهما كان قد وجد في عصر الملك (سبتي)

فتمه الملك (سندا) ثم نقلت هذه النسخ في مدة العائلة الثمانية عشرة والتاسعة عشرة

ولنفاسماتنا أولتها أيدي مدارسهم وحفظت في كتبخانة (أحجب) التي استمرت موجودة

الى عهد اليونان وكان حكماء اليونان يستنبطون منها العلاج وذكر هرودوت

ان قدماء المصريين كانوا يعتنون بصحة أجسامهم زيادة عن غيرهم من الناس فكانوا

كل شهر وثلاثة أيام يتعاطون مقليات وشر بالتطيف جوفهم لأنهم كانوا يعتقدون ان

أمراض الانسان تنشأ عن المأكولات وقال أيضا ان الطب كان مقسما عند المصريين

الى أقسام متباينة بمعنى ان كل طبيب كان يشتغل بنوع مخصوص من الأمراض ولهذا

السبب كان حكماءهم كثيرين جدا اه والظاهر أن الطب كان متقدما في العمل أكثر

من تقدمه في العلم لان الحكماء برعوا في عمليات التصبير حتى توصلوا الى معرفة تركيب

جوف الانسان وأما تشريح الجسم فكانوا يمتنعون عنه لاعتقادهم ان الجسم اذا شريح

يكون مشوه الخلقة عند بعثه ولذا كانوا يعضون كل من كان سببا في تشريح جثة متواتهم

حتى ان المصبر الذي كان مكلفا بامال الفتحات الاعيادية اللازمة لعملية التصبير كان عرضة

للعن والكرهه بحيث لو أراد اجراء تلك الفتحات ربحه الحاضرون بالجارة فان لم يبادر

بالفرار قتل في محله فلهذا كانت القوانين الطبية غير مساعدة على المباحث التشريحية

وعلى ذلك التزمت الاطباء بمعالجة المرضى حسما كانت تقتضيه الديانة عندهم فان

خالقوا ذلك فقد خافوا بانفسهم وان توفي المريض حال معالجتهم ايام حكمهم عليهم بحكم

القاتل وقد ورد لنا من الرسالة القديمة المحفوظة بمخزاة التحف ببرلين جملة من المسائل

المهمة المتعلقة بحياة الجسم منها ما تعريه

ان للرأس اثنين وثلاثين وعاء توصل النفس الى داخله ثم يسرى منه هذا النفس الى جميع

أعضاء الجسم ويوجد أيضا في الصدر وعاء توصل الى الحرارة الى الشرج ووعاء آخر

في القمعدة (١) واثنان في قبة الرأس واثنان في القفا واثنان في الاجفان واثنان

في الاذن اليمنى ومثلهما في اليسرى لحصول التنفس واثنان في الخياشيم اه والنفس

هو ما ينتشقه الانسان من الاهوية فيدخل في الاوردة والشرايين ويمتزج بجميع الدم

الذي

(١) مؤخر الرأس

(١) أبو عياد

الذي به حركة الانسان وعند موته ينقطع النفس بخروج الروح وتبطل حركة الدم فيموت الانسان (١) وذكر أيضا في الرسائل الطبية القديمة أسماء بعض الامراض كالرمد والدوالي والقرح والحجرة والديدان والصرع ونحو ذلك وفيها أيضا باب مخصوص لبعض معالجات نافعة للعمل والولادة وورد في رسالة قديمة محفوظة بآنتيكنانة برلين بعض علامات لتشخيص الامراض التي هي أهم كل شيء للحكيم من ذلك تشخيص نوع من الالتهاب تعرييه

ان يحس الانسان بالحم في البطن وبضعف في الابهر وبالتهاب في القلب ويشتمد ضرب النبض وتثقل الملابس عليه بحيث لا يدفعه كثيرها وتلتب بطنه عند قضاء الحاجة ويشتمد ظمؤه في الليل ويتغير معه طعم الماء كل فيكون كرجل أكل جيزا ويخل جسمه كما يخل جسم الانسان المريض اه وعلاج ذلك منصوص فيها على أربعة أنواع اما ان يعالج بالمراهم أو بالبلع أو بالجرع أو بالحقن حسب الطبائع فمن هذه الاربعة ما يتركب من خمسين نوعا منها ما هو من النباتات والاشجار كالعوسج والارزة ومنها ما هو من المواد المعدنية مثل كبريتات النحاس والملح وملح البارود اه وكان بعض علماء الطب يدخلون في تركيب المراهم المزيلة للالتهاب اللحم والقلب والكبد والمرارة والدم السائل والجاف لبعض الحيوانات سيما الشعروقرن الايل فكانوا يستعملونها كثيرا في تركيب بعض المراهم النافعة لمعالجة الالتهاب وكانت أجزاء كل دواء تسحق على حدة ثم تغلى وتصفى بخرقة وتخرج بعد ذلك بالماء القراح النقي أو بسوائل كغلي الشعير ولبن البقر والمعز وزيت الزيتون والنقي وغير ذلك كبول الانسان والحيوان ثم تحلى بالغسل ويتعاطى منها المريض وهي ساخنة في الصباح والمساء (٢) أما الصرع المعروف عند العوام بالعفريت فكانت معالجته على نوعين اما بالرقية أو بالطب فالاول عبارة عن عزائم كانوا يقرؤنها على المريض فيخرج منه الصرع وسند كرهنا نص العزيمة المكتوبة في الرسالة المحفوظة بالآنتيكنانة الانكليزية بمدينة (الليد) وتعرييه

(٢) بروكش

* (أيها الجن الساكن في فلان بن فلان المسمى أبول بضراب الرأس قدحى ولعن اسمك الى الابد لانه جالب للموت) * اه يقال ذلك أربع مرات *

فان كانت هذه العزيمة لا تزال الصرع أتى الطبيب بعزيمة أخرى لازالته فاذا زال الصرع من المريض اجتهد الحكيم في معالجة الجسم بالدوية لدفع ما حصل للمريض من الهزال بذلك الصرع وبهذا تعلم ان الرقية اشهرت عند قدماء المصريين بازالة المرض الخفي كما ان الطب اشهر عندهم أيضا بازالة المرض الظاهري (٣) والحاصل ان مصر بلغت مدة الطبقة الاولى من التقدم والتمدن الى مقام كبير فانه حين كانت سائر جهات الارض مغمورة في

(٣) تاريخ ماسبرو

ظلمات الجهل والتوحش كان بشواطئ النيل قوم أولو حكمة وكمال وفضل من المدن
وافضل إلى أمرهم حكومة ملكية محترمة يخدمها طوائف مهيسة منتظمة من
أرباب الوظائف العمومية والخدمات الميرية ولا شك أن هذا من دعائم الشرف والمجد
الأيمل الذي اشتهرت به مصر فنعم هذا الفضل الجزيل

الباب الثاني فيما يتعلق بالطبقة الثامنة

ابتداء هذه الطبقة سنة ١٥٢١ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٦١ سنة وتشتمل
على ست عائلات من العائلة الثانية عشرة إلى آخر العائلة السابعة عشرة

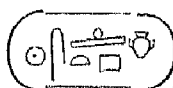
العائلة الثانية عشرة النيسية

ابتدأت هذه العائلة بدور جديد وظهرت بظهور عصر فريد وذلك أن مصر كانت في مدة
الملوك السالفين منقسمة إلى حكومات مختلفة حاكمة في آن واحد في أيام هذه العائلة
اجتمعت وصارت ملكة واحدة وجعلت دار ملكها مدينة طيبة وملوكها غانية وهم
أسماء الملوك مأخوذة من

الآثار	الاسماء	اللقاب	مدة الحكم من الآثار			جدول مانيشون	مدة الحكم سنة
			يوم	شهر	سنة		
١	أمنمحت الأول	سخت أب رع	٠٠	٠٠	٣٠	أمنس	١٦
٢	أوسرتسن الأول	خبركارع	٠٠	٠٠	٤٥	سدسوشوسيس	٤٦
٣	أمنمحت الثاني	نب كورع	٠٠	٠٠	٣٨	أمنس	٣٨
٤	أوسرتسن الثاني	خمع خبرع	٠٠	٠٠	١٩	سدسوستريس	٤٨
٥	أوسرتسن الثالث	خمع كارع	٠٠	٠٠	٢٦	لاخارس	٥٣
٦	أمنمحت الثالث	رعنامعت	١٠	٠٠	٤٢	أمنس	٠٨
٧	أمنمحت الرابع	معت خورع	٠٧	٣	٠٩	أمنس	٠٨
٨	سبك نفورع		٢٤	١٠	٠١	اسكميوفريس	٤

فيتضح لنا من هذا الجدول أن مدة الحكم المنقولة عن مانيشون البالغة مجملتها ١٦٨ سنة
تنقص ٤٥ سنة عن المدة التي وجدت على الآثار البالغة ٢١٣ سنة والاصح هو
المرقوم على الآثار

ذكر آثار الملك أمنمحت الاول



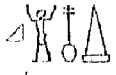
أمنمحت الاول
حكم بمفرده ٢٠ سنة
ومع أوسرتسن الاول
١٠ سنين
أوسرتسن الاول
حكم بمفرده ٣٢ سنة
ومع أمنمحت الثاني
٣ سنين
أمنمحت الثاني
حكم بمفرده ٢٩ سنة
ومع أوسرتسن الثاني
٩ سنين

الخاتمة الاولى تدل
على لقب الملك
والثانية على اسمه
وهكذا في باقي الملوك
اه تأمل

اعلم ان اُمنصعت كان من رعية الملك (مَنْوُحْتَب) الثالث ويسميه مانيتون (اُمْنَس) فلما آل اليه الملك شرع في قتال الاعداء الذين كدروا صفو راحة مصر العمومية وكانوا احرابا من سكان ليبيا والنوبة وآسيا وتجمعوا القتال حول قلعة (تاووي) التي كانت موجودة غربي (منف) فأخذ هذا الملك يقاومهم بجيشه الى ان اتصر عليهم واسترجع اليه مدينة منف وحصل له من ذلك السرور الزائد ولما طرده هؤلاء الاحزاب واستتب الراحة في عموم مصر قال مقالة مكتوبة في ورقة (سالم) تعريبها

فرجت عن الحزين حزنه فلم يسمع أنين ضوته وانطفأت بهم حتى نار الحروب وزالت
الثورات والكروب وكان الناس من قبل كثير يضرب وهو لا يشعر بماض ولا آت ولم
يكن للجاهل والعالم راحة في جميع الحالات ووسعت الفلاحة الى جزيرة اسوان ونشرت
علام الافراح الى روضة تحيط بها البحران واقترحت في ملكي ثلاثة أصناف من
الحبوب وأحببت (نبرا) أعنى الله الحب المحبوب كيف لا وقد فاض النيل من جدواي على
جميع الارض فلم ير من جائع في مدني ولا من ظمآن تحت سلاطقي وما هذا الا لامتنال
الرعية لاواصري واستماعهم كلتي وتمسكهم بافكارى فلذا قهرت السبع وقطعت دابر
التمساح وظفرت باقوام (واواي) (١) فنعم هذا الفلاح وأخذت المتاشيو (٢) أسارى
وألزمت أهل أسا السرب بجاني كالارانب حمارى اه

وكان لهذا الملك العاقل ولادى كى فلما آتت منه رشدا اصار يخبره باحواله وطباعه
فى الحروب وغيرها وهذا ترجمته ما قاله لابنه فى ورقة (سالىر)

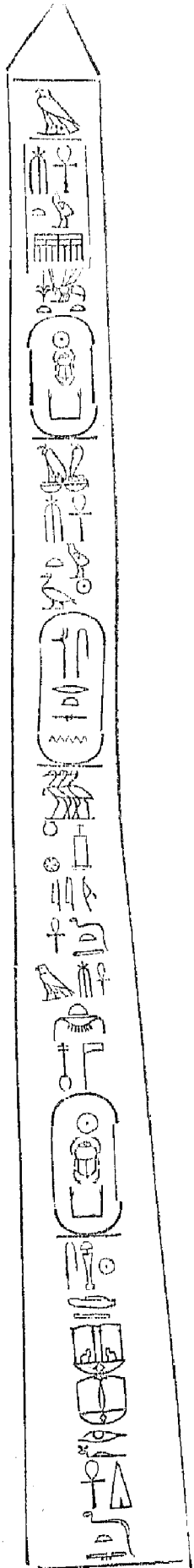
اختاروا مقارعة أوطانهم وفضاؤها على الخضوع والدخول تحت حكمه
 أما سوا حل المنزلة الشرقية التي كانت معمورة باخلاق من مصرين ومن
 بعض قبائل آسيا كانت كإقليم خارجة عن حكمه وقد شيد لنفسه ههما
 سماه (كانفر)  أي الهرم العالي الجليل وبني هيكلًا
 عظيمًا لعبودات منف حتى أن المملوك الذين اتوا بعده تنافسوا في توسيعه
 وتحسينه وبعد استقلاله بالملك عشرين سنة أشركه معه في الحكم ابنه
 المدعو (اوسرتسن) الأول وكتب ذلك في صحيفة وجدوها (سالمير) ونصها
 رفعتك يا بني من بين الرعية وأطلقت لك التصرف كي يخافوك ويهابوك
 أما أنا الآن فأترين برفيع الاقشة لأظهر للعيون كنبته من نبت بسماني
 وأعطر نفسي بالعطريات الكثيرة كأنما ائثر على ماء من صهاريجي إذ
 وكانت مدة المشاركة عشرين سنين من غير منازعة بينهم واقتدت بذلك ذريته
 من بعده وفي أثناء المشاركة طهر ابنه بين الرعية ظهورًا كبيرًا وأوجب اطفاء
 مظهر رأيه وقبل موته وعظ ابنه بنصيحة هذا تعريها

اسمع قولي (يا بني) حيث أصبحت حاكمًا على الأقاليم الثلاثة (وهي الوجه
 البحري والقبلي والنوبة) فيلزمك أن تقتسدي باحسن ما كانت تفعل
 أسلافك وان تحافظ على حسن النظام بين رعيتك حتى لا ترجف منك
 قلوبهم ولا تكن في معزل عنهم ولا تعجب بنفسك ولا تقتصر في المصاحبة على
 الغنى والشهير (دون المسكين والفقير) ولا تبادر بتقريب الوافدين إليك لأن
 ضمايرهم غير مختبرة لك * اه ورقة سالمير

ولهذا الملك كتاب بين فيه قصة حياته وانقاسته تداول تعليمه أهل المدارس
 القديمة وكان في عصره رجل من الاعيان يدعى (سينه) نقش على
 حجر تفاصيل ما حصل من الملك (امنمحت) ومدح ابنه اوسرتسن الاول
 بالشجاعة والبسالة ومحبة الرعية له والى هنا انتهى ما اخلصناه من ما مر هذا
 الملك

ذكر آثار الملك اوسرتسن الاول

هذا الملك يسمى في جدول ماينثون (سيسوتخوسيس) وهو صاحب
 المسلة الشهيرة الموجودة الآن في المطرية وطولها عشرون مترا وسبعة
 وعشرون سنتي وكان ناصبًا لها امام باب هيكل الشمس المدعو (أفوم)
 تعظيم اله هذا الهيكل لما كان له من الشهرة الكبيرة وكانت تؤمه الناس



في كل فرصة لاداء شعائر دينهم فيه وصنع بجانبها مسلة أخرى كباقي المعابد نظرها
عبد اللطيف البغدادي وكلمتا المسلتين من حجر الصوان أما المسلة الثانية فقد انكسرت
ولم يبق لها أثر وأما الاولى فهي باقية في محفلها بالهيئة المرسومة عليها هنا وبجوانبها الاربع
كتابة بالقلم الهرمسي نصها واحد ومنحصرها ان الملك المنصور حياة كل موجود سلطان
الوجه القبلي والبحري (خير كارع) صاحب التاجين وسلالة الشمس (أوسرتسن)
المحب لعبودات المطرية دام بقاءه صنع هذا الاثر في عهد العبد الرسمى التحميد المذكور
واحياء لهذا العبد

وكان هذا اليوم تحت رما عند المصريين حتى ان الملك (أوسرتسن) الاول نصب فيه المسلتين
المذكورتين وكانت مدينة المطرية تحسدة بسور وفيها أصنام هائلة بين قائم على قواعد
وقاعد على نصبات عجينة طول كل صنم منها ثلاثون ذراعاً وأعضاؤه على تلك النسبة ووجد
أيضاً بجوار قرية ببحر جهة الفيوم مسلة ثالثة منسوبة لهذا الملك وعليها نقوش تتضمن
أنه نصم الأعظم لعبودات الفيوم أمام باب هيكل دسرات (١)

(١) ماسيرو

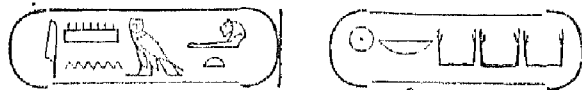
وكان في عصره رجل يدعى (أميني) صنع له مقبرة في بني حسان مكتوباً عليها مناقبه ومنحصرها
ان (أميني) توفي يوم ١٤ بؤته سنة ٤٣ من حكم الملك (أوسرتسن) الاول وقد كان توجه
مع الملك في البحر والبر بقيادة الجيش المرسل لمقاتلة الأعداء في جهتي (كنت) و(أنو)
ببلاد الايتوبييا فتغلب عليهم الملك وعاد معه سالماً ثم أرسله الملك ثانياً باربعائة رجل لحلب
سبائك الذهب من تلك الجهة فلما أحضرها اليه غمره بالاحسان ثم عينه ثالثاً لتوريد البقر
المبين للقصر الماوكي فقام في تحصيل ذلك مع الصدقة ثم جعله ناظر اعلى قسم (سبح) الذي
كان شرقي المنية فلم يظلم في حكمه فقيراً ولا أرمله ولا صياداً ولم يطرد راعيها ولم يسخر
في أشغاله أحد بل سقى العطشان واشبع الجوعان ولما حصلت في زمنه السنون الجديدة
اجتهد في زرع جميع أرض قسمه واطعم سكانه وجلب لهم الماء كولات فلم يجمع أحد منهم
وكان يسوي في العطاء بين الارملة والمتزوجة وبين الكبير والصغير ولما وفيت زيادة النيل
أخذ كل زارع محصول أرضه من غير ان يأخذ منه (أميني) شيئاً اه

ورأى أهل التاريخ ان هذه الحكاية قريبة من قصة يوسف عليه السلام فخلعهم ذلك على
الظن بان (أوسرتسن) الاول هو فرعون يوسف الذي حصل القحط في مدته لاهل مصر
وهذا الظن خلاف الصواب لان مدة يوسف لا توافق هذا العصر فضلاً عن كونها
مذكورة في عهد ملوك أخرى سيأتي التنبيه عليها في محفلها وتوجد حكاية (أميني)
منقوشة أيضاً على حجر نقل من وادي حلفا الى متحف (فلورنسا) بايطاليا وعليه صورة الملك
(أوسرتسن) الاول تشييراً بالتحية للمعبود (حور) وبجانبها أبواب القبائل الثمانية الذين

ظفر بهم هذا الملك في وادي حلفا منهم بنو (سَمِيْتُ) وبنو (سَيْسُ) وبنو (هَيْسَعُ) وبنو (شَعْتُ) وبنو (كَاسُ) وبنو (أَرْكِينُ) ورؤساء بعض العبيد الذين تغلب عليهم في مبدا حكمه ويستفاد من النقوش التي في بحيث جزيرة جبل الطور انه استخرج المعادن من تلك البقاع وان كلمته كانت نافذة على جميع سكانها وان المصريين عكفت في عصره على عبادة الملك (سِفُورُ) من العائلة الثالثة لكونه كان اول من فتح تلك الجهة واستخرج منها المعادن ومن مشاهير عصره الامير (مَشُوحِبُ) وله قصة منقوشة على حجر في مَينَاق بولاق حاصلها

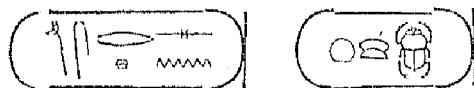
انه كان ناظر الداخلية والحفائية والاشغال العمومية والديانة وكان عادلا ومشرعا عالما فهد كل اهر في ديار مصر واقام شعائر الدين وحامى عن الفقير والعاجز واعطى الامان لمن شاء وقاتل اعداء الملك وتغلب على اهل آسسيا وسكن هيجان البوادي والعبيد وكان له الامر والنهي في الوجه القبلي والتصرف في وضع الضرائب على الوجه البحري وصنع محرابا ملاصقا للمعبد (أزوريس) بالعرابة المدفونة وحفر فيه بئرا اه والحاصل ان هذا الملك يعد من المؤسسين الاول لهيكل طيبة وآته قبل وفاته اهر مهندسه المعمارى المسمى (مَرِي) ان يبنى له مقبرة فبنها حسب امره وجعل بداخلها أودا بطرقات مقامة على اعمدة وحوضا متصلا بالنيل وعمل لها أبوابا ومسلات ووجهة من حجر (طرا) الايض

ذكر آثار الملك المنموت الثاني



لم يترك هذا الملك المسمى أيضا (أمانس) الا قليلا من الآثار الدالة على انه كان متزوجا بالملكة (نُفُرت) أى الجميلة وان المصريين كانوا في مدة ولايته في قتال وحروب مع الاتيوسيين لقصد توسيع بلادهم وتقويتها في تلك النواحي

ذكر آثار الملك اوسرستس الثاني



هذا الملك المسمى في جدول مانيتون (سيسوستريس) ترك آثارا لا يرى فيها كبير فائدة لتاريخه وعاية ما يستفاد منها ان مملكة مصر كانت في عصره باقية على درجتها محافظة

على شوكتها بدليل ما وجد على هخور في جزيرة اسوان من النقوش الدالة على أنه في عهد الملك (أمنمحت) الثاني و (أوسرتسن) الثاني عين رجل مصري من ذوى الرقب العالية لمعاينة دركات الجهادية في بلاد الواوات الموجودة في جنوب مصر وكان داخلها جزم من بلاد الايتوپيا فهذا يؤيد أن حدود مصر كانت في هذا العصر ممتدة الى تلك الجهة ومن آثار عصر الملك اوسرتسن الثاني مقبرة (خنوم حتب) الموجودة في بنى حسان وعليها نقوش مبنية لبعض أحكام الوراثة في ذلك العصر اذ يفهم منها ان (خنوم حتب) ابن (نحر) وامه (بوقت) كان قريب الملك وصنع هذا الاثر لتخليد ذكره وذكر مستخدميه الذين عملوا الخيرات وذكر من امتاز من فلاحه بالدرجة العالمية وبين لكل صنعيته ووظيفته تحت رسم صورته وأخبر أن الملك (أمنمحت) الثاني أورثه الحكم الذى كان لجده من أمه على البلاد الشرقية بجهة المنية وأورثه أيضا وظيفة الكهانة للمعبودين (حور) و (نحت) التى كانت لجده أيضا بعد ان وضع له الحدود بنفسه في كل جهة ووزع على الاراضى مياه النيل كما كان جاريا لجده من قبله وسبب توريث الحكم اليه من جده هو ان الملك (أمنمحت) الاول أمر بتعيين جده رئيسا على البلاد الشرقية جهة المنية بعد ان مهد هاله وأخذ عصاه وان أهلها وأصلح ما دمر منها وبين حدودها بنفسه ووضع عليها الضرائب على حسب المحصولات ووزع عليها المياه كما كان مقرر فى السجل ثم جعل هذا الجدناظر على قسم (سعم) بعد ان بين له حدود ومياه ذلك القسم وأنعم على ابنه المرحوم (نحت) برتبة حاكم على مدينة المنية اذ كان له حق الوراثة فيها ولما تولى الملك (أوسرتسن) الاول أصدر قرارا مؤيدا للارشاد من ذرية الجد برتبة الرياسة فكانت والدتي (بوقت) هى السابقة فى التراس على مدينة (أمنمحت) الاول المسماة (سحتب أبرع) فى قسم (سعم) فساغ لها بذلك ان تتزوج بحاكم فتزوجها الحاكم (نحر) والذى وعلى ذلك أورثني (أمنمحت) الثانى رتبة الرياسة على مدينة المنية التى كانت لجدي وذلك سنة ١٩ من حكمه فعملت ما فيه الاصلاح لهذه المدينة وأحييت اسم والدى (نحر) وشيدت المعابد ووضعت تماثيل فيها ورتبت لها ما يلزم للقرايين وعينت لها قسيسا اقطعت له اراضى وأخدمته فلاحين ورتبت للاموات الصدقات فى جميع أعيادهم الآتية وهى عيد السنة الجديدة وعيد رأس السنة وعيد السنة الكبيرة وعيد السنة الصغيرة وعيد آخر السنة والعيد الكبير وعيد الحرا الاكبر وعيد الحرا الاصغر وعيد خمسة

أيام النسيء وموسم ورود المحصولات ومواسم انصاف الشهور الاثني عشر وفي كافة
 أعياد الاحياء ومواسم الاموات وشرطت أنه ان بدل كاهن شيئاً من هذه الرسوم فهو
 معزول عن الخدمة ولا ينوب ابنه عنه اهـ والحاصل ان (خنوم حتب) كان من مشاهير
 المصريين وكان يؤمه كثير من الناس الاقارب والاجانب لكرمه فمن أمه وقصدياب كرمه
 عائلة من بني عمو القاطنين بآسيا وكانوا سبعة وثلاثين نفساً فرسمهم في مقبرته بصورة انهم
 قيام بين يديه خاضعون يشيرون اليه بالتحية ويسألونه ان ياذن لهم بالاقامة في بلاده
 وصور كاتبه (نقر حتب) يعرض عليه ورقة مضمونها في السنة السادسة من حكم الملك
 (أوسرتسن) الثاني قلم سبعة وثلاثون نفساً من بني (عمو) وأحضر وامعهم من جهة
 (يتسو) معدن يسمى (مستوت) هدية منهم للملك وكان هذا المعدن مرغوباً جداً عند
 المصريين ولذا كانت عرب البقيع المسماة (عمو) تأتي به الى أهل مصر ويرى على قبر
 (خنوم حتب) رسوم دالة على كيفية الفلاحة وأعمال الجهادية وطرق الموسيقى وتربية
 المواشي ومبينة لصور الملوك والاعيان وملاعب اللهو وبعض قواعد الاحكام وتدبير
 المنازل وأثاثها وفيها أيضاً أعمال دينية وآثار تاريخية وفن الملاحظة وعلم الحيوانات
 فن أراد الوقوف عليها فليتوجه الى بني حسان وينظر رسمها في قبر (خنوم حتب) هذا
 وقد استنتج بروكش من حكاية (خنوم حتب) ان الرتب والوظائف والرياسة في الاقسام
 والمدن كانت تورثها الملوك الذكور عن آباءهم وأجدادهم وان الاجنبي لا حق له في الحكم
 الا اذا تزوج امرأة لها حق الوراثة فيه وأن الملوك كانت تباشر توزيع المياه على
 الاراضي وتسجيلها في الدفاتر وضبط مساحتها ووضع الضرائب اللائقة بها وهذه العادة
 الحميدة كان يتمتع النظم والخصومة بين الاهالي

في الكلام على بعض اعياد ومواسم قدماء المصريين

اعلم ان المصريين كانوا يراعون في علم التقويم وكانت مواسمهم السنوية منقسمة الى أربعة
 أقسام (القسم الاول) في أعياد السنة وفيه ثلاثة أعياد* الاول عيد رأس السنة* الثاني
 عيد السنة الكبيرة أي الكبيسة* الثالث عيد السنة الصغيرة أي البسيطة (القسم
 الثاني) في أعياد الشهور وفيه عيدان* الاول عيد الحرا الكبير وكان يعمل في غرة امشير
 * الثاني عيد الحرا الصغير وكان يعمل في غرة برمهاث (القسم الثالث) في أعياد الايام وفيه
 عشرة أعياد عيد غرة الشهر و ٢ و ٤ و ٥ و ٨ و ١٥ و ١٧ و ٢٩ و ٣٠ من كل شهر
 وعيد أيام النسيء الخمسة (القسم الرابع) وفيه تسعة أعياد خصوصية* الاول عيد ظهور
 الشعري اليمانية في غرة توت* الثاني عيد (واله) كان يعمل في ١٧ و ١٨ من كل شهر

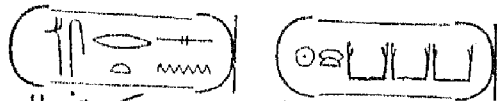
* الثالث عيد المعبود تحوت أى هرمس كان يعمل فى ١٩ ثوت * الرابع عيد السفر فى النيل * الخامس عيد أول زيادة النيل وهو الشهر الآن بموسم النقطة * السادس عيد السفينة (تبت) * السابع العيد الكبير * الثامن العيد الطيب كان يعمل فوق الجبل * التاسع عيد (عاشع) أى عيد الرسل الكبير * قال هيرودوت ان أعيادومواسم المصريين القديمة كانت تعمل فى مدن متفرقة بالبلاد البحرية والقبلية من مصر مثل مدينة بسطة وصالحى والمطرية وبوتواتى من آثارها الآن تلال موجودة فى ساحل البحر المالخ مما يلى بحيرة البرلس ومدينة (بارميس) التى لم يعلم لها الآن محل وكانت تلك الأعياد والمواسم دنية وسياسية ويحضرها الملك أو من ينوب عنه من عائلته والملكة وخلق كثير من الناس وأكبرها يعمل على رأس كل ثلاثين سنة مرة وكان لمن تقع هذه الأعياد فى زمنه من القراعنة الفخر العظيم والصيت البعيد وكان يصدر عن المصريين كثير من الفحش والفجور والمنكرات فى هذه الأعياد والمواسم التى كانت مرتبطة بأوقات الزراعة وحركة الشمس فى منطقة البروج وبها تهنين ثلاثة فصول الزراعة فى كل سنة وأول أعيادهم كان عند شروق كوكب الشعرى فى أشعة الشمس ووقته فى غرة ثوت وهو أول شهرهم وكانوا يذبحون فيه واحدة من السما فى قربان إلى معبودتهم اريس ويخرج القسيس من معبد مدينة (أبو) فى هياكل مقدسة محمولة فى هودج على أعناق جماعة من القسوس يختلف عددهم من اثنى عشر إلى ستة عشر بالنسبة لنقل الهيكل وهكذا فى باقى المواسم وبعد مضى أيام من هذا الشهر كان يعمل موسم (تحوت) الشهر بهرمس ولذلك سمي هذا الشهر باسمه وكان من عوائدهم فى هذا الموسم أكل التين وشرب العسل ويقال بعداً كله ما أحلى الحق * ومن جملة أعياد المصريين عيد كان يعمل فى السادس من بابه وهو عيد جل (ازيس) بولدها (هاربوخرات) يشيرون بذلك إلى وضع بذور الزرع فى الأرض بعد انحسار ماء النيل عنها وكانوا فى هذا الموسم يضعون طلسماً فى عنق تمثال اريس يسمونه كلمة الحق وفى الثامن عشر من هذا الشهر كان يعمل موسم (امونرع) فى مدينة (بارميس) وكان من عاداتهم فيه ان القسيس فى الليلة المتقدمة عليه يأخذ هيكل قديسهم ويضعه فى برنخ من ذهب بموضع مقدس لهم قريب من المعبد وفى الغد يقرّبون القرابين وبعد الفراغ منها عند زوال الشمس تقوم بعض القسوس عند الهيكل وباقيهم يقفون عند باب المعبد وبايديهم العصى والمساق لمنع دخول الهيكل فى المعبد فإذا جاؤا حاملي الهيكل وجدوا باب المعبد مقفلاً فيقع بينهم وبين من به من القسوس وغيرهم مضاربة وقتال كبير ويخرج فيه كثير من الناس ويسيل دمهم ولا ينقطع القتال من بينهم الا بدخول الهيكل فى المعبد واستقراره فى مكانه وزعمت القسوس انه لم يكن يحصل لاحد ضرر من تلك الجروح وكان المصريون

يشيرون بهذه الاحوال الى أن (حور) بن (ازيس) أراد الدخول على أمه ليزني بها فذعه
 حراسها عن مرامه فجمع أحبابه وأصحابه حتى غلبهم ووصل الى غرضه وسر ذلك هو أن
 حرارة الشمس المعبر عنها (بحور) تزيد أن تدخل الارض المزروعة وهي المعبر عنها (بازيس)
 لتخصبها وفي الثامن والعشرين من هذا الشهر كانوا يعملون أيضا موسم عصا الشمس
 ويعنون به تقدمها في العمر ونقص حرارتها وضعف قوتها ولذلك جعلوها ك كأنها
 احتاجت الى عصا تتوكأ عليها ويعتدون في هذا الموسم موكبا تحمل فيه صورة عجلة صغيرة
 يطوفون بها حول المعبد سبع مرات اشارة الى ان ازيس تبحث على جثة زوجها ازوريس
 بعد أن قتله تيفون وفي السابع عشر من هاتور كان يعمل في المدن المعروفة الآن باسم بوصير
 عيد وقوع ازوريس في قبضة تيفون عدوه والقاء الثاني للاول في النهر ولذا كان هذا اليوم
 عندهم معدودا من أيام النحوس وفيه يكون ماء النيل قد انخفض عن أرض الزراعة
 وانحصر في مجراه بين حافته وكانت مدة هذا الموسم أربعة أيام كان يدور فيها المصريون
 بثور قرونه مذهبة وعلى ظهره قطعة قماش من القطن أو الكتان مصبوغة باللون الاسود
 مشيرين بالنور الى ازوريس وبقطعة القماش الى مصر لان لوهم بعد انخسار النيل عنها
 يكون اسود وفي هذا الموسم كان المصريون يظهر الحزن والكدر لنقص النيل ولغلبة
 الرياح الجنوبية المسمى عنها تيفون على الرياح الشمالية في ذلك الوقت ولقصر النهار
 بطول الليل ولتجرد الارض من الخضرة وكان الحزن في هذا الموسم عموما عند النساء
 والرجال الحزن ازيس على زوجها ازوريس وكانوا يكثر فيه الصلاة والصيام والقرايين
 من خول البقر ومن عاداتهم ان لا يؤخذ من هذه القرايين بعد ذبحها الا الجلد والامعاء
 والفخذان والكتفان والرقبة ولحم الكفل وما عدا ذلك من الجثة فانه يلا من الدقيق
 والعسل والتين والعقاقر الطيبة الرائحة ويحرق بالنار وينيدونه اشتعالا بصب كثير من
 الزيت عليه وفي ذلك الوقت تكثر النساء من الصياح والنواح والبكاء والعيول ويلطمن
 وجوههن وصدورهن ويقطعن شعورهن وبعد ذلك يأكل الناس ما أخذوا من لحوم
 القرايين وفي مدة اليونان كان يحضر بعضهم في هذا الموسم الذي كان يعمل فيه المصريون
 أعمالا فظيعة وعوائد شنيعة منها أن يجرح بعضهم بعضا جروحا كبيرة وتشدخ النساء
 أخفاذهن بججارة حادة حتى يخرج الدم منها اظهارا لشدة الحزن والجزع ثم أبطل المصريون
 هذه العادة قبل خروج بني اسرائيل من مصر وهذه العادة وجدت أيضا عند أهل أمريكا
 والهند وفي الثالث والعشرين من هذا الشهر كان موسم دفن ازوريس يشيرون بذلك الى
 انجباس النيل في مجرا مو مبدازراعة الخريف وفي اليوم الاول من شهر كيهك كان يعمل
 موسم عظيم في مدينة اسنا المقدس منهم بها ومن رسومهم في هذا الموسم ان يظهر واجميع

أو اثنى المعبد وحليه ويتقربوا بالخبز والنبيد وغيره من المشروبات وبالأوزوفول البقر
وبسائر المزروعات على اختلاف أنواعها * وفي اليوم السابع من شهر طوبه كان موسم
رجوع اريس من بلاد فلسطين وكانت القرابين فيه من فطير يرسم فوقه صورة فرس
البحر مسلسلا في القيود وفي هذا اليوم خاصة كان يرخص لاهل مدينة عين شمس وهي
المطرية في أكل لحم التمساح وبعد هذا الموسم بأيام كان يعمل موسم تعويض هذا كبر
ازوريس بعثلهما من الخشب والظاهر أنهم كانوا يشيرون بذلك الى غرس الاشجار فانه يكون
بعد هبوط النيل وفي التاسع عشر من هذا الشهر كان يتخذ في مدينة صا الحجر عيد كبير
مشهور بالوقدة التي كانت تعمل فيه وكان المصريون يشيرون بها الى زوال الظلة التي عمت
الارض بموت ازوريس وكان لهم في هذا الشهر موسم آخر لتجدد تجدد ازوريس فكان
القسوس يذهبون بحرافى الليل الى مصب النيل في موكب عظيم به خلق كثير حاملون هيكل
ازوريس المزين بأنواع الزينة والحلي وفيه قدح صغير من الذهب يملؤه من النيل في وقت
معين وعند ذلك يقول القسيس وجميع الحاضرين بصوت عال ها هو جسد ازوريس قد
عثر نابه فكأنهم كانوا يشيرون بذلك الى رجوع الشمس وكان يتخذ كل واحد منهم صورة
هلال يصنعها من الطين المنجونه بماء النيل المعطر ببعض الاشياء الذكية * وفي شهر أتمشير
كان عيد مشاهدة اريس لازوريس يشيرون بذلك الى ظهور الزراعة الخريفية فوق
وجه الارض وكان لهم في شهر برمودة عدة أعياد (الاول) عيد تطهير اريس قبل البذر
(الثاني) عيد الخصب ووقته سادس عشر هذا الشهر وفيه كان يجعل في هيكل ازوريس
مذا كبر مصنوعة من الخشب أو غيره على صورة أعضاء التناسل للانسان وفي الغد من
اليوم المذكور عيد دخول ازوريس في القصر يعنون بذلك اجتماع الشمس والقمر عند
الاعتدال (الثالث) موسم ولادة حور في الثامن عشر من الشهر المذكور (الرابع)
موسم قد يستهم (نيت) في مدينة (بوبات) وهو موسم شهير ولعله هو الذي يعمل الان
في جهة البرية للقديسة دميانه * وكان لهم في شهر بؤنة عيد يتقربون فيه بفطير مسوم
عليه صورة حمار متسلسل يشيرون بذلك الى تغلب ازوريس على تيفون أى الى ابتداء
النيل في الزيادة ويزعمون ان تلك الزيادة ناشئة عما سكبته اريس من الدموع في بكائها
على ازوريس زوجها وقال هيرودوت ان هذا الموسم هو مولد الشمس الذي كان يعمل
في مدينة عين شمس حيث في هذا الاوان يحصل الانقلاب الصيفي وهو عبارة عن
ابتداء الشمس في النزول بعد انتهائها في الصعود وقد حافظ القبط على عادة الاحتفال بليلة
النقطة التي تكون في الليلة الثانية عشرة من هذا الشهر * وكان لهم في شهر مسرى موسم
لمولد (هارپوخرات) ويعرف عندهم بموسم السكوت واسارته حلقة صغيرة كانت توضع على

الفم ولعل هذا العيد هو عيد وفاء النيل وكانوا يتقربون فيه بكلاب شقر كما كانت الرومان
واليونان يتقربون بها نائي يوم مسرى الى كوكب الشعرى انتهى ما نقلناه من كتاب علم
الدين لسعادة علي باشا مبارك بتغيير يسير

ذكر آثار الملك اوسرتسن الثالث



كان هذا الملك صاحب حزم وعزم نال به ما شهرة كبيرة في العصر القديم حتى عبده
الناس بعد وفاته ومن أعماله الشهيرة أنه أرسل عدة تجريدات لمقاتله العبيد القاطنين
في جنوب مصر لقصد توسيع مملكته وتحديد الحدود هناك وشيد في وادي حلما
بالقرب من الشلال الثاني قلاعاً واستحكامات منها قلعتان تعرفان الآن بقسمته وسمنه لمنع
دخول الأعداء الى مصر ويرى فيه ما آثار الاسوار الشاخنة والبروج العالية والحدائق
والنزلات وغير ذلك وكان بداخلها معبد وعدة مساكن دمرت الآن وقد عثر على حجرين
كانا مجموعين حدا فاصلا لبلا دممصر من جهة الجنوب مكتوب على احدهما ما نصه

هذا احد مصر الجنوبي وضع في السنة الثامنة من حكم الملك (أوسرتسن) الثالث
محمد الذكر لا يجوز لاي أسود أن يتجاوز هذا الحد في اثناء سفره الاسفنا في حيوانات من
بقرو معز وحير من قبل بنى الاسود اه وفي آخر هذه الكتابة عبارة مضمونها لا يجوز
لاى سفينة تابعة لبنى الاسود (خالقة من الحيوانات المذكورة) الدخول اثناء سيرها
في بلاد مصر الجنوبية * والكتابة الموجودة على الحجر الثاني يفهم منها ان هذا الملك
وضع سنة ست عشرة من حكمه هذا الحجر حدا فاصلا لبلا دممصر الجنوبية وانه أمر
بنصب تماثيل في تلك الجهة فلهذا انتهت أهل النوبة بصالح الدعوات الى (أوسرتسن)
هذا بعد وفاته ومدحوه بانه كان حامي حامي مصر وكان رجاله مقدساتهم بعد مضي

خسة عشر قرناً أعني في عصر العائلة الثامنة عشرة تشيدله (تحو١٢٣) الثالث معبدا
في سمنه وكتب عليه ابتهالات كانت تتلوها المصريون في ذلك الوقت وهذا تعريها لمخلصا
أيها الاله الذين يحترمون معبودات جهاتهم اذا قربتهم من هذا الاثر فاتلوا هذا الابهال
الى معبود النوبة (توتون) والى الملك المرحوم (أوسرتسن) الثالث عسى ان يرزقوا فلان
وبهذا تعلم أن الملك (تحو١٢٣) أحيا ذكر جده (أوسرتسن) الثالث بان صنعه له تماثيل
في هيكل (توتون) معبود النوبة وفي هيكل (خنوم) معبود الشلالات ورتب له صدقات
عددها في حجر نقشه في السنة الثانية من حكمه وبالجملة فكان (أوسرتسن) الثالث يحترم
المعبودات المصرية ويشيد لهم المباني الجسمية بدليل ما وجد على الآثار من قوله

في اليوم الثامن عشر من كيهك سنة ١٤ من حكم الملك (أوسرتسن) الثالث مخلد
الذكر وحجب (خَمْ حَرْ) معبود مدينة (قفط) صدر أمر منه بصنع أثر في وادي الحمامات
(لِحَرْ شَفْ) معبود اهنا س المدينة اه ولهذا الملك هرم في دهشور

ذكر آثار الملك المنمجت الثالث



اعلم ان العمارات الجسمية التي شيدها هذا الملك في الفيوم شيدت له ذكر الخلد واسما
موبدا وذلك أنه لا يخفى على أحد أمر النيل بالنسبة لوادي مصر من حيث أنه اذا انقطعت
زيادته عن عادته باقيت بعض الاراضي الزراعية من غيرى فصار لا ينتفع بها وان زاد
فيضانه عن حده المعتاد قطع الجسور وغرق القرى وأضر بالاراضي ولذا صارت مصر
مترددة بين هاتين الآفتين فلما عرف هذا الملك منه المضار أراد أن يتداركها فوجد
في الصحراء الغربية من مصر بادية عظيمة تصلح أراضي للزراعة تعرف الآن بوادي الفيوم
وكانت تتصل بوادي النيل الاصلى بقطعة أرض كالبرزخ وفي وسطها قطعة أرض
مستوية سطحها ايضا هي سطح الاراضي المصرية وفي جانبها الغربي أرض منخفضة ومتسعة
جد انفرها مياه البحيرة الطبيعية المعروفة الآن ببركة قارون طولها أكثر من عشرة فراسخ
وأمر بحفر بركة في وسط قطعة الارض المستوية تبلغ مساحة سطحها عشرة ملايين
مترا مربعا لحزن المياه فيها وسيأتي الكلام على اسمها واسم الفيوم فان كانت زيادة
النيل ضعيفة فتحت البركة المذكورة فيخرج من المياه المخزونة فيها ما يكفي لرى مزارع
بادية الفيوم بل وسائر أراضي الجانب الايسر من النيل الى البحر الابيض وان كان
فيضان النيل كثيرا جدا بحيث يخشى منه افساد الجسور وصرف القدر الزائد عن المنافع
الضرورية الى تلك البركة الصناعية فان طفت فيها المياه انصرف ما زاد عنها الى بحيرة
قارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح بحسب الحاجة وكانت الحكومة تعين في كل سنة قبل
ارتفاع مياه النيل مأمورين يتوجهون الى النوبة لاستكشاف زيادة النيل جهة سمه
وقنه ولذا يرى في تلك الجهة نقوش بالقلم البرياني معناها

(الى هنا وصل) ارتفاع النيل في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك (أمنمجت) الثالث
خلد ذكره

وذكر جناب (البسيوس) أن فيضان النيل في عصر العائلة الثانية عشرة كان يزيد عن
أكثر فيضانه الآن جهة سمه وقنه ثمانية أمتار وسبعة عشر سنتيمترا وان زيادته

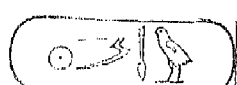
نقل عن هيرودوت
الذي مات منذ
٢٢٠٠ سنة أنه
قاس بركة موريس
فوجد عمقها ٨٨
مترا ومخططاً لثرتها
٧٠٠ كيلومترا
وذكر استرابون
ان هذه البركة
كانت تروى الاراضي
المجاورة لها مسدة
سنة شهر في كل
سنة من طوبه الى
بؤنه وقال (وايت
هاوس) انه يمكن
احياء هذه البركة
بالغلق قناطر اللاهون
فتجري مياه النيل
مدة فيضانه في مضيق
جبال اللاهون
حتى تفيض على
جميع وادي الفيوم
فتغمره من جبل
سدمنت الى جبال
بركة قارون ومن
طاميسه الى قصر
قارون ثم تصب في
بركة اكتشفها هو
بنفسه بوادي ميه
والريان منخفضة

عن بحر يوسف
بمائتين وخسين
قدما وبذلك تجدد
البركة المذكورة
التي كانت في قديم
الزمان تغطي وادي
القيوم ووادي
ميديه والريان
والأراضي المنخفضة
في جهة الغرق
فأصبحت تلك
الجهات أرضا زراعية
بانحسار الماء عنها
ولكن لو غطتها المياه
كما كانت من قبل
بإصلاح بركة موريس
لا يمكن استعواضاها
بأراضي زراعية
تخلف من بركة
قارون بمنع المياه
عنها وقد اكتشف
أيضا (وايت هاوس)
آثار مدن قديمة
في الناحية الغربية
من الغرق والشرقية
من طاميه والريان
يستتبع منها أن تلك
الجهات كانت
معمورة في العصر
القديم

المتوسطة في عصر (أمنمحت) الثالث تزيد عن فيضانه الحالي تسبعة أمثا فبتضيغ لك
مما تقدم أن بركة قارون كانت طبيعية وبركة موريس صناعية وكانت الأولى كثيرة
الأسماك والثانية يصب فيها ماء النيل من ترعتين وقت زيادته ثم يتجزأ فيها بواسطة سد فاذا
كان وقت الشرب فتح هذا السد فيسقي الأراضي المجاورة لبركة موريس وكانت إحدى
هاتين الترعتين تنفر عن النيل بجهة الغربى ثم تجرى تجاه بحر يوسف الحالي وكان باب
السد موضوعا في مجمع الترعتين والترعة الثانية كانت تجرى جهة الشمال وكانت معدة
لتوزيع المياه على الأرض عند الشرق وكان في وسط بركة موريس الصناعة هيرمان
في كل منها مائتان جالس فالهرم الأول كان فيه مئتان الملك (أمنمحت) يشاهد بركته
التي حفرها والثاني كان فيه مئتان زوجته المسماة (سبك نفرو رع) وقد وجد رسم هذه
البركة في صحيفة دجودة بمخلف بولاق وسمتها اليونانيون باسم (موريس) وأصلها
(مري) ومعناها بحيرة وكان من عوائد اليونانيين أن يضعوا حرف
السين آخر أسماء الأعلام فلما حولوها إلى موريس وقالوا بحيرة موريس زاعمين أن
موريس اسم لأحد الفرعنة المصريين وليس بشيء وأما القيوم فاصلها (يايوم) أو (فايوم)
ومعناها بالهرمسية بلد البحر ثم عثر بها العرب فقالوا القيوم وأطلقوه على نفس الأقليم
تسمية للأرض باسم الماء الذي أخصبها باقترح الملك (أمنمحت) الثالث ومن أعمال هذا
الملك السراى الشهيرة باسم (لابيراتا) وتسمى بالقلم الهرمسي (لاپورا حونت)
وعنها ما عرفت البحيرة وكان ينعقد فيها مجلس الأعيان من
كهنة المصريين للمداولة في أمور السياسة ويوجد بداخلها اثنتا عشرة درجة متقابلة
الأبواب ستة على الشمال وستة على اليمين وهذه السراى محدقة من الخارج بسور كبير
وفيها ثلاثة آلاف أودة منها ألف وخمسمائة في الدور الأول وألف وخمسمائة فوقها في الدور
الثاني وفيها أيضا ألوانات ورحبات وجميعها مسقوفة بالتجارة ومقامة على أعمدة من
الجرا لابيض منتظمة الصقوف وفي آخر هذه السراى هرم مزين بالرسومات الجميلة
والأشكال الغريبة يتوصل إليه بسرداب تحت الأرض وفيه دفن (أمنمحت)
الثالث وذكر استرابون أن الأماكن التي داخل تلك السراى كانت بعدد أقسام ديار مصر
القديمة فكان لمدوب كل قسم محل مخصوص فيجتمعون فيها ما على أمر الملك أو على
مقتضى قانون البلد لكي يتداولوا في أحوال بلادهم كوضع الرسوم والأموال وتغيير المالك
أو العائلة وهذه السراى موضوعة في الجهة الشرقية من بحيرة موريس على ربوة واسعة
مربعة طولها مائتان وعرضها مائة وستون مترا وكانت وجهتها المظلة على بحيرة موريس
مصنوعة من الجرا لابيض فازدخلها انسان ضل عن الطريق ولم يهتم بالخروج منها

لكثرة أمّا كتبها وأجبارها مجلوبة من وادي الحمامات بدليل ما وجد على صخور الوادي
المذكور من النقوش الدالة على أنه في السنة التاسعة من حكم الملك (أمنمحيات) الثالث
توجه هذا الملك بنفسه إلى هذا الوادي بطلب الحجارة للعمارة الجارية العمل فيها بمدينة
الفيوم وصنع تمثال نفسه على شكل جالس ارتداعه خمسة أذرع وهو المذكور آنفا ويرى
أيضا في وادي الحمامات نقوش أخرى تفيد أن هذا الملك أرسل هناك جماعة من المهندسين
لمباشرة قطع ونحت الاجتار والعمل التفصيل المطلوب له ووجد فيه أيضا نقوش من أعمال
بعض رجال دولته يفهم منها أن لهذا الملك ما ترك كمية منها استخراج بعض المعادن
من بحيرة جزيرة جبل الطور وأخصها معدن الفيروزج ومنها أنه قاتل الزنغ وفتح بلادا
كثيرة وبعد وفاته تولى الملك

أمنمحيات الرابع ثم اخت الملك سبيلك فزورع



ولم يجد من وقائعهم ما شئ في الآثار التاريخية لغيره لغيره الآن وإنما تحقق أن الملكة
(سبيلك فزورع) تولى الملك بحق الوراثة كالمملكة (نيثوقريس) من العائلة السادسة
وكالمملكة (نفرت أري) من العائلة السابعة عشرة ومن تأمل في آثار وتاريخ هذه العائلة
علم أن حدود مصر كانت تمتد في عصرها إلى بلاد النوبة وكان الموكها الكلمة النافذة في
بحيرة جزيرة جبل الطور وكان بين المصريين وسكان ليبيا الشالية وأهل آسيا أشغال
تجارية مركزها بين مدينتي بى سويت واهناس المدينة وبهذه العلاقات التجارية أخذ
أهل ليبيا في تعليم المصريين علم (الجمناستيك) المعروف الآن بالجهاز الشبيه بالعباب
المغارية وكانت الزنغ تأتي إلى مصر أفواجا لخدمة أهلها وانتظمت في تلك المدة أحوال
مصر ومدارسها وحسب دودها وأفسادها وحركة ثيلها وانتشرت العلوم وكثرت الصنائع
وأقمت فن البناء وصناعة الاجتار ولذا قال أهل التاريخ أن أغلب ما يوجد في الصعيد من
الاعمدة الخلزونية الشكل هو من أعمال هذه العائلة التي من أبدعها الجزء الموجود بمخمس
برلين من تمثال الملك (اوسرتسن) الأول المصنوع من حجر الصوان

حكايه بقلم البرهانى كاتب من رجال هذه الدولة يكره
الى ابنة الصنائع ويحب في العلوم

قال الكاتب لاشبه أنا نظرت الحداد يشتغل بجوار الكير ولون أصابعه كلون جلده التماسح
وله تسعة أشد من تسعة السمك وهل تطرت صانعا في راحة ألا ترى الفلاح صاحب الغيطان

والخشب والآلات والمعدن فانه لا يبرح عن الشغل لئلا ولا ينهار الا ترى النحات وما
يعاينه في شغل الخجارة الصلدة لا يستريح الا اذا كلت يداه فيمكث في شغله من طلوع الشمس
(الى غروبها) حتى تنفتت ركبتاه وظهره الا ترى الخلاق وشغله في الليل وسعيه على رزقه
مع تراكم الاشغال عليه وقلمما يعمل باوزة أو ثحام (يفتات به) واذا رجع الى بيته لا يستقر
فيه بل يعود سرعيا الى سعيه ولا تسأل عن حال البناء فانه عرضة لهبوب الرياح يني
بتعب ومشقة فيربط نفسه على رؤس أعمدة البيوت التي على شكل البشنين حتى يصل الى
مقصوده فيتعب ذراعيه في الشغل وتبلى ثيابه ولا يتغذى بشئ غناب يومه وأكله ملوث
بطين اصابه ولا يغتسل الا مرة في اليوم ويتسذل للناس حتى يحجبهم ولا يزال ينتقل
من عشرة أذرع الى مثلها ويرعى عليه الشهر والشهران وهو على المراقبة المعروفة بالصقالة
المرتبطة برؤس أعمدة البيوت التي على شكل البشنين ليدين عليهم فاهو وكبيدق الشطرنج
ينتقل من خانة الى أخرى ومتى حصل على عيشه ذهب الى بيته وأخذ يضرب أولاده ولا
يختلف حال النساخ فانه يلزم البيت على أسوأ حال من المرأة ويضم ركبتيه الى قرب صدره
ولا يستشق الهواء الخالص وان لم ينسج القدر المجهول عليه بقي مصلوبا كبشنين البركة ولا
يخرج لرؤية النور الا اذا رشا البواب بشئ من الخبز وحسبك صانع الاسلحة فانه يتعب
تعبا شديدا في سفره واعترايه فضلا عن كونه يصرف مالا كثيرا على حماره ومبيته ومتى
وصل الى بيته مساء لا يستقر فيه بل يعود الى سفره ثانيا وناهيك بالساعي فانه دائما يغترب
ويترك ماله لاولاده خشية سباع البرأ وغيرة أهل آسما ولا يخفى عليك أمره ان عاد الى
مصر فما يصل الى بيته الا وقد لزمه الرحيل فان سافر أضرب فقره وقلمافرح وانشرح اذا
قعد في بيته وناهيك بالصباغ فان أصابعه تتنقش فتكون كرائحة السمك الممتن فضلا عن ضعف
عينيه وتعب يديه اللتين لا تلبسان لحظة بدون عمل فتراه يضيع وقته في تقطيع الخرق
حتى يسأم من ملابسه وأما الاسكاف فانه يشقى ويشحذ دائما ترى صحته كحجة السمكة
الميتة ويقتات من قرص الجلود يا بني أنا رأيت الشداث أنا رأيت الشداث فترغ قلبك
لا كتساب الآداب لاني كابدت الاشغال فلم أجده شيئا أفضل من العلوم والآداب فانظر
كيف تنغمس الناس في الماء وأغرق نفسك الى صدرك في كتاب (الكيمى) فترى فيه
المواعظ الآتية وهى اذا ذهب طالب العلم الى (مدارس) جبل السلسلة (بجوار اسننا)
واكتسب العلوم منها فلا تضره بطالسه بل ينفق عليه غيره بدون ان يتحرك من مكانه
مع راحة قلبه اذا عرفت ذلك فاعلم انى أحبيبك في الآداب وأزينة الكافى أمك اذهى
أهم من كافة الصناعات لشرفها وعظم شأنها فن اكتسبها في صغره نال شرفها (في كبره)
وتقلد الوظائف ومن لم ينجح فيها بقي في فاقة يا بني من يعرف العلوم الادبية فقد فضل

عليك بها ولا يكون له هذا الفضل لو تعلم الصنائع التي تعلمتها لان الرميل فيها يحقر زميله
فهو لم سمعت بان يقال اعلم اشغل اقلان اولا تتعد الاواصر وقد ادخلت في مدارس جبل
السلسلة الحبي لك فان اعتمدت يوما في المدرسة فتعلم الى الابد لان ما يتحصل عليه الانسان
من معارفها يدوم كالجبال فالبدار البدار اليها فقد عرفتك بها وحيثك فيها لانها تبعد عنك
العدو اه ماسيرو

فانضج من ذلك ان الكاتب يريد ان ينزع من ابنه حب الصناعة التي اكتسبها ويرغبه في
اكتساب العلوم التي هي صنعة ابيه حيث كانت العادة في ذلك الوقت ان كل من تعلم العلوم
والادب نال الرتب العالية كرتبة الكاهن وقائد الجيش وكوظيفة معاون التحصيل
وحاكم القسم والمهندس وغير ذلك من الرتب والوظائف القديمة العديدة التي بينها
بروكش في قاموس مخصوص لم يتم طبعه لآن

العائلة الثالثة عشرة الملكية

أغلب ملوك هذه العائلة يلقب (سبك حتب) و(نفر حتب) وكانت أسماءهم ورثتهم
في الملك مجهولة عند أهل التاريخ من قبل فبالبحث في الآثار القديمة وجد كل من
لقب (سبك حتب) و(نفر حتب) منقوشا على الاحجار القديمة ولكن لم يعلم من أي عائلة
هو ولما وجدت نقوش على الصخور التي بجهة سمته مضمونها ان الملك (سبك حتب) الاول
كان موجودا على قيد الحياة في عهد الملك (أوسرتسن) الثالث دل ذلك على ان ظهور
هؤلاء الملوك باللقبين السالفين كان عقب العائلة الملكية الثانية عشرة وقد
وجدت اسماءهم مرتبة في جدولين على صحيفة من البردي ممزقة موجودة بمتحف تورينو
بايطاليا وعدتهم سبعة وثمانون ملكا ولندكر ما علم لنا من اسمائهم وأحوالهم على الوجه
الآتى نقلا عن صحيفة تورينو المذكورة

مدة الحكم			ألقاب	اسماء	الرقم
١	٢	٣			
			سبك ختب الاول	رع خوتاوى	١
				سخم كارع	٢
				رع امنهعت الاول	٣
				سختب أبرع الاول	٤
				أوفنى	٥
			أمنى أسف آمنهعت	سختب أبرع	٦
				سخم كارع	٧
				سختب أبرع الثانى	٨
				 كارع	٩
					١٠
				نزم ابرع	١١
				رع سبك ختب الثانى	١٢
				ران سنب	١٣
				أوتو أبرع الاول	١٤
				سزف .. رع	١٥
			سبك ختب الثالث	رع سخم خوتاوى	١٦
				رع أوسر ..	١٧
			هرمشا	سختب كارع	١٨
				 كارع	١٩
				 أوسر	٢٠
			سبك ختب الرابع	رع سخم سوزتاوى	٢١
			(نقر ختب) بن (طاع ختب)	خج سيشش رع	٢٢
				رع سا حنوز	٢٣
			سبك ختب الخامس	خج نقر رع	٢٤
				خج كارع	٢٥
			سبك ختب السادس	خج عنز رع	٢٦
٤	٨	٢٩	سبك ختب السابع	خج ختب رع	٢٧
١٠	٨	١٨	يعب	وح أبرع	٢٨
١٣	٨	١٨	أبى	هر نقر رع	٢٩
٢	٢	٩		هر ختب رع	٣٠

مدته الحـ كم			الكتاب	اسماء	٢٢٨
٢٠	٢١	٢٢			
٢	٢	٥	أوتو أزن	سرخسرع	٣١
٣	١	٥		سرخسرع	٣٢
٥	٥	٨		سوزكارع ٥٥ أورع	٣٣
			أبا	أنم ٥٥٥ رو	٣٤
				الى ٤٣ ساقط من الاصل	٣٥
				سرخسرع	٤٤
				سرخسرع	٤٥
				الى ٥٥ ساقط	٤٦
				٥٥٥٥ مس	٥١
				رع معت ٥٥	٥٢
				رع أو بن الاول	٥٣
				٥٥٥٥ كا	٥٤
				رع ٥٥ تن	٥٥
				رع ٥٥٥٥	٥٦
				٥٥٥٥٥	٥٧
٥	٥	٣		نحسرع	٥٨
٥	٥	٣		خمع خورع	٥٩
٦	٥	١٥		نفع أو تورع	٦٠
٥	٥	٦		سرخسرع	٦١
		١		سرخسرع	٦٢
		١		سوزكارع	٦٣
				نبرفارع	٦٤
				رع او بن الثاني	٦٥
				الى ٦٧ ساقط	٦٦
				زف عرا ٥٥٥	٦٨
				رع او بن الثالث ٥٥٥	٦٩
				او ابرع الثاني ٥٥	٧٠
				حرا برع	٧١
				نبرسرع	٧٢
				الى ٧٦ ساقط	٧٣
				سرخسرع	٧٧

٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧	اسماء	القاب	مدة الحكم		
			١٠	٢٠	٣٠
٧٨	دخروع				
٧٩	سمنخ كارع				
٨٠	نفر نوم ٠٠ رع				
٨١	سخم ٠٠٠ رع				
٨٢	كا ٠٠٠ رع				
٨٣	نفر ابرع				
٨٤	رع ٠٠٠				
٨٥	رع خع ٠٠٠				
٨٦	نر كارع				
٨٧	سمن ٠٠٠ رع				

كان بين هذه العائلة وبين العائلة الثانية عشرة محبة عظيمة أدت إلى أن الملك (سبك حتب) الأول احترم معبود تلك العائلة المسمى (سبك رع) بعد أن قراضها وعكف على عبادته اقتداءً بسالفه الملكة (سبك نفرو رع) وكانت الديار المصرية في عصر العائلة الثالثة عشرة بأقيسة على حالها القديم من التمدن والتقدم بل اتسعت حدودها عما كانت عليه في المدة السابقة حسبما نطق به لسان الآثار التي وجدت في جزيرة (ارجو) بجوار (دقوله) وفي ناحية (صان) وكان الملك الثالث من هذه العائلة المدعو (سمنخ ابرع) له لقب حوتو على ثلاثة أسماء ملوكية وهي (أمني) و (أتف) من العائلة الحادية عشرة و (أمنمحت) من العائلة الثانية عشرة وله هرم سماه (أمني خورب) ولم يعلم خلد لادن والملاي السادس عشر من هذه العائلة وهو (سبك حتب) الثالث له بقرب سمعة نقوش على صخور بصفة النيل رأسية الوضع صعبة المرقى مكتوبة على ارتفاع سبعة أمتار فوق ما تبلغه زيادة النيل الحالية ومعناها أن ماء النيل وصل ارتفاعه إلى هنا في السنة الثالثة من حكم جلالة الملك (سبك حتب) الثالث خلد ذكره فهذا موافق لما قدمناه عن الملك (أمنمحت) الثالث في شأن زيادة النيل فيتضح لك من هذه الأسانيد أن ماء النيل كان قبل هذا العصر بأربعين قرناً يبلغ عند الشلال الثاني أكثر مما يبلغه في عصرنا هذا من الارتفاع بسبعة أمتار وكان السبب في ارتفاعه إلى هذا الحد أمرين الأول ارتفاع أرض الشلال في المدة السابقة والثاني اهتمام ملوك الطبقة الثانية بشأن النيل وحفظ مائه أما الملوك الأربعة المشار إلى اسمائهم في الجدول بفرقة ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ وهم (سبك حتب)

الرابع و (نُفْرُحْتَيْب) و (رَعَّ سَا حَاتُور) و (سَبِكْ حَتَيْب) الخامس فانهم تركوا آثارا تدل أيضا على وجودهم وبالتبع لنص هذه الآثار أمكن الوقوف على تسلسل نسبهم وذريتهم بالسكيفية الآتية

منتو حَتَيْب		وزوجته أَعْتْ أبو	
سَبِكْ حَتَيْب الرابع وزوجته (نَمَا)		تَبْ أَعْتْ	وزوجته سَبْ
بنات		ابن	بنت
أَعْتْ أبو ٢ عنقت دودت ٣ كما ١ سَبِكْ حَتَيْب ٢ أَعْتْ أبو ٣ حونت ٤ منتو حَتَيْب		ابن	بنت

الملك ٢٢ الملكة الملك ٢٣ الملك ٢٤ الأمير الأمير
 انفرح تَيْب ٢ سَبْ سن ٣ سَا حَاتُور ٤ (سَبِكْ حَتَيْب ٥) ٥ حَاتُ حَتَيْب ٦ كما
 ومن هذا الترتيب تعلم ان (مَنْتُو حَتَيْب) والد الملك (سَبِكْ حَتَيْب) الرابع لم يكن له حق في الحكم لانه ليس من عائلة ملوكية ولكنه لما تزوج بالاميرة (أَعْتْ أبو) الوارثة في الملك ورزق منها بابنه (سَبِكْ حَتَيْب) الرابع ثبت لابنه هذا حسب عادتهم ان يكون ملكا ولما تولى الحكم ولم يترك اولاد اذ كور يرثونه فيه تولت بعده ابنته الملكة (أَعْتْ أبو) ووضعت اسمها على الآثار في خانة ملوكية اثباتا لكونها أخذت الحكم بعد والدها الا ان اسمها لم يدبرج في ورقة تورينو مع أسماء الملوك وكان لها أخت ثالثة تدعى (كَمَا) تزوجت برجل مصري اسمه (حَاتُ حَتَيْب) رزقت منه بولده اسمه (نُفْرُحْتَيْب) فارتقى على كرسى الملك بعد وفاة خالته (أَعْتْ أبو) وأما باقي الملوك فلم يتم تسلسل رواية الآثار لم نقف على شيء من نسبهم ولذا أتينا هنا بالملوك الاربعة الذين نحققهم أهل التاريخ هذا وقد عثر على شمال الملك (سَبِكْ حَتَيْب) الرابع المتخذ من حجر الصوان في صان فدل وجوده هناك على انه كان حاكما على الوجه البحري كما ثبت ذلك أيضا للملك (سَبِكْ حَتَيْب) الخامس لوجود تماثيله المحفوظ الآن بمتحف باريس في تل بسطة وكذلك استدل من وجود تماثيل وأسماء بعض ملوك هذه العائلة في جزيرة ارجو وفي جهة الكاب بمقبرة (سَبِكْ حَتَيْب) على انهم كانوا حاكمين على الوجه القبلي والنوبة وكان لهم عليها الصولة والقوة حتى وضعوا فيها تماثيلهم اثباتا لحكمهم وتذكرا بسلطتهم عليهم او بذلك يتضح لنا ان ملوك هذه العائلة كانت لهم السيادة واليد على كافة ديار مصر والنوبة وهذا ينافي ما قاله بعض المؤرخين بطريق

الحديث من ان العمالة دخلوا مصر في مدة هذه العائلة وقال بروكش اندو جلد على مقبرة
(أنفأب) باسيوط اسم (كأمرى رع) ولعله هو الملك (كا ٠٠٠ رع) المذكور
في الجدول بعمرة (٨٢) والدليل على ذلك وجود (كا) في أوله و(رع) في آخره
وان أردت الوقوف على آثار هذه العائلة فعليك بجيتي الكلب وأسيوط لان ما وجد من
النقوش في هاتين الجهتين يوافق في التعبير والاصطلاح والصناعة أعمال هذه العائلة
وهذا مبلغ علم المؤرخين في الآلة انه ما ريت

العائلة الرابعة عشرة السخاوية

ذكر المؤرخ ما يندون في جدول ان كرسى هذه العائلة كان في مدينة سخا بديرية الغربية
وان عددها ما كها ستة وسبعون ملكا عروا في الارض أربع مائة وأربعة وعشرين سنة
ولم يتعرض هذه المؤرخ لذكر أسمائهم ووقائعهم وكذا لم يبلغنا من غير هؤلاء الآثار
رواية عنهم لكن بالاطلاع على صحيفة تورينو وجد من بعد ماولة العائلة السابعة جملة
ماولة تنسب لهذه العائلة وجميعها محصورة في الجدولين الاخيرين منها أكثرها متلاش
ولندكرهم هنا حسب ترتيبهم

جدول ماوك العائلة الرابعة عشرة

٤ ٦	اسماء	القباب	مدة الحكم		
			١٠ ١١ ١٢	١٣ ١٤ ١٥	١٦ ١٧ ١٨
١	رع-حج رع		٣		
٢	رع مرزقا		٣		
٣	رع سنشكا		١		
٤	رع زقار خب		١		
٥	رع او بن		٥		
٦	الى ٧ ساقط من الاصل		١		
			٤		
			٣		
٨	رع نب زقا				
٩	رع او بن				
١٠	رع سفوتوحت				
١١	رع حرت				
١٢	رع نب ستو				
١٣	الى ١٤ ساقط من الاصل				
					١٨

مدد الحکم			القاب	اسماء	الرقم
س.م.	س.م.	س.م.			
٣	٢	٠		رع ب ٠٠٠	١٥
٣	١	٠		سختيزع	١٦
٥	٠	٨		رع ددخرو	١٧
				سختكارع	١٨
				رع قفرياي	١٩
				رع سخم	٢٠
				رع كا ٠٠٠	٢١
				رع قفروحت	٢٢
				رع آ ٠٠٠	٢٣
				رع خمو	٢٤
				رع قفركا	٢٥
				رع سن	٢٦
				الى ٢٨ ساقط من الاصل	٢٧
				رع أوسر	٢٩
				رع ٠٠٠	٣٠
				رع سخم ٠٠	٣١
				رع سخم س ٠٠	٣٢
				رع سن	٣٣
				رع نب أرى	٣٤
				رع نب أتن	٣٥
				رع سن أوسر ٠٠	٣٦
				رع سا أوسرأت	٣٧
				رع سخم حرو	٣٨
				الى ٦٥ ساقط من الاصل	٣٩
				٠٠٠٠٠	٦٦
				رع سنفركا	٦٧
				رع منخوو	٦٨
				الى ٧٢ ساقط	٦٩
				٠٠٠٠٠	٧٣
				حاناتا	٧٤
				ينوو	٧٥

نبابوأسب (٦)

حيو

ولعل الملك (رَعْمَنْعُو) الملقب (عَنْ أَب) هو من ملوك هذه العائلة وله أثر في دار التحف المصرية يدانسا بوجه الترتيب على درجة الصناعة في ذلك العصر وذكر ما ريت أن آثار هذه العائلة توجد بأسبوط وقال ماسبروان انقراضها نشأ عن عصيان الرعية على آخر ملوكها فذهبت على يد من ظهر من ملوكها الخامل الذي ذكر ثم خلفهم ملوك العائلة الخامسة عشرة الآتية

العائلة الخامسة عشرة

ملوك هذه العائلة قسمان اجنبيون ووطنيون فالملوك الوطنيون غير معلومين لاهل التاريخ الا أنهم حكموا على الوجه القبلي وكانت قاعدتهم مدينة طيبة والملوك الاجنبيون وهم المعروفون بالرعاة حكموا على الوجه البحري وكانت قاعدتهم مدينة (اواريس) وعدتهم ستة على الترتيب الآتي

(العائلة الاولى من الملوك الرعاة نقلا عن مانيثون)

سنة	اسماء الملوك	مدة الحكم
سنة	اسماء الملوك	سنة
١	سلاطيس	١٩
٢	بنون	٤٤
٣	أبختناس	٢٦
٤	أناي الاول	٦١
٥	يانا	٥٠
٦	أسس	٤٩

قال مانيثون ان هؤلاء الملوك يدعون باللغة اليونانية (هيكسوس) ومعناه الملوك الرعاة ويتطابق هذا الاسم على ما وافقه بالقلم العبراني وجدت كلمة (حق شاسو) موافقة له لان معنى (حق) ملك ومعنى (شاسو) البوادي وقال (ماسبرو) ان معنى (شاسو) اللصوص من عرب البوادي فسمتهم المصريون بهذا الاسم لدناءة أصلهم وذكر ما ريت ان قبائل الهيكسوس كانوا أخلاطامن العرب وأهل الشام وأكثرهم من الكنعانيين كما ذكره مانيثون وكانت أكبر قبيلة حاكمة عليهم تسمى بالقلم الهرمسي (خيتا) وفي التوراة الخيتيين وفي التواريخ العربية العمالة وقد وفدوا على مصر من جهة آسيا الجنوبية ففاجأوا أهلها بالآغار عليهم واستولوا على الوجه البحري بدون كبير معارضة لان أهل مصر كانت وقتئذ في ثورة وهيجان وتسكاثر عدد هؤلاء الاقوام حتى ملأوا الارض وصاروا

كالجزر المنتشر وأخذوا يحرقون البلاد والمعابد وينهبون ما فيها ويقتلون الوطنيين فهاجر
 عند ذلك ملوك مصر مع جماعة من رعيتهم إلى الصعيد وحكموا هناك بمدينة طيبة وأصبح
 باقي المصريين في رقب العبودية تحت حكم العمالة لا يستطيعون نفاذ كلمة ولا اظهار سطوة
 ثم بعد انقضاء الحرب اختاروا لهم ملكا من رؤسائهم يدعى (سلاطيس) فالتحق مدينة
 منف مستقرا هو وبادر بترتيب نظام الحكومة وحسن الادارة وعهد الاحكام وضرب
 الجزية على من بقي من المصريين تحت حكمه في الوجه البحري ودان أيضا لوامر ملوك
 طيبة وكان هذا الملك يخاف على حكمه منهم ومن الكنعانيين القاطنين في بلاد الشام ومن
 العراقيين فلذا شيد قلاع وحصونا في النقط التي يخاف منها حصول الاغارة عليه ووضع
 أعظم جنده جهة السويس وفي عصره تكاثروا رواد أهل آسيا حتى انه اتخذ منهم جنودا
 كثيرة ونحى لهم في (أواريس) معسكرا واسعا محاطا بخندق يسع ذلك المعسكر نحو مائتين
 وأربعين ألفا من الجنود وكان يأتيه الملك كل سنة وقت الصيف لينتظر فيه التعليمات
 العسكرية والناورات الحربية ورتب لأولئك العساكر ما هيأت وتعيينات حتى صاروا له
 أعوانا عند الشدائد وبقيت لهم أصبح المصريون مطيعين لوامره وبعد وفاته خلفه الملوك
 الخمسة على ترتيبهم في الجدول السابق وكلهم قضوا حياتهم في قتال ملوك طيبة لا خاد
 شوكتهم ومحو آثارهم فلذا أثرت قسوتهم وقظاظتهم في قلوب المصريين إلى عشرين قرنا
 وبعد ان قامتهم في مصر مدة طويلة مالوا إلى حضارة اهلها فتناسوا بهم وغلبت عليهم
 طبائعهم فتركوا الفظاظ والغلظة واستعملوا الرأفة والرحمة للرعية وشرعوا في احياء
 البلاد وتجديد ثروتها بعد تدميرها وأدخلوا في مصانعهم الميرية وأشغالهم المسالمة خدمة
 وكتبه من المصريين وفتحوا مدارس لتعليم أبنائهم فيها فكان ذلك سببا لنهذيب أخلاقهم
 وسلوكهم مسلك الأمن والراحة حتى ظهر منهم التقدم والتقدم وصارت ساحتهم في ابهة
 عظيمة وشهرة كبيرة وانتخبوا المعتمدين رجالا مخلصين من أولى المناصب والرتب العالية
 وصاروا يستعملون في حركاتهم الملوكية الدياجات القديمة المصرية ودانوا بديانة أهل
 مصر وغير واما كانوا عليه من ديانتهم الاصلية فكان لا فرق عندهم بين المعبود المصري
 (ازوريس) ومعبودهم (سوتخ) المشار به للحرب وانما جعلوه مشابهما (است) معبود
 المصريين وأرادوا أولا ان يكون في رتبة الالهية الاولى الا أنهم لم يتمكنوا من ذلك لأمور
 خفية فجعلوه في الدرجة الثانية من المعبودات الالهية المصرية واختاروا مدينة صان
 قاعدتهم وفتحوا معابدها وأكثروا في عماراتها حتى صارت مدينة عظيمة ثم تغلبوا أيضا
 على الوجه القبلي فنزعوه من أيدي ملوك طيبة واستولوا على كافة أنحاء مصر من الوجه
 القبلي إلى الوجه البحري وبعد ان قراض هذه العائلة تحول الحكم إلى العائلة الثانية من

الملوك الراة

العائلة السادسة عشرة الصانية

قال المؤرخ مانثون ان ملوك هذه العائلة اثنا وثلاثون ملكا جميعهم من الراة حكموا مصر قاطبة مدة مائتين وحدى وخمسين سنة ولكن لم تعرض المؤرخ المذكور لذكر اسمائهم بل عرف عن ملك واحد ادرجت اسماءه في الجدول الآتي
(العائلة الثانية من الملوك الراة)
أسماء الملوك

٢ ١	من الآثار القديمة		وجداول مانثون وتواريخ العرب		مدة الحكم	
	اسم	لقب			١٠	١١
	اباى (?)	رعا كنن	ابوفيس	الريان بن الوليد		

في عصر هذه العائلة اتسعت دائرة المدن في ديار مصر وهاجر اليها كثير من أهالى الشام والعرب لآرام بلوكها لهم لكونهم من أبناء جنسهم ولذا اتخذوا منهم جنودا وضعوهم في معسكر أو أريس ليكونوا لهم عوناً على أعدائهم من المصريين فلما استوطن أولئك المهاجرون مصر غلبت عليهم حضارتها فصاروا كل مصريين في جميع الأحوال إلا أنهم حافظوا على لغتهم الأصلية وفي هذه المدة وفدت السيارة التي اشترى يوسف من اخوته بعد اخراجه من الحب فباعه (مالك) رئيسها الى وزير مصر قفطير ويسمى بالقلم القديم (بدوفر) أى هدية الشمس وكان ملك مصر في ذلك الوقت الريان بن الوليد المسمى باللسان الهرمسي (رعاً كنن) فلما اشترى قفطير أى به الى منزله وقال لاهراً أنه رعاً كنن بنت رعاً كنن أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا فقامت في حسنه وجماله فحسنته وراودته عن نفسها فامتنع يوسف من ذلك قائلاً لها ان زوجك سيدى أكرم مثواى ولا يجوز لى ان أخوته بالغيب فتسببت في سجنه وكان السجن حينئذ موجوداً في الجانب البحرى من سقاره ومكانه معروف الى الآن عند أهل تلك الجهة ودخل معه السجن فتيان وهما ساقى الملك وخيازه وكلاهما رأى رؤيا فطلبا من يوسف ان يعبر لهما الرؤيا فقال للساقى الذى رأى انه يسقى سبيله خيراً انك ستعود الى منزلتك التى كنت عليها وقال للآخر الذى رأى ان فوق رأسه خبزاً تأكل الطير منه انك ستصلب وتأكل الطير من رأسك وبعد مكثه في السجن بضع سنين رأى الريان بن الوليد في منامه سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف فالتعت العجاف السمان فدخلت في بطونهن ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبوبها وأفركت وسبعاً أخرى يابسات قد استخضرت

فالموت البابسات على الخضر حتى غلبتها فجمع السحرة والكهنة وطلب منهم تعبير هذه الرؤيا فقالوا أضغاث أحلام فعند ذلك أخبر الساقى عن يوسف فأرسله الملك إليه في السجن ففسره له يوسف هذه الرؤيا بالكيفية المنصوصة في القرآن الشريف فكان ذلك سببا في خلاص يوسف من السجن وجعله الملك (زَافْتَاتُ بَيْسَاخْ) أى أميناً على خزان الأرض فأشار على الملك حينئذ بأعمال الخزان لجعل الطعام فيها بقصصه وسنبله وإن يرفع الخس من طعام الناس مدة السبع سنين المخصصة فأجاب الملك لذلك فكفى يوسف أهالى مصر ومن شولها مدة السبع سنين الجديدة بما قد جمعه من الناس وفى خلال ذلك حل بنو يعقوب فى مصر وتعرفوا بأخيه يوسف وأقاموا نحو أربعين سنة بمدينة تعرف الآن بالسهرىج بمديرية الشرقية وقصتهم تعلم من القرآن

وعما يؤيد حصول القحط فى عصر سيدنا يوسف ما وجد على أحد مقابر قرية الكاب من النقوش المنسوبة لرجل مصرى يدعى (بابا) ولقبه (أبانا) وهو من أقارب مالوك العائلة الثالثة عشرة وكان معاصر يوسف عليه السلام وهذا تعريب مانقشه من مناقبه كنت ذا قلب رؤوف لا آلف الغضب ولذا أكرمتى المعبودات بالخسائر الجزيل فى دار الدنيا وكان أهل بلدى وهى الكاب تهنيئى بالصحة والسلامة وكنت أقص من الميسئين ورزقت من الاولاد مدة حياتى باثنين وخمسين ولداً صغيراً وكبيراً (بين ذكر و أنثى) وكان لكل واحد منهم سرير وكرسى وسفرة وكانوا يأكلون كل يوم ١٢٠ مداً من القمح والحبوب وكان لهم ثلاث بقرات حلوبة و ٥٢ ماعزة وثمانية جبر وكانوا يحرقون من البخور ما ينفع عن الهين (١) ويصرفون من الزيت ملء زجاجتين فإن ناقضى أحد فى قولى وطقن أنه أضحوكة فاشهد المعبود (موت) على ما قلته من الحق وإنى أحضرت جميع ذلك فى بيتى وكنت أعطى الدين الرائب فى قدر والبوظة فى قدر طويل ضيق الرأس يعرف بالدلق بمقدار يزيد عن الهين وجمعت قحاً كثيراً محبة للمعبود الطيب (أى الملك) وكنت متيقظاً وقت الزراعة فى السنين المخصصة

ن ب ه ق م نوت ن تان ردو زبت ن عشو م خبرو حق أو
(معناه)

ولما حصل القحط مدة كثير من السنين كنت أعطى القمح لاهل المدينة فى كل جماعة وبهذا تعلم ان وقت تنبههم من الزراعة وصرفه الغلال للناس وقت الجماعة هو إشارة بلا شبهة الى سنين يوسف المخصصة والجديدة اه بروكش
وكان سبب انقراض هذه العائلة مناقشات حصلت فى شأن الديانة بين ملوكها وبين أمرا

(١) الهين بكسر
الهاء وسكون النون
ككـال معروف
لقدماء المصريين

الهير و غليفي ونطقه
الموضوعان هنا يقرآن
من اليسار الى اليمين

الوجه القبلي أدت الى وقوع مناوشات بينهم كانت نتيجة استرجاع الوجه القبلي الى مملوكة
الاصليّة بفلس (تاعا) الاول على سرير المالك وأسس في الصعيد العائلة السابعة عشرة
الآتية

العائلة السابعة عشرة

في عصر هذه العائلة كانت مصر تحت حكموتين الاولى في الوجه البحري وفي جزء من
الوجه القبلي ومملوكة كهارعة وعدددهم ثلاثة وأربعون مملوكا ولم يعلم منهم غير الملك
(أباي رعاكين) المذكور اسمه في الجدول الآتي وقاعدة مملوكهم مدينة (صان) والثانية
في الوجه القبلي الاعلى ومملوكها من الوطنيين وقاعدة مملوكهم مدينة طيبة وعدددهم ٤٣
ولم يعلم منهم سوى ستة مملوك وهم المذكورون في هذا الجدول

المملوك الوطنية		٤ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦	المملوك الهيكوسية	
اسماء	القاب		اسماء	القاب
١ تاعا الاول	رعسكن الاول	١	أباي	رعاكين
٢ تاعا الثاني	رعسكن الثاني			
٣ أليسفر غموزيس				
٤ تموزيس				
٥ تاعا كن	رعسكن الثالث			
٦ كامس	رعوزخير			

اعلم انه لما تولى الحكم الملك (تاعا) الاول أراد ان يستقل بمصر فانشب الحرب مع
مملوك الوجه البحري وساعده على ذلك جميع الاسماء الذين كانوا من أنفاد العائلات
المملوكية الوطنية في الوجه القبلي وجمعوا قوتهم معه حتى طردوا الرعاة شيافسيان من مصر
الوسطى ووصلوهم الى مدينة منف ولم يشاهد المملك من هؤلاء الاسماء الصداقة وحب
الوطن جعلهم نظارا على أقسام مملكتهم وباح لهم التلقب بكلمة (سوتن) أى مملوكي
تعظيم شأنهم حيث كانوا من أبناء المملوك وفي عصر الملك (أليسفر غموزيس) حصلت
بينه وبين مملوك الرعاة واقعة عظيمة بشأن استقلال مصر أيضا فادت تلك الواقعة الى
إخراج الرعاة من مدينة منف وانجازوا بعدئذ مجنودهم الى معسكرهم الحصين جهة
(أواريس) واستقروا به حقبته من الدهر آمنين من منازعة المملوك الوطنيين ثم قام عليهم
(رعسكن) الثالث الموجد جنته الآن بمخف بولاقي ثم (كامس) وغيرهما من مملوك
هذه العائلة الغير المعلومين انما لم يستطيعوا إخراجهم من ذلك المعسكر وبقي الحكم تحت

أيدي ملوك الرعاة في جهة (أواريس) وضواحيها حتى تغلب عليهم (أحيمس) الأول
التي ساند في العائلة الثامنة عشرة وما قبل من أن ملوك الرعاة خرجوا البلاد ودمروها فلا
أصل له لأن المؤرخين أثبتوا لهم عمرانها وثروتها ولحب بعض المصريين لهم سمو أولادهم
باسماء وألقاب العمالقة وإلى هنا انتهت الطبقة الثانية

الباب الثالث فيما يتعلق بالطبقة الثالثة

كان ابتداء هذه الطبقة من سنة ٢١٦٠ قبل الهجرة ومكث حكمها ١٨٦٦ سنة
وتشتمل على أربع عشرة عائلة من الثامنة عشرة إلى الحادية والثلاثين وهي دولة الفرس التي
انقرضت سنة ٤٥٩ قبل الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

العائلة الثامنة عشرة الطابية

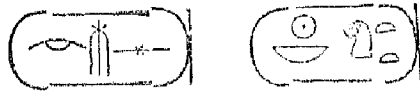
ملوك هذه العائلة الذين علموا الآن هم أربعة عشر ملكا حكموا ٢٤١ سنة على ترتيبهم
الآتى في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وبتدول ما يشون

الترتيب	الآثار		الترتيب	جدول ما يشون	مدة الحكم	
	اسماء	ألقاب			شهر	سنة
١	أحيمس (١)	رعنبحتي	٢٥	اموزيس	٤	٢٥
٢	أمنحوتب (١)	رعركا	١٣	خبرون	٥	١٣
٣	نحوتس (١)	رعانخركا	٢١	أمنوفيس	٧	٢٥
٤	نحوتس (٢)	رعانخرن	٢٢	أمنس (أخته)	٩	٢١
٥	أمنحوت	نحتشيسو (رمكا)	٥	مفرس	٩	١٢
٦	نحوتس (٣)	رعنخبر	٤٨	مفرامونوزيس	١٠	٢٥
٧	أمنحيب (٢)	رعانخرو	٧	عوزيس	٨	٩
٨	نحوتس (٤)	خاورعنخبر	٣١	أمنوفيس	١٠	٣٠
٩	أمنحيب (٣)	رعمانب	٩	حوريس	٥	٣٦
١٠	أمنحيب (٤)	رعنفروخون اتن	٣٧	أكنخرس (ابنته)	١	١٢
١١	نتراتن أيق نروس	رعنبر (خبر أرمع)	١١	راوئيس (أخوه)	٥	٩
١٢	توناخن حق ان رس	رعنبر وكت	١٢	أكنخرس	٥	١٢
١٣	رسعا كخبرو	رعنخ خبرو	١٣	أكنخرس	٣	١٢
١٤	ملك كان مجهولان		١٤	ارمايس	١	٤
١٤	حورحيب (مهيون)	راؤيس خبر	١٢	رمسيس		

ظهرت هذه العائلة من مبدئها أقوى مظهر وتضاربت أعلى من غير أن يكونها انشردت
بالشوكه الملكية والسطوة الالهية وامتدت حدودها وزادت ثروتها وتكاثر عمرانها
ولنشرع في تفصيل ذلك مع بيان ما آثروا أعمال كل ملك على حدة حسب ما ظهر من
الآثار فنقول

ذكر تاريخ الملك احمس



هذا الملك يسمى في جدول مايشون (أموريس) ولما ارتقى على سرير الملك وتزوج ب ابنة
ملك الايتوپيا المسماة (أحمس ثنرت أري) تعاهدا معه على طرد العسما لقة من مصر
اقتداء بالسلافه فاخذ في التجهيزات الحربية الى السنة الخامسة من حكمه وقام بقوة
جيشه متعزدا بالامراء الذين كانوا من رجال الحكومة فحاصر قلعة (أواريس) برا وبحرا
وفتحها وطردها العسما لقة واخذ يقتل أثرهم حتى أدخلهم قلعة (سروخن) في حدود
أرض كنعان وذلك في السنة السادسة من حكمه وكانت هذه القلعة قد حصنتها العسما لقة
من قبل لانتجائهم بها فهجم بجيشه عليها وقتلها منهم بعد ان أسرك كثير من رجالهم
وصار يطردهم بجندوه حتى وصلهم الى نهر الفرات وبذا انحصرت مصر من جور ملوك الرعاة
بعد ان تجرعت مرارة عسفهم ستمائة سنة ومن بقي منهم في ضواحي مدينة (أواريس)
أظهر الطاعة والانقياد لاوامر الملك (أحمس) فأبقاهم في ملكه واستوطنوا بين
العصراء وفروع النيل الشرقية ولما عاد من هذه الغزوة وجد أهل النوبة قد عصته فتوجه
اقتالهم وظهر عليهم وأدخلهم تحت طاعته ولما رأت الايتوبيون ان زوجته من أبناء
جنسهم ولها الشرف التام المقدس على المصريين انقادوا لأوامر وبدون قتال احتراماً
لقديس زوجته وبذلك صارت له السيد العليا والكلمة النافذة على سائر جهات مصر من
الشالات لغاية البحر الابيض المتوسط لا يعارضه في حكمه أحد وكان مدة حرب
الاستقلال السابق ذكره مع المشاوية فيه بينه وبين أسلافه ثمان مائة وخمسين
سنة وفي هذه المدة لم تلتفت الملوك الى عمارة مصر حتى تخرب غالب البلاد واضمحل حال
العباد ولما آل أمرها الى هذا الملك شرع في تصليح العمارات وتنظيم الاحكام وترتيب
الادارة وأباح للامراء الذين ساعدوه في الحرب التلقب بكامة (سوتن) أي ملوكي لكونهم
كانوا من أبناء الملوك وجعلهم نظاراً على أقسام مملكته وفي السنة الثامنة والعشرين من
حكمه أمر بتشغيل محاجر (طرا) وكاف أسارى العسما لقة بنقل الحجارة منها تحت ملاحظة
رجاله لتصليح معبد بتاح بنف ومنبداً آمون بالكرنك ولانشاء معابد أخر جديدة وبذلك

ظهرت امارات المحبة والفخار لمصر على سائر الجهات وصارت تحترمه الرعية غاية الاحترام لما تم ملكه من الانتظام ولبغضه للعساقله اضر بهم مدمعسكر (أواريس) المحكم بعد ان أخرجهم من سدوني بدله قلعة (تاسال) لمنع اغارة أهل آسياء على مصر وهجر مدينة صان لكونها كانت مستقرة الملوكة الرعاة وتزكها على حالة الدمار التي أصابتها في الحروب الاخيرة حتى كاد اسمها يمحى من كتب التاريخ وقد وجدت جثة هذا الملك بالدير البحري موضع جبل القرنة فنقلت منه في تابوتها الى متحف بولاق فهي فيه الى الآن من احدى الغرائب

ذكر ملك امثوفيس الاول



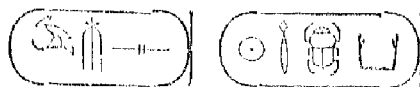
لما توفي الملك (أحمس) ورثه ابنه (امنتب) الاول ويسميه مايشون (أمتوفيس) ولصغر سنه عن أداء واجبات المملكة قامت أمه (أحمس نفرت آري) بدلا عنه في الحكم الى أن بلغ رشده واستلم الحكم منها فأخذ في تقوية مصر من الجانب البحري حتى صار حصينا قويا لا يمكن وصول العدو منه الى مصر ثم انتقل الى الجانب القبلي وأظهر فيه ما ثمر من حروب وغيرها تعلم من نقوش على أبحار الكاب منسوبة الى (أحمس) رئيس الملاحين القائل فيها

اني أحضرت سفينة الملك (أمنتب) حين جهز بجريدة لقتال الايتويين بالتوسيع حدود مصر هنالك فانتشبت بينهم الحرب وأسر الملك رئيس سكان جبل النوبة من بين رجاله وكنت أنا في مقدمة فرسانا وقتلت قتلا شديدا حتى شاهدني الملك البساله والشجاعة و (قتلت رجلين من العدو) وقطعت أيديهما و قد تم ما جلالاته ثم أسرت رجلا وأحضرت له وصرت أبحث عن أهله ومواسيه (وبعد هذه الغزوة) صحبت جلالاته راجعين الى مصر في يومين وكان قيامنا من جهة البئر الاعلى فأحسن الى بعتد من ذهب وكنت غنمت جارين غير الجوارى اللاتي أحضرتن له ولذلك لقبت بفارس الملك اه

ووجد أيضا بجبهة الكاب نقوش لرجل مصري يدعى (أحمس) بن (سوتب) تفيد ان هذا الملك تقاتل مع أهل الايتويين اومع الجهة المسماة (أدكحالك) التي في الجانب الشرقي من مصر وبن ما ثره أيضا أنه أصلح ماتم مدم من قسم طيبة وهيكل آمون ولذا يرى اسمه منقوشا على طوبى وخبازته او ملك مصر مع جميع ملحقاته ولما استتبت الراحة له تزوج بالملكة (أحمس حتب) الموجودة جثتها بمتحف بولاق وأقام معها في أرغد عيش وأتم راحة واتخذته أهل مصر بعد وفاته مقدسا وجعلوا له كهنة فخصوا من لعبادته لما شاهدوه

من الراحة في زمن حكمه وجنته بدار المتحف المصرية طولها متر ١ س ١٥ وهي
محفوفة في تابوتها ومدرجة في أقشة بنية اللون وفوقها كالسل من أضرار البشيين
والبردي وغيرهما ما يسر الناظرين ويشرح صدور المتخرجين وأما والدته (أحمتختب)
زوجة الملك كامس من العائلة السابعة عشرة فقد وجدت تابوتها في المكان المعروف بزارع
أبي النجم على القرب من ناحية القرنة مدفونة تحت طبقة خفيفة من الرمل وطاثر غلثاته
مطلبي بالذهب وباطنه باللون الأزرق وفوق ذلك التابوت أعطيت من الأقشة الرفيعة
المحفرة اللون تشبه من الرمل المحيط به ولما فتح وجد بداخله جثة الملكة ممتلئة وعليها
أمتعة فاخرة وهي أساور وسلاسل وخواتم من الذهب كان كل صنف منها موضوعا
في موضعه من البدن وكان داخل لفائف الكفن خنابجر وقلائد وسفن صغيرة من الذهب
والفضة وبلطهر صعدة بالذهب وكان فوق الكفن قلادة فاخرة على هيئة قطيع من
الأسوديشن الغارة على سرب من الغزلان ويشاهد على جميع هذه الامتعة النفيسة اسم
الملك كامس وزوجها أو اسم (أحمتمس) ابنها وأما اسمها فلا يشاهد الا على التابوت فقط
المحفوظ هو وجميع تلك الامتعة في المتحف البولاقى

ذكر آثار الملك تحوتس الاول

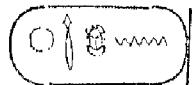


هذا الاسم مركب من كلمتين احدهما (تحوت) ومعناها هورمس والثانية (مس) ومعناها
ابن ثم صار اعلما على هذا الملك الذي قويت اطماعه في توسيع دائرة مصر فاستقر بحارب
جنوبا وشمالا فتحارب في جهة الجنوب مع أهل الايتوبيان ونقش ذلك على ألواح حجرية
في مدينة كرمان ازاجرية أو نبو وأعظم نقش فيها ما نقشه هناك في السنة الخامسة من
حكمه حيث يذكر فيه وقائعه الحربية وأسماء الامم التي دخلت تحت طاعته ودفعته
له الجزية وامتدت حكمته الى هجارج مدينة اونيوا الموجودة وسط النوبة بدليل وجود
اسمه منقوشا على حجر هناك ونظير هذه النقوش نقوش توجد ايضا بجهة اسوان مؤرخة
في السنة الاولى من حكمه ثبت له النصر والغلبة على بلاد النوبة وفي عصره اتسعت
حدود مصر فكانت تمتد جهة الجنوب الى جبل (أبتا) بالحشة وجهة الشمال الى آخر
أما كن أهل آسيا وكانت بلاد الايتوبيان منبع الثروة المصرية حيث كانت تأتي منها
البضائع مشحونة في مراكب تنزل الى مصر وذلك كالحيوانات والحبوب والجلود
والعاج والاشخاب والحجارة النفيسة والمعادن التي من أنقرها معدن الذهب وكانت
تستخرجه المصريون من تلك الجهات بواسطة الاسارى والعبيد ويسمى هذا المعدن

بالقلم الهرمسي (نُب) فاشتق من هذا الاسم كلمة النوبة المعلومة الآن وبعد ان أدخل
النوبة تحت الطاعة عين في بلادها أمر امن المصريين لحسن الادارة ووضبط الاحكام
وغيرها وكان يلقب كل واحد منهم بالامير الملوكي لبلاد الايتيوييا وبعد ذلك زحف بجيشه
على القوم القاطنين وراء اقليم فلسطين وأرض كنعان في وسط السهول الكعنة بين
دجلة والفرات وهم طوائف من الملل المتحالسين يسمى مجموعهم في النقوش القديمة
(رُوتُو) أو (لُوتُو) ولم يكن لهم أرض محدودة ولا ولاية نسوس أمورهم وانما كان تحت
أيديهم بلاد الجزيرة التي بين دجلة والفرات منها مدينة ينوى ومدينة بابل وبلاد
الكردو كان طريق الوصول اليهم بالتجارة وغيرها يتبدى من مصر الى رافيا التي كانت
معمورة بعرب العمالة ثم يمتد الى فلسطين ومنها يعبرنهر الفرات فينتهي الى تلك الجزيرة
وكان من ضباط جيش هذا الملك في قتال أهل (الروتو) الضابط (أحمس)
القائل في نقوشه الموجودة بالكاب ان الملك (تحتوتس) الاول عاد الى طيبة بعد ان غزا
الروتو وعلم أهل الشام الشمالية ثم بعد جولانه بجيشه فيما بين النهرين حيث تحزبت عليه
الاعداء فيه أوقع فيهم القتل والاسر الى أن اتصر عليهم ولم يعلم بعد ذلك قدر القتل
والاسرى وكنت في مقدمة الفرسان وشاهد الملك مني الشجاعة واعتمدت عربية وبغلتين
أتيت بهما للملك فأحسن الى بهما فذهب اه

ولهذا الملك عمارات عظيمة منها تشيد جز في معبد آمون بالكرك ومسلتان احدهما
الى الآن في باب المعبد المذكور والثانية ذهبت بهياد الضياع وعمارات في قسم طيبة وله
ماثر غير ذلك في جملة مواضع تفيد ان مدة حكمه كانت قصيرة وانه تزوج باخته المسماة
(أحمس) ويقال انها ملكت مصر بعد وفاته ولذا يظن ان اسم (أميسيس) المندرج
في جدول مانيثون مع ملوك هذه العائلة هو اسم هذه الملكة التي عكف المصريون على
عبادتها وعبادة زوجها بعد وفاتهما

ذكر آثار الملك تحوتس الثاني

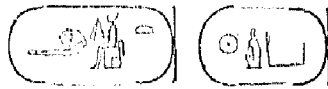


حكم هذا الملك المسمى في جدول مانيثون (خبرون) مدة قليلة تعلم من الجدول وفي أثناء
حكمه أرسل بعض جيوشه الى بلاد الشام والايثيويا ليلبايعوه قبايعوه من غير حرب
وكانت الاقطار السودانية قائمة على ساق القتال من عهد الملك (أحمس) الاول فقهرهم
(تحتوتس) هذا وأدخلهم تحت الطاعة وصير بلادهم من ابتداء الشلال الاول الى بلاد
الحبشة ولاية داخل تحت حكمه بعد ان كانت مستقلة بنفسها وعين عليهم أمورهم من

هذه الخانة تدل على
لقب الملك وأما
في علم مما ورد في
الملك تحوتس الاول

رجالهم الممتازين بالرتب العالية وصار بعد ذلك لا يولي عليها الا من يكون له الحق في الحكم
وسمى أولئك العمال بولاية الاقطار الجنوبية من طرف المملكة المصرية اقتداء بأسلافه
ثم اعتبر هذا الاسم رتبة منسفة فكان بعض الاحيان يحسن بهم القصد الشرف الى من
يستحق الحكم ولو كان قاصرا فان أحسن بها الى شخص قاصرا أقام له رئيسا يحكم بالنيابة
عنه الى أن يبلغ رشده فيتولى الحكم بنفسه ولما توفي هذا الملك ولم يترك أولادا ذكورا
ياخذون الحكم عنه ورثه أخوه (تخوتس) الثالث التي سيرة في بابها لأنه لكونه كان
قاصرا قامت أخته (حعتشيسو) في الحكم بالنيابة عنه وهي التي بيان ما أثرها

ذكر ما أثر الملكة حعتشيسو



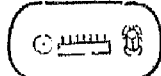
لما كانت هذه الملكة من العائلة المالوكية ولها حق في الحكم بالوراثة عن أمها
(أحعمس) وجدتها (أحعمس) نشرت آرى) ساغ لوالدها (تخوتس) الاول ان يدعوها في
آخر مدته الى الاشتراك في الحكم معه وبعد وفاته قويت سطوتها في مدة أخوها (تخوتس)
الثاني وازدادت قوتها أيضا بتوليها الحكم بالنيابة عن أخوها (تخوتس) الثالث ولذا
كانت تعتبرها المصريون الوارثة الحقيقية لكرسي المملكة ولما أقامت في الحكم
مقام أخوها شرعت في تشييدها كل سميتها باسمها وربت لها القرايين المالوكية وحافظت
بحسن تدبيرها على الوجه القبلي والبحري وأخذت كابنها الجزية من الروتنووسهم
سكان سوريا الشمالية ولشجاعتها رسمت نفسها في الآثار على هيئة رجل له لحية ملوكية
مهابة وكان لها قوة اليد على بلاد الشام والايثيوبيا ولذا عرفت أيضا على أخذ بلاد
(يون) وبلاد (توترو) (١) لتوسعة ملكها بتلك البلاد الشهيرة بالخشاب النفيسة
والصمغ والعطريات والذهب والنضة واللآلئ ووردوا الخجارة النفيسة وجميع التجارات
العظيمة التي تحتاجها مصر لاشغال الهياكل والمعابد وغيرها ف صنعت في البحر الأحمر
مراكب حربية وتوجهت فيها قادة للجيش بنفسها لقتال بلاد (اليون) فلما وصلت الى
تلك الجهة سلمت أهلها البلاد اليها بدون قتال ولما عاينت منهم هذا الأمر عدت عن
الذهاب الى قتال أهل الاراضي المقدسة المعروفة قديما باسم (توترو) لعلمها باطاعتهم
لها وعند عودتها الى مصر أمرت بتصوير تلك الغزوة وكأية وقائعها بالنقش على حيطان
جرتين بالدير البحري فتري في أحد جوانبها تين الحجر تين من التصاوير ما يدل على ان
قائد جيوش الاعداء يمثل بجيشه مع التضرع والخشوع امام قائد جيوش هذه الملكة
المسوح بالنصر والعظمة وتري صفة قائد جيش الاعداء أنه اغبر اللون له ضفائر من الشعر

تسمى هذه الملكة
أيضا (أحمتشومت
حعتشيسو) و
(حج تاسو) وتلقب
رعا كاصح

(١) معناها الاراضي
المقدسة وموضعها
في جنوب بلاد
العرب من جهة
الهند وهي متاخمة
بلاد اليون وكانت
مركز التجارة للمشرق
عموما ومصر خصوصا
وكانت بضائعها ترد
الى مصر على طريق

مستطيلة على ظهره مجردا من السلاح ومن خلفه زوجته وابنته في صورة شذيفة وحالة
 فظيعة ينقر منها الناظر ورسمهم ماموجود في متحف بولاق فاذا نظرت اليهم ما وجدت نوع
 استرخاء في أعضائهم ما وورما في أخذهم ما يدل ذلك على ان في جسمهم ما مر ضاوت شاهد
 في الجانب الآخر من الحجرين المذكورين رسومات ثانية بهم أشكال السفن الحربية
 المصرية يشجها رجال من الأعداء المنقادين بالحيلوانات الغربية كالزرافات والقردة
 والنمور وفي جهة ترى أنواع الأسلحة وسبائك النحاس وحلق الذهب وفي أخرى تحمل
 في صناديق أنواع الأشجار العطرية المصنوعة أسفلهما بالطين وقدرها اثنتان وثلاثون
 شجرة لغرسها في بساينها بطيبة وأغرب من ذلك أن سفنها المرسومة على تلك الجدران تظهر
 للناظر كبيرة الحجم عظيمة الحرم مكينة التركيب والعمارة تسير تارة بواسطة الشراع وأخرى
 بالمجاديف وعلى سطحها طوائف كثيرة من الملاحين ولله در المصور الذي أبدع رسمهم في هذه
 الهيئة الجميلة فإنه أبان هيئة وضع سواريهما وشراعاتها وأوضح كيفية عقد العراوى
 في حبالها العديدة الجامعة لأجزائها وبذلك علمنا هيئة السفن الحربية التي كانت موجودة
 قبل زماننا هذا بأربعة آلاف سنة وفي جهة أخرى من الحجرين ترى هيئة عساكرها متنوعة
 الأشكال آية من السفر داخله بقدم الهرولة العسكرية إلى مدينة طيبة وعليها بشائر
 الانتصار وشعائر الافتخار وفي عين كل عسكري أمارح أو بلطة وفي شماله فرع نخلة أخضر
 إشارة إلى النصر ويقدمهم رجال الموسيقيين أقدمون أمامهم النوبة الجهادية الخامسة
 وبجانبيها الضباط العسكرية على منابرهم الأعلام المصرية مكتوب في أعلاها الملكة
 (معتشيسو) نائبة الملك (تحتوس) الثالث في ذلك العصر المنتهى إليها أمر الفخر والنصر
 ومن ما أثره هذه الملكة المسلمتان الموجودتان باطلال الكرنك ولم تزل احدهما قائمة على
 حالتها الغاية الآن وعليها كتابة بالقلم المصري القديم معناها أنها أنشأت هاتين المصلتين
 لبقاء ذكر والدها (تحتوس) الاول وأنه كان على رأس كل مسلة منهم ما اكمل لطيف
 هرمي الشكل من الذهب المغتم من الأعداء وان كل مسلة تتخذ من حجر واحد مستخرج
 من مقاطع اسوان ومدة عملهم أربعة عشر شهرا وارتفاع كل منها ثلاثون مترا
 فانظر إلى القوة وتدبير الهندسة التي بها توصلوا إلى نقلهم ما من محلهم ما ونصبهم ما امام
 الهيكل بالحالة التي عليها احدهما الآن ولما بلغ أخوها (تحتوس) الثالث رشده
 أشركته معها في المملكة مع مباشرتها الأحكام بنفسها إلى أن ماتت سنة احدى
 وعشرين من حكم أخيها المذكور وتركت له الملك يتصرف فيه بالاصالة كيف يشاء

ذكر آثار الملك تحتوس الثالث



المكتوب هنا
 بالقلم الهرمسي
 لقب الملك تحتوس
 الثالث وأما اسمه
 فـ لم يمسس في
 تحتوس الاول
 والثاني

لما تولى هذا الملك ملك مصر أظهر الاعاظة التي كانت حاصلة له من أخيه (حججشبو) لاغتصاب الحكم منه بعد بلوغ رشده وكان غير قادر على اظهار ذلك في حياته خوفا من باسمه وقوة شوكتها فلما ماتت أبان ما أخفاه من ذلك الغيظ وشرع في نحو اسمها الذي كانت نقشته على عماراتها الجسمية المرسوم عليها صورة وقائعها الحربية ووضع اسمه عليها بدل اسمها فاصد بذلك اخفاء ذكرها واطفاء مجدها وفي مبداء حكمه امتنع (الروتو) عن دفع الجزية اليه واقتدت بهم جميع الجهات المجاورة لهم حتى خرجت آسيا عن طاعته بعد ذلك بمدة يسيرة ولم يبق فيها من يتقادلا وامر سوى غزوة وضواحيها فعند ذلك تهيأ لقتالهم وهزمهم شرهزيمة ونقش جميع ما حصل من خروبه معهم على جدران هيكل الكرنك وهذا حاصله

في شهر برمودة سنة ٢٢ من حكم الملك (تحتوس) الثالث فوجه هذا الملك الى مدينة غزة وعمل فيها عيد ولايته ثم أخذ في المسير منها الى مدينة (يوجم) فوصل الى ضواحيها في عشرة أيام ونزل بعسكره هناك وانتظر استكشاف طلائعه لينظم جيشه على حسب اخبارهم له ففي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور أخبرته طلائعه ان الاقوام المنحالفين تحت قيادة أمير (كدش) قد عسكروا بالقرب من قلعة (مجدو) (١) في مضيق (كرمل) وانتشرت قوتهم في طريق (ليبان) فعند ذلك أشار عليه بعض قواد جنوده بالتوجه اليهم من طريق (اونا) ليكون الهجوم على الاعداء من خلفهم وكان هذا الطريق يوصل الى سهل (يززل) الموجود بين مدينة (مجدو) وجبل (بابور) فلم يقبل الملك منهم ذلك خوفا من عدم نجاح هذا التصميم وسار هو بجيشه مسرعا الى (آلون) فوصل الى ضواحيها في ثلاثة أيام وكانت تلك الجهات خالية من الاعداء ومن الحصون لعدم الاعتناء بها فشغلها الملك بجزء من عسكره وفي صبيحة عشرين من الشهر اجتاز المضيق الآنف المذكور من دون معارضة وانتظر في سفح الجبل من جهة الشمال مؤخر جيشه فلما اجتمع جيشه في الساعة السابعة من اليوم المذكور نشره في السهل على شاطئ نهر (كيننا) تجاه معسكر الاعداء من غير أن يبرز للقتال وفي صبيحة ٢١ من الشهر نظم جيشه للقتال والهجوم وجعل المينة متمكنة هناك بوادي (كيننا) والميسرة ممتدة في السهل الى الشمال الغربي من (مجدو) وأقام هو في الوسط فهجمت الجيوش المصرية على أهل الشام هجوما فظيعا وقع الرعب الشديد في قلوبهم فعند هاتشتوا وتركوها وارتدوا الى وحيولهم وولوا الادبار مسرعين في فرارهم الى (مجدو) فلما رأتهم حراس هذه المدينة

(١) اسم مدينة تعرف الآن بتل المتسلم بالقرب من مدينة اللجيون بالشام اه

أغلقت أبوابها دونهم خوفاً من دخول الجيوش المصرية باثرهم ولذلك لم يتمكن أحدهم من دخول المدينة سوى من تسور الجدران من القوادع على الاجاروأما جيش العدو فإنه تشتت في داخل الجبل وتخلص من سفك الدم والذي قتل منهم ثلاثة وعشرون مقاتلاً وأسروا نحو ثلثمائة وأربعين رجلاً وغنم المصريون في ساحة القتال مائتي ألف واثنين وثلاثين حصاناً وتسعمائة وأربعة وتسعين عربة وغير ذلك من الاشياء التي تركها أهل الشام وقت هزيمتهم ثم توجه الجيش المصري منصوراً الى (مجدو) وهي وقتئذ أعظم من آلاف مدينة فلم تثبت في صف القتال غير أيام قليلة حتى سلمت للمصريين وبقيت الحرب وأطاعته رؤساء الشام والجزيرة والكرد وبأدراج الجيع بدفع الجزية واطهار الانقياد والتعظيم للملك المنصور تحوتمس الثالث اهـ

وبعد ذلك بمدة قليلة أظهر ثانياً أمير الشام العصيان على هذا الملك وهيج عليه سكان شمال سوريا فقاتلهم وأخذ منهم مدينة (توب) و(حاب) و(ارواد) وذلك في سنة ٢٩ من حكمه وفي السنة المتقدمة للثلاثين هجم على مدينة (كدش) فملكها وسلب أموالها ودمر سورها من كل جانب وتوجه منها الى مدينتي (صمير) و(ارواد) فظفر بهما أيضاً واتصر على أعدائه ولما انتهت مدة الحرب عفا عن رؤساء العصاة وتركهم في أماكنهم وأخذ أولادهم وأخوتهم الى مصر رهينة عنده فكان اذا توفي أحد من هؤلاء الرؤساء أرسل بدله واحداً من المرهونين عنده ليقوم مقامه وبعد استتباب الراحة في جهة الشام اجتاز نهر الفرات وفي السنة الثالثة والثلاثين توجه الى الجزيرة التي بين دجلة والفرات في الجهة التي نصب فيها والده تحوتمس الأول حجراً شاهداً على نصرته وتغلب هنالك على بلاد الارمن وأدخلهم تحت طاعته ثم عبر نهر (الخابور) الى دجلة وسار حتى وصل الى (نينوى) بالعراق فقابلته رئيس العراق بالبشر والقبول وسلم له البلاد وأطاعه بمجرد الوصول وبعد عام النصر له أباح لعسكره صيد حيوانات تلك الجهة فصادوا مائة وعشرين فيلاً وأحضروا له جلودها مع الغنائم ولما أراد الرجوع الى مصر بعد هذه الغزوات قابله أهل البلاد في سروره عليهم بالهدايا والجزية مظهريين له الفرح والسرور حتى ظن ان الحرب قد انقطع في جميع أنحاء آسيا فلما كان في السنة الرابعة والثلاثين من حكمه قامت عليه أهل آسيا الشمالية مستأنفين للحرب واقتدت بهم سكان الجزيرة سنة خمس وثلاثين وسلكت أيضاً مسلكتهم أهل (كدش) وغيرها من البلاد المجاورة لها وشن الجميع عليه غارة الحرب فصار يقاتلهم حتى اتصر عليهم ثم خرج عليه أيضاً الزنج والعبيد القاطنون على شاطئ النيل الاعلى فلما توجه اليهم ترك غالب العبيد اما كنهم هاربين الى الجبال فأمر الملك بنو واشيهم وأموالهم من ذهب وأوان معدنية وريش نعام وغير ذلك وأمر

به سدم مساكنهم و احراقها ثم عاد بجيشه سالما غانما و به ذات علم ان أكثر أيام هذا الملك
كانت حروباً و شدائد و لذا استحق أن يلقب بالسلطان الاكبر و قد وجدت أمارات نصرت
على أهل آسيا و خلافتها في حجر محفوظ بمتحف بولاق و ارد اليه من الكرنك و عليه نقوش
منقشمة الى قسمين أعلى و أسفل فالذي بالعلامة هو رسم صورة الملك (نحو عتس) على هيئة من
يقرب القرايين و يهدي الهدايا لبعض الآلهة و هم و قوف بين يديه و الأسفل ألفاظ
تثنية و شعرية مقولة على لسان أمون معبود طيبة و هو يخاطب الملك بأحسن مخاطبة
حيث يقول له

لقب الملك نحو عتس
الثالث

ادن مني و تمتع بفضل كرمي و مني يامن انتقمت لي عن عاندني و عش الى الابد يا (رعمنخبر)
فاني أزدهي بدعواتك و أتباهي بصلواتك و يدهش قلبي بحضورك في هسكلى و ها أنا
أحوطك بأذرعى و أحنو عليك بتوتى و عظمتى ليسرى فيك سر الحياة و النجاة و حبذا
الصدقات التي أهديتها لجنابى بالصورة التي أقمها في محرابى و أنا الذى منحتك القوة
و النصر على جميع أمم العصر و أنا الذى قضيت بامتداد هيتك و اشتداد و طائت
على جميع قلوب العباد فى سائر البلاد حتى بلغ النزع منك الى أربع عدان السماء
و كل ما ألقيته فى قلوب الناس من الجزع و الهلع فقد زدت به و جعلت بعضه لبعض يتبع
و قد أنعمت عليك بأن تصل أصوات شعائرك الى أقصى قلوب القوم المتوحشين و ان
تجتمع ملوك سائر الامم فى قبضة يديك و ها أنا بذاتى أبسط أذرعى اليك و أقول لك ليك
وسعديك و من أجلك أجمع من الاقوام النوبيين ألوفا و صنفوا و من أمم بلاد الشمال
ملايين ألوفا و أبحثك ان تنكس أعداءك تحت نعلك و أن تضرب كما أمرتك رؤس
رؤساء الاقوام الانجاس بصلك و جعلت الدنيا طولا و عرضا و شرقا و غربا تحت أمرك
بحيث تجول منشرح الصدر فى جميع أراضيمهم و لا سبيل لاحد منهم ان يدوس بقدمه
أرض حضرتك أو يجوس خلال حرم حرمك و أنا الذى هديتك حتى وصلت اليهم
(وظفرت بهم و انتصرت عليهم) و كما أمرتك اخترقت النهر الاكبر بجزيرة ابن عمرو أنت
بأخصامك ظافر و لاعدائك قاهر و بلغ صياح قومك بشعار الحرب منهم الى أقصى قلب
الاعداء فى كهوفهم و قطعت نسمات الحياة عن أنوفهم الى غير ذلك من أمثال هذه المعانى
المنظومة المشتملة على توسعات فكرية مقدمة للايات الشعرية التي قام ينشد بها
معبودهم المذكور و يقول فيها مامعناه

(ها أنا قد جئت و أبحثك ان تضرب رؤس ملوك تاهى (اسم بلد) و لقد أوقعتهم تحت
أقدامك و دفعتهم (امامك) حتى اخترقت أقطارهم و أريتهم جمال حضرتك و أطلعهم على
جلالتك فصاروا ينظرون سعادتك كملك مجسم من نور فاصبحت تشرق عليهم كصورى

وقع تحريف في بعض
ألقاب ماوله هذه
العائلة المندرجة
في الجدول فصح
ذلك التحريف في
ما ذكر ملك تامل

البهيمه وتبدو اليهم كذاني العلمية)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تطعن بسيفك سكان بلاد آسيا وتقبض في أسرك رؤساء
(الروثو) ولقد أريتهم جلالتك مستطقة بنطاق قابضة أسلحتهم مقالة على عرباتهم)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب بلاد الشرق وتجوس خلالها حتى مدائن الارض
المقدسة أي (البقيع) وقد أريتهم جلالتك ككوكب سهيل الذي ينشر النور مع
الايضاح وينثر الندى في الصباح)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب بلاد الغرب فكل من بلاد (كيفا) وآسيا في ربة
الفرع منك حيث أريتهم جلالتك كشور هو في نوع البقر من الفتيان ومن الجراء بمكان
يزينه قرنان فلا يقاومه شيء أيا ما كان)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب سكان سائر الخطط الارضية فبلاد (ماتان) ترتعش
بحضرتك اجلالا لهيبتك حيث أريتهم جلالتك كفرس البحر وهو الملك القهار في
ملكته البحار منبع الجوار لا ينجونه ديار)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب سكان الجزائر فسكان البحار في فرع من صياح قومك
بشعائر الحرب حيث أريتهم جلالتك كنتقم جبار يعاظمه فريسته)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب التاهانيين (١) ولتكن جزائر الاناين في قبضة
أسرك حيث أريتهم جلالتك كاسدي هول كل من نظرائه ويرقد على رمم موتاهم في خلال
أوديتهم بحيث لا يتسر لاحد أن يقدم عليه)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب سكان أفطار المياه فكل من أحاط بالبحر الأعظم هو في
قبضتك حيث أريتهم جلالتك ككاشق يحوم في الجو بطيره ويختطف كل ما أعجبه بمخلبه)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب الاقوام القاطنين في المستنقعات وليكن القوم
المسهون بالحروش (أي البشاريين) في أسرك حيث أريتهم جلالتك كغلب بلاد الجنوب
الذي يحتفي في سيره فيقطع البلاد ويحترق الاراضي البعاد)
(ها أنا قد جئت وأبجحتك أن تضرب متوحشي النوبة وليكن الجميع حتى اقوام (يات) تحت
تصرف يدك مستعدين لمددك فقد أريتهم جلالتك كما ينظر الاخ لاخويه فيحنون
عليه ويحتمس أياديهم اليك ليشدوا عضدك
ثم بعد هذا الكلام الثرى والاستدراك الفكري رجع الهمهم المشروح يقول
خطا بالملك الممدوح
(انني أنا الذي جيتك بحمايتي يا ولدي العزيز نور عيتك برعايتي يا أيها الثور الشجاع المتسلطن
بالقليم الصعيد الاوسط) فيفتح لك من هذه المتالة التي هي أجل انموذج للاداب المصرية

في تلك الحظيرة الذهبية ما تراه الملك فتوحوس الثالث التي نالها بشدة عزمه وقوة حزمه وكانت وفاته آخر يوم من شهر برمهاث سنة أربع وخمسين من حكمه بهمان قهر بلاد الحبشة والنوبة والسودان والشام والجزيرة وبلاد العراق الغربي وكرديستان وأرمينية وجزيرة قبرس كما علمت مما سبق وجثته موجودة بدار الخلف المصرية ببولاق من ضمن الغرائب

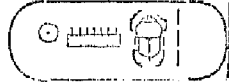
ذكر آثار الملك المنوفى الثاني



لما حكم هذا الملك وجد المملكة المصرية على حالة عظيمة من السطوة ونفوذ الحكامة بين الدول ودرجة عالية من الشوكة والمهابة بين الملل فزاد في حفظها وتقوية شوكتها حتى انه لم يقدر أحد من أهل مملكته ان يظهر بالخصيان سوى أهل اشورة فانهم لم يعد لهم عن الاقطار المصرية ظنوا ان هذا الملك لا يقدر على اقصاءهم فعصوه فلما تحقق منهم العصيان والاستقلال توجه لقتالهم وازالة استقلالهم فاجتاز نهر الفرات ونهر أرسات وأرسل طليعة من عساكر الشام يستكشفون أحوال الاشوريين في مدينة (أنات) فلما استكشفوا حالهم وعلموا كيفية نظامهم أوقع الحرب فيهم الى ان انتصر عليهم هناك ثم توجه بعد ذلك الى الجزيرة وقضى فصل الشتاء فيها واستقرت الهدنة الى شهر أبيب من السنة الثمانية من حكمه وفي اليوم العاشر من هذا الشهر أراد الدخول في نينوى فلما قرب منها ألقى اليه أهلها السلم بدون قتال وقابلته بالبشر والبن ثم سار في نهر دجلة الى أن وصل مدينة (أكاد) وتملكها وبعث بها الحرب بعد ان مكث سنتين وفي السنة الثالثة من حكمه عاد في البحر غانما سالما الى مصر ووضع في مقدم سفينته السبعة الذين قتلهم بنفسه من رؤساء مدينة (تاخيس) وقت الحرب فلما حل بمصر أمر بصلب ستة منهم على سور طيبة بعد قطع أيديهم وتعليقها ببنايتهم وأمر أيضا بقتل السابع الى النوبة وصلبه هناك في مدينة (نتا) ليكون عبرة لأهل تلك الجهات ويشاهد على مقبرة بعد القرنه رسم هذا الملك على هيئة صبي جالس في حجر مرصعة واضع أرجليه على رؤس خمسة من أهل الجنوب وأربعة من أهل الشمال إشارة الى كونهم تحت طاعته وترى في مقبرة أخرى صورته أيضا متشعبة بكمال أو صافها الملوكية وجالسة على كرسي الملك وفي قاعدة ذلك الكرسي أسماء الامم المنقادة لاهله منقوشة في جانات ملوكية منهم الايتوبيون وأهل اسيا وسكان جزيرة قبرس والجزيرة وانضج من نقوش معبد (أمداد) و(قده) انه كمل عمارات الهيكل التي تركها والده فتوحوس الثالث من غير اتمام

حيث سبق درج
أسماء الملوك أمختب
وتحوتس باللغة
الهرمسية فقد
اكتفينا بدرج
ألقابهم المذكورة
في ترجمة الملوك
الآتية لما في ذلك
من الكفاية

ذكر آثار الملك تحوتس الرابع الملقب رعمختبرو



لما تولى هذا الملك مصر حافظ عايمها وعلى ملحقاتها وأقمع عصاة العسايد وتغلب على أهل
الايثيوبيا في السنة السابعة من حكمه وأخضع بلاد الشام ثم عكف على عبادة الشمس
كما ورد في الاسانيد الاثرية على جدران معبد (أمدنا) بالنوبة واحترم أبا الهول الموضوع
بين الهرمين بالجيزة حيث كان السرفى وضعه الاصلى رضى عن الشمس المشرقة التي كان
يتصف بها كل ذلك حاكم ما نزل كافة الاوصاف الفرعونية لكونه به - هذه الاوصاف يكون
نائباً في الارض عن الشمس المعبودة لهم ويشاهد في صدر أبي الهول تجرار تشاعه أربع
عشرة قد ما انكازية قد علمته الرمال وبأعلاه صورة الملك تحوتس الرابع هر سومة جهة
اليمن على هيئة انها تعبد أبا الهول وعلى يسارها رسم الشمس ثم يلي ذلك نقوش دؤرخة
في اليوم التاسع عشر من شهر هاتور من السنة الاولى من حكم هذا الملك تنسب انه لم يوفر
شيئاً من مدينتي منف والمطرية ولا عطاء المرتبات المقررة للمعابد ولا نساء الهياكل
وأعمال القماش للمعبودات وانما تصفه بالقوة والشوكة بين الدول ومن أجل عبارات
هذا الحجر خطاب منصوص في آخره على لسان أبي الهول يخاطب به الملك ويقول له
أكلك بنفسى كما يكلم الاب ابنه فانظرنى وسرتح الطرف نحوى يا تحوتس يا ولدى أنا أبوك
(حور فحني خرع قوم) (أى الشمس المشرقة الموجودة الكاملة) أعدك بأن تملك سائر
الارض في طولها والعرض وان تعطيك الاحم جزائرها العديدة ويطول عمرك سنين
مديدة اه

هذا ما وجد من ما تركه تحوتس الرابع الذى خلفه فى الحكم ابنه أمنوفيس الثالث المولود له
من زوجته (موت أسوا) وهو الآتى ذكره بعد

ذكر آثار الملك أمنوفيس الثالث



لما صعد هذا الملك على سرير الملك كانت حدود مصر تمتد من جهة الشمال الى نهر الفرات
ومن جهة الجنوب الى جله ولشهرته فى الاقطار الغربية سمته اليونان بالممنون وله تمثال
كبير بطيبة اشتهر بهذا الاسم وفى عصره اشتدت الفتن وقامت القبيحات فشرع فى
اطفائها ونقش ذلك على تاج هيكل (لوقصر) الذى جدد فيه جزاً عظيماً فقل ما معناه

أنا الملك المنصور الأكبر * والليث الشديد الفخمة مقر * أنا الذي دوت خت بالسيف طواقف
المتوحشين وملككت بلادهم * وفرفت شملهم وأبدتهم * أنا ملك القطرين * وولى
أمر المصريين * (١) والسيد المالك المطلق التصرف وابن الشمس ضارب رقاب الولاة
السكر * ورؤساء الاقوام في الاقطار * لابلدة من البلدان تقاومنى * ولادولة من الدول
تصادمنى * بل سرت في سائر الاقطار جامعا شمل الانتصار كالمعبود حوريس ابن المعبودة
ازيس وكالشمس في كبد السماء أضرب قلاعهم * وأدحر حصونهم * كيف لا وقد قهرت
جميع الملل * وألزمت كافة الدول * بتأدية الجزية لديار مصر ألت بسطان البرين *
وأمر العالمين * (٢) ومن سلالة الشمس اه

(١) هما الصعيد
والبحيرة

(٢) أى عالم آسيا وعالم
أفريقيا

ومن هنا يعلم ان هذا الملك كان ذا وقار ومهابة في زمن الحرب وكان يحسن التدبير والسياسة
في زمن السلم وبذا لم تتنازل دولة مصر في أيامه عن منزلتها ولم تنطفئ زهرة جنودها وقوتها
وقد ثبت ذلك أيضا بأدلة كافية وبراهين شافية منها ما وجد من النقوش على بعض
حجارة كبيرة محفوظة الآن بمتحف بولاق حيث يستدل منها ان مصر كانت في عهده
ممتدة الحدود من جزيرة ابن عمر الى آخر بلاد (السكر) من مملكة الحبشة ومنها النقوش
الموجودة على بعض الصخور بالقرب من جزيرة أنس الوجود فانها تدل أيضا على انه انتصر
على الايتوبيين نصر عظمية في السنة الخامسة من حكمه ومنها نقش على تجر وجد
(بسمه) يذكر لنا انه شن الغارة على جزء من السودان من محطة (بكي) الى محطة (طرا)
وأسر من رجالهم في مدينة (أبجج) سبع مائة وأربعين نفسا بين ذكور واثنا وأطفال
وقطع ثلثمائة واثني عشرة يدا أحضرها معه بعد الغزوة فهذا كله يؤيد لنا صحة ما كتبه
الملك عن نفسه في ترجمة حاله الساغة وله غير ذلك من الآثار الكثيرة والاثار المتقنة
الصناعة الدالة على حسن تذكاره منها هيكل في (بتا) وضع امام بابيه صفيين من الكباش
الرافدة على هيئة أنى الهول ومنها انه حسن معبد تحوتس الثالث الموجود بسولين
بين الشلال الثاني والثالث ومنها انه شيد هيكل في الجهة الغربية من الكرنك للمعبود
أمون وله اصلاحات أخر أجراها في معبد اسوان ومعبد جزيرتها وفي جبل السلسلة باقليم
اسنا وفي ناحية الكاب وفي هيكل المعبودة سيرايس عدينة منف وبجهة سربوت القديم
بجيث جزيرة جبل الطور ويقال أيضا انه هو الذي أنشأ على شاطئ النيل الايسر تجاه
لوقصر معبد اكان من أعظم الآثار القديمة وقد تحرب الآن بسبب لم تنقف عليه ولم
يبق من آثاره الا الصنمان الكبيران الموضوعان في باب هذا الهيكل أحدهما على عين
الداخل والاخر على يساره ويعرفان الآن بالصنمين أو بشامة وطامة وانما سنة ٥٩٥
قبل الهجرة كان لم يلفت أحد لهذين الصنمين اللذين هما صورة امنوفيس الثالث الى أن

حصلت زلزلة سنة ٢٧ قبل الميلاد فاسقطت جزءاً كبيراً من القاعدتين وبقيت القاعدة قائمة في محلها وقد شوهد أن هذه القاعدة متى سقط عليها الندى وقت الصباح سمع منها صوت مستطيل عند شروق الشمس فكان السياحون من اليونان والرومان يتعجبون من ذلك إلى أن اعتقدوا أن صورة الملك امنوفيس هذه هي صورة (شمسون) أحد أبواب الايتوبيين أبوه (نيثون) وأمه (اورور) وهو الذي أعان (بريام) على اقناع اليونان وأنه يشير بالتحية عند طلوع الشمس إلى والدته المقدسة (اورور) أي الفجر وبذلك صارت له شهرة عظيمة واعتقدته غالب السياح في فصاروا ينقشون أسماءهم على سيقان هذين الصنمين حتى ملوها بالكتابة إلى سنة ١٥٠ تقريباً بعد الميلاد حينما وفد على مصر الامبراطور (هادريان) ومعه زوجته (سابين) فساحا إلى صعيد مصر ليسمع صوت هذا المعبد فلما عايناهما هذا الصوت العجيب ورأيا شدة رغبة الناس إليه أخذتهم ما الرأفة بهذا الصنم المَكسور فاهتما في وضع الجزء الملقى منه على الأرض فوق قاعدته ثم أتم إصلاحه الامبراطور (سبتيم سيفر) فلما امتلأت فوارغه بالمؤنة صار لا يسمع له صوت واتضح أن صوته الرنان كان ناشئاً عن تأثير الندى والشمس في الحجر فهي خاصية طبيعية ومتى ظهر السبب بطل العجب وكان هذا الملك متزوجاً بامرأة أجنبية من بيت الملك تدعى (تاي) رأس صورتها منحرف بولاق ورزق منها بولدي يعرف باسم امنوفيس الرابع وهو المذکور بعد

ذكر آثار الملك امنوفيس الرابع



اعلم أن هذا الملك كان قبل صعوده على كرسي الملك يميل إلى عبادة الشمس حتى أنه كان كاهناً لها فلما آل إليه الملك بالوراثة عن والده أمر الناس بعبادتها ورفض غيرهما من سائر العبادات وغير اسمه لمساقيمه من ذكر (أمون) لبغضه له وسمى نفسه (خون اتن)

أعني نور قرص الشمس وصار يعيها أسماء أجداده وأقاربه



التي يجذفها اسم (أمون) ويبقى منها على الآثار ما كان خالياً من هذا الاسم مع محافظته على أسماء الشمس بحجة لها ولعل ذلك سرى له من أمه (تاي) التي هي من أهل الشمال لمحبة بين الشمس وبعد ذلك أمر بتخطيط مدينة جديدة بمحل تل العمارنة قرب منية الصعيد لتسكون تحتها جديد الدولة المصرية بدل مدينة طيبة التي هي مقر المعبد أمون ونقل في مدينته المستحدثة شمال قرص الشمس وسماه (اتن) موافقة لاسم معبود اليهود (ادونوس) أو (ادوناي) وبكشف أرض تلك المدينة ظهرت أنما كانت كثيرة الأماكن والشوارع

المنتظمة منها آثار معبد الشمس المشتمل على دهليزين وعلى ستة عمد مدرجة الوضع كانت منصوبة في وسطه هذا المعبد وشوهد أيضاً على جدران راسم الشمس مشرقة غوث الملك ورجاله وهم وقوف يتقدمون القرابين إليها ولها أشعة ذات أيدى كأنها تنثر الحياة على الخلق وذلك أدعية وصائدات لها المراتون معجوبة بنعمات الأوتار ومعهم غانية تدعى (سَنُرُو) تقول مدحة لقرص الشمس مطلعها

لأ الشنايا صاحب الأعوام يا موجد الشمور والأيام
يا معدد الساعات (في سائر الأوقات)

ويوجد أيضاً في جدران الهيكل المذكور صورة الملك وبعض رجال مصورين بهيئة غير مصرية ولعل أولئك الرجال كانوا من أمة أجنبية جلبتهم إلى مصر أما الديانة الشمسية بعناية هذا الملك وأما الوفاة عليه اطلب احسانه لأنه يشاهد في وسط تلك الرسوم العجيبة جله هدايا أجلها عقود ذهبية كان يحسن بها الملك على هؤلاء الرجال الموافقين له على عبادة الشمس للحصول على أغراضهم ومع ذلك كان يحفظ على بلاده جرياً على عادة آبائه بدليل ما شوهد على الآثار من أن الأيتوبيين وسكان الشام والولايات الشرقية وجزائر البحر الأبيض المتوسط كانوا يعطون له الجزية ويرى أيضاً في مقبرة بل العمارنة نقوش ورسوم فيها صورته واقفاً على عربته الخريصة ويحمله رجاله وبناته السبع يقابلن معه ويدسن بسنابك الخيل جيش رجال من أهل آسيا المفلوطين لهم ويرى في عساكرهم رجال من العبيد وأهل ليبيا وآسيا وله آثار بسواكب وهيكل ومسلة بحدية طيبة أنشأها من تجارة جبل السلسلة لمعبوده (حورنخي) الذي اتخذ مبدل (امون) وكانت زوجته تدعى (نُفَرْتِيوتِي) أو (نُفَرْتَاتِن) رزق منها بيناته السبع ولم يترك ولداً يرث الحكم بعده ولذا نقل الملك بعد وفاته إلى خمسة رجال مصرية حكموا على التناوب بينهم بدون حق في الوراثة وسند كرم من علم منهم على ترتيبهم في جدول ماوله هذه العائلة

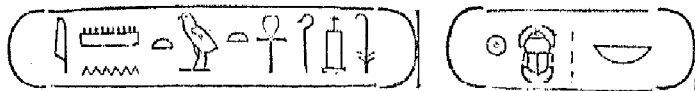
ذكر آثار الملك آميني

(١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠)

هذا الملك هو أول الماول الخمسة وكان قبل استيلائه على شرير الملك يدعى (نُفَرَاتِن) أي حق نُفَرَاتِن (ومعناه الكاهن أي الحاكم المقدس في طيبة وكان مستخدماً عند الملك امنوفيس الرابع بوظيفة سائس ركاب الميسرة ثم ترقى إلى ناظر خيول الملك ثم إلى كاتب سره وكان أخاه من الرضاعة وزوج ابنته الكبيرة (آتي) فلما آل له الملك على

ديار مصر غير اسمه (آي) وسمى نفسه (رع خپر خپر وأرما) وقد علمنا من الآثار أنه
أبقى ديانة الشمس واحترم أيضا آمون والمعبودات المصرية التي أبطلها أسنوفيس الرابع
وكانت مدة حكمه تزيد عن أربع سنين وفي أثناء ذلك عين (بأور) واليا على الاقطار
السودانية وصنع لنفسه مقبرة في بستان الملوك بطيبة نقش اسمه عليها فحادم من حكم بعده من
الملوك لكونه خارجا عن بيت الملك ولم يبق اسمه الا على بعض مواضع من تابوته ولقصر
مدته ترك مقبرته المذكورة ناقصة البناء

ذكر آثار الملك قوت عنخ امن



هذا الملك هو ثاني الملوك الخمسة وزوجته تدعى (امن عنخ نس) واسمها المدرج في خاتمه
عرب من كلمتين أولها (قوت عنخ امن) اسمه وثانيها (حق أن ريس) اسم وظيفته التي
اشتهر بها قبل استيلائه على الملك ومعناها حاكم مدينة أرمنت وقد يشاهد رسمه في مقبرة
بطيبة جالسا على تخته وامامه رؤساء قبائل اشور والرتنو عليهم ملابس الفخار ومعهم
ممالئك والجميع يقدمون له الجزية من أواني الذهب والفضة والمعدن المتقنة الصناعة
ومن الخيول والسباع وجلود الثور وغير ذلك مما كان يصنع ويوجد بالجزيرة التي بين دجلة
والفرات ويرى حول ذلك نقوش معناها

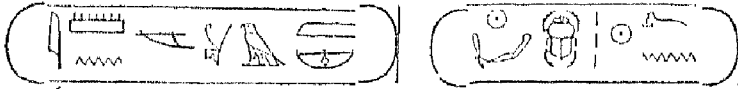
لقد وردت جزية الاشوريين أهل الخمسة تحت ملاحظة امنختب والى الايتيو بيا وحاكم
الاقطار الجنوبية وفوق الاشوريين نقوش معناها
هو لاء كبار رؤساء اشورة كانوا يجيئون بمصر قبل ان يحكمها الملك ويسألونه العفو والرضا
قائلين ان النصر مقرون به والاعداء معدومة في مدته والناس كلهم في أمن وراحة وعين
ويرى في جهة أخرى من تلك المقبرة ان الايتيو بيين يقبلون بالجزية في سنينهم على ظهر
البيل ويجوارهم نقوش معناها

وردت من بلاد الايتيو بيا الجزية العظيمة المنتخبة من نفائس السودان ووصلت الى طيبة
تحت ملاحظة أمير الايتيو بيا (هو يو)

ويشاهد في الرسم ان السفن القادمة من السودان بالجزية مشحونة بالغلال والثيران
والخيول والاشياء النفيسة كالواني والاسلحة وغير ذلك وان ملكة السودانين ورسولها
قد خرجا من تلك السفن وركبت الملكة عربية جميلة تسحبها ثيران ويلى ذلك أمراء رؤساء
بنى الاسود متواضعين امام ملك مصر ومقدمين له الجزية التي أحضروها من بلادهم
وبهذا تعلم ان مصر كانت في مدة هذا الملك في أرغد عيش وأعز شوكة أما الملوك الثلاثة

الباقية التي ذكرت أسماء من علم منهم في الجدول السابق فلم يعلم لهم شيء من المآثر ولذا
اعرضنا عن ذكرهم هنا

ذكر كرامات الملك حور محب الملوك راع مخرجو استبن راع



اشتهر هذا الملك في
التاريخ أيضا باسم
(حوريس) و
(أرميس) وقراً
ماسبروا لقبه
بالكيفية الآتية
(رعتسرخسبرو
استبن راع)

هذا الملك من أقارب (امنوفيس) الرابع وعند استيلائه على كرسي المملكة قامت بحصر
القياسات الإلهية والثورات الداخلية واشتد الهيجان وزادت التعصبات لما حصل من
تغير الديانة في عصر الملك (امنوفيس) الرابع فشرع الملك (حور محب) هذا في اطفاء تلك
الفتن برجوع عبادة المعبودات المسرية القديمة وبتدمير هيكل الشمس والمدينة اللذين
أحدثهما امنوفيس المذكور بتل العمارنة وبعد أن مهد الأحوال وأزال الأشكال
بني الوجهة الرابعة من معبد الكرنك وأصلح الغار الكبير الذي يجبل السلسلة وكان من
قبل مقطعا تستخرج منه الحجارة ونقش على جانبه الغربي نقوشا ثبت له الانتصار على أهل
الآيتيو وياورسم عليه صورة نفسه بصفة مقاتل حامل على كتفه بلطة كأنه يلتمس من
(امون راع) دوام حياته وتأيد نصرته على أهل الجنوب وكان (امون راع) أجاب
دعوته وأبى طلبته فاتصروا وعاد من غزوة ممتطيا هودجانغيسا ومعه بعض رجاله وأمامه
الخدم يمشون له الطريق وخلفه الفرسان يتودون الأسارى من رؤساء الأعداء وتليهم
العساكر سائرين وعلى أعناقهم درقات الحرب وأمامهم تصدح الموسيقى العسكرية ثم يأتي
بعدهم جم غفير من أرباب المناصب والسكينة وأرباب الوظائف الملكية لاستقبال الملك
قائلين في مدحه

لقد قدم المقدس الفاضل بعد أن قهر كبار الأمم جمعا وقوسه بيده يلعب لهما خبذا هذا الملك
القوى المتفخر الذي أحضر معه رؤساء الآيتيويا اذلة فهم ذوو أصل محتقر وجلب منها
الغنائم بقوة العلية كما أمره أمون فنعمت هذه النصر العلية وترى الأسارى يصبحون
قائلين يا ملك مصر وجه وجهك إلينا (وألقي نظرك علينا) فأنت شمس التسعة شعوب
النبي اشتهر اسمك وبلغ أقصى الآيتيو يسافزع حربك فهزمت الأمم بشهامتك وأنت قائم
بمكانك فأنت شمسنا وبالجملة فكان هذا الملك يأخذ الجزية من أهل السودان وكانت
من فضة وذهب وآنوس كما يشهد لذلك النقوش الموجودة في مقبرة القرنة أما جهات آسيا
فأنها خرجت مدة حرب الديانة عن طاعة ملوك مصر وامتنعت عن دفع الجزية إليهم
واستمرت كذلك إلى عصر العائلة التاسعة عشرة الآتية وقال مانيشون إن الملك
حور محب كان كثيرا الاشتغال بالديانة وعلى ذلك دللت الآثار كما دللت على أنه كان متزوجا
بالمملكة (موت نرمت) وإلى هنا انتهت العائلة الثامنة عشرة

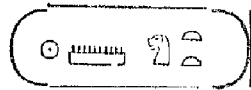
العائلة التاسعة عشرة الطيحية

ملوك هذه العائلة ثمانية على الترتيب الآتي في الجدول
أسماء الملوك مأخوذة من الآثار و جدول ما يشون

الترتيب	الآثار		جدول ما يشون	مدة الحكم سنة
	اسماء	ألقاب		
١	رع مسو الأول	رع منجتي	رمدس الأول	٦
٢	سيتي الأول منفتاح	رعمان	سبطوس الأول	٥١
٣	رع مسو ٢ ميامون	رع أوسر ما استين رع	رمدس الثاني	٦٦
٤	منفتاح ختمهما ١	بارع ميامون	منفطس	٢٥
٥	امنحس حق أون	رع منفتح استين رع	امنحس	٥
٦	منفتاح ٢ سيتاح	خوزع استين رع وزوجته تاوسر	تاووريس ملكة	٧
٧	سيتي (٢) منفتاح	رع اوسر خيرو ميامون	سبطوس الثاني	٢١
٨	رؤساء أجناب غير معلومين اريسيو رجل من فنديقيا سيتنحت مر رع ميامون رع اوسر خيرو ميامون			

اعلم أن الحوادث التي حصلت بمصر من عهد أمنوفيس الرابع الى آخر العائلة الثامنة عشرة من تغيير الديانة وغيرها أوجبت ضعف المصريين في ذلك العصر وتضعف حالهم وأطمعت الغريفيهم فخرج عن طاعتهم أهل آسيا وانضموا الى الحيثيين أزل الشوكة وتحالفوا معهم على اقاع المصريين وصاروا يطلبون قتالهم بعد ان كانت المصريون تشن الغارة عليهم ومبدأ ذلك من العائلة التاسعة عشرة وانبيته في ما أثر كل ملك بالتفصيل والايضاح

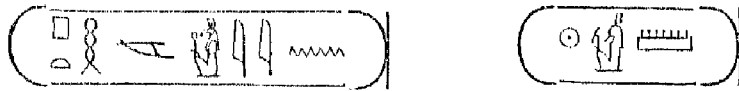
ذكر الملك رمدس الاول



لم يعلم هل كان هذا الملك من عصبة الملوك المصريين أو مستخد ثامن أهل آسيا وغاية ما علم انه زوج ابنة (سيتي) الاول لحفيدة أمنوفيس الثالث وانه كان من أتباع الملك (آبي) و (حورحجب) من العائلة الثامنة عشرة ثم تبوأ كرسى الملك مع كبير سنه فسار سيرا سلافة في ترتيب النظام واستتباب الراحة وفي السنة الثانية من حكمه تحارب مع سكان الايتيوبيا وغزا القوم القاطنين في الولاية المتسعة بين الجانب الايسر من نهر الفرات وجبل كورين

والبحر الملح وهـم طائفة الخيتاس عبدة الصنم (سوتخ) المعروفين في التوراة بالحيتيين
وكانوا أمة ذات منعة وسطوة على عدة طوائف من أهل آسيا متحالفين معهم على قتال
المصريين وقد دلتنا آثار الكرنك على أن رمسيس هذا كان أول من تجاسر على ملاقات
الحيتيين وعلى الجولان في أرضهم إلى شواطئ نهر العاصي وعمل معهم معاهدة ولم يحصل
في مدته وقائع حربية تشهر عصره وتظهر ذكوره غير ما ذكره في آخر مدته أشركه معه في
الحكم ابنه (سيتي) الأول الآتي ذكره

ذكر آثار الملك سيتي الأول



اقتدى هذا الملك بأعمال جدّه تحوتس الثالث في تحصيل سموا القدر لئلا يرم مصر كما يشهد له
بذلك نقوش ورسوم هيكل الكرنك حيث يرى فيها انه غزا ثاني مرة البندوالمسمين شاسو
وأخذ منهم قلعة (ككانانا) وكانت فوق الجبل بجهة آسيا الغربية وأنص تلك
النقوش

هو أنه في السنة الأولى من حكم الملك سيتي الأول هجم على بدو مدينة بيتوم إلى أن أدخلهم
أرض كنعان وكان يعمل فيهم بالضرب كالسبع الكاسر ويذبحهم في خلال أوديتهم
فيطرحون على الأرض غريقين في دمائهم ولم يتمكن أحد منهم من الفرار ليجبر باقي الأقوام
بسطوة الملك ثم توجه بجيشه إلى بلاد الارمن والشام القصوى وتحارب معهم حتى هزمهم
في عرباتهم ثم شرهزيمة وغلّاق قلاعهم ثم توجه بعد ذلك إلى بلاد الفلبسطين وتحارب مع
الحيتيين في السنة الثانية من حكمه فتغلب عليهم وأخذ منهم قلعة كدش وكانت قلعة
حصينة بجوار مدينة حصص على نهر العاصي ولكن مع هزيمتهم وغلبتهم لا يزالون مظهرين
العناد والقتال للمصريين فلما طال الأمر على المصريين بهذه الحالة اضطرب الملك سيتي إلى
ربط معاهدة مع ملكهم (موتور) بالصلح بينهم وتحالفوا على دفع من يتصدى لكل منهما
وأنبرم الأمر على ذلك أما البلاد التي فتحها الملك سيتي في غزواته فكانت تمتد من الشام
الجنوبية إلى فنديقيبا وكانت من قبله تدفع الجزية لملاوك مصر فلما أدخلهم هذه المرة تحت
طاعته لم يكف باخذ الجزية منهم بل جعل عليهم حكاما مصريين وجنودا حافظين في جميع
نقط الاستحكامات كغزة وعسقلان ومجدو وبدا أمن من طغيانهم ولكن خرجت عن
طاعته الجهات المجاورة لنهر الفرات وقويت عليه سكان الجزيرة والعراق حتى صار لا يمكنه
مقاومتهم بل انهم منعوه عن المحاربة في جهاتهم ولذا كانت نصراته وفتوحاته كبيرة

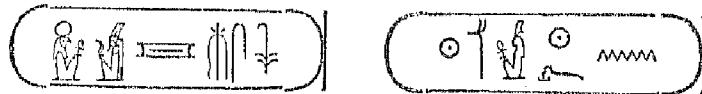
في الظاهر صغيرة في الباطن لا تخطأ طقد ر مصر في مدته وضعف قوتها في جهات خيها
 وغيرها وصارت ملوك الشام كملوك مصر في المعاملة والشرف بعد ان كانت ملوك
 مصر في المدة السابقة تعتبرهم أعداء فتقهرهم أو عصاة فتعاقبهم وكان ينتهي الحرب
 باقاعهم بدون شرط ولا معاهدة وعلى ذلك فان ما ادعاه الملك سبتي الاول من قهر الروتو
 واليون والشاسو ومن امتداد ملكه من البحر الابيض المتوسط الى باب المنذب لأصل له
 كما علمت (١) قالت نقوش السكرنك لما رجع الملك الى مصر بعد انتهاء الحرب السابقة
 في الشام أخذ معه ملوكها وجميع الغنائم والاسارى وتوجه الى مدينة بيتوم فوجد فيها
 أعداء المصريين ينتظرون ملاقاته بالفرح والسرور قائلين
 أتت كهنة وأعيان ورؤساء الوجه القبلي والبحري لمقابلة الملك والثناء عليه عقب عودته
 من بلاد آشور مصحوبين بالغنائم شاكرين له على هذا الاثر الذي لم ير وامله في سالف
 أيامه وقائلين رفعة لشأنه ومد حالهم لخدمته لقد عدت من عند الأعداء بعد اقاعهم ونفذت
 أمرك فيهم ونصرتك تلاء كالمشمس في السماء فليشرح صدر لربنا الاقوام التسع
 الذين أظهرت لك الشمس حدودهم وساعدتك حينما كان يعمل ديوست في وسط بلادهم
 ويمحق سيفك في رجالهم * ثم دخل الملك بموكبه الخافل الى طيبة فأرسل الغنائم الى
 خزينتها والاسارى الى الوجه البحري وقالت نقوش السكرنك في ذلك
 لقد وردت الجزية وأرسلها الملك الى أمون رع وقت رجوعه من الشام القصوى وكانت
 من فضة ولا زور ودونحاس وبجارة نفيسة ورؤساء الأعداء تسحب في الأغلال مسوقين
 الى سجن أمون رع * ويجوز ذلك خطاب للملك عن لسان أمون رع معناه
 لقد عدت بالسلامة أيها الملك الفاضل سلطان الاقليمين (رعمان) وسامحك النصر
 على جميع الامم حتى يعم خوفك قلوب التسعة اقوام فيأتوك بانفسهم حاملين الجزية على
 ظهورهم اه وأما الاسارى فكانت تناديه قائلين
 نحن ما كنا نعلم ديار مصر وما وطأت آباؤنا أرضها فاعمرنا بعطاء احسانك اه وبعد ان استقر
 الملك بمصر صارت تأتي اليه المراسلات من الضباط الذين وضعهم في قلاعها بسيما فصل
 من ذلك بين المصريين وأهل آسيا بحساب ونوادى الى أن المصريين أدخلوا في ديارهم
 معبود الكنعانيين المسمى (بعلا) وشبهوه بالشمس وكان لهذا المعبود زوجة تدعى
 (استارته) شبهوها بالقمر واتخذوا أيضا من آسيا آلهة أخرى ثم اهتم الملك في حفظ البلاد
 ونظامها فبنى هيكل في السكرنك وهيكل في رداسيه وهيكل في العرابة المدفونة و صنع
 هواميس في سبسي بالنوبة وحجر في اسوان يستفاد من نقوشه انه حكم بلاد الايتوپيا
 وعين عليها كما يدعى (أمنم أبت) ووصل بحر النيل بالبحر الاحمر بواسطة ترعة احتقرها

(١) ماسبرو

وكان فيها من تل بسطة وبحرى نحو الشرق في وادى الظلمات الى أن تصب في البحيرات
 المالحة وصنع خط السكة في شرق مصر وشاد حرايا في القرية لامون وفتح طريقا في
 الجبل للقوافل توصل من قرية رداسيه باقليم اسسنا الى معدن الذهب الموجود بجبل اوكي
 وأحدث هنالك عينا صناعة يتفجر منها الماء ليليل ما وجد على خور رداسيه من النقوش
 الدالة على انه في يوم ٣٠ أي سنة ٩ من حكم الملك سيتي الاول محمد الكراش تغل
 هذا الملك بالجهات المجاورة للجبل ليستكشف منها معادن الذهب فركب البحر مع جماعة
 من أهل الخبرة حتى وقف في الجهة المقصودة وقال في نفسه اعجب من طريق بلاماء ان
 هذا المكان تهاك فيه السياحون عطشا فن أين يروون عطشهم البلد (أى مصر) بعيدة
 والجهة (أى الصحراء) واسعة فان ظمئ أحد صاح قائلا ان هذه الارض لذات هلاك مبين
 وحيث أقبلت الناس ترجوني فسا فعل لهم ما فيه حياتهم فيحترمون اسمي على ثمر السنين
 واجعلهم وذريتهم منى مسرورين فلم يلبث الا قليلا حتى نهض باحثا في الحال على محل
 يشيد فيه معبدا فاخرا ويضع فيه معبودا يتعبد اليه ويصلي عليه (فلما وجد المحل) أمر
 بجمع رجال ينقرون الصخر لتبضع الماء منها فيروى منه الظمآن ويجرى فيه الماء البارد وقت
 الحر ففروا هذه العين وسموها الملك باسمه (رعمان) فصار الماء يخرج منها بقوة شديدة
 مثل خروجه من منبع النيل في جزيرة اسوان فعند ذلك قال الملك لقد استجبت دعوتي
 فنبع الماء في الجبال بهمة المعبودات وصارت الطريق بعد ان كانت خالية عن الماء
 عظيمة مسلوكة ممتدة حكمتي فهذه من به لراعى المواشي واجتهد بعد اننى توسيع تلك الجهة
 وعمرانها وأراد ان يبنى فيها مدينة ومعبد فاخرا في وسطها ثم قلعة وهيكل
 فيه محراب لمعبودات آبائه الذين قروا أعماله بالنجاح وباركوا في بعد صيته حتى اشتهر عند
 جميع الامم فأمر في الحال رئيس البنائين والنقاشين المقدسين بان يصنعوا بقبوة في الجبل
 معبدا (ففعلوا كما أمرهم) ثم وضع المعبود (رع) في محرابه وبتاح وازوريس
 في مقصورتهما الكبيرة ووضع فيهما أيضا تمثالى حور وازيس وتمثال نفسه وتمثال باقى
 المعبودات ولما تم المعبودات انتهت رسومه ادى الملك فيسه الصلاة ثم قام يتلو خطبة أثنى بها
 على المعبودات ومعناها السلام عليكم أيها المعبودات الافاضل مالكي السماء والارض
 أسألكم أن تدعوا شهرى مدى القرون وان تبقوا اسمى على عمر الدهور قد رما أستحق وقد ر
 الخير الذى فعلته لكم وسهرى على واجبات محبتكم واخبروا الذين يأتون بعدى من ملوك
 رؤساء وناس وروحانيين ان يحفظوا ما ترى التى في هذا المحل وقصرى الذى بالعراية
 المدفونة المشيد بأمر المقدس الذى لا يعارض فى أعماله خسر بما قال وقلتم ففعلت كما أمرتم
 فانتم آباى المنعشون لهمتى وحياتى الراغبون فى اتمام ما ترى بعنايةكم فاسألكم دوامها

ودوام شهرة اسمي عليها اه ويرى بجوار ذلك خمسة سطور في هذا المعنى أيضا نصها ان
 سبني منفتح الحاكم في الصعيد محي الوجه القبلي والبحري وما صنع هذا
 المعبد لامون وللمعبودات المزدوجة وعمل لهم أيضا مقصورة فائرة في داخله واجر عينا
 امام هذا المعبد فلم يصبه احد بعمل مثل ذلك وانما عمله محبة للخير فهو ابن الشمس القائد
 العظيم محي ذكر الجيوش كيف لا وهو للناس (في الرأفة والمحبة) بمنزلة الاب والام فقولوا
 أيها الخلق باعرا آمون يا أيتم المعبودات الساكنة في هذا المحل نسألكم ان تديعوا ذكره
 كدوامكم لانه مهبط الطريق للسير في ما كان اما من المصاعب فكان سببا
 في صحة ابداننا وانعاش حياتنا واعاد استخراج الذهب كل مدة السابقة وسهل استكشافه
 على الذرية الالهية وأشهر أعيادا كالمعبود (أتم) وكانت شبيبته كشبيبة حور ساكن
 ادقولا لانه صنع ما ترضي جميع المعبودات وانبع الماء من الصخر * ومن ما ترضه أيضا انه أصلح
 الغار الموجود في بني حسان للمعبودة (بشت) وهو المعروف الآن بغار اتميدوس
 وكان من قبل مقطعا مستخرج منه الحجارة للعمارات وبني له قبرا تحت الارض في بيان
 الملوك بطيبة فيجب منه كل من راه حيث يرى فيه هيات فلكنية كالشمس تسبح بسفينتها
 في السماء وكان السماء ملحة ماء ويحتاج ما يعارضها من عقبات الثعبان (أب) وكان نجوم
 الثوابت والسيارة وغير ذلك مما يسر الناظرين ويفيد الطالبين وكان للملك سميت أبناء
 كثيرة أشهرهم مازق به من زوجته (تاي) حفيدة امنوفيس الثالث واسمه رمسيس
 على اسم جده وسياق الكلام عليه

فكذلك رالمالك رمسيس الثاني الشهير رمسيس



يقال لهذا الملك رمسيس الأكبر ولقب بذلك لانه أكبر وأعظم ملوك مصر سلطنة وقوة
 وطالت مدة حكمه وكثرت فيها الآثار المصرية وتزايدت العمارات حتى لا يكاد يوجد وادي
 النيل أثر من الآثار القديمة والعمائر الشهيرة الا وعليه اسمه ورسمه وارتقى على كرسى
 الملك صغيرا في حياة والده ويؤيده ما هو مؤرخ في السنة الثالثة من حكمه بالنقوش على
 حجور مستكشف بقرب دكيا بلاد النوبة ونصها
 (انك أيها الملك) لما كنت طفلا صغيرا وكان لك جسد اثل مسجل ما كان أثر يعمل بدون
 رسمك ولا أمر يتقدم من غيرك ولماصرت غلاما وبلغ سنك عشرين سنين كانت كل العمارات
 في يدك وكنت انت الواضع لأساساتها

هذا وقد دلت الآثار أيضا على ان في مدة والده كان له المزايا التي لا توجد لغيره منها انه لقب
أولا بولي العهد فصار له الحق بكتابة اسمه في الخانات الملوكية وعزز ثانيا بالانقلاب الفرعونية
لعظم مقامه حتى انه بذلك صار له مدخل في الاحتفالات الدينية من الدرجة الثانية العلمية
فكان من وظائفه حمل آتية القربان أو صلب المشروبات أو تلاوة المراتل كشماس
الكنيسة وأما والده (سيتي) فكان يؤدي شعائر الديانة في حفل القسوس ولما ترعرع
في حياة أبيه وترقى في حجر الشجاعة والحكمة والرياسة والسياسة أراد أبوه ان يعلمه اقتحام
الاهوال فارسله لغزو بلاد الشام وكان عمره عشر سنين فغزاهم بجنود والده حتى أدخلهم
تحت الطاعة ثم حارب أيضا بلاد الايتوبيين والقبائل الفاطنين هناك على سواحل النيل
حتى طهر الارض من جميع عصاتها واستتب الراحة وروت اليونان انه حارب أيضا بلاد
العرب فاعتاد بذلك مشاق الحروب ومقاساة الخطوب وبذلك نال شهرة عظيمة بمجاراته عن
الوطن وتأينده بالنصر قبل ان يكون ملكا وأظهر لنفسه حق الوراثة في الملك وصارت
تتوارث فيها خروفا فشيئا فشيئا الى أن نال أعظم شهرة وأبعد صيت وكان يتولى الحكم في حياة أبيه
لكبر سنه حتى مات والده واستقل بالملك فقام بأعبائه وعزم على توسيع بلاده بالفتوحات
وكان له في ذلك الوقت أولاد كثيرة تصلح للمدافعة والطعان والمقاتلة والنزال ولكن لم
يقع له في مبدأ حكمه الا مناوشتان صغيرتان في بلاد الشام سارت فيهما جنوده على شاطئ
نهر الكب حتى قربت من بيروت فانطلقت عنسد ذلك الفتنة وعادت الجيوش مصحوبة
بالسلامة واستتب الراحة في كافة مصر وملحقاتها وبالأخص في بلاد الحثيين لمحافظة
على المعاهدة التي وقعت بينهم وبين أبيه الملك (سيتي) وكان الكنعانيون لم يستطيعوا
العصيان بالنظر لوجود العساكر المصرية في استحكاماتهم واستمر بذلك الهدوء في بلاده
الى آخر السنة الرابعة من حكمه وبعد ذلك قامت عليه سكان آسيا الشمالية وهم
قبائل خيتاس وكاتي وكراميش وككديش وأرادوا كانوا أقواما ذوي قوة وشجاعة
فجمعوا على محاربتهم وانضم اليهم أقوام آخر لم يسبق لهم المحاربة مع المصريين حتى
عمت الفتنة كافة ارجاء آسيا الشمالية وصاروا يحشدون المسير الى ان حاصروا وادي
الارونط بقرب حدود مصر فبلغ رئيس خبرهم وكانت استحكاماته التي شيدها بمدينة
(پارميس) في صحراء العرب على الحدود المصرية مستعدة للدفاع فقام بجيشه وسار الى
ان عبر أرض كنعان وكانت مطيعة له وتوجه الى الجهات الشمالية حتى حل في شبتون
بالقرب من كديش وأخذت تنفذ احوال جيوش أعدائه ومواقعهم كما كانت أعداؤه تتفقد
أيضا أحواله فخرج يومارميس بجيوشه صوب مدينة كديش فقاتله اثنان من أعدائه
وقال له ان اخوانا رؤساء القبائل المجتمعة مع رئيس الحثيين اللثيم أو سولونا بالخبر سعادتك

بانتانسي في خدمته وقد تر كارييس الحثيين اللثيم في حلب شرقي مدينة (توب) مسرعاً
في التقهقر بجيشه خوفاً من جلالته

فلما سمع رمسيس كلامهم ما اغتروا زحف على الاعداء بحرسه فقط وكان بينه وبين جيشه
مسافة بعيدة وذلك بعد ان قسمه الى أربع فرق فرقة أمون رع وفرقة رع وفرقة بتاح وفرقة
سوتخ وعين لكل فرقة جهة تقف فيها امام العدو فلما تقدم رمسيس بحرسه نحو كدش
وكانت الاعداء مجمعة في الشمال الشرقي منها وتريد الهجوم على الفرقة المصرية التي تمر
من تلك الجهة اذ ابرجلين آخرين أرسلتهم ما طلائع الاعداء لتأسر الملك فلما رآهما أدرك
انهم من الجواسيس فامر بضربهما حتى اعترفاه انهما من الاعداء وانهما أرسلتا لتقتدا
أحوال الجيوش المصرية ولاسر الملك وان الاعداء مجمعة خلف مدينة كدش ومترقبة
هناك هجومها على المصريين فعند ذلك أمر الملك الرؤساء الذين معه به عقد مجلس للنظر في
هذا الامر الخطير فلما اجتمعوا أخبرهم رمسيس انهم في حالة يأس وخطر وصار ينجيهم على
ضلالهم عن السبيل ووقعهم في ربطة كمين فاعتذرت له الرؤساء وقالوا ان اللوم في ذلك
علىحكام الجهة التي نزل بها العدو اذ كان يجب عليهم تفقد الاحوال والاخبار بما صار
ولكن علينا ان نرسل الآن رجالاً من عندنا الى الجيوش لحضورهم لينافينمهاهم في هذه
المشورة اذ بالعدو ظهر للقتال وكان الملك وقتئذ واقفا هو وحرسه في الجهة البحرية من
كدش على نهر العاصي فمر جيش الحثيين مسرعاً من جنوب كدش هاجماً من الخلف على
فرقة رع وكانت قلب الجيش المصري وأوقع فيها القتال حتى قسم الجيوش المصرية الى
فريقي فلولوا الادبار وبقي رمسيس بين اعدائه منفرداً قهراً للقتال بنفسه وكان حاضره
الشاعر المصري (بنتا أور) فقال في ذلك مانسه

ان حضرة الملك نهض وهو في غاية العجّة واعتدال المزاج ونهاية القوة والابتهاج كأنه
المعبود مونة اخذ اعدة الحرب في الحال وتهيأ للضرب والقتال فأرسل عربته في
صفوف الجوع وهجم على بني خيتاس منفرداً بنفسه لم يتقدم معه أحد من أبناء جنسه
واقترح المعركة وحده أي اقترحهم بمشاهدين جميع الاتباع والخدام وقد أحاط به ألفان
وخمسمائة عربية حربية من شجعان الخيتاس والعصية والتبائل المتكاثرة والعشائر
المتظاهرة وهم (أرادوس) و(مازو) و(بساسا) و(كشكاش) و(اليون) و(جازونان)
و(شوروب) و(اكتور) وغيرهم وكان على كل عربية من عرباتهم ثلاثة من المحاربين ولم يكن
مع حضرة الملك أحد من عشرته ولا من أمراء دولته ولا من قواد جنوده ولا من العساكر
الرماة ولا من عساكر العربات فتوجه اليه المعبود واستغاث بعولاه قائلاً

تركني وحدي جند الرماة والفرسان ولم يبق معي من يشد أزرى أو يعضد ظهري فإذا
يريد مولاي أسون فهل أنا عاص أسحق العتاب مع اني مولاي سميع مطيع اعلم بما أعلم
من الامر بقدر ما استطيع وأقوم بحقوق المشاعر واظهار الشعائر واملا بيوت
العبادة من غنائم الاعداء وأتقرب الى المعبوديا القربان التي لا تحصى عدا وقدأ كثر من
المعابد والهيكل وذبحت ألف ثور قربانا فزينة بالرهور الطيبة الرائحة وشيدت الهيكل
الجسمية واقتطعت لها الاجار العظيمة وغرست في المعابد الاشجار المخلدة ونذرت لها التكون
ما أثر مؤبدة وأحضرت من جزيرة اسوان للمولى المعبود اشجار المسلات الشاخنة وأجريت
السفن في البحار الزاخرة بلباب غنائم الملل الى الهيكل الباذخة فهنا انيا مولاي أدعوك
وانا بين اقوام كشيرين لا أعرفهم وأنا في حضرة تائب وحدي فاقد الجندی تركني عساكر
الرماة وفرعني الفرسان السكاة وقد دعوتهم فاجابوني واستغثت بهم فاعانوني وأنت
أولى بي من الجنود الرماة والفرسان وأحق بنصري من الابطال والفتيان فانصرني على
العدد الكثير والجمل الغفير

ثم أجاب الشاعر في قصيدته بكلام عن مولاه انه ابى دعاه وقبل رجاءه فقال
معنا يا رميس نداءك وقبلنا رجاءك فاناسنك قريب وسميع مجيب اخديك وأقوم
بسعدك وأنا خير لك من الالوف المولفة والاعداء المزلفة ومتى كنت بين عربات القوم
ولو كانوا ألفين وخمسة مائة عربية تشبوا منهم زمين بالحرب والويل واندا سوا تحت سنابك
الخيول وضعت قلوبهم بين جوارحهم واسترخت أعصاب أعصابهم ويخوارحهم فلا
يفوقون سهمما ولا يهزون رشحاسا غرقهم في الماء ينغمسون فيه كما ينغمس القساح ولا
يستطيعون الى السباحة من براح بل يراحم بعضهم بعضا ولا يستطيعون نهضا ويقفني
كل منهم صاحبه بالمهاجرة والموائمة ولقد تعلقت القدرة بان لا يلتفت أحد منهم خلفه ولا
مرة ومن وقع منهم هلك ومن هوى فلا يجده مسلک

هذا ما قاله الشاعر على لسان المولى وقال أيضا على لسان سائس ركاب الملك الذي
رأى صفوف الاعداء متراصة وخاطب مولاه قائلا

يا أيها السيد العظيم والملك الكريم حامى حمى مضرب يوم التزال قد يقينا وحده نابين صفوف
الاعداء في وسط القتال فهلا مهلا والنجاة النجاة عسانا نتخذ نفوسنا والمهج وماذا يكون
العمل والخروج من الضيق والخرج قال الشاعر فاجابه الملك قوى جاشك ولا تنسقد
انتعاشك فاني سأنقض عليهم انقضاض العتاب الكاسر على الغنمة وأطرحهم في التراب
طرح الرمة الرمية ثم هجم رميس عليهم حينئذ بهر بته وحمل عليهم بقوة ست مران
متواليات فقهر رجالهم وهزم في كل مرة ابطالهم فاجتمع حوله قواد عسكره وفرسانه ولم

يشهدوا الواقعة الاولى ولا كانوا من أعوانه فجمع لهم شمله وصفهم حوله وقال لهم
لعمري لقد احببتكم على قلبي واشتد عليكم غضي هل منكم من أدى مشروعي الوطن
وحبي الحي والسكن ولولم يقيم مولاكم هذا المقام لادر ككم الاعداء بل قد تم في
مساكنكم وتختلفتم في قلاعكم وبخاصة منكم ولم ترسلوا الجندي شيئا ولا أوردتم عندي
من أسلحتكم أثرا وانما أرسلت كل أحد منكم في قلعتيه وأوليته بولايته موصياله ان
يرتقب وقت الجهاد وهاتم جميعا قد أخطأتم وأسأتم ولقد اقرت جنودي وفرساني جزية
كبيرة هي بالذكر جديرة وان كان قد أبديت رجدي شجاعتي وأظهرت جبراتي ولم
يسعني انسان من العساكر المائة ولا من الفرسان بل أخلى العالم الطريق لبطشة
عضدي وكنت وحيد الم يأخذني أسدي

ويلى ذلك من القصيدة المذكورة وصف ميدان الحرب وقت الغروب حين رجعت جنود
رمسيس اليه من الهروب حيث قال الشاعر ماعناه

ورجعوا فوجدوا وجه الارض ممتلئا بالرحم مغمورا بالقتلى ملوثا بالدم ليس فيه موضع
للقدم فطابوا وخسرة الملك قائلين أيها السيد المقاتل والبطل الباسل صاحب القلب
الثابت لقد أغويت عفر ذلك عن جمع جنودك من فرسان ورماة وبما أنك ابن المعبود يوم
من صلبه فقد شحوت بسيفك المنصور قطر طائفة الخيتاس من بين الاقطار وانما أنت رب
العظمة وملك القهرو الغلبة ولم يتفق لك نظير من سلطان قام بدلا عن جنوده بوظيفة
الحرب والجهاد في يوم الضرب والجلاد ولا غرو أيها الملك ذو القلب الكبير اذ كنت
أنت حيث التقى الجمعان أول مبارز وكنت امام جنودك أول بارز والعالم تمامه ينظر اليك
حيث تعصب كاه عليك فأجابهم الملك بقوله لقد أخطأتم جميعا خطأ شديدا حيث
تركتوني بين الاعداء فريدا فلم يأخذ بيدي عشير ولا أسعفتني أمير ولا قام بناصري
مطالنا نصير بل هزمت الاحزاب من سائر الملل وحدى وقاتلت دون جندي وكان يحماني
كل من الجوادين المدعوا أحدهما بالعظمة في الصعيد والاخر بالسعادة في الملا الاعلى ولم
تجد بيدي سواهما حين أحاط بي العدو وفاكرهما واعلفوهما في كل يوم بجيد الحب
بحضرة المعبود (فرا) متى أويت الى قصوري المشيدة ذات الاعمدة العديدة قال الشاعر
مامعناه فلما أصبح النهار وأشرق الجو في اليوم الثاني واستنار عاد الملك رمسيس ثانيا
للقاتل ورجع على الاعداء بالصيال كأنه نور نزل على اوز وعاد الشجعان من أصحابه
للمجد والعز فانقضوا معه على العدو في معركة كالبازاذا ظفروا بفرسته وقاتل معه
الاسد الكبير الذي كان يسير بجوار جواده فاشتعلت جميع جوارحه غضبا و صار كل
من دنا منه سقط على الارض ملقى وظفر الملك بالاعداء وقتلهم جميعا فلم يترك منهم أحدا

وداسهم تحت أرجل الخيل حتى اندرست منهم الرمم وامتزجت بالدم ولحقها العدم
وصارت كلها كقطعة واحدة انتهى ما أردنا إيراده من هذه القصيدة ثم حصلت أيضا
واقعة جسيمة عادت على قبيلة الخيتاس بشر الهزيمة فابرم بين الطرفين عهدا على انتطاع
مادة الحرب رأسيا وأخذت العساكر المصرية في الانجلاء عن أرض آسيا فبينما هم
سائرون في الطريق اذا بالكنعانيين وجيرانهم قاموا على رؤس الجيوش المصرية فلما
عانت الخيئون منهم هذا الامر عادت لهم القوة ونقضوا العهد المأخوذ عليهم بإبطال
الحرب وأظهروا العصيان هم وغيرهم حتى صارت جميع الناس الساكنة في سواحل
نهر الفرات الى سواحل النيل يقاتلون المصريين الاسكان آسيا الصغرى فانهم هجروا
أوطانهم ولم يظهروا للاقتال هذه المرة وكانت الحرب مناوشات غير منتظمة تحصل في بعض
الايام دون بعض فتارة تكون جهة الشمال وتارة تكون جهة الجنوب واستمرت على هذه
الكيفية خمس عشرة سنة ولم تنته بحال وايضا ذلك ان الجيوش المصرية كانت في
مدينة (جليلة) سنة ثمانية من حكم رمسيس الاكبر واستولوا في هذه السنة على مدينتي
ميروم وثابور وعلى قلعة اروشليم وأخذوا من الكنعانيين في السنة الحادية عشرة مدينة
عسقلان بعد المدافعة الشديدة ثم توجه الملك نحو الشمال وقاتل هناك حتى أخذ
مدينتين من الخيئين وجدالاتا باحداهما مثاله واستمر الحرب على هذا المنهج حتى
كاد يفنى غالب رجال الفريقين فاضطر ملك الخيئين (ختاسار) الى طلب الصلح من ملك
مصر فقبل منه ذلك وانبرم أهر سنة ٢١ من حكم رمسيس وربطوا معاهدة كتبت
صورتها أولا بلغة الخيئين ثم نقشت على لوح من فضة وقدمت الى ملك مصر في مدينة
(رمسيس) وكانت مبنية على الشروط والاحكام المدونة في المعاهدة التي وقعت بين أمير
الخيتاس ورمسيس الاول وسبق الاول وهذا نص تعريفها

(المقدمة)

(١) في اليوم الحادي والعشرين من شهر طويه سنة احدى وعشرين من حكم
رمسيس ميامون محبوب أمون رع وخورخي وبتاح سيد قسم (أنختو) بمنف وموت
سيدة قسمي (اشر) و(خونفرت حتب) (بطيبة) وهو القائم على كرسي ملك العباد
كأبيه (خورخي) تتخذ ذكره (٢) بينما كان هذا اليوم في مدينة (پارميس ميامون)
يؤدي فيها الشهاير للمعبود (امون رع) وخورخي واتوم سيد مدينة المطرية ولامون
ساكن بمدينة (پارميس) ولبتاح بالمدينة المذكورة وللشجاع ست بن تحوت
لانهم منوا عليه بدوام عيشه الرسمي وبدوام السالم له وبخضوع الاهالي والامم
تحت تعليمه على الدوام (٣) اذا برسل من طرف (٤) أمير الخيئين (ختاسار) أقبلت

هذه الارقام الهندية
تدل على عدد سطور
المعرب وما وجدناه
ساقطاً من الاصل
تركاه بحاله اه

اليه وتقدمت بين يديه ليطلبوا الصلح منه وكانت صورته منسوخة على لوح من فضة
 مرسل من طرف أمير الحثيين الى ملك مصر مع رسولين هما (٥) (تارتيسبو)
 و(رمسيس) بطلب الصلح من (رمسيس ميامون) ثور الملوك الذي وضع حدوده
 في كافة الارض حيثما أراد وهذه المعاهدة كتبها ختاسار أمير الحثيين المفخم ابن
 (موراسار) (٦) أمير الحثيين المفخم وحفيد (سابل) أمير الحثيين المفخم على لوح من
 فضة وذلك بينه وبين (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر المفخم ابن (سيتي) الاول ملك
 مصر الا كبر المفخم وحفيد (رمسيس الاول) (٧) ملك مصر الا كبر المفخم وهي معاهدة
 وطيدة على الصلح والمحافة والوفاق مؤكدة للسلم والاتفاق دائمة على الدوام
 كان في ماضى من عهد بعيد حصل بين ملك مصر وأمير الحثيين عليهم ما رضوان الرب
 اتفاق الا ان (٨) أخى (موتور) أمير الحثيين نقضه وتحارب في زمنه مع (سيتي) الاول
 ملك مصر الا كبر لكن من الآن فصاعدا اعني من هذا اليوم تعهد (ختاسار) أمير
 الحثيين بعراة هذه الشروط سائلا أمون رع وست ان يعنبدوام اتباعها في ديار مصر (٩)
 وفي بلاد الحثيين وان يلا الشقاق أبدا من بين المتشارطين

(المعاهدة)

اتفقت انا (ختاسار) أمير الحثيين مع (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر من
 هذا اليوم على مراعاة الصلح والمعاهدة بيننا أبدا لا بدين (١٠) وعلى أن يكون حليفى
 ومنطويا على السلم دى وعلى ان اكون حليفه ومنطويا على السلم معه دهر الداهرين كما
 كان ذلك في عصر أخى (موتور) أمير الحثيين الا كبر الذى خلفته في الحكم بعد موته
 وجلس على تخت والى وهما أنا (ختاسار) أظهر المودة الصادقة (لرمسيس ميامون)
 ملك مصر الا كبر وبناء على معاهدتنا ومساكننا هذه تكون ديار مصر وبلاد الحثيين في
 سلم ومحافة تامة دائمة دون أن يقع بينهما أدنى شقاق مدى الدهر بشرط ان أمير
 الحثيين لا يشن أدنى غارة على مصر لسلب شئ منها كما ان (رمسيس ميامون) ملك مصر
 الا كبر لا يشن غارة على بلاد الحثيين لسلب شئ منها وأن أتبع اتفاق العدل الذى حصل
 في مدة (سابل) رئيس الحثيين الا كبر واتفاق العدل الذى حصل في مدة أبى (موراسار)
 رئيس الحثيين الا كبر وان يتبع ذلك أيضا (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر (١٥)
 ونعترف ببناسوية بان تتبع هذا الاتفاق وتجرى أعمال العدل من هذا اليوم
 بشرط أنه ان أغارت أعداء على بلاد (رمسيس ميامون) ملك مصر الا كبر لزمه ان يرسل
 الى أمير الحثيين لينجبره بالحضور فينضم الى قوته عليهم ويجب على أمير الحثيين حينئذ ان

وأبناؤه أيضا وإذا هرب رجل أو اثنان أو ثلاثة من مصر (٣٣) وذهبوا عند أمير خيتا فعلى أمير خيتا أن لا يقبلهم بل يأمر بإرسالهم إلى (رمسيس ميامون) ملك مصر الأكبر وكل من أرسل إلى (رمسيس ميامون) لا يعاقب بذنبه ولا (٣٤) يبيد بيته ولا أسر آتة ولا أولاده ولا تقتل أمه ولا يضرب على عيونه ولا على فمه ولا على رجله ولا تقام عليه أية تهمة جنائية وإذا هرب من بلاد خيتا رجل أو اثنان أو ثلاثة وذهبوا إلى رمسيس ميامون (٣٥) ملك مصر الأكبر فعليه أن يأمر بإرسالهم إلى أمير خيتا وكل من أرسل إليه لا يعاقب بذنبه ولا يبيد بيته ولا أسر آتة ولا أولاده ولا تقتل أمه ولا يضرب على عيونه ولا على فمه ولا على رجله ولا تقام عليه تهمة جنائية أو يشاهد في وسط لوح الفضة وعلى جانبه الأعلى صورة تمثال (ست) معاً لتمثال أمير خيتا وحوله كتابة يخاطب بها التمثال ست ويقول له

أيها التمثال مالك السماء والأرض اجعل اتفاق (ختاسار) أمير (٣٧) الحيثيين الأكبر وطيدا وإلى هنا انتهى ما أردنا إيراد من هذه المعاهدة وقد ترجمناها بحروفها ليعلم لاهل هذا العصر اصطلاح الممالك القديمة وأمورها السياسية

فلما تمت هذه المعاهدة بين الفريقين استمر كل منهما محافظا على ما سته وأربعين سنة وفي هذه المدة حصلت الراحة التامة للرعية ووقع فيها المصاهرة بين رمسيس وأمير الحيثيين وذلك أن رمسيس تزوج ببناته هذا الأمير وبعد المصاهرة بمدة دعا رمسيس صهره إلى الحضور في ديار مصر كمادات على ذلك الكتابة الموجودة في ورقة انسطاسي وحاصلها

أن رئيس الحيثيين الأكبر أرسل إلى أمير (كاثي) (أحد أمراء دولته) قائلا له هي نفسك كى تذهب إلى مصر حيث دعانا ملكها رمسيس لذلك ولا يسع عنا نكاحك أنته إذا فرق بينه وبيننا وقد أحبته الناس لكونه يمنح الحياة لمن يشاء اهـ

وكان حضور أمير الحيثيين لزيارة رمسيس في مدينته بعد مضي ثلاث وثلاثين سنة من حكمه ولتلك كارتياحة نقش حاصل رحلته في حجر ورسم عليه صورة نفسه وصورة ابنته التي تزوجها رمسيس وصورة رمسيس فتعجب المصريون من ذلك حتى قالوا

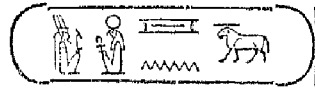
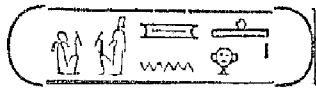
إن أهل مصر صارت قلوبا واحدا مع أمير الحيثيين ولم يسبق مثل ذلك من عهد المعبود رع وبعد انقضاء الحرب بالمعاهدة المذكورة شرع الملك رمسيس في تشييد المباني والمآثر فشيّد في كل مدينة معبد المعبودها المخصوص حسب عباداتهم اليونان والذي ثبت من الآثار أنه تم مدة السبعة والستين سنة التي أقامها على كرسي الملك جميع ما ترأسلافه مع تجديد غيرها حتى قال فيها المؤرخون أنه لم يوجد محل قديم في مصر والنوبة إلا ولا فيه أثر من ما ترممته على جدران غار أبي سنبل من صورة واقعة الحرب التي كانت بينه

وبين بني الاسود والشاسين ووضع داخله أربعة تماثيل من الحجر ارتفاع كل واحد منها
عشرون مترا ومنها انه وضع امام معبد أم نفويس الثالث دسلتين من حجر الصوان
احدهما نقلت الى شحبل يدعى (قوتفورد) بباريس ومنها انه رسم على باب معبد الكرنك
واقعة مدينة كدش التي سبق الكلام عليها ومنها انه تم معبد القرند بالقصر الذي شرع في
بناؤه والده سبقي لتخليد ذكر رمسيس الاول ومنها انه شيد معبدا فافخر اسماء شامبوليون
(رماسيون) وكان يعرف عند قدماء المؤرخين باسم (اوزيماندياس) وموضعه شرقي الشيخ
عبد القرند بطيبة وعليه نقوش فيها تفاصيل الواقعة التي حصلت سنة أربع من حكمه
ومنها معبد في العراية المدفونة وفي منف وتل بسطه وعمارات في صحاجر جبل السلسلة وفي
معادن طور سيناء ومعبد في صان كانت أهميته مألوف العائد النامدة عشرة وغير ذلك مما
اصلحه وشيده في جميع المدن من العمارات التي كانت دائرية قبل ولم يكن تف بذلك بل أمر
المهندسين ان يعوا من الآثار أسماء من سلفه من الملوك وينقشوا عليها اسمه بدل
أسمائهم وفي سنة ثلاث من حكمه شرع أيضا في تجديد المنافع العمومية فهدد الطريق
الموصل لاستخراج المعادن من بلاد النوبة وأنشأ في الطريق الموصل من النيل الى جبل
(أولاق) محطات فيها عيون يتفجر منها الماء وطهروا ثم ترع الوجه البحري وحصن حدود
الصحراء بالاستحكامات لمنع اغارة العرب على أهل مصر وحيث كان من مقتضيات
سياسة وقته ان يقيم في شرقي الدلتا الجاه ذلك الى أن يؤسس عدة مدن جديدة هنالك وسماها
باسمه وأحسن تشييدها حتى وصفها بعض القدماء بقوله ان الدلتا مدينة بين فلسطيين
ومصر وكلها مشحونة بالماء كل العظيمة وهي تشبه في مدتها مدينة منف وقت بهجتها
ولحاشتها كانت الناس تترك أوطانها وتقيم فيها ولسعتها كان يترأى للناس طران الشمس
تشرق منها وتغرب فيها انتهى ملخصا من ورقة انسطاسي

هذا ومن عدله في رعيته كانت أهل سواحل الدلتا تهدي اليه أنواع الاسماك بحسبة
فيه ويؤدون له عوائد بحيرات السمك وكان اذا أراد التوجه الى بلد من بلاده تهيأ
مشايخ البلاد باللباس العظيمة واضعين على رؤسهم شعورا جديدة معطرة واقفين
على أبوابهم وبأيديهم ورديات من زهر أخضر وهم ينادون لقدمه حصل السرور
واتشراخ الجور عشا هدتك يارمسيس دمت بصحة وعافية اه ملخصا من ورقة انسطاسي
ولما بلغ عمره ثلاثين سنة توفت أولاده الثلاثة الاول (راجع تاريخ بركش) فانتخب
ابنه الرابع (خامواس) وولاه الحكم نيابة عنه وكان من قبل رئيسا على كهانة منف
فصار يحكم في حياة والده الى أن مات سنة ٥٥ من حكم أبيه فكانت مدة حكمه خمسا
وعشرين سنة فنقل أبوه الحكم الى أخيه منفتاح وهو الثالث عشر من أولاده فقام

بالحكم في حياة والده أيضا وكان صغيرا فسمى بولي العهد وعزز باللقاب الفرعونية
 وكان يعزه والده كما كان يعز أخويه الامير (خامواس) والاميرة (بتانات) لان الثلاثة كانوا
 من أم واحدة تسمى (ايزي نفرت) وأقام في الحكم اثنتي عشرة سنة (من ٥٥ الى ٦٧)
 وبعدها مات والده ودفن بمقبرته في بيسان الملوك ثم نقل منها الى مقبرة غربى الشيخ عبد
 القرنة بلوقصر لاسباب لم نقف عليها ثم نقل منها الى مخف بولاق فهو فيه الى الان من
 أحسن الغرائب أما ابنه (منفتاح ختيجيما) فانه استقل بالحكم ولقب نفسه
 (بانرج ميامون) وهو الا تى ذكره

ذكر آثار الملك منفتاح الاول



لما تولى هذا الملك الحكم كان عمره ستين سنة فشرع في تشييد المباني العظيمة بطيبة
 والعراة المدفونة ومنف من الوجه القبلي وزاد في عمارات المدن التي بالوجه البحرى واتخذ
 محل اقامته فيه اقتداء بوالده رمسيس الثانى وفي سبدا حكمه كانت الناس فى أمن عظيم
 وراحة تامة وذلك ناشئ من أمرين الاول وضع رجاله المحافظين فى آسيا الصغرى لقمع
 شر أهلها والثانى عدم نقض المعاهدة التي كانت بين الحيثيين وبين والده رمسيس الثانى
 لاحتياج الحيثيين الى المصريين فى الاعانة لهم على معاشتهم من غلال ونحوها ومع ذلك
 لم تنزل أهل آسيا الصغرى وطائفة الليبيين آخذين فى أسباب العتو والهياج الذى كانوا
 عليه فى عصر سبتى ورمسيس الى ان رأوا أن هذا الملك لا قدرة له على الخطوب وملافة
 الحروب لهرمه وضعف قوته فاظهروا له العصيان وأرسلوا مراكبهم الحربية الى سواحل
 ليبيا فى البحر الأبيض من جهة الغرب مخلوعة برجال من قبائل متعددة منها الترسينية
 والسرديانة والليسية والاشيون والسجاليوسيون وانضم اليهم (مرمايو) بن (ديد) ملك
 الليبيين مع قبائل التمجو والمشواش والكعالك وخر جوامن السفن على سواحل ليبيا
 متوجهين الى ديار مصر وقاصدين فتح الوجه البحرى والاقامة فيه ولما بلغ خبرهم أهل
 مصر وطيبة فرعوا منهم فزعوا شديدا وتكدر صفو راحتهم التي تمتعوا بها نحو الخمسين سنة
 حتى كاد يزل عنهم جلاسة الحروب واقتحام الكروب لفرق جيوشهم وهدم حصونهم
 وعدم استعدادهم لذلك وعند دخول هذه القبائل فى الجهة الغربية من الوجه البحرى
 سلمت اليهم أهلها بدون قتال فتوجه الملك منفتاح مسرعا الى الجهة التي نزل بها العدو
 وسكن جأش أهلها بتجديد الجيش واستأجر من آسيا الكبرى عساكر ثم أرسل مخابلته

الى العبد وروى هو عظيم جيشه بنفسه وصار يجدد استحكامات على ضفة البحر رشيد
حتى جعله حصينا يمنع اغارة الاعداء على الجهة الشرقية من الوجه البحرى فلما أتم
الاستحكامات والتجهيزات الحربية ظهر العبد في سهول (بروزويس) وانتشر
في جميع بقاعها كانه يريد التوطن بها فارسى ذلك مصرأولا خيالاته وجنوده المستاجرة
وأمر قواد المقدمة بان يلحقوه في مواقع الحرب مع باقى الجيش بعد أربع عشرة يوما وفى
أثناء ذلك رأى فى المنام معبوده يتباح بأمره بان لا يبرز بنفسه فى ميدان الحرب فامتنع
وامتنع بدون ان يحصل منه مع ذلك أدنى اشمال فى أمر الحرب وفى ٣ ايب انتشب الحرب
واستمرت ساعات فانهزمت الليبيين وحلفاؤهم وفر رئيسهم (مرمايو) هاربا فأوقع فيهم
المصريون السلب والنهب واتبعتهم الخيالة حتى بددت شملهم فى كل مكان وصاروا لا
يستطيعون العود الى ذلك فلما فاز المصريون بالنصر انشرح خاطرهم واطمأنوا فى بلادهم
وهذه الواقعة وجدت منقوشة على أثر فى الكرنك وقد ترجمتها نقلنا عن شماس

الارقام هنا تدل
على عدد سطور
النقوش الهيروغليفية
٥١

(١) ضم رئيس الليبيين اليه القبائل الآتية وهى الآشيون (طائفة من اليونان)
والتوسكانيون والليسيون والسرديونيون والسكيايون أقوام حضروا من كافة الارض
الشمالية (٢) ومن دائرة البحر الابيض المتوسط فتغلب عليهم منفتح الاول بهمة أبيه
امون المعبود العظيم (٣) وبعبارة المعبودات كلها حتى صارت الدنيا بأسرها فى فزع منه
(قبل ولايته) (٤) وبارتقائه على كرسى الملك أخذت المتوحشون فى تهديد مصر وفى قتال
سكانها فارادت الجهات ان تسلم نفسها بالاعداء لما رأوا أنهم أعاروا على جميع
حدود مصر وبايديهم السلاح (٥) ولما كانت أفعال الملك فى نفس الامر عين الحياة حث
الناس على ترك الراحة وكان ذا قوة فعالة (٦) فاي قبطهم (من سنة الغفلة) واتخذ الوسائل
اللازمة لحماية المطرية ومدينة قوم والمدافعة عن مدينة منف وعن قلعة توتن وأصلح كل ما
تلف (من الحصون) (٧) وجدد استحكامات امام تل بسطة وحول ترعة (شاكابا) وفى
شمال بركة حوريس (أى بركة الحج) (٨) وفى الارض التى لم تزع بسبب اغارة المتوحشين
وتركت لمعى (الراعين) وكانت بقاعا منبوذة من عصر الاسلاف وفى هذا الوقت
كانت ملوك الوجه القبلى جامعة فى مقابرهم (٩) وملوك الوجه البحرى مستقرة فى وسط
مدنهم المحاطة ببساتين وقدره ولم يكن لجيشهم أعوان يحافظون (١٠) فلما ارتقى الملك
منفتح الاول على كرسى الملك شرع فى ايقاظ الخلق (من سنة الغفلة) وألقى الناس بهمة
ملوكية وكان ذا بطش شديد على أعدائه فتوجه (١١) الى مدينة (مبار) وأمر الاجراء
بالقتال وأرسل فرسانه الخيالة من كل مكان وصارت رواده تتقدم أحوال الاعداء
(١٢) (ثم تها بنفسه للقتال) حيث كان لا يبالى بئان الالوف يوم الوغى ووجهه أيضا مشاته

بنشاط وانتظام تام ومعهم الامداد لكل جهة بها العدو

فبينما هو كذلك (١٣) اذا تقي في شهر من فصل الصيف (مر مايو) بن (ديد) من جهة (تاحنو) بجنوده المؤلفة من (١٤) المشواشين والكمجيين والسردانيين والشكالاشين والاشايين والليسين والاترسكين وكانوا من خيار فرسانهم وشجعان بلادهم وأحضر معه امرأته وأولاده (١٥) وقواده وعظماء ضباط جنوده مقبلا من الجهة الغربية ونزل في سهول (بأري شُبُس) فعند ذلك امتزج الملك عليهم بالغضب كالسبع الكاسر

(١٦) وجمع رؤساء جيشه وقال لهم الآن اسمعكم كلامي وافهمكم مراحي (١٧) أنا الملك الحارس لكم أنا المنتقم للبحث عن كل ما ينفع لصالحكم أنا أبوكم هل فيكم من يمانني ويحمي أولاده مثلي ها أنتم ترتعشون كالاولاد تدررون الصائب فتفعلونه ولا أحد منكم يدفع عنا (١٨) العدو وقد أصبحت مصر خربة الحصون عرضة لاغارة جميع الامم عليها حتى أخذ الاعداء المتوحشون في تدمير حدودها والعصاة كل يوم في اضطهادها والخلق في نهبها (١٩) وهدمت الاعداء المين ودخلت أريافها أقهل يستطيع النيل ان يردهم عنا كلاب نراهم يكتشون أناما وشهورا مستوطنين (٢٠) في البلاد وقد تغولوا في جبال (أوتى) وضربوا جهة (تواحو) كما حصل في عهد الملوك السالفة في الاعصار الماضية (٢١) والآن ياتون كثيرا كالحشرات فهل يمكن ردهم الى الخلف أو تلك أحباب الموت

الذين يغضون الحياة ويحبون (٢٢) دمار مصر متبعين رئيسهم فتراهم يغضون أوقاتهم يقاتلون في الارض ليلوا بطونهم مع الشعب وقد حلوا الآن بأرض مصر ليسعوا فيها على معاشهم راغبين (٢٣) الإقامة فيها وهذا غير مقصودنا بل مقصودي سحقهم على بطونهم كالسمك ولا عبرة برئيسهم الذي صورته كصورة الكلب لانه رجل لئيم ليس له قلب وسترون أنه لا يعود (٢٤) الى تحتته وسأطردهم الى أرض (تقشو) وأستعمل (الاسرى منهم) في نقل الحبوب الى السفن لطعام أرض خيتا أنا الذي منحتني المعبودات كل العطايا (٢٥) وجعلت الدنيا تحت حكمي أنا الملك منفتح الاول القادر ملك

المصريين بأقبال آمون (٢٦) اخلص الصعيد والبحيرة ويعينني على ذلك آمون ساكن طيبة ويطرح المشواشين وجنودهم خلفه حتى انهم لا يتظرون أرضهم المسماة عساخا اذا سمعتم ذلك مني فهيؤا رجالنا للمسير اليهم فان المعبود معهم وأمون درقة لهم وهما أنا أصدرت الامر لاهل مصر في اليوم الرابع عشر بجمع (٢٨) الجيوش وفي أثناء ذلك رأى في المنام ثمال يتاح قد تجلبى ومنعه عن المبارزة الى القتال بنفسه (٢٩) وقال له اجتهد وتب في أسرك وأعطى الحسام واترك وسوسة القلب فقال

الشكالاشيون هم
سكان مدينة
سجلا اسوس بآسيا
الصغرى ويقال لهم
شكالاشيون
وشاكوشيون
وسكيليسيون
وسجلا اسوسيون
وهم الذين تحاوروا
أيضا مع رمسيس
الثاني

له الملك (٣٠) ماذا أفعل فأجابته التمسأل وجهه مشاتك وأرسل امامهم كئيبا من الخيالة
 في مضايق اغارات قسم (باري شبس) أما ما كان من رئيس الليبيين الخفير (٣١)
 فانه أمس جنوده ليلة غرة أبيب بالمقابلة وقت شروق الشمس مع الجيوش المصرية فاقبل
 هذا الرئيس بمحيشه في ٣ أبيب وبارز العساكر (٣٢) المصرية فاندفعت مشاة
 مصر مع الخيالة وكان آمنون معهم و(نوبي) عوناهم (٣٣) فصاروا يتناولون الاعداء
 بشهامة حتى غرقوهم في دمائهم ولم يبق منهم أحد في صف القتال حيث أوقع جنود الملك
 فيهم الذبح ستة ساعات حتى أبادوهم بجد النصال (٣٤) فلما رأى رئيس الليبيين
 الشيم منهم ذلك فزع وضعف قلبه وولى هاربا منهم بسرعة (٣٥) وترك قومه وجعبته
 وجميع ما كان معه لخباء حياته (٣٦) وذلك نظرا لما حصل له من شدة اليأس والغزع
 الذي عم جميع أعضائه (٣٧) فعند ذلك ذبحوا حراسه واستولوا على جميع ما يملكه من
 دراهم وفضة وذهب وأواني متخذة من التوج وزينة أخرى أنه ترك أسلحته وأقواسه وعدد حربه
 وكل ما كان أحضر معه (٣٨) من يده من ثيران ومعه زوجه وسموا ذلك الضابط من
 السراية ليوصله مع الاسارى (الى مصر) هذا ولم يزل رئيس الليبيين الشيم مسرعا في الهرب
 (٣٩) مع بعض رجاله الليبيين الذين فروا من الذبح فاتبعهم بعض رؤساء الملك الذين كانوا
 على ظهر الخيل حتى ناسوهم (٤٠) بسيف وفهم ووقعوا فيهم ذبحا حتى أبادوهم وهذه واقعة
 عظيمة لم يسبق لها نظير ومصيبة جسيمة لا يتدر على دفعها ملوك الوجه البحري (٤١)
 ولا ملوك الوجه القبلي الذين كانت مصر تحت حكمهم واستقرت هذه الحالة الى أن نظرت
 المعبودات بعين الرأفة الى ابنهم وأرادت ان مصر يحكمها سيدها ويصلح معابدها على
 هو السنين حسبما قضت به (٤٢) ارادتهم المقدسة وأما ما كان من خبر (سرمايو) الخفير
 فانه ورد رسول من رئيس المين الجنوبية الى الملك يخبره بان (سرمايو) ذهب هاربا وغاب
 عنى تحت جناح الليل من الجهة الغربية (٤٣) واسكن المعبودات ضربته اكراما لمصر حتى
 خاب منه الامل وعاد ضرر قوله على نفسه ولم تعلم حقيقة ان كان ميتا أو حيا (٤٤) وليست
 أيها الملك أعدمته فانه ان عاش لا ينتعش أبدا لكونه لئيم مكروها عند عساكر الاسرى
 تحت يدك فارسلهم لقتل (٤٥) الذين حافظوا على صداقته في بلادهم وحور ويقهون
 مقامه أحد اخوته فيقتله ويلقبه طريقا امام رؤسائه (٤٦) وأما الجيوش المستأجرة
 والمشاة والخيالة وجميع قدساء الجيش والشبان أولى الخيمة (٤٧) فكانوا يأتون بالغنائم
 سائقين امامهم جريما تحمل الاحليل المقطوعة من أمة الليبيين وأيدي الامم التي كانت
 معهم وهي موضوعة في جلود أو مجمعة حزم (٤٨) فاطربت أهل البلاد بصوات الفرح
 حتى بلغت عنان السماء وأما المدن والارياف فصار أهلها في غاية العجب لعودهم

منصورين وأما الترع (٤٩) فقد امتلأت بالسفن المشحونة بالارزاق والماكولات الواردة جزية تحت المحافظة عليهم لينظر الملك نتائج نصراته وهذا بيان الاسارى المحضرين من أرض ليبيا ومن الامم التي أحضرت معه والغنائم المتنوعة (٥٠) التي أخذت من الاعداء وصارت وصلها الى مخازن الملك منفتح الاحول المنتشرة في أراضي تهاو وفي مدينة بأرى شمس وفي المحلات العليا من المدينة المذكورة الى حصن (منفتح حتى حتما)

٦	أشخاص	(٥١) قواد ليبون مقتولون أحضرت أحاليهم مقطوعة
٠٠٠٠		أولاد الرؤساء المتعاهدين مع رئيس الليبيين جميعهم مقتولون
٠٠٠٠		وتحضرة أحاليهم
٦٣٥٩		(٥٢) ليبون مقتولون أحضرت أحاليهم
٠٠٠٠		أولاداً كبار الرؤساء
٠٠٠٠		(٥٣) رؤساء وأولادهم من السردانيين والشكالا شين والاشاين ومن
٠٠٠٠		أهم البحر التي لم تقطع أحاليهم
٢٢٢	نفسا	(٥٤) وأما الذين قطعت أحاليهم فهم شكالا شين
٢٥٠	يدا	وأياهم
٥٤٢	نفسا	اترسكيون
٠٠٠٠		وأياهم
٠٠٠٠		سردانيون
٠٠٠٠		وأياهم
٠٠٠٠		(٥٥) اشاين كانوا مع القبائل السابقة لم تقطع أحاليهم بل قتلوا
٠٠٠٠		وأحضرت أياهم
٠٠٠٠		اشاين قطعت أحاليهم
٦١١١	نفسا	(٥٦) الرجال الذين قطعت أحاليهم حيث كان الملك
٠٠٠٠		عدداً أحاليهم المقطوعة
٢٣٧٠		(٥٧) عدد الايدي المقطوعة المحضرة
٠٠٠٠		الشكالا شين والاترسكيون الذين كانوا مع الليبيين
٢١٨	نفسا	(٥٨) السكاحيون والليبيون المحضرون أسارى
١٢		نساء رئيس الليبيين الحقيقي محضرات أسارى
٩٣٧٦		(٥٩) يكون الاسارى المحضرين

(بيان الاسلحة التي أحضرت مع الاسارى)

سكاكين توج وجدت مع المشواشين
مع ٠٠ (أسماء الأشخاص ومادة الاسلحة ساقطة من الاصل) ١٢٠٢١٤
خيول كانت مع رئيس الليبيين ومع أولاده
أشياء متنوعة
٠٠٠٠
٠٠٠٠

(٦٠) بيان ما أعطى من ذلك الى المشواشين الذين كانوا يقاتلون

الليبيين مع ملك مصر

ثيران متنوعة

١٣٠٨

معز

٠٠٠٠

٠٠٠٠

(٦١) ٠٠٠٠

أجناس

٥٤

كؤس فضة للشرب

٠٠٠٠

أواني متنوعة

٠٠٠٠

بطقانات

٠٠٠٠

دروع توج

٠٠٠٠

خناجر توج

٣١٧٤

(٦٢) هذه الغنائم قدمت لجلالة الملك وبعد ذلك أوقدوا النار في معسكر الاعداء وفي

خيامهم المصنوعة من الجلد وخيمة رئيسهم اه

فعمت البشرية جميع ارجاء مصر حين ظفر الملك بالنصر وبعد انتهاء الحرب رجع
الملك وجنوده الى طيبة بركب حافل واشهرته وعظم سطوته على أعدائه وجدت له مدحة
في ورقة انسطاسي هذا تعريبها

ان (بانزع) لقوى وتصميماته لصائبه وأقواله لصيبه كهرمس وما يفعله يفي بالمراد وحيثما
كان قائدا في مقدمة رمايته كانت أقواله نافذة في الاجبار وكان احب الناس اليه من
يظهر له التواضع بين يديه وكل من تواضع له أمن على نفسه من جنوده الحكمة اذ كان من
شأنهم الهجوم على العصاة وابتادة الشاميين وأما السردانيون الذين أحضرهم الى مصر
بسيفه فانهم كانوا يأسرون قبائلهم بانفسهم فاعظم عودتك الى طيبة أيها الملك تحت
غنائم النصر وعبك تسحبها الرجال والرؤساء المغلوبون يمشون امامك القهقري وأنت
تسوقهم الى أبيك الفاضل أمون اه

وبهذه الواقعة تخلصت مصر من أيدي أعدائها وقد وجدت نقوش ملوكية لوزير يدعى

(رمسيس امبرمرا) على حجر من العراة المدفونة محفوظ بمتحف بولاق يستفاد منها انه لقب نفسه محبوب رمسيس ميامون الثاني كحب الشمس الازليسة له فيتضح من ذلك ان هذا اللقب هو نسبة ملكية لا يلقب بها الا من هو من بيت الملك وقد عزاها لنفسه الوزير المذكور بدون حق وكان الحامل له على ذلك أحد آخرين اما كونه كان نائبا عن الملك منفتح في مصر وولاياتها واما دخول هذا الملك وعدم تيقظه لذلك من كبر سنه

معاملة المصريين لبني اسرائيل و ماورد من ذلك في التوراة والاثار القديمة

لما كانت عادة الفراعنة استعمال الاسرى في تشييد العمائر والاثار وتكاثر عدد أولئك الاسرى في عصر العائلة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة سيما في الوجه البحري الذي اقامت فيه الفراعنة قبائل ليبية وسامية منها قبيلة (وشخو) وقبيلة (متساو) ومنهم بنو اسرائيل الذين فضلو الإقامة في مصر على الخروج مع العمالقة في عصر العائلة الثامنة عشرة استعبدتهم المصريون وكانوهم الاشغال الناقة وأقاموا عليهم رؤساء ترهبهم عندهم الاله مال بدليل ما وجد على جدران هيكل طيبة الصغرى من قول الخراس للعمال في عصر تحوتس الثالث

(هاهي العصا بيدنا فلا تكونوا مهملين)

واسقروا في العذاب الى عصر رمسيس الثاني فزاد في تشغيلهم وشدة القسوة عليهم حيث انه لم يجد له أشغالا تلهيه عن استعمالهم سوى العمارات الجسمية التي كان يستعملهم فيها لان معاهدته مع الحثيين منعتهم عن الحروب وغيرها فساد من تلك العمارات التي كان مشغولا بها مدينة رمسيس وسميها باسم سدة الملوكية بععمال الاسرائيليين بدليل ما وجد على ورقة البردي القديمة الموجودة بمتحف الانكيز المذكور فيها

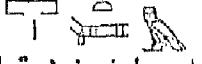
ان جلالة الملك (رمسيس) شيد لنفسه مدينة تدعى رمسيس حصينة الموضع مركزها بين مصر و فلسطين مملوءة بالخيرات العظيمة ورسمها كرم (اون) أي ارميت وزمن دوا مها سكان من منف وتشرق الشمس في أفقها وتغرب فيها وتجر الناس مواطنها للاقامة في أرضها في كل أسون في غربها وهيكل سوخ في جنوبها وهيكل استرته في مشرقها والالهة (بوت) في شمالها والمدينة بينهم كأنها أفق السماء وفيها رمسيس كأنه معبودها فهو ملك كالشمس بين الامم تعلم تكن لمصر لذة الابه وهو مثل (توم) من حيث حسن الادارة كيف لا وقد خضعت له الارض اه

فهذه المدينة هي المسماة في التوراة باسم رمسيس ولما أتم الملك عمارتها عمل فيها سائمة حضرها الكاتب (بنيتا) فأخبر رئيسه (أمنم أبت) بما شاهد فيها حيث قال

لمادخلت مدينة رعمسيس ووجدتها في أحسن حال وهي في الواقع مدينة جميلة مالهامثيل
في عمارات طيبة ولا في جبل السلسلة تحمل النعيم حيث تتسلى تحتها كل وقت بأنواع
الاشياء النفيسة والمأكولات والأغذية ويوجد السمك في حوضاتها والطيور المائية
في غدرانها وهي وجهها مخضرة بالحشائش السائقة الى ان قال وسفنها تأتي الى الميناء وتكثر
فيها الخيرات والمأكولات كل يوم وينشرح فؤاد من يقيم فيها اذ ليس بها مناقض ولا
ممارض فالصغار فيها كالنكار ثم بعد ان وصف أسما كهان بنيدها ومشروباتها قال وترى
فيها جوارى الملك الحسن واقفات على أبوابها والفرح منطلق ومنتهش في جميع أرجائها
بدون مكدر لصفوها عشت يارعمسيس في صحة وعافية اه

والاسباب التي دعت فرعون مصر الى تعذيب بني اسرائيل بعشاق الاشغال مذكورة
أيضا في التوراة بهذا النص

مات يوسف وكل أخوته وجميع ذلك الجيل وأما بنو اسرائيل فأنمروا وتوالدوا ونموا
وكثروا ثم قام ملك جديد على مصر لم يعرف يوسف فقال لشعبه هؤلاء بنو اسرائيل شعب
أعظم وأكثرا منا هل نحتال لهم أن لا ينفوا فأنهم ينضمون ان حدثت حرب الى أعدائنا
ويحاربونا ويخرجون من الارض ففعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم باثقالهم فبنوا
لفرعون مدينة تثنان وهما فيثوم ورعمسيس واسكن مع شدة اذلالهم اياهم بنموا
وانتشر وافأبغضهم المصريون واستعبدوهم بغضب ونقصوا حياتهم بعبودية قاسية في
الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل اه

أما مدينة فيثوم فمأهولة على الآثار يتوهم  وأما رؤساء التسخير
فكانوا يكتبون مقدار العمل وعدد الصنائع بدليل منطوق العبارة الهرمسية التي
وجدت مكتوبة على ورقة قديمة محفوظة بمكتف الانكليز ونصها

هذا حساب البنائين الذي أدوا الاعمال المفروضة عليهم يومافيو ما بدون انقطاع عن
العمل ماعدا الرجال التي تصنع الطوب

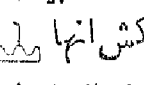
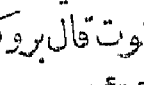
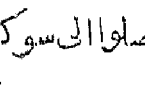
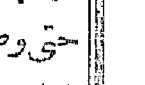
وكان عليهم رؤساء من فرقة المازين وهم عساكر المحافظة على البسلاد وكانت الكتبة
الملاحظون لهم منوطين بصرف المؤنة الى العمال والعساكر كما يفهم من قول الكاتب
المصري (كاوي سر) الى رئيسه (بكنفتاح) حيث قال مامعناه

قد اطلعت على الامر الذي صدر لي من مولاي (رعمسيس) باعطاء القمح للعساكر
والعبرانيين  الذين يتناولون الاحجار الى حصن مدينة رعمسيس
العظيمة تحت ملاحظة (أمنان) رئيس العساكر المحافظة فاعطيتهم قمحا في كل شهر

طبقا للاداء العالية الصادرة الى من مولاى اه

ومع اذلال المصريين لهم غوا وانتشر وافأمر فرعون مصر قومه بدمج وطرح آبناهم في البحر واستحياء نسائهم وكانت ولادة موسى عليه السلام رقت صدور هذا الامر فلما ولدته أمه خبأته عندها ثلاثة شهور ثم خافت من الذباحين فالقته بتابوت في النيل بالقرب من المكان الذى اعتادت الغسل فيه ابنة فرعون فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وعموه موسى أى المنجي من البحر وبعضهم قال ان مومعناها الماء وسى وأصلها شى معناها الشجر وذلك لكونه وجد بين الماء والشجر فلما كبر وترعرع خرج الى أخوته العبرانيين لينظر أفعالهم فرأى رجلا مصرى يضرب رجلا عبرانيا فوكزن موسى المصرى بالعصا فقتل عليه وبلغ أمره فرعون قاتل رمسيس الثانى وقيل ابنه منفتح وهو المعتمد فأراد قتله فخاف موسى وخرج من المدينة خائفا يترقب قال بروكش انها مدينة رمسيس وكان عمره أربعين سنة وسار حتى وصل مدين بالشام وتزوج بابنة نبي الله شعيب وأقام فيها أربعين سنة

خروج بنى اسرائيل من مصر

قال المؤرخون ان فرعون مصر زاد في تعذيب بنى اسرائيل وجعلهم خدما وخولا وصنفهم في أعماله فصنف بينون وصنف يحرقون وصنف يتولون الأعمال القذرة ومن لم يكن أهلا للعمل فعليه الجزية وقد دلنا النصوص الهرمسية على ان أغلب السعاة كانوا من الكنعانيين ولما زاد الظلم في بنى اسرائيل أرسل الله لهم موسى لانقاذهم من المصريين فذهب الى فرعون ودعاه أخوه هرون بآيات من ربه وهى المذكورة في التوراة والفرقان فذهب فرعون لما رأى الآيات وأطلق سبيل بنى اسرائيل فساروا من مدينة رمسيس حتى وصلوا الى سوكون قال بروكش انها      

قومه وما هدى ولكن الله نجي فرعون بيده ليكون لمن خلفه آية أي أظهر بيده على وجه الماء بعد الغرق ليصدق بعبثه بنو إسرائيل وله قبر بناء لنفسه في بستان الماولد لم يدفن فيه وما عبر موسى البحر ساريا سباطه من طريق الصحراء بين شجدر والبحر فكان طريقهم على أطراف بلاد العرب شرقي بلاد مصر والبحر الأحمر ولم يروا بارض فلسطين من جهة الشرق خوفا من مقابلتهم بجند الحيثيين لانهم لو مروا من تلك الجهة لردوهم الى الحصون المصرية طبقا للبند المذكور في المعاهدة التي وقعت بين رمسيس وبين (ختاسار) ملك الحيثيين ونصه

اذا ذهبت رعيا رمسيس الثاني الى أمير الحيثيين فلا يقبلهم بل يردهم الى رمسيس ملك مصر الأكبر واذا حضرت رعيا ختاسار من بلاد الحيثيين الى رمسيس الثاني فلا يقبلهم ويردهم أيضا الى أمير الحيثيين

فاتباعا لاهر الله ومعرفة موسى بهذه المعاهدة الشديدة أعرض عن مروره بتلك الجهة وسار بهم على أطراف بلاد العرب وكانت برارى مقفرة فأنزله الله عليهم المن عوضا عن الخبز والسلوى عوضا عن اللحم وأتاهم بالماء من وسط الصخرة وأعانهم ونصرهم في حربهم مع العماليق ولكنهم خافوا الله وعبدوا العجل فغضب عليهم وأمات بعضهم بالوباء وخسف بعضهم الارض وأضل الآخرين عن الطريق مدة أربعين سنة فتاهوا في برية بلاد العرب مع ان المسافة بين مصر وأرض كنعان لا تعد عن ٢٥ ميلا أي ١٢ مرحلة ولم يدخل منهم أحد أرض كنعان الا يوشع بن نون وكاب بن ينفه والباقيون ماتوا في البرية فدخلها بعدهم أولادهم وأولاد أولادهم وأما موسى فاراه الله اياها من رأس الفسحة في جبل نبو ومات هناك ولم يعرف قبره الى الآن اه ملخصا من الكتب المقدسة والاشعار القديمة * اما ما رواه المصريون في بنى إسرائيل فخالف لما أسلفناه فيهم ونصه

روى المؤرخ يوسف اليوسفي عن مانيشون ان الملك (أمنوفيس) ولعله (منمنطس) كان يحب مشاهدة المعبودات كالملاك حوريس أحد أجداده فسأل رجلا مكاشفا وقال له كيف توصلت الى ذلك فقال الرجل انك لن ترى الهك عيانا الا ان طهرت البلد من الجذومين والمدنسين فجميع أمنوفيس ثمانين ألفا من المصريين المصابين بالجذام وهم اليهود وألقاهم في تخاير طرا وكان فيهم بعض القسوس فهيج المدنسون غيظ المعبودات تخاف ذلك الرجل المكاشف من غيظهم وكتب نبأ مضمونه انه سيتعاهد بعض رجال المدنسين ويحكمون مصر مدة ١٣ سنة ثم قتل نفسه فلما وصل هذا النبأ الى الملك أمنوفيس لم يعيا به وأخذته الرافة بالمدنسين فأعطاهم مدينة أو اريس للإقامة فيها وكانت مهجورة متخربة من زمن العصابة فقتل منهم حزب تحت قيادة رئيس الديانة (اوزار سيف)

المقيم بالمطرية قسم أهل العلم من الأروباوين بموسى بفعل لهم قوانين مخالفة للعوائد
المصرية وأعدّهم للحرب وعقد معاهدة مع باقي العمالقة القاطنين منذ قرون في بلاد
الشام فهجموا سوية على مصر وقتلوا كوها بدون قتال فعند ذلك تذكر الملك امنوفيس
عبارة النبأ فجمع الاصنام وهرّب بها إلى بلاد الايتوبيا ومعه جيشه ووجه غفير من
المصريين ولما دخل أهل آسيا الصغرى مع أولئك المدّنين مصر أسأوا أهلها وشددوا
عليهم في الأحكام وحرّقوا المدن والقرى ونهبوا المعابد وكسروا الاصنام وأكادوا
الحيوانات التي كان المصريون يعبدونها وألزموا القسوس والكهنة من المصريين
بذبحها وتقطيعها والتفائها في الطرق جهرة وفي أثناء ذلك عاد امنوفيس من بلاد الايتوبيا
بجيش عظيم وعاداً أيضاً بنسبه رمسيس بجيش آخر وهجموا على العمالقة والمدّنين
فانتصروا عليهم وقتلوا منهم عدداً كبيراً واقتفوا أثرهم إلى أن وصلوا حدود الشام اه
ما قاله المؤرخ يوسف في بني اسرائيل

ذكره ثم الملك سبتي الثاني



لما توفي منفتاح الثاني ورثه في الحكم ابنه سبتي الثاني الملقب بمنفتاح الثالث وسمى نفسه
(أوسرخنرورع ميامون) وكان في حياة والده أميراً على بلاد الكوش وبعد
انتقال الحكم إليه بوفاته والده استولى على مصر ولحققاتها وظهر في أول أمره بظهور
عظيم ومنشأ شقيق حتى وجد مدحه في ورقة قديمة بمخفف الانكيز الفاظها عين الالفاظ
التي مدح بها والده منفتاح في ورقة انسطاسي غير ان أسماءها مختلفة وذكر بروكش
ان مدينة صان التي كانت قاعدة الملك مدة والده بقيت قاعدة للملكه واعتني بتحصين
القلعة التي كانت غربي هذه المدينة لمنع الذين كانوا يهربون من سطوته إلى بلاد آسيا وسبب
ذلك هرب الخادمين من هذا الطريق الذين اقتفى أثرهما الكاتب المصري القائل

قد ذهبت في اثر الخادمين بعد خروبي من السراي الملوكية التي في مدينة رعمسس وذلك
في اليوم السابع عشر من شهر أيب وقت المساء فلما وصلت إلى توكوت في اليوم العاشر
من شهر أيب قيل لي انهما اتخذتا طريقهما نحو الجنوب فسرت حتى وصلت إلى خيتام أي
(فيشوم) في اليوم الثاني عشر من شهر أيب فقبيل لي هنالك أيضاً ان رجلاً سائلاً كان
حاضراً وقت مرورهما من السور الشمالي من شيدل التابعة للملك سبتي منفتاح اه
وقد صنع هذا الملك مجراباً خصوصاً لمعبوده أمون في هيكل الكرنك وصنعوا له قسوس

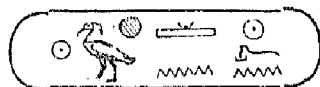
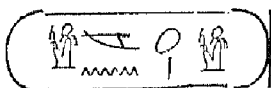
طبيعة في هذا المعبد القاعة الصغيرة التي بالحوش الاول تذكار الاله وكتبوا عليها ان
لوى رئيس كهنة معبد آمون كان هو وابنه وخليفته محبين للملك والكهنة آمون اه
وقبل وفاته بنى أيضا لنفسه مقبرتي بديان الملوك عظيمة القدر والصناعة كتب عليها
القسوس انه حكم كافة مصر وفي عصره حصل من بعض رجال دولته نوع اختلاس
كما حصل في عصر والده وذلك انه وجد على تمثال صغير بمتحف باريس لرجل جالس يدعى
(أيارى) منتوش بين كتفيه أسماء سبتي الثانى وعليه نقوش أيضا تدل على ان هذا الرجل
الكتب نفسه برئيس كهنة منف وادعى انه الوارث لملك مصر وانه ولى العهد للولائتين الا انه
لم يذكر ما يدل على قرابته لاهل ملوك حتى يعتقد قوله ولم نستأصل جميع ألقابه المذكورة لنفقد
جزء من النقوش التي على ذلك التمثال والحاصل له على التحال هذه النسبة لنفسه أحد
أمرين املو وقوع اختلال في الحكومة من الماسكين (أمنيس) و(سيتاخ) ومعارضتهما
للملك سبتي الثانى واما لكون سبتي كان حامل الهمة في حكومته ولذلك قال فيه كاتب
معبد الكرنك خرافة سماها (الاخوين) ترجها جناب (دهروجه) فجاءت مضحكة طريفة
ولعدم لياقتهم اعرضنا عن ذكرها كغيرها من الخرافات

ذكر آراء الملك أمنيس



هذا الملك لم يعلم انه ابن رمسيس الا كبرا وابن ابنه وكان مولده ومنشؤه في مدينة (خب)
من قسم افرو ديتو بوليس المشتغل على ثلاثة أقسام من الوجه القبلى وهى قسم ادفو
العاشر وقسم قوص والرابع عشر وقسم تيباح المقم للعشرين وكان حكمه على مصر
وملحقاتها بغير حق وانما زعم ان المعبودة اوزير اختارت من تلك المدينة وجعلته حاكما في
الارض والذي يدل على ان ملك مصر لم يؤل اليه عن أبيه محو اسمه من الآثار القديمة بأمر
الملوك التي بعده وكان متزوجا بأمرأة تدعى (باكت اورنور) وحصل في مدته اختلال
في داخلية مصر أدى الى كثرة ورود الاجانب اليها وتمكنهم منها ثم أظهر والاهلها العدو ان
وعاملوهم بالقسوة والغلظة حتى فضل المصريون مفارقة أوطانهم على الإقامة فيها سوء
معاملته هؤلاء الاجانب لهم

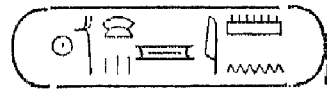
ذكر آراء الملك سيتاخ



لما كان امنسس حاكما على مصر بدون حق كما علمت وانتشر الهيجان وتكاثر الاختلال الداخلي وانفرد كل رئيس بجهة مخصوصة اتفق الوزير (باي) مع زوجته (سبتاح) المسماة (توسرت) على ان يقيما (سبتاح) المذكور ملكا على مصر فتم له ذلك بعنايتهم ما ولذا قال هذا الوزير

* اني ازلت الباطل واظهرت الحق لكوني اجلس الملك (سبتاح) على تخت والده *
وأصل هذا الملك من مدينة (خب) السانف ذكرها في مدته أقام وزيره (سيتي) حاكما على بلاد الكوش وقلده بجله مناصب ونقش ذلك على الحائط القبلي من هيكل أبي سنبل وهذا تعريبه * ينهل الى أمون مانح الحياة والسلامة والصحة سيتي مأمور الملك ذو التصرف المطلق في كافة الجهات ورفيقه وحبيبه ورئيس عرباته الحربية وشاكر نعمته لتقليده الملك نيابة عنه في بلاد الكوش واجلاسها اياه على تخت الملك في السنة الاولى من حكمه هذا ويرى اسم الملك (رع وسبتاح) منقوشا مرتين في خانة ملوكية داخل الهيكل الذي شيدته زوجته توسرت فالمرّة الاولى تجده في باب الهيكل والثانية في داخل الهيكل المذكور منزوبا في المكان الذي نقشت فيه زوجته اسمها وقد شيد لنفسه قبرا في بستان الملوك كتب عليه أسماءه ولكنها محيت منه وفي عصره استمر الخلل والاضطراب في داخلية مصر دون ان يعجز جنوبها كما كان ذلك في زمن سالفه وبقيت مصر في يد الاجانب زمنا طويلا الى ان استقل بالملك (اريزو) الفنديقي مدة طويلة فأساء أيضا أهلها اساءة شديدة حتى فصل وطردوني الى بعده الملك (سيتخت) الا في ذكره

ذكر الملك سيتخت



لما حكم هذا الملك سمى نفسه (رع اوسر خعوميامون) ولم تعلم نسبه للعائلة الملوكية وقبل استيلائه كان (اريزو) الفنديقي حاكما على مصر فطرده واستقل بالملك ثم شرع في ردع ابناء وطنه الذين حاولوا نزع الملك منه وفي قتال الاجانب الذين سبوا في فساد الحكومة المصرية واختلاها واخذ لنفسه مقبرة سالفه الملك سبتاح وابقى نقوشها على حالها ويؤيد صحة ما سلفنا من الاختلال والاضطراب الحاصل في مدة الملوك الثلاثة السابقة وهم امنسس وسبتاح وسيتخت ما ورد في ورقة (هاريس) من النصوص المقولة على لسان رسيس الثالث في مبدأ حكمه حيث بين فيها حال تلك المدة الوخيمة بالانفاظ المعربة الالامية

قال الملك رمسيس الثالث المقدس الأكبر لاهور رؤساء البلاد والجنود والمشاة
وجنود العربات الحربية والسردانيين والكثير من العساكر الأجنبية وغيرهم من
السكان المقيمين في ديار مصر اسمعوا مقالي فاني سأعلمكم بحسن سيرتي لما صرت ملكا
على البلاد كانت أهل مصر منفية بالجهات الخارجة ولم يكن للمقيم فيها اعتبار ومضى
على ذلك زمن طويل وتداولت الايام ومصر في أيدي رؤساء اجنبية وكان أحدهم يقتل
الآخر بدون مراعاة السريفة والحقير ثم بعد هذا الاختلال علة ظهر الهند يقي
(أريزو) أحسده هؤلاء الرؤساء واختلس الملك لنفسه وألزم جميع الامم بدفع الجزية له
وكانت رفقاؤه تنهب كل ما ادخره الناس لانفسهم وهكذا كانوا ينفعلون وعاملا
المعبودات كالناس ومنعوا عنهم قرايبتهم المعتادة ولكن المعبودات أصلحو الامور
وأوجدوا العدل في المملكة وتمكروا بتحصين الحال وازالة الاهوال وجعلوا (سيتخت
مرمايون) ملكا على جميع المملكة وأجاسوه فوق التخت المنيف فكان اذا غضب
يشبه (ست) واعتنى بكافة المملكة وقتل كل من ثبت عليه قتل نفس أو ذنب وبذلك
ظهر تحت مصر المنيف من أهل الجرائم وحكم أهلها فوق تخت الشمس يوم المعبودة لهم
واستقبلها بوجهه وكان يبنى الخائط على كل من لم يظهر لصاحبه العصبية والاخوية ونظم
المعابد وأعطى المعبودات مرتباتهم من القرايين حسب عيوب قوايتهم وأورثني الحكم
في أرض مصر وجعلني حاكما على جميع ملحقاتها لا قوم بأمر الائمة التي التأمت ثانيا
توفي وظهر من دائرة نوره كالأجسام السماوية فعملوا له الرسوم المعتادة لدفن الاموات
وشيعت جنازته في النهر على سفينة ملوكة ثم وضعه في جدته الازلي غربي طيبة وبعد
ذلك جعلني أبي آمون وأعظم المعبودات (رع) و(يتاح) ذوي السماحة ملكا على تخت
والذي فتقلدت رتبته مع غاية المسرة وفرحت الناس وانشرحت مما حصل لهم من مزيد
سرورهم وقروا عنا لما نظروني ملكا على مصر حيث اني اشابه (حور) ملكها حين
كان فوق تخت (أزوريس) وتوجت بشاح أثف وبتاج الثعبان وتزينت بالريشتين
كالعبود (تاتان) وهكذا كان ارتقائي على تخت حورنخي وتزني بملابس الفخار
مثل (توم) اه

وبهذا يتضح لك صحة ما حصل في تلك المدة من الاختلال والتغيرات الداخلية بأفصح
عبارة وأصدق قول والى هنا انتهت العائلة التاسعة عشرة

العائلة السابعة الممتدة للعشرين وتسمى أيضا العائلة الرميسية

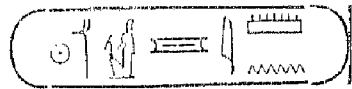
من المعلوم في تاريخ مصر القديم ان رمسيس الأكبر جعل لهذا الاسم كبيرا اعتبارا ومزيدا

افتخار حتى ان هذه الدولة سميت بالرمسيسية وتلقب بهم هذا الاسم ملوك كثيرة اشتهرت به
والذين علموا من ملوك هذه العائلة في مراتبهم الزمانية هم اثنا عشر ملكا ذكرت اسماءهم
في الجدول الآتي نقلا من الآثار

الرقم	أسماء الملوك	ألقاب الملوك
١	رمسيس الثالث حق نتر أون	رع اوسر ماميامون
٢	رمسيس الرابع حق ماميامون	رع اوسر ماستين امن
٣	رمسيس الخامس أمن تحي خوبشف ميامون	رع اوسر ماس خير نرع
٤	رمسيس ٦ أمن تحي خوبشف نتر حق أون	رع نب ماميامون
٥	رمسيس السابع أت أمن نتر حق أون	رع اوسر ماميامون استين رع
٦	رمسيس الثامن ست تحي خوبشف ميامون	رع اوسر ماخون أمن
٧	ميامون من يوم	
٨	رمسيس التاسع سبتاح	سخن رع ميامون
٩	رمسيس العاشر ميامون	نفر كاو ورع استين رع
١٠	رمسيس الحادي عشر ميامون الثاني	رع اوسر ماستين رع
١١	رمسيس ١٢ خامواس نتر حق أون ميامون	رع من ماستين سبتاح
١٢	رمسيس ١٣ ميامون أمن تحي خوبشف	رع خير ماستين رع

رمسيس أصله في
اللغة البريائية
رمسيس ولكن
المؤرخون استعملوا
اللفظ الاول اتباعا
لما نيشون

ذكر آثار الملك رمسيس الثالث



هذا الملك آخر مشاهير ملوك مصر وكان قبل موت والده (سيتنخت) مشترك معه في الحكم
فلما آل الملك اليه زاد اهمامه بحفظ مصر ولحققاتها وسعى في تشييد داخليةها وفي أول
حكمه قامت عليه الناس من كل جهة فالبدو هددوا استحكامات الدلتا من جهة الغرب
وأهانوا العملة الذين كانوا يستخرجون المعادن من جبل طور سيناء وخرجت عن طاعته
ولايات الشام وأغار على مملكته الليبيون من جهة الشرق تحت قيادة (ديد) و(مساكن)
(صمار) و(صاوتمار) وانضم اليهم طائفة (تهانو) و(تماحو) و(كالك) وجيرانهم
وكان مسيرهم من جهة سهل صحراء ليبيا وساروا حتى حلوا بقسم مريوط وقسم صان
ومصاب النيل الى فرعه الاكبر وشيخواوا جزء الدلتا الغربي من مدينة (كرابانا)

الى آخر حدود مصر الشرقية ومنها الى ضواحي منف من الجهة القبيلة فلما رأى الملك رمسيس تعصب هؤلاء الاقوام عليه جهز نفسه لقتالهم فهزم أول البدو حتى أبادهم الا القليل ثم توجه لقتال الليبيين أى أهل برقه ومن معهم فى السنة الخامسة من حكمه فهزموهم ثم هزيمة وانحاز بعضهم اليه فادخلهم فى جيوشه المعدة للامداد وهذه الواقعة منقوشة فى خمسين سطر على جدران (مدينة ابو) بطيبة تركنا من أولها ستة عشر سطر العدم فاندتها لنا ولانذ كرهننا من السطر السابع عشر الى آخرها نقلنا عن شباس وهذا نصها

(١٧) الملك رمسيس الثالث ذبح سكان بلاد السهول والجبال وأبادهم (١٨) وأخذهم الى مصر اسارى متواضعين امام معبوداتها وأشبع الجائع بالمؤنة الواقعة التى غمر بها (١٩) اقليمى الصعيد والبحيرة وبث الفرح فى أهل مملكته على الدوام كيف لا وهو الذى اجلسه المعبود آمون على تخت مصر وجعل (٢٠) غالب ما تطلع عليه الشمس فى قبضة يده ثم ان أهل آسيا وبلادهم انوا للصوم أهل الدناءة (٢١) عصوا وفعولوا أفعالا قبيحة فى مصر وشنوا غارة العصيان عليهم امددة الملوكة السالفة ونهبوا أمتعة المعبودات وأموال الناس (٢٢) ولم يردعهم أحد مذعبيانهم فلما ظهر هذا الشاب الهمام وثب عليهم كالاسد ذى الخلب القاتل وهجم عليهم كالمعبود (نمسي) أعنى هرمس (٢٣) حتى ابطال كلامهم الذى هددوا به أهل مصر وأثبت كلامه عليهم وسرت الى بخوده قوة سيجته فظهروا (٢٤) كالثيران المستعدة للهجوم على المعز وكانت خيالاته تهجم عليهم كالصقر اذا انقض على (٢٥) الطيور الصغيرة ولهم زئير كالسباع الهائلة من الغيظ وكانت ضباطه شديدة البطش لا تقاوم كانهم المعبود (رسي) ينظرون الالوف من الناس صغيرة كحدقة العين ولقد كانوا فى قوتهم مثل مونت (٢٦) الذى اسمه ميزان العدل يخافه جميع بلاد السهول والجبال وبعد ذلك اجتمع أيضا لقتاله الليبيون والمشواشيون المعروفون قديما بتماحو (٢٧) واعتمد جنودهم على رأى رؤسائهم المهيج اقلواهم ووافق أفكارهم هذا الرأى فقالوا (٢٨) هيا بنا نسكروا ونشبع من خمر الحمية الا انهم خابت آمالهم ولم ينالوا مقاصدهم لعدم حسن هذا الرأى عند المعبود (أمون) (٢٩) حيث لم يستجب دعاء رئيسهم لكونه معبودا محسنا عالما بالهدى والضلال سلطان المعبودات الذى أقام (رمسيس) رئيسا على مصر وجعل بيده القوة والنصر حتى صار يدعوات الامم له (٣٠) ملكا ذا دولة عظيمة بقطنة وذكا كالمعبود (هرمس) ولما ظهر له هذا الملك ما كن فى قلوب تماحو وذوى القلوب الصغيرة من سوء مقاصدهم تغلب عليهم فقمعوا (٣١) لسيفه وتفصيل ذلك

انهم اجتمعوا عند رؤسهم وأصروا على سلب بعض أراض من مصر فتعجب المصريون
 وقالوا كيف ينالونهم كونه لم يسمعوا قولا يشبه ذلك في مدة الملوكة السالفة فلما سمع
 الملك رمسيس كلام الأعداء هاج قلبه واضطرب وهم باستئصالهم بسيفه المنصور (٣٢)
 فرعبوا منه كالمعز اذا هجم عليها ثور وداسها بأرجله وضربها بقرونه وزرع الجبال واقتفى
 أثر من قرب اليه (٣٣) كيف لا وقد نحتت المعبودات في حضرتهم ما يليق به (من القوة)
 فكان اذا اخترت جماعة حدوده هجم عليهم كالنار المحرقة متى انتشرت في الحشائش
 فصيرون كالاوز (٣٤) الماخوذ من شبكة للتقطيع والشئ ولذلك تساقط منه أولئك
 الأعداء عند هجومه عليهم رمما مضرجة بدمائهم تساقطوا هائلا (٣٥) ولم يمكنهم من شئ
 سوى مشاهدة ذنوبهم كبيرة بينهم (كالجبال الشاخنة) بل جردوا في الميدان من أسلحتهم
 وتراكت على الأرض أمواتهم بشهادة الملك المنصور صاحب المسيف والقوة عسس
 الثالث المماثل لموت وأحضر معه من هذه الواقعة لمصر أيدي (٣٧) وأحليل مقطوعة
 وأسرى لا تحصى مسلسلة في الأغلال منقادة واجتمعوا في هذا الوقت رؤساء هؤلاء الأمم
 الماسورة لينظروا فضيحتهم أما الملك فقد سارت معه أعيان الذين هم من درجة
 الثلاثين (٣٨) نحو المعبود آمون رع باسطين أيديهم إلى السماء وصائحين صياح السرور
 مع امتلاء قلبهم بحبة الملك قائلين أيها المعبود قد وجب علينا مدح شهامة الملك رمسيس
 (٣٩) الذي حضرت لديه رؤساء الدينا جميعا وقلوبهم مرتجفة ومختطف وغير مستقر في
 صدورهم وشاخصين إلى هذا الملك الشبيه (بتوم) ملك كسر في حكمه أصلا بتماحو الذين
 زحفوا (٤٠) على حدود مصر ودهروا الأرض وجعل قواد فرسانهم فوق تحت تصرفه
 ولقبها (٤١) باسمه هذا ما حصل مع تماحو الذين بدؤا بالعدوان على مصر من غير أن يقفوا
 على حالها وجلبوا معهم المشواشين كالسيل ورحلوا من وطنهم (٤٢) فماتت هزارعهم
 وتلفت وشت أعضاءهم من الفرع وعجزت وصاروا يقولون لقد انكسرت في بلاد مصر
 ظهورنا (٤٣) رأذل إلى الأبد ملكها نفوسنا والمصريون يقولون يا حسرة عليهم انهم يرون
 رقصهم تبدل بذبح والمعبودة (سخت) المصرية في أنزهم والفرع لاحق (٤٤) بهم فازداد
 عند ذلك تأسف الأعداء وقالوا هزمنا من غير مقاتلة فرسانهم لنا في ميدان القتال فلا
 نمشي في الطريق التي تمشي الناس فيها بل نخوض الماء (حياء منهم) ولقد أصابنا الخراب
 من ملكهم اذ كان (٥٥) كالنار علينا كل مرة أراد قتالنا واختمت فستار جاله حين قربنا
 اليهم ولم نجد لنا سيلا (إلى النجاة منهم) ولما أراد رؤسهم رمسيس الشبيه بست الهجوم
 علينا كالسبع (٤٦) ذي الخلب وابعنا لقتلنا الزمنا القهقري دأغما والبع بعد عن
 مصر فاجعنا أعظم (٤٧) من الموت ودخلت فينا النار فلا نزرع أبدا ولقد أراد

رؤساؤنا ديدومشاكن ومرايو او صماور (٤٨) وصاوتار الذين كانوا كبرالمهجين لنا
مع الليبيين اشعال اللهيب في مصر من اولها الى آخرها ولكن سخطت علينا المعبودات
(٤٩) لاننا بناهيا كلهم وارضهم فالتزمنا بالخضوع لسيف مصر ذي البسالة العظمى
أليس هو الذي أعطاه الشمس قوة النصر فشابهها وقت ظهوره (٥٠) واستنارت به البشر
فهيا نسدى اليه احترامنا ونقبل الارض امام حسام مصر المنصور

وبهذا يتضح للثان الليبي انهم زعمواهم ومن معهم شر هزيمة وعاد عليهم عصيانهم بالعار
والمدلة وهذا حصل ما تم في الواقعة الاولى

أما الواقعة الثانية فانه لما سمع أهل آسيا الصغرى والجزائر اليونانية بهذه الحرب الاخيرة
أرادوا خروجهم عن طاعة رمسيس الثالث فشنوا الغارة عليه وهزم الدنايون
والترسانيون والشكالاشيون والتكريسيون الذين خلفوا الدردانيين في البطش والمنعة بين
الاهم التروانية وتعاهدوا على قتال هذا الملك وانضم اليهم الليسيون والفلسطينيون وساروا
حتى نزولوا بيلادختيا وكريش وكاتي وآرادو ككوش فنهبوها وأخذوا رجالها معهم
للمساعدة على مقاتلة المصريين ثم ساروا حتى نزولوا بيلاد الاموريين وأقاموا فيها مدة ثم
اندفعوا مرة واحدة على مصر من طريق الدلتا فقتلوا جيوشهم وسفقتهم الحربية
بالمراكب والجيوش المصرية وكانت مستنظرة لهم بين مدينتي رافيا والطينة بجانب طابية
تعرف ببرج رمسيس الثالث واستلأت مصاب النيل بالسفن الحربية والمراكب
المشحونة بعساكر الاعداء فشرع الفريقان في القتال والناعان فكانت المشاة من
المصريين ترأر كالسباع وعساكر عرباتهم تقاقل تحت قيادة رؤساء محنكين وضباط
مدربين وخيولهم ترتعش أعضاؤها وتدوس الاهم بسمايكها أما رمسيس فكان واقفا امام
جيشه كانه معبود الحرب مونت يقتل في الاعداء ويحند لهم ويفرق سفنهم وأموالهم حتى
هزمهم هو ورجاله شر هزيمة وصورة هذه الواقعة منقوشة على جانب باب الحوش الاول
من مباني (مدينة أبو) بطيبة وهذا نص تعريها نقلا عن شباس

(١) في السنة الثامنة من حكم جلالة الملك الحاكم النور الشديدا لاسد الشجاع قوى
الذراع (صاحب السيف المتين) أسر (رماة) الاسمين صاحب التاج المزدوج الشهم
كاييه مونت قاتل الشعوب التسعة المتوحشة وقاهرهم في بلادهم أجعين النسر الذي
تقدس من ذنر وجه من احشاء أمه البيضاء (٢) الكاملة نائب حورنخي الرئيس الاعلى
سلالة المعبودات صاحب المبرات الصانع لقبيلهم المحي لشعائهم ومناسكهم ملك
الاقليمين وسيد القطرين (أعني بهرع أو سر ماسيامون) ابن الشمس (رعيس حق أون)

السلطان ذو البس الطولى الذى بسط يده ينزع الحياة (٣) من الاعم الاجنبية بماله من
قوة الاعضاء كثير الهيبة الطامة الكبرى فى المعركة اذ اندفع (على الاعداء) كانت رجلاه
بجماذ خيل (٤) عادية أو بروق فى كبدا السماء لامعة ألا وهو الملك رمسيس الثالث المقتحم
للمعركة القاهر الملائسين حتى نكصوا على أعقابهم القائل فيه العصاة الذين لم يختبروا
قوة مصر قد سمعنا (٥) بشهامته من حديث الناس فبئنا اليه متثلين تضطرب أعضاؤنا
وترتعش فرائصنا (وهو على ثبات قوى) لا تضطرب أعضاؤه كأنها فى اعتدالها ميزان يعمل
(المشهور فى زمانهم) يجمع الألوف وليس له ترب ولا مثيل (٦) ويقهر الجمل الغفير ويقطع
أنفاس الشعوب (بعزم كبير) ولقد غلب سكان البحر الأبيض المتوسط حين أتوا (من
بلادهم) وعيونهم طامحة الى مصر وقد كان معبود الحرب مونت يلبسه كل يوم حلة
الشجاعة (ليزيده قوة على قوته) حتى صار كبيرا (٧) على مصر يطأ رحم الاعداء بقدمه
وسيفه أقوى دليل لنا على فرط الشجاعة التى (أدت الى) تعظيم ماله عند قبضه على
الاعداء وما ذاك الا لكونه عظيم الرفعة فى مملكته كأنه ابن اريس (٨) المستقيم من
عدوه لطيف فى التاج الأبيض والتاج الأحمر (أعنى تاج الصعيد والبحيرة) جميل الصورة
بالريشتين الموضعتين على جبهته فهو كالعبود (توم) محبوب كالشمس وقت شروقها
فى الصباح ولطيف فى جلوسه على هودجيه حين تحمله الرجال على أعناقها مثل أزوريس
فى زينته ولقد وضع على رأسه (بالتناوب كالامن) تاج حور وست والعقاب وتاج الثعبان
لاهل الجنوب وتاج الثعبان لاهل الشمال (٩) وقبض بيده على قضيب دائرة الملك وعصا
الادارة وعرف من نفسه القروسة والشجاعة وألزم الشعوب التسعة بسحب هودجيه
وكانت البركة ملازمة لسيفه كما كانت ملازمة اسنئ أبيه (نفر خنوم) معبود النيل فهو
ملك محبوب مثل شو بن الشمس (١٠) وانشرحت الناس لطلعتيه كما انشرحت من
الكوكب الشمسى ولذا كانت أواخره سارية على جميع الشعوب قوى القلب منظم
القوانين ومحسنها ليس له مثيل فى حكمه كالشمس الحاكمة من ابتداء الدنيا (١١)
ذوالالانوار الدائمة والعجائب الباهرة الذى جعل لجميع المعابد أعيادا سلاله الشمس
المولود من احشائها ولقد جعل سيد المعبودات من منشئه ملكا على الاقليم وسلطانا على
جميع ما تحيط به دائرة الشمس فى الافقين فهو فى عصره الدرقة الحافظة (١٢) لمصره
المستظلة بنظله المتقوية بسيفه ذى الحدين (القاطعين) وبقوة يديه القابضتين على رؤس
اعدائه القائل بنفسه (١٣) اسمعوا يا أهل المملكة المجتعيين ههنا من عظماء الرؤساء
والاهم اءالروحانيين والمشايع وسكان مصر والشبان والاولاد القاطنين فى مملكتى
وانتهوا المقالاتى أنتم تعاون ان مقاصدى هى المحافظة على حياتكم (١٤) وأن أبى آمون

هو الواسطة في حسن تقويي وهو الذي أعطانى سيفه القوي للفتك فيمن تطاهر على
 بالعدوان وأيدى بالنصرة وقواني بيد قدرته ولذا فسكت دم الذين تعدوا على حدودي
 بعد أن صاروا تحت قبضة يدي أنا الملك رميس الذي أوجدني (١٥) واختارني
 (المعبود) من بين العالمين وأجلسني على تختي بالأمن والسلامة وهذا غاية المراد وبذا
 تخلصت مصر من أيدي أعدائها المتوحشين وسأحوطها وأسكن روعها بسيف المنصور
 لا تني ملكها المرتقي عليها كارتقاء الشمس فأحياها (١٦) وأخو من أجلها أثر المتوحشين
 الذين أقوام جزائرهم والشر يطير من عيونهم يضربون الأرض بارجلهم ويطردون
 الناس من بلادهم فلم تثبت أمة أمامهم من خيتا وكاني وكركيش وأرادو (١٧) وأراس
 حتى أبادوهم عن آخرهم ثم نصبوا معسكرهم في وسط بلاد أموره وضربوا ساكنها
 حتى استأصلوهم وساروا إلى مصر ولهب الشيطان على وجوههم وتعاونوا على العدوان
 (١٨) بالبلجيين والتكريين والسكيليين والدونيين والآسيين وهم قبائل مجمعة
 ومتعرضة بأيديهم لأقليمي مصر (أعني الوجه القبلي والبحري) وللمخاضات وكانوا جازمين
 بأنهم سينزعونهم من أهلها (١٩) فلما رأى ذلك المعبود منهم أراد أن ينصب لهم فخا
 ليصيدهم كما تصاد الطيور بالشبكة فأعطاني الشهامة ونجاح مقاصدي وتنفيذ ما يصدر من
 فني بأحسن حال فتركت مركزي من جهة (صاها) وأحضرت أمامهم قودا ورؤساء من
 الولايات الأجنبية (٢٠) ورؤساء من عساكر الامدادو (فرسانا) من السكة حتى صارت
 مصاب النيل كحائط قد بنى بالسفن والمراكب الحربية والزوارق الغاصصة من مقدمها إلى
 مؤخرها بشجعان مقاتلين وفرسان متسلحين وكانت المشاة (٢١) المنتخبة من أبطال مصر
 تصيح مثل السباع الزائرة في الجبال وكان على الخيالة رؤساء ذوو دراية بالحروب وخيولهم
 تضطرب أعضاؤهم متهيئة لوطء هؤلاء القوم تحت سنابكها وكنت أمامهم كمعبود الحرب
 مونت فكان قومي يتعجبون من شهامتي وقبضي على الأعداء كيف لا وأنا الملك رميس
 الثالث القائم بشجاعتى مقام المحارب الذي عرف فروسية نفسه وحى قومه بذراعه (٢٢)
 يوم الوغى فكان كل من قرب منهم إلى حدودى حرمة من زراعة الأرض بازهاق روحه إلى
 الأبد وكانت رجالى مصطفة على البحر الأعظم ونار الحرب تشتعل منهم في وجوه الأعداء
 على مصاب النيل حتى أبادوهم وأما الأعداء الذين كانوا (٢٤) على الشاطئ فجعلتهم على
 الساحل مطروحين وعلى الأرض كالأموات جاثين وأغرقت سفنهم وأموالهم وألزمت
 الشارد من رجالهم التهقري وهزمتهم وهذه الشهامة تتخلد كرمصر بين ملوكهم شهرة
 لا تسمى في بلادهم (٢٥) نعم وان كانوا قد هلكوا منذ ارتقاء على تخت الملك حينما كانت

المعبودة (ويرهاكو) حائقة على رأسى كالشمس ولكن عرفتهم هذه المرة حدودى فلا
يتجاوزونها وأخذت بلادهم والى حدودى أضفتها (٢٦) وجعلت رؤسائهم وقبائلهم
خاضعين اعظمى وما ظفرت بعصودى الا لكوفى سائرا على سنن ونصائح أبى المقدس
(أمون) سيد المعبودات فصيحوا فرحا يا أهل مصر باصواتكم حتى تبلغ عنان السماء وقولوا
يا ملك الوجه القبلى والبحرى القائم على تخت (نوم) قد جعلتك الشمس ملكا على مصر
(٢٧) لتغلب أهل الارض وتضرب أهل البحر ٠٠٠ وبذلك سيف النصر لانك فعلت
الخيرات العظيمة للمعبودات باخلاص نية وحسن طوية ولا يكن اذا فزع (٢٨) فى قلوبكم
فانى شارع فى راحتكم فلا يعقبها سوء المنقلب وأجعل الاعداء ترتعد فرأئهم عند تذكار
اسمى أنا الملك رمسيس الثالث (٢٩) كسوت مصر مهابة وحيتها بسيفى المنصور من أول
مادار حكمى عليهم ولازم النصر سواعدى وأدخلت العرب فى قلوب المتوحشين من فزعائى
حتى ان أهل الارض لتقف مصغية عند سماعها بسيرى (٣٠) وقهرت مدن الاعداء بعد
اضطرابها أنا الثور الذى يطمش بكل من قرب منه ولمس قرنيه ويدي على ميزان (٣١) قلبى
مذا تطهرت شجاعتى وهو يحدثنى بالافعال الحميدة لآتى لكم بالسروور (٣٢) ولا عداؤكم
بالشورور ولدينا بالفرع المشهور فقلبى مغضب على أعدائكم كغضب المعبود مونت صاحب
السيف الشهير بالشجاعة بين المعبودات (٣٣) وأما أنتم فلا تضي عليكم وقت الا وتغفون
فيه الغنائم حسب نيتى واعتقاد (٣٤) قلبى ألا ترون انى دهرت مدنهم وأمت نباتهم
وجالهم (٣٥) حتى قالوا فى أنفسهم أين المغرب بعد أن أوقعتهم امام مصر على وجوههم
أنا الشهم المنصور الذى قرنت بالنجاح مقاصدى (٣٦) لانى فعلت مع هذا المعبود وغيره
فعل الملك المحسن ولازمت معبدته واجتهدت فى زيادة المواسم اليه وتقديم القرابين بوفرة
بين يديه (٣٧) ولا يحول قلبى عن الحق يوما وأبغض الظلم فى شئ مما ولذا ساعدت المعبودات
وجعلت أيديهم كدرقة حافظة لاسمى (٣٨) نازعة للآلام والاعتاب من جسمى أنا
رمسيس الثالث ملك الوجه القبلى والبحرى وذو السطوة فى المتوحشين
ولما انتهت هذه الواقعة استتب الراحة فى ديار مصر مدة سنتين ثم تهيجت عليها الليبيون
مرة ثانية فى السنة الحادية عشرة بعد هزيمتهم فى واقعة سنة خمس فأحضر وامنهم
المشواشين قبيلة من جنسهم وسبائهم وكبكاش وبعض قبائل أخرى وتعاونوا أيضا بجنود
الترسنية والليسية وأغاروا على مصر من جانبها الغربى فى شهر مسرى من السنة المذكورة
تحت قيادة (كلور) وابنه (مشاشال) أو (مسال) بالسفن الممثلة المشددة فلما اتصبا
للحرب أضرم المصريون فيهم نارا حتى كادت تتكلس لحومهم على عظامهم وانتهت
بنصرة المصرين عليهم ويشهد لذلك نقوش مدينة أبو بطيبة حيث قالت مامعناه

وصار هؤلاء الاقوام يشنون على الارض كأنهم مسوقون الى مواقع العذاب وقطع ديارهم
وخشعت أصواتهم بعد أن تساقطوا في قلب الحرب أمارؤساؤهم الذين كانوا في مقدمة
الجيش فخذلوا وتبيست أعضاؤهم وصاروا كالطيور التي انقض عليها مصقرفى وسط غابة
فانظر حال هؤلاء الأعداء الذين كانت تحببتهم أنفسهم بأنفسهم ثم انقض مصر ثاى صر ليس توطنوا
أرضها ويزرعوا أوديتها وسهلها بعد سلبها من أهلها فلم يبلغوا منها المرام وأصابهم فيها
الحمام لاقدامهم على نارها المهلكة لهم بطغيانهم وعلى حمية شهامة الملك (رمسيس) الذى
يعاقب الناس كما يعبد دبعل أما يعلمون ان قوة النصر متميزة باعضائه وأنه يقبض على
الالوف بيمنه ويهلك من يكون امامه بسهام شماله وسيفه قاطع كسيف أبيه مونت ولما
انهمزوا قبل (كابور) خائفا كالأعمى من الملك رمسيس ليطلب الامان منه فألقى سلاحه
على الارض هو وجيشه وصاح حتى بلغ صياحه عنان السماء قائلا الا مان ووقف ابنه أيضا
وامتنع عن الطعان فلما شاهد الملك رمسيس منهم ذلك نهض قائما وانقض عليهم كأنه
جبل صوان فهرسهم حتى مزج الارض بدعهم وجرى عليها كالنهر المنهمر وقتل جيشهم
وذبح فرسانهم وأسرى رجالهم وضرب أبطالهم وشد وثاقهم حتى صاروا تحت أرجل جلالته
كالأوزار القذرى سفينة وهو واطى على رؤسهم بارجله المنصورة كأنه المعبود مونت
ورؤساؤهم تضرب امامه وهم في قبضة يدهم فاعظم فرحته بتمام نصرته اه
ولما انهمزمت الأعداء شريعة على الكيفية التي سمعها قال المغلوبون من المشواشين
سمعنا الدسائس من أجسادنا فاعاد علينا من قولهم الا كسر ظهورنا فى مصر اسكوننا
عصينا ووطننا ان نظفر بمرادنا فقد دمننا الى النار وغشتنا اللييون كما غشوا أنفسهم وسمعنا
أقوالهم فاختطفنا النار وكأطاعين فعوقبنا عقابا مؤبدا (وذلك جزاء الظالمين)
وفى آخر هذه النقوش بيان عدد القتلى والأسرى بالكيفية الآتية

عدد

٢١٧٥ جلة الأباى المقطوعة (من القتلى)
بيان المأسورين من رجال المشواشين

عدد

١	قائد جيش
٥	أكابر الرؤساء
١٢٠٥	رجال مقاتلين
١٥٢	رؤساء

١٣٦٣

عدد

٢١٧٥ ماقبله

تابع بيان الماسورين من رجال المشواشين

عدد

١٣٦٣ ماقبله

١٤٩٤ ١٣١ شابا

عدد نسائهم

٣٤٢ امرأة

٦٥ شابة

٥٥٨ ١٥١ صبية

٤٢٢٧ الجمله

بيانه بالاجمال

عدد

٢٠٥٢ اسير بسيف الملك

٢١٧٥ قتيلا من المشواشين بسيف الملك

٤٢٢٧

بيان الغنائم

عدد

١١٩ ثورا

١١٥ حربة طول الواحدة خمسة أذرع

١٢٤ حربة طول الواحدة ثلاثة أذرع

٦٠٣ أقواس

٩٣ حربة حربية

٢٣١٥ جغب

٩٢ سهما

١٨٣ رأسا من خيل وحمار المشواشين

٣٦٣٩ مجموع الغنائم (١)

(١) شماس

وبعد هذه الواقعة التزمت الليبيون حمية الاذن وعسكروا من رعاية حقوق مصر باثوى

سبب وانقاد للطاعة المصرية كل من الولايات الشامية والاعم المتعاهدة واهم
 الخييون والكركيشيون (سكان سيسليا الآن) وكاتي ولما استتببت الراحة وأدار
 الوقت من الصناء أقداحه أرسل الملك رمسيس في البحر الاحمر سفنا الى بلاد العرب جلب
 الخيرات منها الى مصر بدليل ما وجد في ورقة هريس من قوله
 اني أرسلت سفنا واغربة فيم املاحون عديدة وعمال كثيرة ورؤساء من الملاحين للمدد
 وكشافون وحساب لصرف ما يلزم لهؤلاء الخدمة من المؤنة وشحنات فيها أيضا كثيرا من
 الاشياء النفيسة وسارت السفن في البحر الاحمر الى أن وصلت بلاد يون من غير أن يصيبها
 ضرر فشحنت الخدمة الاغربة والسفن من خيرات تونوتر (أي البقيع) ومن تحفيها
 العجيبة (وأحضروا) كمية وافرة من بخور (يون) حتى ملأوا السفن بالاشياء التي لا تحصى
 عددا وأتى معهم ابناء رؤساء (تونوتر) بالجزيرة ووصلوا الى قبط سالمين ورست هناك السفن
 بتلك الخيرات ثم حملتها الرجال والخيول الى مراكب النيل الراسية بمينة فقط اه (١)
 وبعد ذلك أرسل الملك تجريدات أخرى في البحر الاحمر الى بحيث جزيرة جبل الطور
 لادخالها تحت الطاعة فذهبت هذه التجريدات على المراكب وأدخلت في حكومة
 مصر تلك الجهة ومن ذلك الوقت صارت دولة مصر مهيبة السطوة نافذة الكلمة ليس
 لها معارض ولا مناقض وانجلي عن أرضها السردانيون والترسنيون والليسيون
 والفلسطينيون بعد ان كانوا يأتون مهاجرين اليها من بلادهم منذ ٥٠ سنة تقريرا للترفة
 في نيلها والتمتع في أرضها ورحلوا الى جهات متفرقة في أوروبا والترسنيون استوطنوا شمال
 مصب نهر الطبر والسردانيون نزلوا بجزيرة سردينيا التي تسمى باسمهم والفلسطينيون
 رحلوا الى الشام وأقاموا على ساحل البحر بين يافا وسهل مصر بارض كنعان وعاشوا فيها
 تحت حكم مصر واستقرت طائفة المشواشين الذين يسميهم مايشون ما كسيري في الناحية
 الاخرى من الدلتا وأقطعهم رمسيس هناك الارض وصارت رجالهم في ليبيا وسواحل
 النيل جنودا تحت قيادة المصريين وحازوا شهرتهم في الحروب مضمرا السابق في تاريخ
 مصر كما سيأتي بيانه وقال هيريودوت ان سيسوستريس وصحته رمسيس الثالث حين
 رجوعه من غزوته جاء اليه أخوه ارمايس الذي كان حاكما على مصر بالنيابة عنه ودعاه هو
 وزوجته وأولاده الى الحضور في ولاية أعداه في قصره بمدينة صان وأظهر انه يهنيه
 وأبدى له البشاشة والفرح فاحسن الملك فيه ظنه ولم يعتقد أن أخاه يظهر خلاف ما يبطن
 وفي الحقيقة أضمر أخوه له سوء والهلاله فاضرم النار في القصر ولم يشعر الملك بذلك
 فلما أحسن الملك وعائلته بالحريق فترهوا واهرأته وأولاده من هذا الخطر العظيم وأصل
 هذه الحكاية وادري أوراق الحكاية المحفوظة الآن بتحفي تونوتر وحاصلها ان أحد

(١) شباس

أخوة الملك رمسيس الثالث المدعو (بنتأور) أضمر مع جماعة من عظام الضباط ومن حرم
السراى السوء أقتل أخيه وقولمة نفسه بدله فلما اطلع الملك على هذه السياسة أحضر
المتعاهدين على قتله في محل الحكم وأجرى التحقيق عليهم ثم جازى كل أحد بما يستحقه
من قتل وجس وبعد انتهاء أهوال الحرب وصفاء الزمان له أخذ في تجديد إصلاح
العمارات فبنى في مدينة أبوسراى كبيرة ونقش على حيطانها أحوال حروبه ووسع معبد
الكرنك وأصلح هيكل لوقصرو وغيره من عمارات الوجه البحرى وفي شهر بؤنة من السنة
السادسة عشرة من حكمه أمر بزيادة القرابين لأمون رع سلطان المعبودات ووضعها
فوق سفرته الفضية المزخرفة كما نطقت بذلك نقوش هيكل مدينة أبو وقد وجد في
ورقة (هريس) أن مصر حافظت في عصره على سلامة جبهاتها الخارجية واشتغلت أيضا
بالتجارة والصناعة في داخلها ويرى على الحائط القبلى من هيكل أمون بمدينة أبو صورة
التوقيعات المصرية القديمة من أعياد ونحوها مما كان يدرج في التقويم السنوى لتلك
المدة فالأعياد العمومية كانت تعمل في يوم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٨ و ١٥ و ٢٩ و ٣٠
من كل شهر والأعياد الخاصة وهى التى يباينها كانت تعمل في الاوقات الآتية
في غرة توت عيد ظهور الشعري اليمانية وتقديم القرابين لأمون وفي (١٧) منه أمس
عيد (واجا) أى عيد الاموات وفي (١٨) منه عيد واچا وفي (١٩) منه عيد (تخوت) أى
هرمس وفي (٢٢) منه عيد التجلى الاكبر لأزوريس
في (١٧) بؤنة أمس عيد أمون بطيبه وفي (١٩) الى (٢٣) منه الخمسة أيام الاول
لعيد أمون بطيبه

في (١٢) ها تورا انتهاء عيد طيبه وفي (١٧) منه عيد خصوصى بعد عيد طيبه
في غرة كيمك عيد طحور أى الشعري اليمانية وفي (٢٠) منه عيد القرين وفي (٢١) منه
عيد يوم فتح ضريح أزوريس وفي (٢٢) منه عيد حراثه الارض وفي (٢٣) منه عيد
وضع القرين فوق السفرة في مقبرة أزوريس وفي (٢٤) منه عيد وضع جثة سوكار
(أى أزوريس) في وسط القرين وفي (٢٥) منه عيد المعبودة (الحزونة) وفي (٢٦) منه
عيد سوكار أى أزوريس وفي (٢٧) منه عيد أصحاب النخيل وفي (٢٨) منه عيد المسلة
وفي (٣٠) منه عيد نصب هذه الاشارة المسمدة عند هم (دد)

في غرة طوبه عيد ولاية رمسيس الثالث وفي (٦) منه عيد جديد لأمون أحدثه
الملك رمسيس الثالث وفي (٢٢) منه عيد شيرى وفي (٢٩) منه عيد خر وج المواشى الى
المرعى أما باقى الأعياد فقد تلاشت اسماءها ولا يظهر منها الا عيد يوم (٢٦) بؤنة وهو العيد
الثانى لولاية رمسيس الثالث ويرى على حيطان هيكل مدينة أبوان الملك رمسيس كان

متزوجا بأمرأة أجنبية من آسيا أو من بلاد الحبشيين تدعى (هيما روصا) أو (هيما لوصا)
وأبوها يدعى (هيما روصا) ورقت من رمسيس باثنين وثلاثين ولدا منهم ثمانية عشر
ذكر أو أربع عشرة أنثى وأكثر اسمائهم تباشت ولم يبق منهم سوى العشرة الأولى وهم
عدد

- ١ الأمير رمسيس الأول كان قائد المشاة ولما صار ملكا لقب رمسيس الرابع
- ٢ الأمير رمسيس الثاني لما صار ملكا لقب رمسيس السادس
- ٣ الأمير رمسيس الثالث ناظر الاسطبلات ولما صار ملكا لقب رمسيس السابع
- ٤ الأمير رمسيس الرابع ناظر الاسطبلات ولما صار ملكا لقب رمسيس الثامن
- ٥ الأمير (براهيو ناميف) أول قائد للغربان الحربية
- ٦ الأمير (منخوحي خوبشف) قائد الجيوش
- ٧ الأمير رمسيس الخامس ولقبه من يتوم كان رئيس الكهنة في المطرية ثم صار ملكا
- ٨ الأمير رمسيس السادس ولقبه (خاموس) رئيس كهنة معبد (بتاح سوكار) في منف

- ٩ الأمير رمسيس السابع ولقبه (أمون حي خوبشف)
- ١٠ الأمير رمسيس الثامن ولقبه (ميامون)

وفي سنة اثنين وثلاثين من حكم رمسيس الثالث نزه نفسه هذا الملك عن الاشتغال
بالحكومة وأشرك معه ابنه رمسيس الرابع في الحكم الى ان مات بعد ذلك بقليل ودفن
في بستان الملوك بمقبرة كبيرة صنعها لنفسه هناك قبل وفاته وتابوته يوجد الآن في متحف
باريس وبعد وفاته لم تشغل الملوك خلفاؤه بالحروب ولذا توجهت أفكار الاهالى الى
اتخاذ الصناعة والتجارة وفضلوها على انتظامهم في سلك العسكرية لانها أهلت أموالهم
وأولادهم ويؤكد كراهتهم للحروب ما ورد في ورقة انسطاسي الثالثة من نصيحة الكاتب
الملك له حيث قال له

كيف تقول ان الضابط الراجل أحسن من الكاتب تعال وأنا اصف لك حاله ومقدار
تعبه انهم يأتون بالضابط صغيرا ويضعونه في المعسكر فيجرح الدرع بطنه وتجر الخوذة
عينيه فتتأثر وتتفلق رأسه حتى تموت فيحيا فيصير مضعف عامته شمع العظام مثل
ملف ورق البردي (تعال) وأنا أخبرك بمسيره الى بلاد الشام (مثلا) وارساله الى
الجهات البعيدة (انه يحمل) زاده وماءه على عاتقه كما يحمل الحارجله فترى رقبته وقفاه
كرقبة وقف الحار وشمس كسر فاصل ظهره ويشرب ماء أسنا ثم توجه الى الخفر ومضى لحق

المعد. وذهبت عنه قوة أعضائه وصار يرتعش كالأوزة فإن خلاص من ذلك وعاد إلى مصر
كان كالغصاة إذا انخبها السوس وصار مريضاً طريح الفراش فيأتون به على حمار وقد سلب
اللبصوص ثيابه وفر عنه أتباعه انتهى
ما قاله هذا الكاتب من النصيحة لتليذه عن حال الضابط الراجل وأما حال الضابط
الفارس قدمه الكاتب (أمنهم أبت) للكاتب (ينبى) في تلك الورقة بالالفاظ المعربة
الآتية

متى وصلت هذا البلاغ المحرر فاجتهد في أن تصير كاتباً تتفوق جميع الناس والافاضل
عندي وأنا أخبرك بوظائف ضباط العربات الحربية الشاقة أنه لما يدخل أحد أئمه أو أمه
في المدرسة يدفع عبدين من عبيده أن كانوا نجسة (مثلاً نظير تعليمه) وبعد انتهائ التعليم
يتوجه إلى الملك ليستلم في حضرته من الاصطبلات خيولاً لاجل العربات وبعد استلامها
يفرح ويأتي بها إلى بلده فيرثعها (ولم يدرسوها عاقبتها) وليته كان يرثع بعضاً (عاقبتها سلمية)
وحيث أنه لا يدرى ما قدر عليه فيلزمه (قبل سفره) أن يوصي أباه وأمه على أمواله إلى أن
قال وعند تقبيل رئيسه على مهماته يكون في أسوأ حال بحيث لو وجد بها عيباً طرده على
الأرض وضر به مائة جلعة فكأنه يقول إذا علمت ذلك عرفت أن الكاتب عتاز عن
الضابط الفارس بكثير

(١) ما سبرو

والى هنا انتهى ما أوردناه من سيرة الملك رمسيس الثالث ويلييه أكبر أولاده
رمسيس الرابع الآتي سيرته

ذكر آثار الملك رمسيس الرابع الملقب (رع اوسرما استبن امن)



قد تركنا الكلام على
هذه الترجمة لعدم
وجودها بأيدينا
وقتئذ اه

لما حكم هذا الملك تعصبت عليه أهل آسيا في السنة الثانية من حكمه فاقعهم وانتصر عليهم
ونقش ذلك في حجر مدح فيه معبوده أزوريس وترجمه جناب (ببره) ويؤيد انتصاره عليهم
وما أبدعه أيضاً التسميل الخبارة بين مصر وبلاد العرب بالطريق الذي فتحه من قفط إلى
تلك البلاد وما راعاه في راحة العباد من حفظ القوانين بينهم ما وجد من قفط على صخرة
في وادي الحمامات مؤرخاً في يوم ٢٧ يؤخذ سنة ٣ من حكمه من أنه أباد البلاد الأجنبية
(وهي بلاد آسيا) ونهب سكانها في أوديتهم إلى غدير ذلك وكانت مصر في مدته في أحسن
نظام وأرغد عيش لكونه كان يحسن الرعيه ومراعيه للقوانين السياسية ولذلك

لما كبرت جرائم الناس في عصره سعى في ازالتهما وتحسين حال المملكة بمثل المعبود
هرمس وحيث كانت مقاصده تميل الى توسيع دائرته وقلبه موالع بالبداع شئ يؤثر
عنه (٩) فتح طريقا الى البلاد المقدسة (أي بلاد العرب) لم يكن منتهوا قبل ذلك
اذ كان طريقها القديم بعيدا ويعسر على الناس سلوكه وقد سرت اليه هذه الفسكرة
(الجيدة) من حورين اريس فعمل الطريق وسلكه الناس مع الراحة الى بلاد العرب
(١٠) وساروا منه الى الجبال العظيمة لقطع الاحجار وصناعتها لايه وأجداده ومعبودات
ومعبودى مصر ونقش اسمه على حجر هناك في أعلى الجبل (١١) ثم أصدر أمره الى
(رسموا ختوجب) الكاتب الفاضل في العلوم اللاهوتية والى حامل لوائه والى
(أوسرمارع نختو) الكاهن في معبد (خنم حور) و(ازيس) بقط (١٢) ليبحثوا
على مكان موافق في جبل (بوخان) يستخرجون منه أحجار البناء هيكل (في مصر) فساروا
اليه فوجدوا فيه محلات موافقة كان يقطع منها الصوان فأخبروه عنها فصدر أمره الى
رئيس كهنة آمون وناظر العمارات المدعو (١٣) (رسموا نختو) بأن ينقل من تلك
المناطع أحجارا الى مصر وأحجبه رجالا من مشاهير دولته وهم

عدد

- | | |
|---|--------|
| (أوسرمارع نختو) مستشار الملك | ١ |
| (نختو آمون) مستشار الملك | ١ |
| (نخت حر) يوزبائى الجيش | ١ |
| (نخت حر) أمين الخزانة | ١ |
| (أمون ماس) رئيس المحاجر وأمير طبيبه | ١ (١٤) |
| (بو قنخينسو) رئيس المحاجر وناظر الحيوانات المقدسة في معبد الملك | ١ |
| (رع أوسر ماميا مون) | |
| (نختو آمون) رئيس العربات الحربية في الساحة المملوكة | ١ |
| (سوانار) كاتب منوط بحضر الجيش | ١ |
| (رسمو نختو) كاتب يوزبائى الجيش | ١ (١٥) |
| ٢٠ كاتبان العساكر | |
| ٢٠ من أرباب الوظائف العالية في الساحة المملوكة | |
| ١ (خام مغانار) رئيس العساكر المحافظة | |
| ٢٠ عسكريا محافظا | |

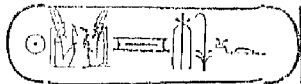
عدد	
٧٠	تابع ما قبله
٥٠ (١٦)	من الساقة خلف الحيول
٥٠	من رؤساء الكهنة ومن نظار الحيوانات المقدسة ومن كهنة وكتبة ومساحين
٥٠٠٠	عسكري
٢٠٠ (١٧)	من صيادي الاسماك التابعين للساحة الملوكية
٨٠٠	رجل من بلاد (عين) أرض بين البحر الاحمر والنيل
٢٠٠٠	خادم من بيت الملك
١	ملاحظ على الخدمة السابقين
٥٠	رجل من الرماة
١	(مختبر أمون) رئيس الصنائع
٣	بنايين لمساعدة الثمانية عشر حجارا
١٣٠	من الحجارين والنحاتين
٢	من الرسامين
٤	من النقاشين
٩٠٠	نفس ما توافى الطريق من رجال الارسالية
٩٢٦٢	هذا مجموع رجال الارسالية (١)

(١٩) الذين نقلوا وازمهم من مصر الى جبل بوخان على عشر عربات كل عربة يسحبها ستة أزواج من الثيران (٢٠) وأخذوا معهم جماعة من الخدم لحمل الحبوب واللحم والبهارات المعدة للقربان اذ لا يسوغ وضعه على العربات وهكذا كان نقل القرابين بغاية النظافة من طيبة عاصمة الوجه القبلي الى المعبودات بجبل بوخان (٢١) ثم قربت الكهنة هناك قربانا كبيرا ذبحوا فيه ثيرانا وحبوا ولاؤا طلاقوا فيه الجحور حتى صعدوا الى السماء وأهرقوا فيه انبيد كالنهر وكانت المشروبات الحلوكة كثيرة جدا وكان المرتلون يرتلون في محل القربان وعلى هذا الوجه عمل القربان المقدس للمعبود خنم وحور وازيس وأمون ومنوت وخنونسو والمعبودات بجبل بوخان فسر قوادهم لذلك وتقبلوا من ابنهم العزيز رئيس الرابع هذا القربان الذي يستحق عليه كثير من الاعياد الرسمية اه هذا حاصل ما ذكره بروكش في تاريخه

حيث ان مجموع رجال الارسالية المنقوش على الحجر غلط فقد كتبناه هنا بالصحة ولم نضف اليه الرؤساء الاربعة الا نذكرهم في سطر ١١ و ١٢ و ١٣ تأمل

وقد وسع هذا الملك معبد خونسو بطيبة وعمل رسوما بالحقر على حيطان واعمدته بعد الكرنك وان كان لم ير في ديار مصر آثارا للمعبد الذي أراد بناءه فلعله لما أراد ان يظهر مملكته من أهل الجرائم الاتفي الذكرا أرسلهم في هذه الرسالة لقصد نفهم من ديار مصر واعدامهم بعمدا عنها ويؤيد ذلك اهلاك التسعمائة نفس في الطريق والى هنا انتهت ما أثر هذا الملك ويلمه رمسيس الخامس الاتفي سيرته

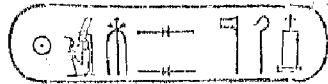
ذكر آثار الملك رمسيس الخامس الملقب (رع اوسر ماس خيمز رع)



اعلم ان هذا الملك لم يكن من ذرية رمسيس الثالث ولم يأخذ الحكم بعده موت رمسيس الرابع بحق الوراثة بل أخذ به بالخديعة والاختلاس وذلك أنه لما حصل الاختلال في داخلية مصر وكثر الهرج في آخر مدة رمسيس الرابع كما تقدم قريبا في ما أثره أدى ذلك الاختلال الى أن هذا الملك اغتصب الحكم لنفسه وكتب اسمه على الآثار بعد اسم سلفه رمسيس الرابع فاصدا بذلك الانتساب الى العصاية الملوكية ولذا لما تولى بعده رمسيس السادس محاسن اسمه المكتوب بينه وبين أخيه رمسيس الرابع ووضع اسمه مكانه لاتصال سلسلة العائلة بدون فاصل أجنبي ولم يوجد لهذا الملك أعني رمسيس الخامس آثار تدل على سيرته سوى نقوش مكتوبة على صخرة في جبل السلسلة معها

ان الملك رمسيس الخامس أضاء الدنيا بأسرها كأنه جبل من ذهب أو شمس أشرقت في أفقها فأنشرفت العالم بولايته واستبشرت بطلعته وزاد فرح المعبودات بما أبداه لهم من البشاشة والمحبة والاصلاح والخدمة وعاشوا على ذلك الحال في أنعم بال ومحسن تدبيره ولطيف صنعه وسع نطاق المملكة والاياد وفاض النيل في عصره بالخيرات وفشت منابعه فكان كثير المبرات اجلالا لاسم هذا الملك الذي تزايدت في عصره الحصولات وزخرف بيوت العبادة بالآثار الدائمة واللطائف والعسماء المتينة الشاحنة والظرائف وكان في جسمه قوة كمعبود الحرب وموت ولذا زاد في مرتب القران للمعبودات وأعطاهم جميع العظيمات حتى جعلهم مسرورين على قاعدة مربوطة وقوانين محكمة غير منقوضة وأصلح أمر الامة كالعهد القديم فدحه الصغير والكبير وأشهر واسمه الذي كان لهم كهلال منير فكان اذا اضطجع على فراش نومه أخذ يفكر في اصلاح الرعايا اذا استيقظ أحسن حال البرايا كما يفعل الاب مع بنيته وهكذا فعل الملك النبیه اه وهذا غاية ما وجد من ما أثره الى الآن

ذكر ملك رمسيس السادس الملقب (رع نبت ماهامون)



لهذا الملك آثار كثيرة منها بيوت العبادة التي دثر غالبيتها ومنها مقبرته العظيمة في بيان
الملوك المزيينة الحيطان والعروش بالرسوم الغريبة والاشكال الخبيثة فيرى فيها وقائع
فلكية ورموز دينية منها جداول مقسمة الى ساعات وموسم فيها مطالع الكواكب
وبروج الشمس التي تحل فيها لمدة ست وثلاثين أو سبع وثلاثين أسبوعاً من السنة المصرية
ومنها أحكام النجوم وتناسخ الارواح وهو كناية عن ايجاد العالم بعد موتها ومنها
ظهور النجم المعروف بالشعري اليمانية التي كان يبنى عليها عند ظهورها بعض أحكام
دينوية يعرفها الفلكيون وكان رعاها في هذه المقبرة وقت ظهورها سنة ١٢٤٠
قم كما ذكره (بيوت) الفرنسي اوي الفيلسفي في حسابيه وقد وجد على حفرة بيلاد
النوبة بجبل (أثيب) الذي على شاطئ النيل الايمن جداراً برسم على بقع ٥٠ كيلو متراً
من أبي سنبل نقوش لرجل مصري يدعى (بني) بن (حرونش) كان في عصر هذا الملك
رئيساً على اقليم (واوا) وحاصلها

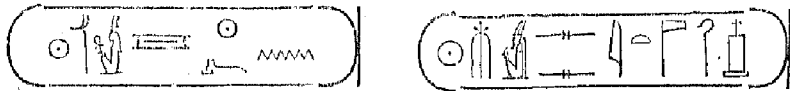
ان هذا الرجل أوقف لقمنا الملك رمسيس السادس أربع قطع من الارض الزراعية
الجوار بعضها المدينة هيكل الشمس بالدير وبعض المدينة (أما) المعروفة أيضاً ببريم
البالغة مساحتها ١٥٠٠ ذراعاً من ضرب ١٥ في ١٠٠ وقطعة أخرى من الارض
الطغلية غير مدرجة في سجل الزراعة تبلغ مساحتها ١٢٠٠ ذراعاً حاصله من ضرب
٤ في ٢٠٠ و ٢ في ٢٠٠ ذراعاً وأنه أوقف غمطاً في أرض عالية تدعى (رفقي)
ويجعل زرعها بعد الاكل الثور الذي يذبح كل سنة قرباناً لقمنا الملك المذكور ويرى
في آخر هذه النقوش وصية معناها كل من تعسدى على حشد هذه الاراضي (التي
أعرضنا عن ذكرها هنا لعدم فائدتها) جازاه أمون جزاء مضاعفاً وجازت المعبودة موت
امرأته والمعبودة خوتوا ولادوه لحقه الجوع والنظام والذل الى أن يهلك في تلك الارض
اه ملخصاً من تاريخ بروتوش

(مترى) مذكور على
الحجر في عبارة
الاراضي التي لم
نذكرها لعدم الفائدة

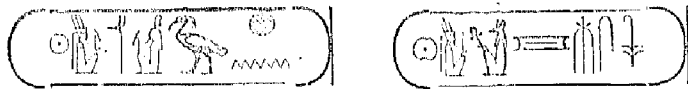
ومن هذه النصوص يعلم ان (بني) كان رئيساً على اقليم (واوا) ومترى كان ناظر اعلى
هيكل لم يعلم لاي معبود وان محل ادارة تلك الاراضي كان في مدينة هيكل الشمس بالدير
ويشعر من نقوش أخرى على حيطان تلك المقبرة ان الملك رمسيس السادس تغلب على
اقليم (آهي) وعلى بلاد الذهب (أكيتا) وعين بلبل الضرائب التي جعلت عليها (بني)

صاحب هذه المقبرة وبهذا تعلم ان مصر كان لها مائة الملك رمسيس السادس السيد والصولة
على بلاد الرنج وكانت تلك البلاد في قبضة رئيس من طرفه تحت يده كثير من المأمورين اه

ذكر آثار الملك رمسيس السابع الملقب (رع او سراميامون استبن رع)



ثم الملك رمسيس الثامن الملقب (رع او سرماخون امن)



هذان الملكان اخو الملك رمسيس السادس ولم يوجد لهما آثار تدل على سيرتهما والظاهر
أنهما حكما سوياً على مصر في آن واحد وكانت مدة حكمهما قصيرة ولم يحصل فيهما حوادث

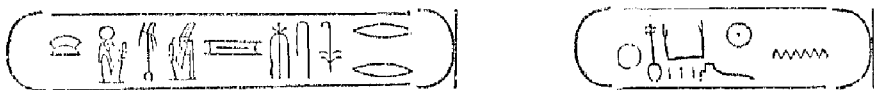
تستحق الذكر هنا ثم حكم بعدهما الملك (ميامون فرستوم)

ثم رمسيس التاسع (سبتاح) الملقب (سختن ميامون)

ولم يعلم من سيرتهما شيء سوى بعض جارة لرمسيس

التاسع في معبد خونسو بطيبة ليس فيها كبير فائدة لتاريخه

ذكر آثار الملك رمسيس العاشر الملقب (نفر كا و رع استبن رع)



لهذا الملك آثار كثيرة منها مقبرته التي صنعها بطيبة ومنها بعض جارة في القرنة والكتاب
مكتوب عليها اسمه ومؤرخة في السنة الرابعة من حكمه ومنها دفتران محفوظان الآن
بمتحف الانكليز أحدهما فيه حساب سنة واحدة وهي الثانية من حكمه والثاني فيه
حساب سبع عشرة سنة من أول (١٦) أمشير سنة واحدة إلى (١١) أمشير سنة (١٧)
من حكمه ومنها أيضاً بعض عمارات مهمة منذ كورة في ورقة هريس ولم تترجم إلى الآن
لصعوبتها ومنها النقوش التي على خيطان هيكل آمون رع بطيبة الدالة على علو شأن
الكهنة في عصره وعلى بعض ملحوظات تاريخية لا بأس بذكرها هنا وهي ان رؤساء كهنة

أمون بطيبه أخذوا من عهد رمسيس الثالث في اظهار أنفسهم وتقديمهم ونفوذ كلمتهم
شما فشيأ مع كل ملك الى أن صار ملك مصر بعد انقراض هذه العائلة الى (رححور)
وهو سادسهم ولقد ذكر اسماءهم هنا على حسب ترتيبهم الموجود في الآثار

علم من الآثار ان
الثالث والرابع
والرابع والخامس
اه مؤلفه

الاول روى الثاني روما الثالث هري بست الرابع رمسيس تحت الخامس أمون حتب
السادس رححور وكان من أفعالهم التي اشتهروا بها في مدة هذا الملك ان
(أمون حتب) لما تولى رئاسة الكهنة على معبد أمون رع الموجود بطيبه بعد موت ابيه
(رمسو نخت) زاد في اظهار المحبة للملك وتدخل في امور الحكومة حتى ان هذا الملك
أحال عليه تجديد عمارة الهيكل وغيرها من الاشغال الجليلة التي كانت من وظائف
الملوك ومدحه بخطبة عظيمة بعد ان كان المدح من الكهنة للملوك فكان ذلك سببا
لزيادة تقدم هؤلاء الكهنة وتدخلهم في امور الحكومة وتقرّبهم الى السدة المملوكية كما
يشهد لذلك صريح النقوش المكتوبة على الخائط الشرقي من هيكل طيبة ونصها
ان (أمون حتب) ولي العهد قام بدل ابيه (رمسو نخت) رئيسا على كهنة (أمون رع)
سلطان المعبودات بطيبه

فكان انتقال لقب ولي العهد لنفسه تمهيدا لتنفيذ غرضه الباطني وهو أخذ الحكم
لنفسه أول ما يأتي من الكهنة بعده ولذا تعدى على عمل الملوك فقال

اني لما وجدت هذا البيت المقدس المعتم من قديم الزمان لكهنة (أمون رع) آل الى
الدمار أردت ان أصنع فيه اصلا حاشا مثل ما صنع له (أوسرتسن) الاول في زمنه فشرعت في
بناؤه وحدثته بعمل جيد وصناعة متقنة ووقوت حيطانه من جميع جهاتها وأتممت
بناؤه وصنعت أعمدته وأمسكتها بحجارة كبيرة (من أسفلها وأعلىها) بعمل متقن
وصنعت له بابا كبيرا بمصر اعين من خشب السنت بقطر محكم وأتممت سوره الكبير
المطل على (جهة صهي اسمها من الحجر) وبنت فيه بيتا جديدا عاليا ليكون محل إقامة لكل
رئيس على كهنته ونصبت هذا الباب الكبير بخشب السنت وجعلت دفعا يخدم من النحاس
الاجرو طليت القماش بالذهب النقي والفضة وبنت فيه بابا كبيرا بالحجر يفتح الى بحيرة
المعبد من الجهة القبليّة لأخذ الماء منها للغسل المعبد وأحطت جميع المعبد بسور
نصبت الاحجار الشاهقة المنقوشة على بابها الكبير وركبت مصاريع الابواب المتخذة من
خشب السنت ونصبت امامها تماثلا من حجر التحت الكبير ودهنت دائرة النقوش باللون
الاجر وكتبت عليها اسم الملك وبنت خزانة الاموال في الارض داخل القاعة الكبيرة اما
الاعادة الكبيرة فصنعتهما من الحجر والابواب من خشب السنت الملون (وبنت أيضا أودة)
للملك واشتات خلف السكيلار محلا من حجر لوضع أدوات المعبد دفيب وجهات ابوابه

ومصاريعها من خشب السنط ونصبت في الحوش الاول الكبير المنقح عايش لكل رئيس من كهنة (أمون رع) وأنشأت بساتين كالبنساتين التي على بحيرة مريد (أشهر) في الكرنك وغرست فيها الاشجار الى ان قال أفضل سيدى (أمون رع) سلطان المعبودات وأعترف له بالعظمة والحكمة والقوة واطلب منه للملك ولنفسى الحياة والصحة والعافية وطول البقاء اه

فلما أتم بناء الكهنة التي علمتها أراد الملك ان يكافئه على هذا الصنع الجميل فقال لمن حوله من الامراء والوزراء أعطوا مكافأة عظيمة واخسانا كبيرا من الذهب والفضة والتحف النفيسة الى (أمون حتب) رئيس الكهنة نظير ما جدد من العمارات العظيمة في هذا المعبد يا ممي اه فحضر أمون حتب يوم ١٩ هاتور سنة ١٠ من حكم هذا الملك في الحوش الاول من معبد (أمون رع) لمكافأته وتعظيمه باعظيم مدحة وحضر لا عطاءه المكافأة الامراء الاتية وهم

(أمون حتب) مستشار الملك وأمين خزانته و(نس امون) مستشار الملك و(نفر كا ام يامون) كاتب الملك وترجمانه ومستشاره وبعد انعقاد المحفل حضر الملك وألقى مقالة مدح بها (أمون حتب) بحضرة الملك فقال له

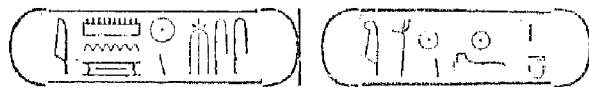
دعوت موتو معبود الحرب وأمون رع وتحت صاحب الكلام القسدي ومعبودات السماء والارض أن يكون اسمي على وأشهدت نفسي وأنا رسيس التاسع ملك مصر الاكبر (وأشهدت) أولادوا حباب المعبودات على الاجراءات الاتية وهي أن يكون التوزيع والتمتع بمنافع أشغال الاهالى فيما يختص بمعبد (أمون رع) سلطان المعبودات تحت نظارتك وتعطى لك جميع الايرادات كافة وان تستلم الضرائب وتتكفل بإدارة خزانة الاموال ومخازن الماء كولات وشون الاعمال التابعة لمعبد (أمون رع) سلطان المعبودات لتكون على أحسن حال وعلى ذلك أكافئك أيها التابع العظيم الممتاز وأكلفك بهذه الوظائف لتتولى بها على ما فيه الاصلاح ولما شهدت فعملك تيجيت منه وأصدرت أسرى بالانعام عليك بالذهب والفضة وغيرهما مكافأة لك ونظمت بذلك أمين خزانتي والمستشارين (نس امون) و (نفر كا أم ام يامون)

فعند ذلك قام المستشاران ووضعوا في عنق أمون حتب عقدا من ذهب وحلياء بانواع الحلى العديدة كما يشاهد ذلك على صورته المرسومة في الحجر بمعبد أمون في الكرنك وبهذا تعلم ان مدح الملك اياه وتحملة الامراء له وانا طمته بوظائف معبد أمون دليل على تقدم رؤساء الكهنة في ذلك العصر كما لا يخفى

وقد ورد في ورقة أبوت المحفوظة الآن بمتحف الانكليزانة في سنة ١٤ من حكم هذا
الملك ضبط بعض النصوص كانوا اتعدوا على كسرو منهم مقابر المملوك الآتية

عدد	أسماء	القاب	عائلة	ملحوظات
١	انتف الثاني	رع خرب امعا	١١	من الطبقة الثانية لم يعلم له ترتيب زوجة الملك سبك أووف
٢	انتف الرابع	رع نب خير		
٣	منتو حبيب الرابع	نخزوع		
٤	سبك امساووف	رع خرب شد تاوى	١٧	على هذا الاسناد ينبغي أن تكون قاعدة حكم هؤلاء المملوك في الوجهه القبلي بطيبة
٥	نخفيس	تاعا		
٦	رع سكن الاول	تاعا الاكبر		
٧	رع سكن الثاني	رعوز خير	١٨	ذلك مجهول الترتيب يظن انه من عائلة اعمس الاول
٨	كادس			
٩	أعمس سايار			
١٠	تقوتس الثالث	رع خرب		

وكانت هذه اللصوص مقيمة في طيبة وكان من زمرتهم بعض الكهنة فلما أختير بهم رئيس
عسس المقابر أمر الملك بعمانية المقابر وتحقيق السرقة بمعرفة جنسة عمنها من رجال دولته
منهم (أمون حبيب) رئيس الكهنة وخاموس ناظر مدينة طيبة و (رع نب معانخت) ضابط
المدنية المذكورة و (نسوا مون) مستشار الملك و كاتبه و (نفر كارع ام بيا مون) مستشار
الملك و ترجمانه و ينوزم مستشار الملك و صاحب دواته و (منتو خوبشف) رئيس العسس
و كان معهم رجال من أرباب الوظائف العالية أعرضنا عن ذكرهم هنا لكثرتهم فلما عاينوا
المقابر عقدوا مجلسا في يوم ٢١ من شهر هاتور و بحثوا في هذه المسئلة ثم عرضوا خلاصتها مع
الاوراق على رئيس المجلس فأنضح له براءة ساحة المتهمين وأقر الحكم على ذلك واستصوبه
المجلس وأمر بتقييده في السجبل اه ملخصا و بعده حكم الملك رمسيس الحادى عشر
ذكر آثار الملك رمسيس الحادى عشر (الملقب رع اوسرما ستين رع)



لما حكم هذا الملك أرض مصر امتدت سلاطنته على بلاد الاثيوبيا وجميع بلاد
سوريا ولم يوجد له من المآثر شيء سوى ما هو منقوش على حجر واحد أهداه جناب پريس
الى كتبخانة باريس وأصله من هيكل خونسو الموجود بطيبة وفي نقوشه قصة عظيمة
تسيل النفوس لسماعها وهما أناذ أنلوهما عليا بديا جتاهم مع حذف الالقاب المكررة فيها

الأرقام الموضوعة
هنا تدل على سطور
المعرب اهـ

﴿الديباجة﴾

(١) الملك الحاكم الثور الشديدي صاحب التاجين الذي انتظمت مملكته بانتظام مملكة
(نوم) الباشق الابريز الحاكم بسيفه قاهر الاقوام التسعة ممالك الوجه القبلي والبحري
وسيد الاقليمين (رع أو سرما الستين رع) سلالة الشمس وابنه من احشاشها رمسيس
ميامون (٢) المتسلطن على تحت الوجه القبلي والبحري وعلى أملاك المعبودات في
الوجه القبلي المقدس ابن أمون وسلالة (حور) وخلف (حورنخو) الشهير السعيد
المطلق التصرف ملك مصر وحاكم الاراضي الفنيقية (٣) السلطان الاعظم الذي سرت
سلاطنته على الاقوام التسعة من وقت خروجه من احشاش أمه وحاز النصر وكان بيده منذ
شبيته النهي والامر صاحب القلب الجسور وراعي أهل الجور الثور المتفرد والملك
المقدس الذي يبرز يوم الرغي كعبود الحرب (منتو) وله سطوة كبيرة كابن (نوت)

﴿القصة﴾

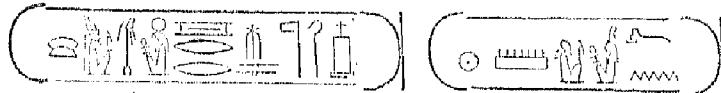
(٤) بينما كان هذا الملك في الجزيرة بين نهري الدجلة والفرات حسب عادته السنوية
وفدت اليه ملوك الامم التي تحت سلاطنته مظهرين له الخشوع والفرح وشرعت الناس في
جلب الجزيرة اليه من أقصى البلاد من ذهب وتجارة زرقاء وخضراء نفيسة (٥) ومن
أعواد بلاد العرب الطيبة ذات الرائحة الذكية حاملينها على ظهورهم متسابقين في المبادرة
اليه بها وأرسل اليه ملك (بختانا) جزية معهم وجعل ابنته في أولها لتكون ساقية في
تقديم النخبة اليه رجاء أن يتزوج بها فوقع عند الملك موقع القبول (٦)
والحبة فتزوجها وسمها (نفرو رع) وهو اسم ملوكي وعمل لها الاحتفالات التي تليق بها
بعد رجوعه الى مصر وفي يوم اثنين وعشرين من أبيب سنة خمس عشرة من حكمه توجه
الى طيبة وهي وقتئذ أعظم المدن وتحت الملك (٧) ليروا به (أمون رع) يوم عيده البهي
بطيبة الجنوبية فينمسا هو كذلك اذا حاجب دخل عليه وأخبره بان الباب رسولاً وفد من
قبل صهره ملك بختانا بهدية عظيمة (٨) للمملكة فاستحضره لديه فدخل عليه قائلاً
السلام عليك يا شمس الامم نسألك العيش في كنفك ثم قال بخضوع اني أتيت اليك أيها
الملك العظيم لآخبرك عن بنت (رشت) شقيقة الملكة (نفرو رع) (٩) فانهم اقد أصابها
مرض في جسدها وزوجهم ان تتكرم بأرسال رجل طيب يتنظر حالها فأمر الملك
باحضار الأطباء والروحانيين (١٠) فحضروا في الحال فقال لهم قد دعوتكم
الى الحضور لتختبئوا من جمعيتكم رجلاً ماهراً حاذقاً فأتوه بالكتاب الملوكي (١١)
(تحت أم حب) فأمره ان توجه مع الرسول الى بلاد بختانا فلما وصل الى المدينة

التي فيها بنت (رشت) من تلك البلاد ووجدناها مسوسة (١٢) بجنى ورأى نفسه غير كفء
لدفعه فأرسل ملك بختانانا ثانيا إلى ملك مصر يقول له أيها الملك العظيم والسيد الفخيم
تكرم ثانيا علينا بأرسال معبود مع كاهنه إلى بلادنا لأخراج الجنى (١٣) فوصل ذلك
الجنى في غرة ثوبه سنة ست وعشرين الموافق يوم موسم أمون إلى الملك رمسيس وكان
في طيبة فتوجه الملك إلى خونسو ومعبود طيبة الشابت في كماله وقال له أيها السيد
العظيم قد جئت إليك من أجل بنت أمير بختانانا (١٤) فأما معه إلى خونسو والحاذاق
المقدس الكبير من يل الأذى فلما وصل إليه قال الملك لخونسو الشابت في كماله
مرأيها السيد العظيم المعبود خونسو (١٥) الحاذق من يل الأذى ان توجه إلى بختانانا
فأمره خونسو الشابت في كماله فقال الملك له جفنه ببركتك لأرسله إلى بلاد بختانانا كي
يشفي ابنة أميرها (١٦) جفنه ببركتك أربع مرات وفي الحال أمر الملك بنزول المعبود
خونسو الحاذق (١٧) وكاهنه في سفينة كبيرة وهيأ لها خنسان السمن وكثيرا من
العربات والخيول لتسير على عينه ويساره وقت مساره في بلاد بختانانا فلما وصل ذلك
المعبود إلى المدينة التي فيها بنت (رشت) من تلك البلاد بعد مضي سنة وخمسة أشهر حضر
لمقابلته ملك بختانانا ودعاه قومه وأمر أنه وألقى نفسه (١٨) على الأرض متواضعا
امامه قائلا لقد جئت العينا وأفرحتنا بأمر صهرنا نيامون رمسيس ملك مصر ثم أتى
بالمعبود إلى المحل الذي فيه بنت (رشت) فسرت كرامة المعبود فيها حتى برأت (١٩) من
وقتها ونطق الجنى الذي كان عليها امامه قائلا أهلا وسهلا بالمعبود الكبير من يل (٢٠)
الذي بلاد بختانانا لك وسكانهم عبيدك وأنا أيضا عبدك فسأعود إلى حيث (٢١) جئت
لنشرح قلبك باتمام الفرض الذي دعيت إليه غير أني أرجو من فضلك أعمال يوم
مهرجان أكراماني من لدن ملك بختانانا فقال الكاهن على لسان المعبود خونسو لملك
بختانانا عمل قربانا عظيم هذا الجنى وعند قلاوة العزيرة على الجنى كان ملك بختانانا واقفا مع
قومه يرتقب (٢٢) فعلم ملك بختانانا قربانا عظيما ويوم مهرجان خونسو والجنى ثم ذهب
الجنى إلى حيث أمره المعبود خونسو الحاذق (٢٣) ففرح ملك بختانانا هو وقومه
فرحاشديدا وقال في نفسه عند مشاهد ذلك من خونسو يجب أن أبقى هذا المعبود في
بلادنا فغفنه عن الرجوع إلى مصر (٢٤) فبكت في بلاده ثلاث سنين وتسعة شهور
فبينما هذا الملك نائم على سريره رأى أن المعبود قد خرج من ناوسه العظيم كاندباشق
من ذهب قد نشر أجنحته وطار نحو مصر (٢٥) ولما استيقظ وجد نفسه مر أيضا فقال
لكاهن خونسو أن هذا المعبود يريد أن يفارقنا ويذهب إلى مصر فأمر ملك بختانانا
برجوعه إليها في غربته (٢٦) وأطلق سبيله وأعطاه كثيرا من أنواع الهدايا العظيمة

قال المؤلف كان من
عادة قدماء المصريين
أن ينقلوا الأصنام
المعبودات عندهم
بالمعبودات لدواع
تدعوهم إلى نقلها
ويحملوها على
عربات ونحوها
ويجعلوا لها موكبا
يحتفلون به فيه

فلما وصل سالم الى طيبة توجه (٢٧) الى معبد خونسو الثابت في كماله ووضع امامه
 انواع الهدايا العظيمة التي اهداها اليه ملك بختانا فلم يأخذ منها شيئا وبعد ذلك عاد
 خونسو الحاذق (٢٨) الى معبده في اليوم الثالث عشر من اتمشير سنة ثلاث
 وثلاثين من حكم الملك رمسيس ميامون مانح الحياة وتخلد الذكرا هدايا ما وجد من آثاره
 وقد اجتمع علماء التاريخ في الوقوف على حقيقة ولاد بختانا فقال دهر وحسنه انها بلاد
 باعستان وقال بروكش انها كاتانا أي همذان وعلى القولين فبختانا في أرض الجزيرة
 أوقريسة منها وتلك الجزيرة هي التي بين نهرى الدجلة والفرات المعروفة قديما باسم
 (نهرينا) وهي التي ذهب اليها الملك رمسيس الحادي عشر لاختد الجزيرة من سكانها
 حسب عادته السنوية كما تقدم لك ذلك وذهب بروكش أيضا الى ان بلاد بختانا هي
 جهة (بانخي) المذكورة مع المدن التي فتحها رمسيس الثالث وبهذا تعلم ان رمسيس
 الحادي عشر كان حكمه تمتد الى هذه البلاد كما لا يخفى وبعد موته خلفه رمسيس
 الثاني عشر

ذكر آثار الملك رمسيس الثاني عشر الملقب (رع من ما استبق يتاح)



لم يوجد لهذا الملك ما أثر يذكر به سوى القليل الصغيرة التي ملأها بمعبد خونسو
 الثابت في كماله بطيبة وتزين ضريح العائلة الرسيسية الأخيرة وتحسين طيبة بما
 أحدثه فيها من المباني في بيوت العبادة وغيرها وافخر بصنعه فكتب على حيطان القاعة
 الاولى من معبد خونسو الثابت في كماله ما نصه

ان الملك رمسيس الثاني عشر صنع كثيرا من الآثار الغريبة وأصاب في آرائه كيتاح
 معبود منف وحسن طيبة بآثار عظيمة ولم يفعل ملك قبله مثل ذلك اه
 وفي سنة ١٨٧٦ ميلادية وجد ماريت حجرا في شونة الزيب بالعراية المدفونة يدل
 بنقوشه على ان هذا الملك طال حكمه سبع وثمانين سنة وخط هذه النقوش ايضا هي
 تقريرا الخط المكتوب على الورقة القديمة المحفوظة الآن في متحف تورينو بايطاليا
 المؤرخة بيوم ٢٥ كيهك من حكم هذا الملك وحاصل ما نقله من ابروكش في فهرسة
 تاريخه

ان هذا الملك اصدر أمره الى (بياتخاس) حاكم الايتيويان ورئيس الاثم الاجنبية التابعة
 للدولة المصرية يقول له

(١) اتضح من الآثار

التي وجدت في الدين
البحري سنة ٧٩
هجريه ان ملوك هذه
العائلة سبعة وهم
عدد

١ الكاهن حور

٢ الكاهن بيغني

٣ الكاهن بينوزم

٤ الملك بينوزم

٥ الكاهن من احرقي

٦ الملك منخو بري

٧ الكاهن بينوزم

وربهم ماسبرو على

هذا الوجه ترتيبا

غير قطعي الى أن

يوجد أسانيد أثرية

يعتمد عليها في صحة

ترتيبهم وقصد

استكشاف نافيل

على اسطوانة في

الكرنك يقال لها

اسطوانة حوريس

نقوشا خاصة بالملك

بينوزم الثالث فترجها

في رسالة رتب فيها

ملوك هذه العائلة

ولعدم وجود هذه

الرسالة بأيدينا

اكتفينا بالتبسمه

عنها هنا أه مؤلفه

سيصل اليك أمرى المتضمن لما في الجواب المعطى للرئيس (ياقي) مستشارى الذى سافر
بأوامرى فبوصول هذا الأمر اليك اشترك معه في انجازها بالحسنى لانه هو المكلف في
الاصل بادائها وعليك ان تلاحظ ثوابت المعبودة ووضعها في سفينة وان تأتى بها معه
الى المكان الذى أعد لتصب التماثيل فيه مع احضار الاحجار النفيسة لتسليمها للصناع
واحذر من التأخير في انجاز هذه المطالبات والا خلعتك وعاملتك على حسب ما يصل
اليك من اخبارك فان صح ان هذه الورقة محررة في عصر هذا الملك كان حكمه ممتدا الى
بلاد الجبشة غير أنه كان ضعيف القوة قليل البطش ولم يزل كذلك حتى توفي وتولى الملك



رمسيس الثالث عشر

(رع خبر ما استين رع) وليس له الاقليل من الآثار في معبد خونسو وكان أيضا حامل الهمة
ولجوله وضعف شوكته كان (حور) رئيس كهنة (أمون رع) يتدخل في الاحكام
والسياسة ويترقب له ولذريته الموت ليجلس على تخت الملك ومن تدخله في أمور الحكومة
وتحزب قومه معه ومعارضة حزب الرمسيين له تفرقت السكامة بين أهل الوطن حتى
أدى ذلك الى اضطهاد مصر واضطهاد شوكتها وخروج كثير من البلاد عن حيازتها فقلت
حدودها وآت الى اضميق ثغورها واحاطها من سائر الجهات اعداء أشد قوة منها
واستمر الحال على ذلك الى ان انتزعها حور رئيس الكهنة من رمسيس الثالث عشر آخر
ملوك هذه العائلة فكان حور اول ملوك العائلة الحادية والعشرين الآتية

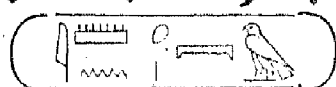
العائلة الحادية والعشرون المسيحية والتبسمه

فن طيبة (حور) وذريته الاربعة المذكورون في الجدول الآتى (١)

عدد	اسماء	اللقاب	مدة الحكم
١	حور سا امن	نترحن تب ن امن	يوم شهر سنة
٢	بيغني		
٣	بينوزم الاول	خع خبر رع استين ن امن	
٤	ميامون ياسينجن	سه خنكارع	

ومن تبسم (مهندس) ومن بعده في جدولهم الآتى عند الكلام عليهم

ذكر كما راى الكاهن حور الملقب (نترحن تب ن امن)



استولى هذا الكاهن ملكاً مصر بعدما نزعه من يد رمسيس الثالث عشر كما تقدم وسبب
 نزعه منه معين بالنقش على هيكل خونسو بطيبة وهو أن (حزور) كان في الاول معترفاً
 بالتبعية للملك رمسيس الثاني عشر ثم عدل عن ذلك في مدة رمسيس الثالث عشر ولقب
 نفسه بالقباب ملوكية منها انه اول كاهن لامون ومنها انه ولي العهد ومنها انه حامل المروحة
 على عين الملك ومنها انه قائد الجيش في الوجه القبلي والبحري ومنها انه أمين على خزائن
 الارض كيموسف عليه السلام فلما اتحل لنفسه هذه الالقاب لتساح وتساهل من الملك
 رمسيس واتفقت معه الكهنة وغيرهم توصل الى نزاع الملك من يد رمسيس الثالث عشر
 واستولى على الوجه القبلي والبحري فكانت (سيتي) معبودة (ابو) تقدم له التاج الاحمر
 الخاص بملك الوجه القبلي والمعبود (حور) يقدم له التاج الابيض الخاص بملك الوجه
 البحري كما يرى ذلك من سوما على حيطان هيكل خونسو وكتب على هذا الهيكل ما معناه
 * اني وسعت مصر واتي الى رؤساء روتنو حاشعين اسطوتي * الى غير ذلك من
 الفاظ المدح التي لا أصل لها اذ كانت أهل الشام في مدته ذات شوكة عظيمة وقوة متبعة
 صدت أهل مصر عن تعديهم على بلادهم وكيف يتعدون عليهم مع الشطط والاختلال
 الذي كان بمصر المتسبب عن تملكه بغير حق الشاغل لاهلها عن التقاطعهم الى فتح بلاد آخر
 وبهذا تعلم أن ما كتبه (حزور) على هيكل خونسو من ألفاظ المدح لنفسه مجرد
 افتخار ولعداوته وحقد له رمسيس الثالث عشر نفى من بقي من الرمسيسية في مدته الى
 الواحات الكبرى وهم المذكورون في الجدول الآتي

عدد	اسماء	ملحوظات
١	رمسيس الرابع عشر	
٢	رمسيس الخامس عشر	
٣	رمسيس السادس عشر	تزوج بانية ملك آسيا المدعو (بلاشارنس) فرزق منها بولدين وبنت وهم الامير (صيحور أوف عنخ) والاميرة (صى أن نوب أوص عنخ) والنمروذ الذي صار قائداً للجيش المصري في عهده وهو سمي تنمروذ الخليل

وبعد حزور تولى ابنه يعني الآتي ذكره

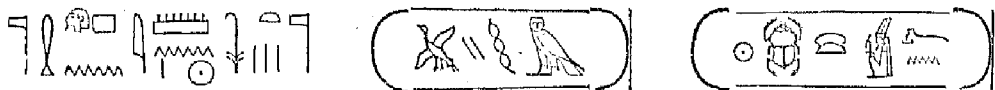
وذكره الكاهن يعني

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

لما تولى يعني رئاسة كهنة آمون رع وكان ضعيف الشوكة قامت الفتن في مصر من العائلة

الرمسيسية فلم تمكن من كتابة اسمه في خاتمة ما وكتبه في مدته أو مدة ابنه (بينوزم)
كان رمسيس السادس عشر متظاهرا قليلا بين من بقى من العائلة الرمسيسية فتزوج
بأنيسة ملك آسيا المدهو (بلاشارنس) فأدت هذه المصاهرة الى ان أهل الشام أتوا الى
مصر في مدة ابنه المتولي بعده وهو الملك (بينوزم) الاول

ذكر آثار الكاهن بينوزم الاول المتقب (خج خمرع استين امن)



لما تولى (بينوزم) بعد أبيه قامت فتنة سنة ٢٥ من حكمه بين أهالي الوجه القبلي
والبحري ناشئة عن نفق العائلة الرمسيسية في الواحات فلم تمكن (بينوزم) من اطفاء تلك
الفتنة بنفسه لانه كان مرابطا لرفع أهل آسيا المصاهرة بين رمسيس السادس عشر فارس
ابنه (منخبرع) بقوة عظيمة الى طيبة لاطفاء الفتنة فلما أطفأ الفتنة أقام فيها وسمى نفسه
رئيس كهنة آمون بدل أبيه (بينوزم) وأحضر من الواحات الرمسيسيين المنفيين بها الى
طيبة وهذه القصة هي المنقوشة على حيطان هيكل خونسو بطيبة وحاصلها

في سنة ٢٥ أتى (منخبرع) ابن الملك (بينوزم) رئيس الكهنة وقائد الجيش بقوة
عظيمة الى الوجه القبلي ووطد الراحة في البلاد وقع البغاة واقتصر منهم بما يناسبهم وأعاد
النظام الى حالته الاصلية ثم توجه الى مدينة طيبة فرح الفؤاد فاستقبل أهلها بآداب
التهاني وبعد ذلك أخرجوا آمون رع في محفل عظيم لمكافأة (منخبرع) على صنعه
بمحضرته فأمر آمون بجلبوس (منخبرع) على كرسي والده بينوزم وجعله رئيس كهنته
وقائد جيوش الوجه القبلي والبحري فصنع (منخبرع) في نظائر ذلك خيرات عظيمة وفي اول
يوم من سنة ٢٦ الموافق لمولد اريس وموسم آمون رع أخرجوا آمون هذا في موكب
عظيم ووضعوه امام باب القاعة الكبرى من معبد فدخل عليه (منخبرع) وتضرع اليه
بأدعية كثيرة وقرب اليه قربانا عظيما ثم قال له أيها السيد العظيم لقد لهجت السنة العالم
بالشكوى من غضبك على الناس المنفية في الواحات فأبتل اليك أيها المعبود المصور لكل
موجود فخرج الغداء للمعبودات والموجودات نور الشمس في النهار وضياء القمر في الليل
يا من يسرى في السماء بسلام دون وقوف وامتهال انظر الى أولئك الذين نفيتهم بأمرك
وأشف مرضاهم وأرأف بهم لانهم ألوفك العديدة فهل يستطيع أحد ان يسكن
غضبك لو غضبت على شيء أنت الشعاع المنير استجب دعوتي واعف في هذا اليوم عن الخدم
الذين نفيتهم في الواحات ليعودوا الى مصر فاستجاب دعاءه ثم طلب منه ثانيا ان لا احد ينفي

(١) قد حصل خلاف بين بروكش (١٥٢) وما سبر وفي شأن هذه العائلة فذهب بروكش اتباعا لنص بعض الآثار الى

من أهل مصر في تلك الجهات البعيدة فأجاب سؤله أيضا ثم طلب منه أن يشرح
بكتابة أمره هذا على حجر لنشره في البلاد فقبل المعبود طلبه وبعد ذلك قال (من خبر ع)
لقد فرحت كثيرا بتمام مقصدي الذي سميته بطلبه عليه بين الخلق من سبيري فانا عبدك
النائب عنك في مدنتك من صغرى أنت صورتني وأظهرتني في الوجود لسرور خلقتك
فاعطني عيشة هنية في خدمتك وقد ساو وقاية من عذائك وارشدني الى طريقك واهدني
سبيلك وأحبب قلبي في بيتك العظيم ولا تحرمني من فضلك الى غير ذلك من العبارات المألوفة
لهم ثم طلب في آخر هذه النقوش من معبوده أن يبيد ويميت كل من كان يسعى
في فساد البلد فأجاب المعبود الى ذلك اه أما (ياسجن) شقيق (من خبر ع) فانه يوظف
واليا على الوجه البحري حسب العادة الاشورية واتخذ مركزه مدينة تيس كانه صدي بروكش
ولترجع الى الملك بينوزم (١) فنقول بينما كان مرابطا في محله واذ بالمرور ذملا أشور قد تم
بجيوشه من آسيا الى مصر لقصد أخذها لاساعد الرميسيين المصاهرين له فلما وصل
بجيوشه اليها نزعها من الملك (بينوزم) وأدخلها تحت حكمه وبعد ذلك مات ودفنت
أمه (مهنت أو سخ) في العرابة المدفونة ورتبت لمقبرته المرتبات المعتادة في أعياد السموات
مع الخدم اللازم لها ثم خلفه ابنه ششتق على مصر وملك اشور واتخذ مدينة تيس
قاعدة لملكه وسما في العائلة الثانية والعشرين ذكر سيرته مع قصة زيارته لمقبرة أبيه
المرور وهذا حاصل ما يتعلق بملوك طيبة (١)
وأما ما يتعلق بالتيسيين وهم أهل صان فقال ما سبر وانه لما أراد خروج حصر الملك
فيه وفي عائلته عارضه في مشروعه سنة كان الوجه البحري مع أهل صان وأقاموا
(تمتوميامون) ملكا عليهم فجعل مركز حكمه مدينة صان وتبعه على ذلك خلفاءه
الذين اعتبرهم ما يشون ملوكا أصلية لهذه العائلة وقد رتبت اسماءهم في هذا الجدول على
حسب ترتيب ما يشون

أن رؤساء الكهنة
نزعوا الملك من
الرميسية ونفوههم
في الواحات ثم
حصلت مصاهرة بين
الرميسية وملوك
الدولة الاشورية
فأدى جميع ذلك الى
تفرق الكلمة
الاهلية ووقوع
مصر في يدملوك
الدولة الاشورية
وذهب ما سبر والى
أنه لما أرادت رؤساء
الكهنة حصر الملك
فيهم عارضتهم سكان
الوجه البحري
وأقاموا مستو ملكا
عليهم فنفي الكهنة
الى بلاد الاثيويا
وايكن اضغفه
وتفرق الكلمة
الاهلية تحامى هو
ومن بعده من الملوك
في جيرانهم فكان
ذلك سببا لزوال
الملك منهم ووقوع
مصر في يدملوك
الدولة الاشورية
وسيطهر لك صحة
ذلك ان شاء الله

اسماء

(١) الملكة تونت أمون

المكرمة تاي أوهرت الملكة تحونت تتاووي زوجة الكاهن بينوزم الاول

الملكة مع كاري الملك بينوزم الثاني المكرمة تيسيت نسب آشور

١ الملك منخو بري الكاهن من اخرتي زوج نسي خونسو

ايزنجي

٢ المكرمة موت حمت

(١) عبر ما سبرو عن

العبارة الهيروغليفية

بلفظ بسيو فنجع

اتباعا لعبارة مانيشون

حيث سماه يسوسنس

وخالفه بروكش اذ

عبر عنه بلفظ

باسنجعن ولكل

منهما وجهة اه

مؤلف

(٢) بين بروكش

كيفية تداءل

الاجانب في بلاد مصر

الذي أدى الى نزاعها

من ملوكها فقال ان

ملوك مصر اعتادت

من قديم الزمان على

تكملة ما ينقص في

جيوشهم من أسارى

الحرب وتغالوا في

ذلك حتى زعمت ملوك

العائلة الثانية

عشرة انهم نقلوا أهل

الشمال الى الجنوب

وأهل الجنوب الى

الشمال وانهم

أسسوا لهم في وادي

النيل أقوا ما عديدة

(البقية تأتي في

صفحة ١٥٥)

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيشون

١	٢	٣	الآثار		٤
			القباب	اسماء	
١	١	١	سميتو ميامون	رع اوسر خيرا ستين امن	١
٢	٢	٢	بسيو فنجع ميامون	رع خيرا ستين امن	٢
٣	٣	٣			٣
٤	٤	٤	أمنم كام ميامون	رع اوسر ما ستين امن	٤
٥	٥	٥			٥
٦	٦	٦			٦
٧	٧	٧	بسيو فنجع ميامون	رع وزحق حور	٧
٨	٨	٨			٨
٩	٩	٩			٩
١٠	١٠	١٠			١٠
١١	١١	١١			١١
١٢	١٢	١٢			١٢
١٣	١٣	١٣			١٣
١٤	١٤	١٤			١٤
١٥	١٥	١٥			١٥
١٦	١٦	١٦			١٦
١٧	١٧	١٧			١٧
١٨	١٨	١٨			١٨
١٩	١٩	١٩			١٩
٢٠	٢٠	٢٠			٢٠

واضعف هؤلاء الملوك كانت أهل طيبة تطيعهم وقتادون وقت وكذلك الايتوبيون

خرجوا عن طاعتهم واستقلوا تحت حكم كاهن من رؤساء كهنة أمون وعصمتهم أيضا بعض

بلادهم فالتجؤا الى بعض الملوك المجاورة لهم واحتموا فيهم واختلطوا بهم فزوجوا أولادهم

بنات ملوك الاسرائيليين وأخذوا من بناتهم لاولادهم فكان هذا سببا لنزع مصر من

أيديهم واستيلاء الغرودا لم تقدم ذكره عليها (٢) وهذا الغرودا كان من نسل بياي ويقال

له (بواي) أو (بواي) الشاخي الاصل الشهير القادم الى مصر أثناء مدة العائلة المتمة

للعشرين وأقام ببسطة او بضواحيها وفت ذريته بها فزوج ابنه الخامس ششنق باسيرة

من بيت الملك تدعى (مهنن أوسنخ) فولدت له هذا الغرودا الذي تلقب برئيس الكهنة وقائد

المشواشين

ثم ولد للغرودا سماه ششنق على اسم أبيه فتولى ششنق هذا ملك مصر بعد موت ميامون

بسيو فنجع الثاني آخر الملوك التسيسية من هذه العائلة فكان هو المؤسس للعائلة الثانية

والعشرين

العائلة الثانية والعشرون البطمية

كانت تحت هذه الدولة بمدينة بسطة بالشرقية ومجملها الآن تل بسطة القريب من

الزقازيق وعدد ملوكها تسعة ومدة حكمهم مائة وسبعون سنة وانذ كرا أسماءهم في هذا

الجدول على حسب الترتيب المتفق عليه من اسناد الآثار

اسماء المملوك ما أخوذة من الآثار وجدول ما يشون

رقم	الآثار	جدول ما يشون	مساحة الحاكم
١	رع وزخير استين رع	ششني ميامون	٢١
٢	رع خيم خيرا استين رع	أوسوركون ١ ميامون	١٥
٣	رع وزاستين أمن نترحق اون	تا كلوت الأول ميامون	
٤	رع أوسر ما استين أمن سابت	أوسوركون ٢ ميامون	٢٢
٥	رع خيم خيرا استين أمن	ششني الثاني ميامون	
٦	رع وزخير استين رع	تا كلوت ٢ ميامون سا اريس	١٣
٧	رع أوسر ما استين أمن	ششني ٣ ميامون سابت	٥١
٨	رع أوسر ما استين أمن	بماي ميامون	
٩	رع عاخير	ششني الرابع ميامون	٧٣

قد علمت مما تقدم كيفية ما وقع من الفروضة مع مملوك العائلة الحادية والعشرين ونزعه المالك منهم
وبيان نسبته ودفنه في العرابة المدفونة بعد موته وتوطيده لآبائه ششني الأول المؤسس لهذه العائلة
ولنشرع الآن في بيان ما أثر به المذكور

ذكر آثار الملك ششني الأول الملقب (رع خيرا استين رع)



هذا الملك يدعى في التوراة شيشاق وكان منشؤه في مصر وكان يزيد في تنظيم معبوداتها واحترام
أوثانها وهم آمون رع وازيس وبست كما أنه كان يحترم معبودات الشام التي هي وطن جده (بيأي)
وبعد توطيده حكمه على جميع بلاد مصر واطاعة رؤسائها توجه إلى العرابة المدفونة لزيارة قبر أبيه
الفروضة فواصل إليه وجد خدمته هذا القبر قد نبهوا ما كان مدخر في المعبد من الامتعة النفيسة
فانتشطا غضبا وأمر بأعمالهم لتحقيقه عند أوتهم وخيانتهم وذلك بعد أن توجه إلى طيبة واستشار
معبودها آمون رع وهذه العبارة مذكورة بالقلم البرياني على حجر بالعرابة المدفونة وحاصل نصها
على ما ترجمه بروكش

ان ششني ملك مصر وأشور حين زار قبر أبيه الفروضة بالعرابة المدفونة الشهيرة قديما بمدينة ازوريس

ولما خرجت ماولك
العمالقة من أرض
مصر في عصر العائلة
الثانية عشرة بق
غالب قومهم في
شرق الدلتا وحازوا
لبعض امتيازات
ميتهم عن المصريين
وأطلق عليهم اسم
(أي أمو) أي بياضيت
وتخصصوا أيضا من
المصريين على
وظائف مهمة
كالمكهانة ونحوها
فأدى ذلك إلى إدخال
معبوداتهم في الديانة
المصرية فاحترمتها
المصريون وبنيو الهنم
معبودتي منف ولما
تعاقد رمسيس
الثاني مع الحيثيين
كان ذلك سببا أيضا
لمصريان الفخسة
السامسية في بلاد
مصر فتعلمها غالب
المصريين والليبيين
وحصل من ذلك
تغيير وتعريف في
اللغة المصرية القديمة
فاستعملوا (كريات)

قال لامون رع قد أنقذت أئ من الهرم الكبير الذي أرى بحاله بعد ان عرفى الارض
زمن طويلا ومعتته براحتك فسا جعل أعيادي دأعسة في مدينتك لافوز منك بتمام النصر
وأسألك ان تملك رؤساء النسا كرا الحانطين والكيتية والمساخين خدمة الارض الزراعية
الموقوفة على قبر والدى النمرود ملك اشور ابن (مهتن أو سنج) والذين شاركوهم في غصب
حقابه وسرقه متاعه وسلب رجاله ومواشييه وبساتينه وقرابينه وجميع ما كان معه اذا
لشعائره وأسألك أيضا ان تعوض عليه بدل تلك الاشياء وتتم له ما نقص من خادماته ومن
أولادهن فاستجاب المعبود دعوته فخر ششنيق ساجدا على الارض قائلا أسألك النصر لي
ولمن يابودي ولرجالي المقاتلين وبجميع رعيتي فتعال له آمون رع قد أجبت سؤالك وسأعطيكم
عمرا طويلا تعمروا في الارض ويخلفك وارثك على سرير الملك وبعد ذلك أمر الملك ششنيق
باحضار قشال آبيه النمرود ملك اشور الاكبر وكان ذلك التمثال مصنوعا على شكل رجل
ماثي فأحضروه في النيسل (من طيبة) إلى العراية المدفونة وبجسده كثير من الجنود
ومن رسل الملك في سفن عديدة فلما وصلوا المدينة أدخلوا القاعة الماوية العظيمة المعدة
لحفظ ادوات الشعائر المختصة بعين الشمس اليمى (٣) وكان سبب نقله تقديم القربان
المه على سفرته التي بالعراية المدفونة واعمال الشعائر له في رواق الخمس مدة ثلاثة ايام
كما عوا لجارى في الاختفالات الدينية ثم رتب ترتيبا نقشه في لوح بالقلم المصرى القديم وبين
فيه ما يخص كل معبود من القران حسب رسوم المعبد وكتب أيضا أمره هذا على لوح
بالقلم الاشورى وأدرج اسمه وبين فيه من تيات المعبودات المقدسة ليجرى العمل بعقبتها
على الدوام والاستمرار

وهذا بيان ما اشتراه واعده للقبر وللمعبد من المراتب والخدم ونحوهم وما أقطعه من
الاراضى الزراعية ونحوها

الاثنان بالعملة الفضة وعدد الاسنان

وقيه رطل عدد

بيان ما رتبته لحراب والده النمرود ملك اشور الاكبر ابن (مهتن أو سنج)
المتبوري في العراية المدفونة

وقيه رطل عدد

٠٠ ٣٥ ٢ عبدان من جماعة الفسقيين هما (خو أمون)
و (بك يتساح) ودفع عربونهما ١٥ ثم دفع باقي
ط ٢٠ ثمنهما

٠٠ ٣٥ ٢

و (ترعا) بدل (را)
 أى باب وحرفوا
 كثير من الكلمات
 فقألوا خبوشا
 وشان بشاور بدل
 خبش وشنس أى
 باب ومه — باح
 وفضلا عن تغيير
 اللغة وتداخل
 الاجانب فى بلادهم
 شيئا فشيئا فان
 قبيلة من الليبيين
 استقلت بنفسها غرب
 الدلتا فى أرض هناك
 استحوزت عليها من
 المصريين فأدى
 جميع ذلك الى أن
 صارت مصر غنية
 للاجانب فى آخر هذه
 العائلة اه

(٣) ترسم هكذا
 وتسمى فى
 اللغة البرباية
 (أوزا) ومعناها لغة
 النخلة والهناء
 واصطلاحا عين
 الشمس التى لا تهم
 يعتقدون ان الشمس
 وقت مسيرها من
 المشرق الى المغرب

تابع الاثمان بالعملة النفضة وعدد الاصناف
 وقية رطل عدد

تابع ما رتبته لخرباب والله التمرود

وقية رطل عدد

تابع ما قبله ٢ ٣٥ ٥٥
 أرور من أرض العلوة التى فى جنوب العراية

المدفونة المسماة (سوتى)

أرور أى غلوة من الأرض التى على ساحل

الترعة الموجودة بالعراية المدفونة من الجهة

البحرية

١٥٢ ٤٥ ٥٥

بيان البستان والخدم التى اشتراها للارض الموقوفة على قبر أبيه
 التمرود

وقية رطل عدد

رجال ثمن الواحد ط ٣ وقية ١ علم منهم ٦ ١٨ ٦

خمس فقط وهم (بوير) و (أرييك) و (بوي

أمون خا) و (ناى شنى) و (بشخور)

صبيان لم تعلم اسمائهما ٢ ٥٥ ٤

جنينة فى أرض العلوة البحرية من العراية

المدفونة

ي ٢٣ ١ خولى يدعى (خورمس) بن (بنر)

سقاء لم يعلم اسمه ولا نسبه ١ ٥٥ ٦

١١ ٢١ ٦

بيان الخادومات

خادومات ثمن الواحدة خمسة اواق وثلاث من الفضة ولم يعلم منها ٤ ١ ١١

سوى ثلاثة وهن (نس تاتب) وأمها (تات موت) و (تات ايسه) بنت

(نس حبت) وأمها (أرى اماخ) و (تات أمون) بنت بنحاس

ثمن غسل وورد الى مخزن معبد المتوفى وتقرر انه عند عمل كل قربان

للمتوفى يصرف منه هين واحد ثم ربط لذلك مبلغا حول صرفه على

خزينة المتوفى واشترط فيه عدم الزيادة والنقص

١١٧ ٧١ ٢

تابع الثمن بالعمله الفضة وعدد الاصناف

وقيه رطل عدد

تابع ما قبله

١١٧ ٧١ ٢٥

٥ ٦

ثمن دهن بلسم ورد الى مخزن المتوفى وقرر انه يصرف منه لقربان
المتوفى أربع اواق كل يوم ثم رطل له مبلغا يحول صرفه على خزينة
المتوفى واشترط فيه عدم الزيادة والنقص

٥ ٧

ثمن بخور ورد الى مخزن المتوفى وقرر ان يصرف منه في كل يوم على
ذمة المتوفى ٥ ٧ ١٠ وقيه وان يحول ثمنه على خزينة المتوفى
بجيث لا يزيد ولا ينقص

١

٥ ٧ ٣ اواق ثمن بهارات للمطبخ تحول صرف اثمانها
وأثمان غيرها من الاشياء والمساكنات التي تلاشت اسمائها ومن
الجبر على خزينة المتوفى

١١٧ ٧٧ ٣

هذا هو مقدار اثمان الاشياء الغير المتلاشي من الجبر وأما المجموع الحقيقي فقد ذكر في
آخر النص البربائي ان جميع المبالغ التي تحول صرفها على خزينة المتوفى بخصوص المائة
ارور من الارض والخمسة والعشرين رجلا واهراة والخولى الخاصين بحراب الفروذ
المتوفى ملك اشور الاكبر ابن المكرم (مهتن أوسخ) المقبور بالعراية المدفونة تبلغ
بالعمله الفضة ١٠٠ رطل خلاف الكسور المتلاشي

ثم تزوج (كرامات) بنت (ياسجن) الذي هو آخر ملوك العائلة الحادية والعشرين
في الوجه القبلي وبذلك حرمت من ميراث أبيها على حسب عادة قدماء المصريين فلما أخبر
زوجها الملك ششنق بذلك توجه الى المعبود آمون وصوت وخونسو وأخبرهم بما صار
فقال آمون ومن معه من المعبودات يلزمنا ان نرد الى كرامات ابنة ياسجنن الثانى
مسانون ملك الصعيد جميع ما أعطاه لها أهل البلد وما استحقه أولادها من الميراث وعلينا
أيضا ان نخبر كل ملك أو رئيس كهنة أو قائد جيش أو ضابط وكل رجل واهراة يكونون قد
أخذوا شيئا أو أرادوا أخذ شيئا من متاعها الذى آل اليها بالوراثة أو أعطته لها أهل البلدان
أن يردوه اليها ويكون لها ولاولادها ولاولادها كوراوانا ناملكا خالصا لها ولهم
على الدوام وان كل من كان أخذ شيئا من متاعها فى الوجه القبلي فليرده اليها فان لم يرده
غضبنا عليه ولا تكون عونا له فينتفع في شرك الهلاك ونقتل أيضا كل ذكرا أو أنثى أخذ
شيئا من متاعها أو عطاها لها أهل البلد ومن تشبث بأخذ شيئا منها بعد ذلك فعليه

لها عينان
أحدهما تنظر الى
الجهة البحرية
والاخرى الى الجهة
القبليّة ولذلك كان
قدماء المصريين
يحترمون ما ويعنون
بهما أيضا الوجه
القبلي والبحري
مولفه

الغضب منا ولا نكون له عوناً ونرفعهم أنفسه في التراب اه (١)
ومن ماثر هذا الملك انه غزا أرض فلسطين في السنة الخامسة من حكم ملكها (رحمهم)
فسار اليها في جند مؤلف من نحو ألف ومائتي عربة حربية وستين ألف فارس وجمع غفير من
شاة الينما والنوبة فاستولى على جميع فلسطين ودخل مدينة القدس وسلب أموال
المسجد الأقصى الذي بناه سيدنا سليمان عليه السلام وكذلك سلب أموال القصور
الملوكية حتى الدروع السلمانية المصوغة من الذهب كما ذكر ذلك في التوراة ثم رجع بجنده
على الاسرائيليين فسلموا له القلاع بدون قتال وبغار بنوعه من هذه الغزوة نقش صورته
على السور القبلي من هيكل الكرنك المبار بالقرب من ايوان البسايطه الذي أسسه وصور
نفسه فيه متوجاً بتاج الصعيد والجيرة ويده اليمنى سيف مصرى يقتل به جماعة من
أعدائه الخاضعين امامه وبجانب صورته نقش هرمسة تدل على انه ابن الشمس المصور
وابن أمون المعزوز وبجانب ذلك أسماء المدن التي فتحها مكتوبة في ست وتسعين خانة وعلى
هذه الخانات صور الاعداء هم سبعة اسيان أهل كل بلد وقد وجد بين الاسرى صورة قديم وذا
ملك فلسطين موثق اليدين خلفه

ومن ماثره أيضاً انه قطع أحجار عظيمة من مقاطع جبال السلسلة لعمل ايوان وماثر
وعمارات بمعد طيبة كما دلت على ذلك النقوش التي وجدت على منحور تلك الجبال
وحاصلها انه في شهر بؤته سنة إحدى وعشرين كان الملك ششنيق الاول في طيبة عاصمة
الحكومة قاصداً بارسال رسول الى (حور صاف) كاهن معبود آمون رع ورئيس
العمارات الاثرية المتكلى بالمعارف يخبره بقطع أحجار عظيمة من جبال السلسلة لتشييد
عمارات في معبد آمون رع سيد طيبة منها اعمال باب كبير من الحجر لذلك المعبد ومنها اعمال
أبواب عالية له ومنها بناء قاعة لعمل موسم آمون رع فيها ومنها بناء سور يملك حول المعبد
فتوجه الكاهن الى حيث أمره الملك وأحضر الاحجار ثم رجع الى طيبة فوجد فيها الملك
فقال له أيها السيد العظيم قد سمعرت على نقاش أمر لي وشجرت مقصود ذلك مع الشعب المستمر
فعند ذلك نظر الملك الى (حور صاف) بهين القبول وغمره بالفضة والذهب من خيره
الموفور اه (٢)

وبعد حضور الاحجار من تلك الجبال أمر بأعمال العمارات الموصوفة بملك الصفت التي
من أعظمها الايوان الباقية آثاره الى الآن قبلي هيكل رمسيس الثالث وبعدها تماسمه كتب
فيه اسمه واسم عائلته وأسماء كثير من خلفائه وقد اشتم هذا الايوان عند علماء اللغة
البربائية بايوان البسايطه

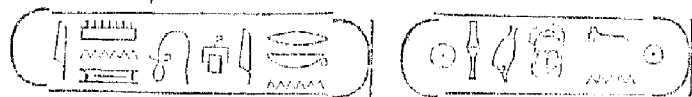
وكان أكبر أولاد ششنيق (آووبوت) المنقوش اسمه الى الآن في معبد الكرنك وفي حخور

جبل السلسلة مع نقوش على لسان والده ششنيق يخاطب بهامعبوده (رع) أعني الشمس
وتعربها

أيها السيد العظيم اجعل نشوؤ كلتي دائماً على عمر السنين لأن ذلك مما يسر أموري رع وأطل
حكمتي نظير ما فعلت له حيث أني أحدثت له مقاطع جلب ما يلزم من الاسجار لله مارات
الجاري العمل فيها وكان ذلك بهمة ابني (آووبوت) رئيس كهنته وأول فرسانه وقائد
جيوشه الصعد دفا منحه الحياة والسلامة والصحة مددة طويلة مع القوة والشجاعة وعمر
طويلاً مع العافية الى غير ذلك من ألفاظ الدعاء

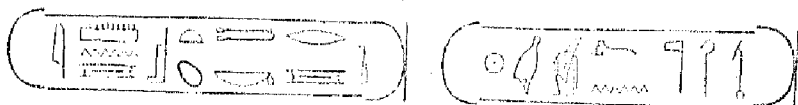
والى هنا انتهت آثار الملك ششنيق وكانت وفاته في فصل الصيف بعد ان حكم احدى
وعشرين سنة ثم خلفه ابنه الثاني (أوسوركون) الا في ذكره

ذكر آثار الملك أوسوركون الاول المنقلب (رع خم خمر استين رع)



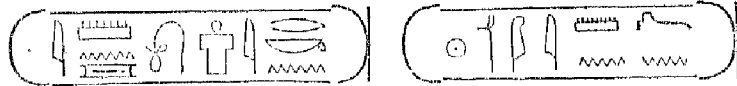
لما مات ششنيق حصل بين ابنيه (آووبوت) و (أوسوركون) منازعة في الملك فكان
(آووبوت) يقول انا اولي بالملك لاني انا الاكبر وكان (أوسوركون) يقول انا أحق به لان
احي كرامات ثبت الملك (حورياسخفن) الثاني من العائلة المالوكية فمذلك ثبت الملك
(أوسوركون) ويؤيد ثبوت الملك له ما كان سعيه في حياة والده من رئاسة كهنة آمون رع
ونظارة الجهادية على الوجه القبلي والبحري حسب القناون الذي سنه والده ششنيق من انه
لا يقلد هذه الوظائف العظيمة المهمة الا من يستحق الملك حسيماً لما حصل من الكهنة الذين
اعتصبوا الملك من العائلة الرسمية بأخذهم الوظائف العلية ولذا امتار (أوسوركون)
على أخيه (آووبوت) حيث انه لم يكن معه سوى وظيفة الكهانة ورئاسة جيش الوجه
القبلي فقط وهذه الاسباب استحق (أوسوركون) الملك دون أخيه ووضع اسمه في خانة
مالوكية مع الاشارة بسدها الى انه ملك الوجه القبلي والبحري وبعد موته خلفه على سرير
الملك ابنه (تاكاوت) الاول (سيامون)

ذكر آثار الملك تاكاوت الاول المنقلب (رع خمر استين امين شحق اون)



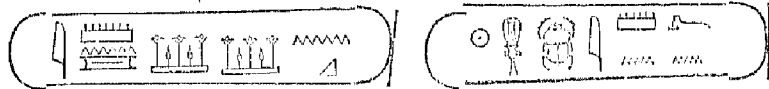
لم يجد لهذا الملك آثار تعرب عن تاريخه وانما كان متزوجاً بامرأة تدعى (كابوس) رزق
منها ابناً سماه (أوسوركون) فكان خلفه في الملك

ذكر آثر الملك اوسوركون الثاني القبط (رع اوسور استين امن)



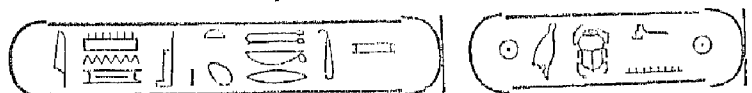
لم يعلم أيضا لهذا الملك ما أثر غيرانه وجد في النقوش البريائية ان العجل المسمى أيس مات سنة ثلاث وعشرين من حكمه وكان هذا الملك متزوجا بمرأتين احدهما تدعى (كراما) رزق منها ابولده سماه ششنق باسم جده السابق وولى هذا الولد في مدة أبيه بعد باوخ ريشده رياسته كهنة بتاح بمقف وورث عنه اخوته من أمه هذه الوظيفة والاخرى تدعى (موت أوت عنخس) رزق منها أيضا ابولده سماه الغر وششنق باسم جده فولى أولا في حياة والده رياسة الجيش ونظارة كهنة خنوم في مدينة اهناس وخلفه اخوته لأمه في وظيفة السكهانة ثم انتقل من اهناس وصار حاكما على الوجه القبلي ورئيسا على كهنة آمون بطيبة ولما مات اوسوركون تولى بعده ابنه ششنق الآتي بيان سيرته

ذكر آثر الملك ششنق الثاني القبط (رع سخم خيرا استين امن)



لم يوجد لهذا الملك ما أثر تبني عن سيرته وبعده انقطع نسل العصابة الوارثة للملك ولما مات ارتقى على كرسى الملك رخل يدعى تاكوت وهو الآتي ذكره

ذكر آثر الملك تاكوت الثاني القبط (رع خر خيرا استين رع)



هذا الملك كان قبل استلامه على الملك متزوجا لاميره (ميموت كروما ما امن موت أم حمت) اخت الغر وبن اوسوركون الثاني وكان رئيسا على كهنة آمون بطيبة وقائد الجيوش المصرية وكان له ولد يدعى اوسوركون جسد رئيسا على كهنة آمون رع وله لوح حجرى فى رواق البسايطه بالكرك منقوش بالقلم البريائى وحاصل ما فيه من النقوش السليمة

انه فى ٩ ثوت سنة احدى وعشرين من حكم والده توجه الى طيبة ليعاين المعابد وأملأ كهاو يرتب القرابين ويعمل اعباد آمون التي كانت جارية له قبل ذلك وفى سنة ١٥ من حكم والده شنت بعصر غارات كبيرة من أهل الجنوب والشمال استدل عليهم من نص هذا اللوح حيث يذكر فيه انه فى يوم ٢٥ مسرى قبل دخول سنة ١٥ من حكم والده العظيم القسام على كرسى الملك أمير طيبة المقدس تغسرون السماء

وأظلم القسم فاستدل بذلك على الحادثة التي حصلت بمصر وهي ان الاعداء زحفوا عليها المقاتلة أهلها من جهة الجنوب والشمال كما حصل لها سابقا انتهى
فكان الايتوبيون من جهة الجنوب والاشوريون من جهة الشمال وكانت نتيجة ذلك
الخطا طدرجة مصر وقدرها وخروج ملحقاتها كالشام وغيرها عن حكمها وانزوت
ملوكها الاصلية في مدائن الوجه البحري وصاروا كولاة وان كانوا يسمون في النقوش
ملوكا وهم

ششنق الثالث وبياني وششنق الرابع وفي مدتهم تجزأت مصر الى ولايات صغيرة وكان
على كل ولاية رئيس من الليبيين تحت ادارتهم واشتغلوا بإدارة الاشغال العمومية وأخذ
الخارج دون ان يلتفتوا الى ما تفعله أولئك الرؤساء من التهور في الاحكام ولم يحترسوا منهم
ولامن الاجانب ولم يلاحظوا أطوارهم وحركاتهم حتى ان هؤلاء الرؤساء تعدوا الحدود
معتدين على أبناء جنسهم من العساكر الليبية المستخدمين في الحكومة المصرية فاعتصبوا
وظائف الحكومة المهمة والالقباب الفرعونية وانزوت الملوك الاصلية أو لا في بسطة ثم
هاجروا منها خوفا من الاعداء واتقوا الى منفى واتخذوها مقرا لهم ولا هم مالهم تكاثر
في مدتهم العصيان من كل جهة فكانوا يدافعون الاعداء الهاجين عليهم من الاشوريين
والايتوبيين واستمروا على هذه الحالة حتى انه بعد وفاة ششنق الرابع الذي هو آخر هؤلاء
الملوك الضعاف انكسرت شوكة هذه العائلة جدا فانزعجتهم من طائفة أخرى من
التيسيين وهم الملوك المذكورون في العائلة الثالثة والعشرين الآتية

العائلة الثالثة والاشرون التيسية

كان من هذه العائلة تيس وهي البلدة المشهورة الآن بصان في الوجه البحري بديرية
الشرقية وملوكها أربعة وهم المذكورون في الجدول الآتي
اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما يشون

١	الآثار		٢	جدول ما يشون	٣	مسلة الحكم سنة
	اسماء	القباب				
١	بوسانست	مهر ابرع	١	بتو ياسيس	٤٠	
٢	أوسوركون ٣	عاجر رع استين أمن	٢	أوسورخو	٩	
٣	بساموت	أوسر رع استين بتاح بيموت	٣	بساموت	١٠	
			٤	ذت	٣١	

سبب دخول مصر تحت حكم هذه العائلة تضعف شوكة ششناق الرابع آخر ملوك العائلة
 الثانية والعشرين وخروج الوجه القبلي الى مدينة المنيا من يده وانسلاخ مملكات مصر
 كالشام ونحوها عن طاعته حتى انه انزوى في منف واستقبل بكم الوجه البحري الى
 ان مات وظهر بعده التيسيون واستولوا على الوجه البحري الذي كان تحت يده وكان
 اولهم (شوباشيس) المؤسس لهذه العائلة فجعل قاعدة ملكه مدينة بسطة وأخذ في
 تقوية مملكته شيئا فشيئا حتى نزع طيبة من أيدي الايتوبيين فتويعت بذلك شوكة على
 ابناء جنسه وغيرهم وامتد حكمه أربعين سنة وهو عن حذر كبير من أعدائه ثم خلفه
 (اوسوركون) الثالث فجعل مقره طيبة وتيس وكانت مدة حكمه تسع سنين مع المحافظة
 على ملكه كما افهى بعده استولي (پساموس) وجعل مركز حكمه منف وجرى على منهاج
 أسلافه وكانت مدته عشرين سنين ثم خلفه الملك (ذت) وهو آخر ملوك هذه العائلة فحكم
 احدى وثلاثين سنة

وفي مدة هؤلاء الملوك الاربعة انقسمت مصر الى عشرين ولاية فكانت كل ولاية تشتمل على
 عدة بلاد وجملة أقسام وعليها أمير مخصوص وأدريج أربعة منهم اسماء هم في خانات
 ملوكية وميزوا أنفسهم بخواص فرعونية واستمرت مصر على هذه الجزية الى أن
 ظهرت جماعة من صا الخبز بالوجه البحري فشرعوا في نزعهما من أيدي هؤلاء الامراء
 الذين أضعفوا قوتهم بسوء تدبيرهم وتصرفهم فتم لهم ذلك ثم أرادوا ان يؤسسوا عائلة
 جديدة تقوم باعباء الحكم على مصر ولكن لم تساعدهم المقادير في أول الامر على
 اتمام مشروعاتهم لمعارضه الامراء لهم ولما تجزوا عن مقاومة الصاويين استعانوا
 بالايثيوبيين وخنوا وطنهم لا غرضهم الشخصية فكان ذلك سببا في اغارة الايتوبيين
 على مصر واستيلائهم على الوجه القبلي ثم أراد أهل الايتوبيا ابطال مشروع الصاويين
 وعدم تنفيذ أغراضهم فلم يفلحوا في ذلك واستقر الحال بين الفريقين على ذلك الى أن ظهر
 (تفتخت) فاردع الايتوبيين وسكن الفتن ثم ظهر واعليه وهزموه هزيمة منكرة فلم يجد
 بد من اتفاقه معهم على ان جعلوه ملكا تحت امرتهم وأسس الملك للعائلة الرابعة
 والعشرين الآتية

العائلة الرابعة والعشرون الصاوية

ملوك هذه العائلة خمسة وهم المذكورون في الجدول الآتي

أسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول ما ينشون

مادة الحكم سنة	جدول ما ينشون	١	الآثار		٢
			القباب	أسماء	
	تختناثس (تختناخوس)	١		تفتخت	١
	بكوريس	٢	وح كارع	بكترنف	٢
٧	اسطيفيناثس	٣	• • • • •	• • • • •	•
٦	نخستو	٤	• • • • •	• • • • •	•
٨	نخاو الاول	٥	• • • • •	نكاو الاول	٣

ذكر آثار تفتخت

الآثار

قبل أن يتسلطن (تفتخت) هذا على مصر كان حاكماً في مدينة (نتر) المسماة بالقبطية (منوي) الجوارق لمدينة كانوب على فرع رشيد وكانت مصر منقسمة إلى عشرين ولاية صغيرة على كل ولاية أمير من الأحرار العشرين الذين سبق ذكرهم وكان بعضهم لبعض عدواً ولذا كان كل أمير منهم محصناً لولايته بالقلاع والسلاح والرجال المستأجرة من المشواشين وغيرهم حتى أنهم ملأوا غالب أرض مصر بالحصون والقلاع المشيدة على الأكمام وشواطئ النيل والجزائر والترع المستجدة فلما أراد (تفتخت) التغلب على مصر أخذ هو ورجال بلده في قتال بعض الملوك الجاورين له شيئاً فشيئاً إلى أن انتصر عليهم عدة مرات ولما كثرت رجاله واشتدت وطأته أخذ يقاتل بقية الملوك العشرين الذين عبرنا عنهم بالأحرار فعارضوه معارضة شديدة منتهية في أول الأمر عن الظهور عليهم لقوة حصونهم وأسلحتهم ودمعته رجالهم واستمرت الحرب سجالاً بينهم إلى أن قويت شوكتهم عليهم فهزمهم وأخذ منهم قسم صا الحجر وقسم اتريب وقسم ليبيا وقسم منف وترك البلاد التي شرقي الدلتا للتيسيين يحكمون فيها لكونهم من عائلة ملوكية ثم توجه بعد ذلك بجيوشه إلى الصعيد فاذنعت له بعض أمراءه بالرضا والترغيب والبعض بالقهر والترهيب إلى أن وصل إلى قسم أرمنت واستولى عليه ووضع الضرائب على قسم اهناس الجنوبية وكانت تلك الجهات تحت حكم الايتوبيين

فلما بلغ ذلك إلى (يعنخي) ملك الايتوبيين الملقب

(رغم خيبر) قتله قتلا شديدا حتى اتصر عليه رقتش ذلك على تجر و جد بجبل برقل ونقل
منه الى متحف بولاق وهذا نص نقوشه التي ترجمها (دهر روجه)

(١) في غرة ثوت سنة احدى وعشرين من حكم ملك الوجه القبلي والبحري
(يعني ميامون) خلد ذكره صدرأمر منه بمائته اسمعوا ما فعلته زيادة عن اجدادى
انا الملك المخرج من سلالة مقدسة النساب عن المعبود (نوم) اشتهرت ياني ملك مذ
خرو بيتي من ظلمة الاحشاء واحترمتني الامراء (٣) وميزتني والدي بسميا
الملك من صغري انا المقدس الطيب محبوب المعبودات ابن الشمس (يعني ميامون)

لما بلغني ان (تفتخت) أمير الجنوب الحاكم الاكبر في مدينة (نتر) تلك على قسم
(اكسوئيتس) وعلى مدينة (حعب) (٣) وعلى مدينة (عين) وعلى مدينة

(نبوب) المسماة باليونانية (موهنفيتس) وعلى مدينة منف واستولى على جهة الغرب
من اقل بلاد البحيرات اعني (بوق) الى الحدود الفاصلة بين الصعيد والبحيرة وسار نحو
الجنوب بجيش جرار واجتمع معه سكان الاقليمين وأطاعته الامراء واعيان البلاد وصاروا
تحت رجليه اذلة كالكلاب ولم يفلق دونه حصن (٤) في الاقسام الجنوبية وسلمت له مدينة
ميدوم و (بيسخم خيرع) والبنساو (نكناش) وباقي المدن التي في الجهة الغربية خوفا

منه ورجع الى اقسام الجهة الشرقية فتفتحت له البلاد وهي (حنبو) و (تاو حاي) واطنيج
وزحف متقدما الى أن (٥) حاصر مدينة اهناس الجنوبية حصارا تاما من كل جهة ومنع
الناس عن الدخول والخروج منها واستمر في قتالها حتى غلبها وأبقي الامراء الذين اعترفوا
له بالسيادة في اقسامهم وأباح لهم الحكم على البلاد كما كانوا وعظموه (٦) بما يستحقه
انكاء عقله فانشرح فؤاده قال (يعني) وكانت تأتيني الرسل كل يوم من قبيل الامراء
وقواد الجيوش سائلة عن سبب سكوتي وعدم مدافعتي عن بلاد واقسام الوجه القبلي
ونخبرة لي بأن تفتخت أخذها ولم يعارضه أحد وان الفروذ رئيس الاشمونين (٧) وأمير

(حارر) أي (جبالو پوليس) هدم حصون (نبروس) ودمر المدينة مخافة أن يأخذها
تفتخت ثم التجأ الى مدينة أخرى فاقتني تفتخت أثره فاضطر الى الخروج عن حزبي
والانضمام اليه وصار من جملة رعاياه وأعطاه (٨) قسم اهناس الجنوبية وكافاه وغمره
بجميع ما غناه من الخيرات قال فعند ذلك أرسلت الى قوادى وضباط عساكري الذين
كانوا في مصر بطيبة وهم (بورم) و (لاهر سكاني) وغيرهم من بتمية ضباطى المقيمين

الارقام الموضوعة
هنا تدل على سطور
النقوش الموجودة
في الجرو هو عمتلى
بالكتابة من سائر
جهاته الاربع اه

بالجهات المصرية ان يستعدوا للقتال (٩) ويسلبوا رجاله ومواشيه وسفنه التي في النيل
 ويمنعوا العمال عن الخروج الى الغيطان والزراع عن الزرع ويحاصروا مدينة ارمنت
 ويحجموا عليها هجوموا مستوا اليها فذهبوا الى حيث امرتهم وأمددتهم بجنود أرسلتها اليهم
 ونهضت بهم بنصائح عديدة قبل توجههم الى القتال وهي لا تجمعوا (١٠) اثناء الليل هجوم
 المتلاعنين بل اجمعوا متى رأيتهم انه أعد بجيوشه وخيوله للمسير اليكم واذا قيل لكم
 انه جمع مشاته وخيالاته في مدينة أخرى فابتنوا في مكانكم الى أن تأتي اليكم جنوده
 (وقالت لهم) واهجموا عليه متى قيل لكم (١١) انه نزل بجيوشه في أي مدينة وانضمت
 اليه الرجال الذين أحضرهم لآلئته من رؤساء التمانين وعساكر الوجه البحري أو متى نظم
 هيئة القتال على النمط القديم لا تتألا نعلم ما يريد من تشكيل عساكره المشاة وفرسانه
 السككة (١٢) واذا اشتبك الحرب فاعلموا ان أمنون هو المعبود الذي أرسلنا اليهم واذا وصلتم
 الى قسم اوس امام مدينة طيبة فانزلوا في النيل وظهروا أنفُسكم منه والبسو املابس
 الاعيان في ساحل (تب) وضعوا عنكم القسي والسهام ولا يتعرض رئيس منكم (١٣)
 الى أمنون صاحب الشجاعة اذ يدونه لا يكون لفارسكم قوة لانه يجبر الذراع الكبير
 وينفي العدد الكثير وينصر الواحد على الالوف واغتسلوا في مياه معابده واسجدوا له
 (١٤) وقولوا ثبت أفئدةنا على الحق لنحارب في ظل سيفك لان المقاتلين الذين ترسلهم
 يبددون الالوف قال فعند ذلك تواضعوا امامي قائلين اسمك سيفنا وعلمك مرشد جيوشنا
 وخبرك في جسمنا حيمنا ذهب ومشرق باتك تطفئ (١٥) ظمأنا وشجاعتك سلاحنا
 والنصر مقرون باسمك وحاشا ان يثبت جيش رئيسه دعت دباغ فن يشابهك أيها الملك
 المنصور الفعّال بنفسك الأسر بالحرب وبعد ذلك انحدروا (١٦) في النيل الى أن وصلوا
 طيبة ففعلوا كل ما أوصاهم به ملكهم ثم زحفوا منها منحدريين أيضا في النيل فقابلتهم
 سفن حربية سائرة الى الجنوب مشحونة من الوجه البحري بالملاحين والجنود والضباط
 المشاهرين المدربين (١٧) وكان هجمتهم لمحاربة جيش الملك (يعني) فخار بهم رجال الملك
 المذكور وقتلوا منهم جمعا غفيرا وأسروا باقي عساكرهم وسننهم وأرسلوهم أحياء الى محل
 اقامة الملك (يعني) ثم ساروا قاصدين مدينة (أفناس الجنوبية) لمحاربة أهلها فبلغ أمرهم
 الى مركز الصعيد وهم القروذ (١٨) والملك (وأبوت) وششبق ملك المشواشين بمدينة
 أبي صيرو (تأمناف عني) ملك المشواشين الأكبر بمدينة تمي الامديد وابنه البكري
 قائد الجيوش في (بأوت أبرحور) و(بوكونتي) ولي العهد وجنوده وابنه البكري (١٩)

(نَسْ نَقْدِي) رئيس المشواشين في قسم اتريب وجميع الاسراء المتوجين بريشة الوجهه
 البحرى و(اوسوركون) أمير مدينة بسطة ومدينة (رع نفر) وجميع أعيان ورؤساء
 وحكام الاقسام الغربية والشرقية والبلاد الوسطى وكانوا متفقين كلهم على رأي واحد
 وهو اتباع تنجيخت رئيس الوجهه القبلى الاكبر الحاكم على أقسام الوجهه البحرى كاهن
 المغبودة (نيت) سيدة صا الحجر (٢٠) وقسيس يتاح فقدمت عليهم رجال (يعننى) وأوقعوا
 فيهم القتل الشديد وأخذوا أسفنتهم من النيل ومن بقى منهم عبر النهر وأقام جهة
 الغرب فى محل يدعى (بابيك) وفى صباح اليوم الثانى من تلك الواقعة اجتمع جيش (يعننى)
 النيل مقتنيا (٢١) أثرهم فادركهم واختلطت الجنود بالجنود وقتلوا كثيرا من رجالهم
 وخيولهم وحصل للباقيين منهم رعب شديد فهربوا الى الوجهه البحرى من زمين شرقية
 ولم تقف على خسائرهم لكسر حصل فى الحجر (٢٢) ولم يسمع النمرود أن جنود الملك (يعننى)
 شارة فى أخذ بلده ارمنت جمع من كان معه من رجاله وخيوله ورجع اليها وانجاز فيها
 وكانت وقتئذ جيوش (يعننى) مصطفة على النهر بساحل (٢٣) قسم ارمنت فبلغهم
 رجوع النمرود الى بلده فحاصروها من جهاتها الاربع ومنعوا الناس عنها من الدخول
 والخروج وأرسلوا مکتوبا الى الملك (يعننى) ميامون متضمنا ان قتالوه من الاعداء فعند
 تلاوته اغتاط وتاون كالنمر وقال لئن تركوا (٢٤) باقى جيوش الوجهه البحرى احياء
 أو مكنوا أحد منهم من الهرب للقتال فرقتهم ولم يقتلوا منهم جميعا وقت هزيمتهم فحياتى
 وبحق المعبود (رع) وبحق أبى (امون) لا قاتلن (٢٥) بنفسى وأهلى من جميع
 ما حصنه أهل الوجهه البحرى وأحرستهم نزل القتال ولكن يلزمنى قبل ذلك ان أعمل موسم
 رأس السنة بجبل برقل وأقدم الثريان لآبى آمون يوم موسم العظم الذى يتجلى فيه
 بالظهور عند حلول السنة الجديدة (٢٦) وأوجه الى طيبة لمشاهدته هناك فى موسم
 العظم وأخرج صورته فيها لئلا موسم الجليل الطيبى الذى قرره له المعبود (رع) من
 قديم الزمان ثم أرجعه الى معبده وأجلسه على تحتة ثانى يوم هاتورا المعدل خوله فى المعبد
 وبعد ذلك أذيق الوجهه البحرى طعم سطواتى ولما بلغ عساكره الذين كانوا بمصر (٢٧) انه
 غضب عليهم توجهوا القتال مدينة (واب) فى قسم (أو كسر فحوش) فأخذوها كوجبة
 الماء المتطيرة وأرسلوا يخبرون ملكهم بذلك فلم يسكن غضبه ثم هجموا على (تمنى) وكانت
 مدينة حصينة (٢٨) فوجدوها غاصية برجال الوجهه البحرى فهدموا ما تاريس حولها
 وهدموا أسوارها وأوقعوا القتل فى أهلها ولم يعلم مقتدر من قتل منهم الا أنه كان فى زمرة
 القتلى ابن تنجيخت أمير المشواشين فأرسلوا يخبرون الملك بذلك فلم يسكن غضبه (٢٩)

فنهجموا على (حبيشو) وقتلوا أبواهم وادخلوا فيها وأرسلوا يديهم وبنوا ذلك فلم يسكن غضبه
 أيضا (٣٠) فلما كان اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني بعثني من بلاده إلى طيبة وعمل فيها موسم
 أمون السنوي المعتاد ثم توجه منها إلى أرميت وخرج من مقعد سفينة ووضع النير على
 خيوله وركب عرباته (٣١) فانتشر الفزع منه في قلوب الناس إلى أقصى بلاد آسيا
 ثم برز للقتال وهجم على الأعداء وزأر عليهم كالأسد وقال لهم إذا دأبتم على القتال أخرتم
 أو أضرى (بالغنوع عنكم) وإن عزمتم على العصيان أذقت الوجه البحري فزعاني فلم يسمعوا
 قوله فهزمهم فرباه شريفة ووضع معسكره في الجهة القبيلة الغربية من أرميت وأخذ
 في الهجوم عليها (٣٢) كل يوم وعمل متاريس من تراب التحجب عنهم ما يأتي من أسوارها
 ووضع سلام للارتقاء إليها ففوقت عليهم الرماة سهامهم وألقت فيها الملقون أحجارهم
 واستمروا في قتال أهلها مدة ثلاثة أيام حتى فسد هواؤها وحرمت أهلها الاستنشاق الهواء
 (٣٣) فسلبت أرميت عند ذلك مستغثة بالملك وخرجت منها رسل (النمروذ) حاملين من
 الأشياء العظيمة ما يسر النظر كالذهب والبخارة النفيسة وأقمشة البسوس قائلين لقد ظهر
 الملك وتاج الثعبان على رأسه وغيطه مكطوم ولم نلبث يسيرا من الأيام حتى أطعنا تاجه
 فارس النمروذ (٣٤) أمر أنه بنت الملك (مستنتح) لترجوز وجات الملك (يعني) وجواريه
 وبناته وأخوانه (في الغنوع عنهم) فسجدت أمام زوجات الملك في القصر قائلة أيتها
 الزوجات وبنات الملك وأخواته اغيثنوني وسكنوا غضب الملك صاحب القصر مأكبر
 سطوته وما أعظم عداته

سقط من الأصل خمسة عشر سطر الكسر حصل في الخبر

(٥٢) فقال (يعني) النمروذ لقد سددت طريق الحياة على نفسك فقال النمروذ لو كنت
 صعدت نحو السماء كالسهم لأدركني وكيف لا ولقد غلبت بلاد الجنوب (٥٣) وطاعتك بلاد
 الشمال فهل لنا أن نستظل بظلك فقد أفتى بأسك جميع رجالنا (٥٥) فلا يرى مع ابنه
 حتى استلأت البلاد بالاطفال ثم تواضع أمام جلالة (٥٦) الملك وقال لقد جعلتني سطوتك
 في هذا الحال فأنا أأخذ عبيدك الذين يدفعون الجزية تخزينة (٥٧) فأحسب جزياتهم
 وأنا أعطيكم أكثر منهم ثم يادرب تقديم الفضة والذهب واللازورد والبرجد والحديد
 والأججار النفيسة المتنوعة بقدار وافر حتى دلا خزينة الملك بجزية (٥٨) وأحضر حصانا
 بيده اليمنى وآلة موسيقية صوغه هذه صورتها من الذهب واللازورد بيد اليسرى
 فخرج الملك عند ذلك (٥٩) من قصره وتوجه إلى معبد هرمس سيد أرميت وإلى هيكل
 المعبودات الثمانية المسمى باسمهم (٦٠) فأظهرت له عساكر قسم أرميت الفرح
 وقالت له الكهنة ما أعظم الملك يعني سلاله الشمس لقد جئت في مدينتك (٦١) فترجولك

سطر ساقط من
 الأصل

يا حامي حين أرميت أن تعمل لنا عيد القديس وتوجه عند ذلك إلى المدينة (٦٢) ودخل
 قصر النسر وذو طاف على جميع أوده وعين الخزينة والخازن وأمر بإحضار (٦٣)
 زوجات وبنات النمرود فأتين متواضعات لجلالته حسب ما تعلم النساء من تأدية التواضع
 ولكن لم ينظر الملك بوجهه (٦٤) اليهن ثم توجه به بعد ذلك إلى اصطبل الخيول وبيت
 المهارف رأى انهم (٦٥) كانوا تاركهم من غير أن كل فاقهم بحمائه وحق (رع) الذي يمتعه
 أنفاس الحياة الجديدة قائلاً ان جماعة (٦٦) خيولي هي أقبح ذنب في الذنوب التي فعلتها
 أيها النمرود فقال النمرود لا تغير قلبك بالغضب سأخبر (٦٧) أيها السيد الخدم بغير ذلك
 المتسبب عن جماعة خيولك فقال (يعني) هل كنت تظن أنك تنسى نعل وجهي المقدس
 وأنهم يفترقون من قوتي ولو كان انسان (٦٨) غير معلوم عندي وفعل مثل ذلك لما
 ساحتها ما يعلمون اني مد ظمة الاحشاء خرجت من بيضة مقدسة (٦٩) ومنحني المعبود
 جوهره فكان جسمي من جسمه فلا أفعل شيئاً دونه فهو الذي يرشد أعمالي ثم وهب أموال
 (أردنت) وما في مخازنها الخزينة وأملأ (٧٠) أسون رع ساكن طيبة ثم جاءه ملك أهنا
 المدعو (بناسط) بهدايا (٧١) من ذهب وفضة وأحجار نفيسة وجياد من خيول اصطبله
 وسجد أمامه قائلاً السلام عليك أيها الملك الحاكم (٧٢) المنصور الثور الذي يبطش
 بالثيران انا كنت في أهوى هاوية مغمورة في الظلمة وقد أضاء لي النور (٧٣) بعد الظلمات
 ولم أجدي يوم الشدة من يساعدي في القتال سواك أنت المنصور الذي بعثت (٧٤)
 الظلمات عني أنا عبدك ولك جميع ما أملك وتدفق أهل أهنا في الجزية لك (٧٥) فانظر
 كيف وضعنا تمثال (حورنخي) فوق تماثيل الكواكب وكانت منزلتك عندنا (٧٦)
 كمنزلته وكالم تنقص قدره كذا لم تنقص قدرك أنت الملك (يعني) محمد الذي ذكر ثم توجه
 إلى (أين) في مكان يسمى (٧٧) روهن فوجد مدينة (براخيم خيرع) أسوارها من فضة
 وأبوابها مغلقة وكانت ممتلئة بإبطال الوجه البحري فأرسل يقول لهم أيها المقيمون
 في الموت الضعفاء (٧٨) المحقرون انتم أيها المقيمون في الموت لئن تأخرتم عن فتح
 المدينة لترون ما يحصل بكم من القتل ولو كان يشق علي فلا تغلقوا عليكم الأبواب
 التي أفتحها لنجاتكم من ضيق هذا اليوم ولا تفضلوا الموت وتكرهوا الحياة بين
 الناس (٧٩) فأرسلوا يقولون له حيث ان ظل المعبود على رأسك وان ابن
 (نوت) اعانك يسده وكل ما رغبته كان مقضياً لك في وقته ما كان الا صادر من فهم معبود
 وكيف لا وأنت ابن معبود كما نرى ذلك من أفعالك فالمدينة وأسوارها (٨٠) طوع
 يدك وأذن لنا بالدخول والنسج فاذن لهم بمعاذته فخرجوا معه سيم ابن تفتخت رئيس

معنى هذه
 العبارة انهم
 كانوا
 يحترموا الملك
 كاحترامهم
 تمثال حورنخي

المشواشين ودخلت جنود يعنني المدينة ولم يقتلوا أحدا من الناس الذين كانوا موجودين بها (٨١) وأرسل في الحال يعنني أمساء خزائنه ليختمه واخزائن صكوكه تلك المدينة ثم أحصى بنفسه ما في خزائنها وأشوانها وتطوق به القسرايين إيسه أمون ثم توجه إلى مدينة (ماريتوم) مسكن (سوكاري) صاحب النور فوجد هاهم غلقة الابواب ولما وصل إليها اضطربت قلوب أهلها بها (٨٢) حصل لهم من الرعب والفرع الذي أخرس ألسنتهم فأرسل يقول لهم اختاروا أحدا من إمامان تفتحوا الابواب فتجروا بحياتكم والافتمون لاني لأمر بمدينة مقفلة فتفتحوا له المدينة في الحال ودخلها وقدم قربانا (٨٣) إلى (منسي) في مدينة (شاث) وحصر الخزينة والأشوان وأعد القرايين أمون ثم توجه بعد ذلك إلى مدينة (تاوتوي) فوجد أسوارها مقفلة وحصونها مملوءة بأبطال الصعيد ولكنهم فتحوا أبوابها له وتواضعوا (٨٤) أمامه قائلين إن أبالك أو ربك البداة على الأقليين فستملكهم ما تكون السيد الحاكم على الدنيا ولما أمر الملك بالمدينة قدم له عبوداتهم اقربانا عظيما من ثيران وعجول واوز ومن جميع الأشياء العظيمة وحصر خزائنها وأضافها إلى خزائنه ووهب ما فيها القرايين أمون (٨٥) ولما قرب من منف أرسل يقول لسكانها لا تقتلوا أبوابكم ولا تحاربوا أيها الناس (القاطنون) في المدينة لاني سأدخل وأخرج بدون اساءة أحد كما لعبود (شو) الذي كان موجودا في القرون الاولى وان لم تعرضوا لي فاني أتقرب بشريان (لپتاح) ولعبودات منف وأودى في معبد (شيتي) الصلاة لسوكاري وأشهد بفتح وأذهب بسلام (٨٦) وأراف بمنف وتجبوا من كل غائلة تبكي أولادكم واعتبروا بسكان الوجه القبلي فإنه لم يقتل منهم أحد سوى الذين أغضبوا المعبود ولم يصب العقاب الا من طغى فلم يسمعوا قوله واغلقوا أبوابهم دونه وأخرجوا منهم عساكر تقاتل فرقة من رجاله مؤلفة من شغالة ورؤساء عمارة (٨٧) وملاحين (وكان ذلك) على ساحل منف أما ما كان من أمر (تفتخت) أمير صا الحجر فإنه أتى إلى منف أثناء الليل وقال من ارا الجنوده وملاحيه وجميع قواده وكانوا ثمانمائة ألف رجل ان منف مملوءة باعظس جنود الوجه البحري والأشوان خاصة بالشعبير والقمح وأنواع الحبوب وجميع عدد الأشغال (٨٨) والسورميين والطاية الكبيرة محكمة على قوانين الحرب والنهر يحيط بشرق المدينة ولا يجد العدو نقطة للهجوم منها عليكم وأنتم تعلمون أن مراعيينا مملوءة بالماشى وخزائني خاصة بأنواع الفضة والذهب والنحاس والملبوسات والعطريات والعسل فساد ذهب وأعطي

معنى الاب هنا
المعبود فكانهم
يقولون له ان
معبودك أمون
لا حظك بعين عناية
فستملك مصر والدنيا
باسرها

جميع ذلك لاهراء الوجه البحري وأفتح لهم أقسامهم (٨٩) فدافعوا عن انفسكم
الى أن أعود اليكم فلما تم قوله ركب حصانه لكونه أسرع من عربته وذهب الى الوجه
البحري خائفاً من الملك (يعني) ولما كان اليوم الثاني صباحاً قرب الملك (يعني) من
منف ورسا على جهتها الشمالية فوجد الماء صر تفعها الى أسوارها والسفن راسية
(٩٠) على شواطئها وتأملها قراها محصنة منيعت لها سور مرتفع قسدي بني جديداً
واستحكامات قوية ولم يجد فيها من هذا الهجوم عليها فتداوت في شأنها رجاله بما تقتضيه
أصول الحرب وقالوا ان الهجوم عليها أولى (٩١) ولكن نرى جنودها
مستعدة فاستحسنوا رأياً آخر وقالوا ان جمع كتبنا ناماوية لارتفاع سورها ونضع عليها
سلام ونصب حولها السوارى وعروق الخشب الطويلة ونضع في محيطها متاريس من
تراب (٩٢) لنتمكن منها وبعد رفع الارض بارتفاع سورها نجدنا سيديلاً للاستيلاء
عليها ولكن تلون ملكهم (يعني) تلون النمر وقال وحياتي وحق المعبود (رع) وأبي
(أمون) انا اعلم أن ما حصل في هذه المدينة من تحصين وغيره هو بأمر أمون أما معتم
كلام سكان (٩٣) الوجه القبلي الذين تقهوا لأمون الطريق رغم أنفهم اكونهم كانوا
لم يذكروا في قلوبهم ولم يعرفوا قدر أواصره فخذلهم ليعين لهم قوته ويريه هيبته فساخذ
هذه المدينة كريح عاصف بأمر (٩٤) أسون وفي الحال أمر قواده بتقريب سفنهم
وصرا كبة وجنوده ليهاجم على منف من جهة الساحل فأحضروا المشال لأمره جميع
السفن والرواميس وصرا كب السفن التي يمكنها المرسى على شواطئ منف وربطوا
مقدمات السفن في بيوت المدينة (٩٥) ولم يشعر أحد بهم ولم يترعج طفل من أطفالهم
ثم أتى الملك ليقود السفن بنفسه وأمر رجاله بالهجوم على المدينة والاحداق بسورها
والدخول في بيوتها من النهر وقال لهم اذاتسور أحدكم سورها فلا يقف في محله
(٩٦) ولا تغفلوا الرؤساء الذين يستسلمون لكم لان هذا مذموم سيما ونحن الآن حاصرنا
الوجه القبلي وقرىنا من الوجه البحري وصرفنا في وسط الاقليمين وبهذا التسديراً أخذ
منف كريح عاصف وقتل منها خاقا كثيراً وأحضر بين يديه أسراها (٩٧) ولما
كان اليوم الثاني (من هذه الواقعة) أرسل جماعة يحافظون على المعابد ثم توجه
بنفسه الى هيكل معبودات منف وقدم لهم قرباناً من المشروبات وطهر المدينة
بالتطرون والجنور وأرجع القسوس الى محلاتهم ثم توجه الى معبد (٩٨) (بتاح)
وطهر في بابه وعمل مهرجان المملوك ولم يدخل في المعبد قدم لابه (بتاح رسييف) قرباناً
عظيماً من ثيران وعجول واوز وغير ذلك من الاشياء النفيسة ثم دخل قصرها الملوكي

و بلغه ان جميع البلاد التي في ضواحي منف وهى (حَرِيْدِي) و (بِنِيْمَا فَوْعَح) (٩٩)
و (بِيُوْحِنُ نَبُو) و (تَاوُحِي) فتحت ابوابها وهربت رجالها ولم يعلموا أين المهر ثم ان
الملك (وَابُوْتُ) وأمير المشواشين (مُوكَانُشُو) والامير (بِتَيْسِيْس) (١٠٠) وجميع
رؤساء الوجه البحري أتوا يجزيهم راجين ان يؤذن لهم عشا هذه أنوار الملك يعنى وبعد
ذلك تطوع الملك يعنى بخزينة وأسوان منف لقربان (أْمُون) و (يتاح) وباقي معبودات
(حَكَابَتَا ح) (١) وفي اليوم الثانى توجه الى الجهة الشرقية وتغرب الى قوم في مدينة
(حَرَاوُ) (١٠١) والى معبوداتها في هياكلهم والى معبودات مدينة (أَمَاح) بقربان
من ثيران وعجول واوز راجيا أن يعنوه السعادة ثم توجه نحو المطرية من جبل (حَرُ)
وقصد طريق المعبود (سَبُّ) من جهة (حَرُ) ومربا بالمسكر الذى كان في جنوب مدينة
(مَرِّي) وقدم قربانا للمعبوداتها وتطهر (١٠٢) في المنبع الرطب وغسل وجهه
من ماء (نُؤ) حيثما تغسل الشمس وجهها ثم مر نحو (شِيُو كَامَان) وتغرب للشمس وقت
شروقها بقربان من ثيران بيضاء ولبن وعطريات وبخور وغير ذلك من أنواع الاخشاب
ذات الرائحة الذكية (١٠٣) ثم قصد معبد الشمس ودخله وصلى فيه مرتين وطالب له
القسيس الاكبر من المعبود ان يهزم أعداءه وبعد ذلك صلى الملك صلاة الباب وهى صلاة
مخصوصة عندهم وكسا الضريح وتجر بالبخور وتغرب للمعبد عشب وروبو وأحضره له أزهار
(الْحَبْنِيْن) وهى المزروعة في المعبد ليخرج له منها العطر ثم ارتقى على (١٠٤) الدرجات نحو
الشبابك الكبير لينظر الشمس في ضريحها واختلى وحده ودفع المتراس وفتح الابواب
ونظر الشمس في ضريحها وعظم السفينة المقدسة المعلقة في مقام (رع) و (توم) ثم قفل
الابواب ووضع عليها طين البليز وختم فوقه (١٠٥) بالختم الملوكي وقال للقسيس انى
وضعت ختما فلا يجوز لاي ملك من الماولك أنى هنا ان يدخل في هذا المحل فتواضعت امامه
القسوس قائلين سيبقى هذا الختم محفوظا مبروكا ولا يحصل له أدنى ضرر رأيا الملك الحاكم
حسب المطرية ثم استعد بعد ذلك للدخول في معبد (توم) وأدى فيه صلوات (أَتْمَا) (١٠٦)
لابيه (توم خيرع) سيد المطرية وفي أثناء ذلك أتى (اسريون) الى المطرية لينظر أنوار
الملك يعنى ولما كان اليوم الثانى توجه الملك يعنى الى الشاطئ الذى فيه سفينه وسار
منه الى شاطئ قسم اتريب وضرب خيمته في جنوب مدينة (كهاني) التى كانت في

(١) اسم أخذ منه
اليونان اجينوس
وأطلقوه على مصر
اه بروكش

يقصد به هذه العبارة
غسل وجهه من ماء
مبارك عندهم

الجهة الشرقية (١٠٧) من هذه القسم قاتله ملوك ورؤساء الوجه البحري وجميع
الاهرا والاعيان الممتازين بوضع الريش والظلل على رؤسهم ومعهم أهرا وأولاد ملوك
الوجه القبلي والبحري والجهات الوسطى ليشاهدوا آثار جلالته وبعد مشولهم بين يديه
تواضع الامير (يتيسيس) (١٠٨) لعظمته وقال شرف (أيها الملك) قسم اترى
مخفطتك المعبودة (خوكت) لتري المعبود (خنتي خاني) أي (حور) وقدم له في معبده قربانا
من ثيران وعجول واوز وادخل قصرى وافتح خزاني وتصرف في جميع ما يكون لاني
وسأعطيك من النفائس فوق ما ترغب من الذهب والزرجد (١٠٩) ومن الخيول
أعظم ما في اصطبلاتي فتوجه الملك أولا الى معبده (خنتي خاني) سيد مدينة (كاسور)
وتقرب اليه بأثوار وعجول واوز ثم توجه الى قصر الامير (يتيسيس) فقدم اليه هذا الامير
فضة وذهبا (١١٠) ولازوردوز برجد او غير ذلك من الملابس الملوكة والسرا المعطاة
بالاقشة الرفيعة ومقدار اعظمها من عطر (اسا) وزيتا طيبا في أواني وحصنا وافر اسان
أعظم خيول اصطبلاته وحلف الامير (يتيسيس) امام ملوك ورؤساء (١١١) الوجه
البحري قائلا ان كل من خبا أخيه أو أخفى شيئا عما عليه فلا بد من موته والحاقه بيه وقد
حذر تكلم لتهنؤوا من اخفاء شيء من أموالكم وان كنتم تعلمون اني لم أظهر شيئا مما أملك
فاخبروا الملك بما أخفئته (١١٢) في بيتي ان كان ذهبا أو فضة أو أختار نفيسة أو أواني
أو أساور أو عقود ذهب أو عقود اهر صعة بالحجارة النفيسة أو خليا أو ثيابا أو حلقانا
أو زينة ملوكة أو أواني من ذهب المنسل أو حجارة نفيسة سوى ما قدمته (١١٣) اليه من
الاقشة والملابس والنفائس التي في قصرى وعلمت انها تعجبه وأرجو أن أيها الملك ان تمر
باصطبلتي وتختار ما يوافقك من الخيول فقبل ذلك الملك منه وأمضاه ثم قالت له الملوك
والرؤساء نحن أيضا نذهب الى مدننا ونفتح (١١٤) خزائنا ونختب منها ما يحببك ونأتي
لك به او باعظهم ما في اصطبلاتنا من أجود الخيول فاجابهم وانصرفوا على ذلك وكانوا
أربعة عشر ملكا واهرا

عبد

١ (أساركون) ملك مدينتي بسطه و (رع نفر)

٢ (وابوت) ملك مدينتي (ستينو) و (ناعان)

٣ (تاتامن أف عخي) (١١٥) رئيس مدينتي (تي الامديد) و (تارغ) وابنه الكبير

- ٤ (عَنْخ حور) رئيس العساكر في (پاتوت ايرخ)
- ٥ (موكانشو) رئيس (سبنوتس) و (پاخي) و (سمهود)
- ٦ (تاتف) رئيس المشواشين الاكبر في جهتي (سوتى) و (ابن سوتى خز) (١١٦)
- ٧ (ججو) رئيس المشواشين الاكبر في قسم ابي صير
- ٨ (ناسنا كافي) رئيس المشواشين الاكبر في قسم (حسب) وله اربعة قسم (كروتيس)
- ٩ (نخت حور ناستو) رئيس المشواشين الاكبر في قسم (باور)
- ١٠ (نتار) رئيس المشواشين
- ١١ (نتابوخن) رئيس المشواشين و كاهن (حور) سيد مدينة (سختو حارسمو) (١١٧)
- ١٢ (حور بسا) رئيس قسمي (پاسخت بنتسا) و (پاسخت نبرا حساوي)
- ١٣ (نخيو) رئيس (نختينفر)
- ١٤ (پابس) رئيس (خراو) و (بجاي)

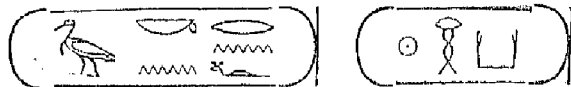
ثم اتوا بهداياهم العظيمة وكانت (١١٨) من ذهب وفضة وسرر مغطاة بالاقشة الرقيقة وعطر (١١٩) في اوان وغير ذلك من الهدايا العظيمة كالخيول ونحوها (١٢٠) ولما اتوا قالوا (١٢١) للملك يعني ان رئيس مدينة (مستي) اغلق سورها (١٢٢) خوفا منكم واحرق خزائنه وتبعيا للقتال على النهر وملا المدينة (١٢٣) بالجنود فعند ذلك ارسل الملك فرسانه لينظروا ماذا حصل من عدو الامير (يتيسيس) فرجعوا اليه قائلين (١٢٥) نحن قتلنا جميع الرجال الذين وجدناهم في تلك المدينة فاعطى الملك (١٢٦) ارضه الامير (يتيسيس) ولما بلغ هذا الخبر الى

(تفتحت) رئيس المشواشين أرسل (١٢٧) ليعني رسولاً يقول له اكلهم غمناك فاني
وجل من رؤيتك (١٢٨) لعدم متناولتي نار حربك وامتلأ قلبي بفزعك لانك كعبود
الجنوب (نبي) وكعبود الشمال (موت) الموصوف (١٢٩) بالثور المنصور ان أردت
شيئاً لم يعارضك أحده فيه أنا الآن وصلت جزائر البحر (١٣٠) خشية من سطوتك
ومن توحيك المؤلم وتعنيك الموضح أما يسكن خاطرك بما حصل لي منك (١٣١) ألا ترى
أني صرت الآن حقيراً فلا توقعني في شرك ذنبي لان دقة الميزان (١٣٢) تظهر الفروق
الصغيرة فأسألك ان تضاعفها لي بالعفو منك واعلم انك ان بذرت بذوراً حصلت محسولها
عند حاول وقتها ولا تخالج (١٣٣) الساق حينما يكون مكلاً بالازهار وانسد أو وقعت
الرعب في قاي وأدخات فزعت في جسمي حتى صرت لم أستقر (لحظة) (١٣٤) في حانة
المشروبات ولم أتناول سوى الخبز اذا اشتد جوعي والماء اذا اشتد ظمئي (١٣٥)
ومذبلت اسمي بالعصيان دخل الفزع في جسمي وتصدعت رأسي وخلقت (١٣٦)
مياي وقد التجأت الآن في حبي المعبودة (نيت) فأني وانظر بوجهك فتحوي وان
جذبت ذنبي (١٣٧) فهل لا يعنو السيد عن خادمه وخذ لخزانتك جميع ما أملاكه
(١٣٨) من ذهب وججارة نفيسة وأجود ما في خيل المعسدة بعددها واقني عليك
قدوم (١٣٩) رسول من عندك ليزيل الرعب من قلبي وأذهب دمه عند المعبود
وأخلف (١٤٠) عينا أمامه بعدم العود فأرسل الملك اليه (بِأَمْنٍ سِتْرٍ) القسيس
الأكبر ومعه (نوارماً) رئيس الجيوش فأعطاهما (تفتحت) فضة وذهبا (١٤١)
وملابس وججارة نفيسة متنوعة ثم توجه معهما عند المعبود وتاب اليه (١٤٢) وخلف
عينا قدسا بأنه لا يخالف أوامر الملك ولا يتعدى أقواله (١٤٣) ولا يسيء رئيسا من
غير رضاه وان يفعل طبق كلامه (١٤٤) ويمثل أمره قرضي الملك بذلك منه وفي
الحال جاء الخبر مبشراً (١٤٥) ان مدينة (نترحاتو) فتحت أبوابها ومدينة
(أفروديتو پوليس) أذعنت لطاعتك ولا يوجد (١٤٦) قسم من أقسام الجنوب
والشمال والغرب والشرق مغلقاً دون جلاتك وان الاقاليم الوسطى تواضعت خوفاً
منك (١٤٧) وأتولوا بأموالهم واعترفوا انهم رعيتك ولما كان اليوم الثاني صباحاً
(١٤٨) أتى ملكا الوجه القبلي وملكا الوجه البحري وتاج الثعبان مضى على جباههم
ومعه رؤساء الوجه البحري ليقدموا تحيتهم (١٤٩) للملك يعني ويتشرفوا
برؤيته وكانت فرائصهم ترتعد (١٥٠) كفرائص النساء فلم يؤذن لهم بالدخول لدى

الملك لانهم كانوا مدنسين باكل السمك المحرم أكله في محل الملوكة وانما أذن فة ط
للخروج بالدخول (١٥١) في قصر الملك لكونه طاهر الميا كل السمك المنهي عنه وأما
الباقيون فانهم لبشوا واقفين (١٥٢) على أرجلهم من غير ان يؤذن لهم وبعد ذلك أراد
الملك يعني الرحيل الى بلاده فشح من سفنه بما أهدي اليه (١٥٤) من الذهب والنحاس
والمسلا بس والخسرات الواردة اليه من الوجهة البحري ومن الشام ومن بلاد العرب
وسار في النيل (١٥٥) وقلبه مسرور وأهل مملكته مستبشرون به من الغرب الى الشرق
فكانوا يستقبلونه منظرين (١٥٦) السرور وكان كلما حل في جهة رفعت أهلها
أصواتهم بالفرح قائلين أيها الملك المنصور (يعني) لقد أتيت (١٥٨) وحكمت الوجهة
البحري وصيرت رجاله أذلة كالنساء وحل الفرح في قلب أمك (١٥٩) التي ولدتك فصرت
شهما وأعطاك أمون جوهره فبشري لك أيتها البقرة التي ولدت ثورا كان له على عمر الدهور
ذكر مخلد وملك مؤبد ألا وهو الملك المحب لقسم طيبة اه

ولما انقادت مصر الى الملك يعني جعلها المحقة ببلاده وأبقى لرؤسائها الامتياز وجعل
تفخت ملكا عليهم بالاصالة بعد أن كان رئيسا على الجيوش المصرية فاستقر
في صا الحجر من حكمومته القديمة أما يعني فانه بعد أن طهر مصر من عصاتها وأجرى فيها
تلك الاجراءات كما علمت رجع الى وطنه واستقر في مدينة (نبتا) ونقل اليها تحت الملك
بعد أن كان في طيبة ومنف ثم بعد ذلك بعدة بسيرة أدركه الموت فورثه في الملك (كاشا)
ولم يكن من عائلته ملوك بل كان متزوجا بابنة كاهن مصري من دار الملك فساغ
له بهذه المصاهرة أن يكون ملكا ويقال انه لما انتقل اليه الملك من عائلته يعني قامت
عليه أهل مصر فاضطر الى سحب جيوشه من الوجهة البحري ومن مصر الوسطى وانحاز
الى بلاد السودان وفي أثناء ذلك توفي (تفخت) فورثه في ملك مصر ابنه (باكوريس)
الآتي سيرته

ذكر آثار الملك باكوريس الملقب (وح كارع)



كان هذا الملك ضعيف البنية ذا رأي صائب وعقل ثاقب مشرعا قلا (١) وقاضيا عادلا
(٢) ولما تولى حكم مصر ولم يجد فيها أحدا من الايتام بين سلك مسلك والده (تفخت)
فشرع في نزع مصر الوسطى والوجهة البحري من الامراء وولاة الاحكام ونجح في
مشر وعه وجعل مصر مستقلة تحت حكمه وفي أثناء ذلك مات (كاشا) وترك ولدين
(سباقون) و (امريش) فحكم (سباقون) بعد والده وبلغ ما حصل من (باكوريس)

(١) ديودور

(٢) بليستار

فتوجه الى مصر لقتاله وكانت أمراؤها تبغض (باكوريس) لنزعها الملك منهم فتعاون بهم
(سباقون) عليه كما تعاون بهم (يعني) على (تنخث) و (بداوقع) (باكوريس) في قبضته
بمدينة صالجر فالقاه حيا في النار بعد أن حكم سبع سنين (١) واستعاره اللاهيب
استعارة تحقيقه ذهبت به الى حجاز البوار وآل ملك مصر بعسده الى ملكة الايتوبيا
وسقطت العائلة الصاوية وتجردت عن أملاكها وتشتت في بطائح الدلتا واستوطنت
مستقلة هناك نحو خمسين سنة وهي متربصة بخروج الايتوبيين من مصر (٢) وأما
الملوك الثلاثة الوطنيون المذكورون في الجدول السابق فقد أعرضنا عن ذكرهم هنا
لاتفاق وقائعهم مع وقائع الايتوبيين الذين سيأتى ذكرهم

(١) مانيثون

(٢) هيرودوت

العائلة الخامسة والعشرون الايتيوبية

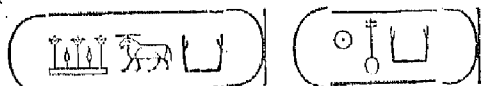
حكمت هذه العائلة سنة ١٣٣٤ قبل الهجرة ومدة حكمها ٥٣ سنة وملكها أربعة وهم
المذكورون في الجدول الآتي
اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مانيثون

٤ n	الآثار		١ n	جدول مانيثون	مدة الحكم سنة
	اسماء	القاب			
١	شباكا	نفركارع	١	سباقون	١٢
٢	شباتاق	ددكورع	٢	سبيخون (سبيخوس)	١٢
٣	تهراق	نفرتوم خورع	٣	تاراقوس	٢٦
٤	نوات ميامون	بيكارع (رع ياك)	٠		٣

قال ديودوران
نوات ميامون هو
آخر ملوك الايتوبيا
الذين حكموا مصر

السبب في استيلاء ملوك السودان على مصر وتأسيسهم فيها دولة سودانية هو تغير الاحوال
الناسي من اختلاف الكلمة بين ملوك العائلة الرابعة والعشرين لعداوتهم وبغض
بعضهم لبعض حتى ورد عنهم في التوراة ما معناه ان ملوك تينس صاروا لا يقول لهم
وملوك منف ضلوا واضلوا قومهم فقضينا ان نعطي مصر لملك جبار يتولى أمرها ويدبر
شأنها ففسر الاحبار الملك الجبار بالملك سباقون السوداني الاتي سيرته

ذكره الملك سباقون الملقب (نفركارع)



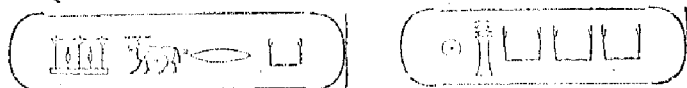
لمجلس هذا الملك على سرير الملك تكفى الملوك المصرية وتلقب بالقابهم الفرعونية

لبناني

وشرع في نظام مصر وحسن تدبيرها واستعمال العدل بين أهلها ليؤلف قلوبهم
فأبقى كل أمير واليا على إقليمه مع نفوذ أوامر وعلا خطبة أمراء السودان بين عليهم
وقوى الجسور وشيدها ووضع الترع وطهرها خوفا على البلاد من الغرق أو الشرق
وسعى في تعمير مدينته بسطه وبني ما تحرب من معابد منصف وأعاد نفوسها وأصلح
أيضا مدينته طيبة عاصمة الوجه البحري الذي كان اذذاك تحت تصرف شقيقته المملوكية
(أمن ريتس) وأصلح في هيكل لوقصر نقوش الباب الكبير وفي هيكل الكرنك جملة
مواقع وأبطل العقوبة بالقتل واستبدلها بالاشغال الشاقة فزال بهذه الاعمال الجسنة
من يد الشهرة وبعد الصيت وانتشرد كره بين الوري برأفته بالرقية واصلاح حال البرية
وبحسن تدبيره وجودة سياسته استتعت مملكته بالراحة ورفلت في حل الرفاهية ولكن
لم يهتئ الدهر الا قليلا حتى كدرت صفو راحته مملكة آشور التي اشتهرت بالقوة والصلوة
على النينقيين وبني اسرائيل وأهل فلسطين وذلك ان مملكة آشور كانت مكبرة لتلك
الممالك الثلاثة فأرأوا من الصواب ان يتحالفوا مع ملك مصر لينقذهم من جورها فأرسل
هوشع ملك بني اسرائيل هدايا الى سباقون وطالب منه التحالف والتعاهد معهم على
سلامة مصر ملك آشور فأجابهم سباقون على ذلك فظن انهم أنه بمساعدتهم يتوصل الى
أخذ ممالكهم واضافتها الى ملكه كما كانت في عصر أسلافه المصريين وعلى ذلك قبل
منهم الهدايا واعتبرها جزية كما اعتبر معاهدتهم معه بمساعدة منه لهم كسبا عدة الرئيس
للمرؤس وأدته مباغتة في دعواه الى ان نقش على حيطان هيكل الكرنك انه أخذ الجزية
من بلاد الشام كشاهير ممالك مصر ولكن لما شاع خبر المعاهدة وانتشر حتى بلغ مسامع
سلا من مصر احتال على هوشع عنده حتى أسره وفاجأ قومه بالهجوم فأسرههم وألزمهم
الطاعة فاعترفوا له بالسيادة لكونهم لم يجدوا من سباقون حليفهم بمساعدة لهم ثم توجه
سلا من مصر الى مدينة سمريه وحاصرها ومات قبل فتحها وكان هذا الملك آخر بيت السلطنة
الاشورية ولذا اجتمع رأى أعيان دولته على ان سرجون رئيس قواد الجنود يكون ملكا
عليهم ولما تولى سرجون على مملكة آشور اقتدى بسلفه وفتح سمريه المذكورة ثم زحف
بجيوشه على بلاد فلسطين وقتل الملك (يهوياد) أحد المتعاهدين مع سباقون فلما رأى
الغدر بجلفيه خاف وتوجه بجنوده الى الشام وانضم الى جنود (حانن) ملك غزة أحد
حلفائه فقبلاها جنود ملك آشور في مدينته رافيا واتشب الحرب بين الفريقين فانزمت
الجنود المصرية والشامية ووقع (حانن) في قبضة سرجون وهرب منه سباقون في
الفقر حتى ضل عن الطريق فدلعه راعي من فلسطين الى أرض مصر وبهذه الهزيمة
نزل سباقون عن رأيه الذي كان يريد به توسعة مملكته بل كانت هزيمته سببا في هياج الوجه

البحري عليه فعصاه أمرؤه وثاروا عليه وعلى السودانيين حتى طردوهم من أرضهم
الى طيبة وبذلك استقلت مدينة صان وبسطه واغناس وبادر (اسطيفانيثس)
قريب الملك (ياكوريدس) الى اعادة نظام حكومة الوجه البحري وأعان أنه هو الملك
فلما تم له ذلك تكفى بكفى الفراعنة وأرسل هذا الي الملك سرجون يبشر بهزيمة عدوه
سباقون وهروبه الى الصعيد ويخبره برجوع الوجه البحري الى ذويه من المصريين أما
سباقون فانه بعد ان يئس من الوجه البحري اشجار الى الصعيد ومات بعد ذلك بقليل وترك
حكم الايتوبييا والوجه القبلي لابنه سليخون الا ان سيرته

ذكر آثار الملك سرجون الملقب ((دكوبوع))



قبل جلوس هذا الملك على سري الملك كانت العائلة الصاوية في شتاق ونزاع مع العائلة
الصانيتة من اجل الاستيلاء على الوجه البحري فلما آل اليه الملك أراد الانتقام من هاتين
العائلتين أعداء والده فأخذ في أسباب القوة بتجيش الجيوش وسعى في التجهيزات
الحربية وازداد اجتهاده لما رأى تشرق الكاسمة بين المصريين ثم هاجهم وأنشبت نار
الحرب فيهم فظهر عليهم وحكم جميع مصر كمارواه المؤرخ (أويرت) ولكن لم يتبع بسطة
الملك الا قليلا حتى تغلب عليه (طهراق) وقتله وملك بعده

ذكر آثار الملك طهراق الملقب ((نفر قوم خورع))



كان هذا الملك رجلا شجاعا وفي مبدأ حكمه طهر مصر من عصاتها ونزع مدينة منف
من (اسطيفانيثس) رئيس العائلة الصاوية ثم دعا أمسه من بلاد الايتوبييا واولعها
بالحاكمة أم الاقليم البحري واقبلي وسيدة الامم كمارواه (دهروچه) وكتب على حيطان
هنا كل جبل برقل اسم مصر بين أسماء الامم التي خضعت لصولته وفي عصره قامت
عليه القيامة من مملكة آشور فأغار عليه ملكها (أشورأخي الدين) من ناحية فرع
الطينة وقتلته حتى هزمه فتمقه قهر طهراق مع جيشه الى مدينة بتماعاصمة بلاد الايتوبييا
فتبعه ملك آشور بجيشه حتى أخذ منه منف وطيبة ونهب أمتعة هياكلهما وقسوسهما
وأرسل تلك الامتعة الى بلاده ووضعها في المعابد لتكون شاهدة على نصرته ثم اشتغل
باصلاح مصر فأرجع لاهرا ثم العشرين امتيازهم ونزب عليهم الجزية وجعلهم
يحكمون في أقاليمهم كما كانوا أو أقام (نخاو) الاول رئيسا عليهم وفي ذلك الوقت كان

أحد الملوك الثلاثة
الذي أجلسنا ذكرهم
بالجدول وسأق
قريباً نخاو
نخيشو هـ

(اسطيفانيثس) قد توفي وترك ابنه (نخيشو) يحكم في إقليم صا الحجر بالتبعية لملوك
السودان وكان (نخيشو) ساحراً وفليسا شهيراً كما رواه (غاليلان) ولكنه كان غير مهيب
واسقره كذا إلى أن مات وخلفه (نخاو) الأول فحكم أيضاً على الأمر بالتبعية
للسودانيين مدة سنتين ثم أطلقته منهم ملك أشور بتغلبه على الملك طهراق وكان (نخاو)
المذكور ذات نشاط وغيرة وجمية كعائلته ولذا لما انصرف بالملك شمر عن ساعد الجدي في تمام
المقاصد التي كانت شرعت فيها عائلته منذ مائة سنة وهي التثام بالحكومة المصرية
وإصلاح شأنها وتحالف مع ملك أشور لتأييد الرياسة له على أمراء مصر واسترجع
الحكمه مدينة منف ثم ان (أشورأخي الدين) أراد الرجوع إلى وطنه بعد أن تم له تهديد
الأحوال في ديار مصر فوضع في قلاعها بعض جنوده لحفظ البلاد من غائلة السودانيين
إذ كان في عزمه الرجوع إليهم لادخالهم تحت الطاعة حتى يأمن غارتهم ووجهه إلى
ينوى وكان قد أذل مصر وعاصمتها طيبة كما أذل تخومس الثالث وأمنوفيس الثاني
مدينة ينوى منذ تسعمائة سنة وقال (أويرت) أنه لما وصل إلى نهر الكلب نقش على
صخرة هنالك بالقرب من الحجر الذي نصبه رمسيس الثاني شاهد على نصرته تقوشا كثيرة
بين فيها قتيلا مصريين والسودانيين ونسب إلى نفسه السلطنة عليهما وفي سنة ٦٦٩
قبل الميلاد أصيب بمرض شديد منعه عن الدفاع فغار حينئذ طهراق على مصر وهزم أهل
أشور في منف وخلص المدينة منهم بعد محاصرتها حصاراً شديداً فبلغ أمره (أشورأخي
الدين) وكان قد أحسن بالعجز عن القيام بواجب الملك فقبل عنه لابنه البكري (أشوربانبال)
ثم سكن بابل ومات فيها بعد ذلك بقليل فقام (أشوربانبال) بإحياء الملك وتوجهه
إلى مصر لمحاربة الإيتوبيين فيها وضم إليه العساكر الأشورية التي كانت في مصر ثم دخل
في الوجه البحري بدون معارضة وجال في البلاد إلى أن تقابل بالجيش السودانية
بجوار مدينة (كاربانيت) وتغلب على ملكهم طهراق وأخرج جيوشه من منف
وطيبة فالت بهم عساكره ومكث فيهم بمدة من الدهر وبعد انتهاء الحرب أرجع
الحكم ثانياً إلى أمراء مصر العشرين وأصلح الأحوال كما كانت عليه منذ خمس سنين
في زمن (أشورأخي الدين) وبذلك ظن أن الإيتوبيين لا يعودون ثانياً إلى الحرب فعاد
إلى وطنه ولكن لم يصادف ظنه محله إذ بؤسوله إلى ينوى نشر طهراق لواء العصيان
وعزم هذه المرة على شدة الانتقام من المصريين لمساعدتهم لأهل أشور عليه فخافه
المصريون وأرسلوا له رسلاً لربط معاهدة سرية معه من مقتضاها مساعدتهم له على
رجوع ملك مصر إليه فبلغ أمر هذه المعاهدة ولاة أشور الحاكمين في مصر فبادروا
بالقبض على رؤساء العصاة وهم (سارلوداري) رئيس إقليم تنيس و(باكرور) رئيس إقليم

پاسويقي و (نيخاو) رئيس اقليم صا الخبز وأرسلوهم في الاغلال الى نينوى وحيث كان أول
 من عصي من الاقاليم البحرية هو اقليم صا الخبز وندس ونديس منهم ولاية آشور ليكنوا
 عبرة لغيرهم وانكن لم يستطع هؤلاء الولاة صد الملك طهراق حيث لم يكن لهم قبل تجنوده
 فرجعوا القهقري أمامه واسترجع طهراق ملكهم مدينة طيبة ومنف وأبطل منهم عبادة
 العجل (أيس) الذي عكفت عليه المصريون حديثا ثم أخذ في تهديد الوجه البحري فلما بلغ
 ذلك ملك آشور أراد ان يحسن المعاملة مع أمراء مصر المأسورين عنده ليكنوا أعوانا له
 على عدوه طهراق قطلب (نيخاو) وخلع عليه خاعة الشرف وأعطاه سيفاً غمدته من ذهب
 وعربة وخيولاً وبغالاً ولا يمكن لم يستصوب ان يرثسه على اقليم صا الخبز بل جعل ابنه
 (يسامتيك) الكبير حاكماً على قسم اتريب ورخص له في الرحيل الى مصر فعاد (نيخاو)
 ولم يجد فيها طهراق حيث كان قد تركها وتوجه الى بلاد لرويا رآها في المنام كإرواه
 هي ودوت وكان قد حكم مصر عشرين سنة والايثيويا عشرين سنة وبأخلاقه الوجه
 البحري شغل أهل آشور ودخلوا منف بدون قتال وليكنهم لم يتجاسروا على الجولان في
 الجهات القبليّة خشية من الاثيوبيين وولى على مصر ثاني مرة أمراء الاصلية فخلقه
 صهره (أوردأسن) وأعلن لنفسه بالسلطنة فيها على طيبة وجمع قوته وشرع في المهاجمة
 على أهل آشور حتى ظهر عليهم امام منف فدخلوها فيها وأغلقتوا عليهم أبوابها فلما طال
 عليهم الحصار سلموا أنفسهم اليه ووقع (نيخاو) في قبضته فقتله وشجّامنه (يسامتيك) بن
 (نيخاو) لكونه فرّ هارباً الى بلاد الشام كإرواه هي ودوت ولما طال الامر بهذه الحالة على
 ملك آشور عزم على قطع دابر الاثيوبيين من مصر وأمر رجاله بالانتقام منهم فظهروا على
 (أوردأسن) وهرب الى طيبة مؤملاً ان يجيش فيها جيشاؤ يأخذ منهم بثاره وانكن خاب
 منه الامل اذ كانوا في أثره ولم يكتفوا من طيبة ولا من تجيش الجيوش فيها فانحاز في
 كيكيت بالايثيويا ونهب الاشوريون طيبة وكانت آخذة في اصلاح مآدر منها مدة
 الملك (أشورأخي الدين) سنة ٦٧٢ قبل الميلاد وأسر وارجالها ونساءها وسلبوا أموالها
 من ذهب وفضة وجوارة نفيسة وجميع ما كان ادخره (منسوحج) في معابدها من أقشة
 فاخرة ونحوها وأخذوا أيضاً مملكتين نصبوهما في نينوى حسمبارواه (اين مارسلين)
 وأرجعوا مصر الى الحالة الاشورية التي كانت عليها فحكمها العشرون أميراً ثالث
 مرة وهم الذين كانوا متولين أمورها منذ ٦ أو ٧ سنين وترأس عليهم هذه المرة
 (يسامتيك) وانكنه لم يصل الى درجة والده نيخاو أما (أوردأسن) فانه انحاز في بلاد
 الاثيويا بدون عودة واستمرت مصر تابعة لمملكة آشور مدة من الدهر كإرواه (اوبرت)

الى أن رأى (اشور يابال) ان القملك عليها يحتاج لكثير من المشقة والتعب فتركها ونزل عن سيادته فيها فآلت من بعده الى (نوت ميامون) ملك الايتوپيا الا ان ذكره

ذكر آثار الملك نوت ميامون الملقب (بيكارع)



في هذه المدة كانت دولة اشور قد اضمحلت وخرجت مصر عن حيازتها واستقلت بنفسها فالرأت الايتوپيا ذلك فاجأت المصريين بالغارة عليهم وأدخلتهم في حكومتها وذلك ان (اوردامن) ملك الايتوپيا كان قد توفي وخلفه (نوت ميامون) فرأى هذا في المنام أنه سيملك الوجه القبلي والبحري فاستبشر بهذه الرؤيا وشرع من أول حكمه في المهاجة على الوجه القبلي فلم يجد من أهل معارضة لان طائفة من الايتوپيين كانوا قد أسسوا حزبا قويا في طيبة وضواحيها وأقاموا فيها مدة من الدهر حازنين لرتبة الكهانة في معبد آمون فلما رأوا ان مطامع ملك الايتوپيا الذي من جنسهم مائلة الى أخذ مصر ساعدوه في مشروعه فكان استيلائه على الوجه القبلي بدون منازعة ولا قتال ثم انه أخذ في فتح الوجه البحري فعارضه أهل أوهم فخاربهم وردهم القهقري فانحازوا الى قلاعهم وحصونهم ولم يبرزوا لقتاله فل من انتظارهم وعاد الى منف مكيما في أمره فتروى هؤلاء الأمراء فيما يفعلونه فأشار عليهم بيسمهم (بكرور) بطاعتهم لهذا الملك فوافقوه وحضروا اليه في منف مظهرين له الطاعة فانشرح فؤاده منهم وبذلك تم له الملك على مصر فنقش هذه القصة في حجر وجده (سريت باشا) في اطلال مدينة بتنا بجبل برقل سنة ١٨٦٣ ميلادية وهو محفوظ الآن بمتحف بولاق وهذا تعرييه بديناجته

اليساج

(١) ظهر الملك العظيم (نوت ميامون) يوم ولايته كالمعبود وتوم وحكم على العالم فكان ملكا عظيما حاز السيادة على الدنيا بأسرها اذا راع منصور (وعزم مشهور) أول مبارز في القتال (٢) وهجارب ذى قوة كالمعبود مونت في الصيال وكان شجاعا كالأسد المهول فطنا كهيشرت (أي هرمس المشهور) ذابجه في سياحته بالبحر لنوال المقصود سائدا على كل أرض وحدود كيف لا وقد ملك مصر بدون قتال ولا معارضة له من أمراء وأبطال ملك الوجه القبلي والبحري (بيكارع) سلالة الشمس (نوت ميامون) محبوب آمون ساكن بتنا

القصة

(٣) في السنة الاولى من حكمه (٤) رأى في المنام اثنا عشر ليل ثعبانين أحدهما على يمينه والاخر على يساره فلما استيقظ ولم يجد ههما طلب من المعبرين تعبيرا هذه الرؤيا فقسا لواله (٥) انك ستملك الوجه القبلي والبحري ويضيء على رأسك تاجا هما وتدخل مصر تحت يدك طولا وعرضا ويكون أمون (٦) مساعدا لك دون غيره في هذا الامر فارتقي هذه السنة على كرسي الملك ثم خرج من محله كالباشق اذا انطلق من أجمته وخصمه كثير من الخلق فقال لهم أما تتحقق رؤياي وأتال المرام أو هي أضغاث أحلام رأيته في المنام ثم توجه الى (٧) عاصمة الايتوبياء وقتئذ فلم يعارضه أحد (٨) عند دخوله فيها وتمعن بمشاهدة معبودها أمون فوق جبل المقدس وأحضرت له الزهار (٩) وأخرجته من محله وتقدم اليه بقربان يليق به وكان ستة وثلاثين ثورا وأربعين كاسا من المشروبات وتطوع له بمائة حمار ثم سار في النيل الى مصر بعد ان تضرع كثير الى هذا المعبود (١٠) ذى الاسم المكنون زيادة عن غيره من المعبودات ولما قرب من جزيرة اسوان عبر النيل وتوجه اليها ودخل هيكل (خنوم رع) معبود الشلالات (١١) وأخرج تمثاله وتقدم اليه بقربان كما تقرب بالحبز والمثروبات المعبودات منبهي النيل ثم التقدر من عطفة النيل هنالك (١٢) وتوجه الى مدينة (خنفت جنبس) بقسم طيبة التابعة لأمون ومنها اذهب الى مدينة طيبة ودخل هيكل معبودها (أمون رع) فقابلته الكهنة والخدم (١٣) وكالوا به زهار هذا المعبود ذى الاسم المكنون فأنشراح فؤاده سيما لما شاهد المعبد ثم أخرج تمثال أمون رع وعمل له موسما كبيرا في جميع أرجاء البلد (١٤) وبعد ذلك سافر في النيل الى الوجه البحري فقابلته سكان الشاطئ الشرقي والغربي مظهرين الفرح والسرور فأتين توجهه معصوبا بالسلامة في ذاتك الامن وفي جوهرك حياة الاقلين (١٥) توجه لتصلح الهياكل التي دمرت وتقيم عمال المعبودات كما كانت وتصرف لهم المرتبات وتبعث الرحمت الى الاموات (١٦) وترجع كل كاهن في محله لاهل بيته شعائر الدين وهذا ما كان من الحزب المطيع له) وأما حرب العصاة الذين كانوا يريدون قتاله فتبدل بغضهم له خوفا منه وخرجوا عليه بمجدد ما قرب من منف (١٧) وحاربوه فأجرى فيهم مذبحة كبيرة لا يعلم فيها عدد القتلى واستولى على منف ثم زار معبد (١٨) (بتاح رستيف) وتقدم الى بتاح سوكر بقربان وتقدم الى المعبودة (سوخت) الشهيرة بالحببة وأنشراح فؤاده مما فعلته المعبودات من مساعدته رعاية لمعبوده أمون ساكن (بتا) وأمس (١٩) بتوسيع معبد بتاح وأنشأ فيه ايوانا جديدا ولم يكن قبل فيه ايوان فبناه بحجر طلاء بالذهب (٢٠) وكساه بخشب الصنط (٢١) وملاؤه بالخور المحضر من بلاد العرب وصنع أبوابه من النحاس الاسمر اللامع (٢٢) وطرأه

من الحديد وبنى خلفه محلا لطلب (٢٣) حيوانات المعبود كانت مائة وستة عشر رأسا
 من المعزود وكثيرا من العجول (٢٤) المطلقة خلف أمهاتها وبعد ان أتم ذلك توجه لمحاربة
 أمراء الوجه البحري (٢٥) فالتجوا الى أسوارهم وتركوها للجهات فانتظر مبارزتهم
 مدة من الايام فلم يبرز أحد (٢٦) لقتاله فعاد الى منف واستقر بقصره هناك وعزم (٢٧)
 على ان يرسل لهم فرسانه ليحشوا عليهم وهم ولكن قبل توجه فرسانه أخسبره حجاب بانهم أتوا
 الى الجهة التي كان ينتظرهم فيها فسأل ماذا يطلبون هل أتوني محاربين أو طائعين
 رجاء نجاتهم فسألهم الحجاب فقالوا أتينا طائعين مولانا الملك فقال الملك وجب على شكر
 أمون معبود طيبة العظيم في جبله الكريم على كل من آمن به الحفيظ (٢٩) لكل من
 أحبه معطى القوة لكل من اتبع سبيله وفعل بأمره المرشد لكل من سلك طريقه
 وهو الذي أراى في الليل (٣٠) ما نظرت في النهار ثم قال - ان ما يريد الامراء لا يمكن
 انجازها الآن فقالوا له انهم وقوف بالباب فخرج من قصره (٣١) وكانوا مؤمنين بالشمس
 المنيرة في أفقها فلما رأوه خروا على جنباهم احترام الهيئته فقال لقد تحقق (٣٢) ما أخبرني
 به المعبود وتأكدت نفاذ أمره الموعود (٣٣) فسا فعل ما يأمرني به ولي عبرة في ذلك
 بما حصل لي الآن حيث تحقق لي وقوع (٣٤) ما أمر به وتاكدت عندى أن الشمس المعبودة
 تحبني وان أمون جهماني مبارك وكيف لا وانى تربصت بهذا الامر حتى تتحقق لي وقوعه
 (٣٥) فأنا كخادم يسعي في مصالح سيده وعلى الخادم أن يعلم ما يليق بعولاه وليس لي ان
 اتعرض لطلب ما يعذني به بل يلزمي أن أتربص ما سيوقع لعل أن تحفني عنايته فقال
 الامراء نسأل هذا المعبود (٣٦) الذي نصحك أول الامر ان يكون مرشدا لك ودليلا وان
 يجري الخير على يدك وأن لا يكذبك فيما تقوله فأنت ملكنا وسيدينا وبعد ذلك قام
 (بكرور) ولي العهد وأمير مدينة (بسانو) مخاطبا للملك بقوله (٣٧) انك تبت وتحي من
 تريد بدون أن يلومك انسان فتبعه الرؤساء جميعا قائمين هل لنا ان نستنشق منك أيها
 الملك نفس الحياة اذ لا مغيشة لاحد من غيره (٣٨) ف نحن نريد أن نخدم أمون كتوابك
 حسب ما تبت يوم تسلمتكم فلما سمع الملك كلامهم انشرح فؤاده وأعطاهم (٣٩) خبزا
 ومشروبات وخيرات كثيرة وأبقاهم عنده عدة أيام وهو يغمرهم بالعطايا والاحسان مع
 كثيرتهم ثم قالوا فيم الإقامة هنا ألم تتم مقاصد سيدنا وحاكمنا فقال لهم (٤٠) الملك
 لماذا تستجملون بالرحيل فقالوا يلزمنا الرجوع الى بلادنا لنقوم بواجبات رعايانا وعبيدنا
 فأذن لهم بالذهاب (٤١) الى بلادهم والتمتع بحياتهم ثم أتته سكان البلاد القبلية والبحرية
 مقدمين له الجزية والخيرات من الصعيد (٤٢) والبحيرة وبذا اطمان قلب الملك بكارع
 سلالة الشمس (نوات ميامون) سلطان الوجه القبلي والبحري دام بصحة وعافية وحياة

مصرية ودام ملكه الى الابد
والى هنا انتهت ما اثر هذا الملك وكانت مدة حكمه ثلاث سنين

الفترة بين الغزاة الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين

لما انتهت حرب الايتيويين واشتبلى بعض عساكرها عن أرض مصر بعد مكشهم فيها ثلاث سنين وتفصل بكرور من رياسته على أمراء مصر العشرين السابق الذكر أفضت مصر الى الخطا طقدرها وكرس شوكتها وشق على أهلها تحمل حكم المملوك السودانية مع عداهم اذ كان أصعب ما على نفوس الامة المصرية الانقياد للاغراب فتعصبت وجهاء المدائن وأعيانها وتعاهدوا بينهم على نزع ملكهم من يد الايتيويين فثاروا عليهم وطردوهم من الوجه البحري وتقاسموا الملك بينهم وكانوا اثني عشر حاكما من أعيان البلاد المتعاهدين كل يحكم اقليبا سميت حكومتهم بالمقاسمة الاثني عشرية وكانت عبارة عن جمهورية التزامية وكان (پسامتيك) من ضمن هؤلاء الأمراء المتعاهدين فاستعان عليهم بعساكر يونانية متطوعة حتى خلاص مصر من يد ملتزميها واستبد بحكمها فصارت ملكة واحدة ويقال ان سبب اعانة العساكر اليونانية المتطوعة له هو ان بعض الكهان كان قد أخبر هؤلاء المملوك المتعاهدين الذين عبرنا عنهم بالايمان ان أحدهم لابد ان يشرب الشراب ذات يوم للتقرب الى المعبود يتاح في قدح حديد وبهذا يصير ملكا على الاقاليم المصرية وكانوا يشربون شرابهم في أقداح الذهب فينبغي ان هؤلاء المملوك الاثنا عشر مجتمعين للتنادم على الشراب تقربا الى عمال يتاح ولم تكن أقداح الذهب الموضوعة بينهم الا احد عشر قدحا لسهو وحصل من الكاهن المكلف بتقديم الاقداح اليهم فبقى أحدهم وهو (پسامتيك) بدون قدح فنزع مغفره من رأسه وكان من حديد فشرب فيه الشراب فتذكر رفقاؤه بشرى الكاهن السابق وتنهبوا لذلك فأكبروه على أن يهاجروا الى بعض أبحاث بالوجه البحري خيفة أن يستبد بالملك دونهم فاقام ببعض تلك الأبحاث وبعد وصوله اليها حضر كاهنا من الكهان وسأله عما يقع له فأخبره أنه لابد وأن يستبد وحده بملك مصر وأن ينصره على أقرانه رجال من حديد يقدمون عليه من جهة البحر الا بعض فاتفق أن رست سفن تلك الجهة قوام رجال شداد من ملاحي اليونان مسلحين بأسلحة من حديد فخرجوا في البر على مقربة من منازل (پسامتيك) لينهبوا البلاد ولكن لما تذكر (پسامتيك) أن خبر الكاهن ربما يتحقق بذلك بادرا الى الملاحين الوافدين وأكرم نزلهم ووعدهم بالانعام وتحالف معهم على ان ينصروه فدخلوا في خدمته واستعان بهم في شن الغارة على أقرانه وانضم اليهم حزب المصري قتلاقي جنده بجنده اعدائه فظفر بهم وخالعهم

من أسرة ملكهم واستبد بالملك وحده فكان هو مبدأ العائلة الصاوية السادسة والعشرين فيما انفرد هذا الملك بالحكومة انفتح لمصر ثانياً باب انجد المؤئل وعادلها وفتحها الاول ورجعت لها شوكتها القديمة وطمع ملوكها في الغزوات الجسمية فمالت من توسيع دائرة ملكها غاية المطاوب واكتسبت من حفظ ناموسها نهاية المرغوب ومن هنا يتبين ان بين الدولة الايتيوبية وبين سامتيك فترة وهي مدة الدولة الاثني عشرية التي مكنت مختلفا مدة خمس عشرة سنة ثم جاء بعدها سامتيك الاول وهو الاثني ذكره

العائلة السادسة والعشرون الصاوية

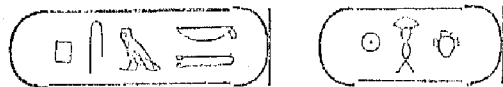
حكمت هذه العائلة سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة ومدة حكمها ١٣٨ سنة وملوكها ستة ذكرت أسماءهم في هذا الجدول

اسماء الملوك مأخوذة من الآثار وجدول مايتشون

سنة	الآثار	اللقاب	جدول مايتشون	الحكم	سنة
١	بسامتيك الاول	وح ابرع	١	بسامتيكوس الاول	٥٤
٢	نكاو الثاني	وح ثم ابرع	٢	نخاو الثاني	١٧
٣	بسامتيك الثاني	نقر ابرع	٣	بسامتيكوس الثاني	٥
٤	وح ابرع	جمع ابرع	٤	وفريس (أريس)	١٩
٥	احموس سانيك	خنوم ابرع	٥	اموزيس الثاني	٤٤
٦	بسامتيك الثالث	عنخ زرع كان	٦	بساخوتيس الثالث	٥٥

قد أسلفنا الكلام على سامتيك وكيفية استبداده بالملك ولنبين الآن سيرته وما أثره فنقول

ذكر آثار الملك سامتيك الاول الملقب (وح ابرع)



بعد أن تم لهذا الملك فتوح الوجه البحري امام مدينة مومنفيس الشهيرة الآن بمنوف فتح أيضاً الوجه القبلي بدون قتال ووسع ملكه بالفتوحات الى الشمال الاول وبذلك اتم مشروع عائلته الصارية التي كانت متشبثة به منذ مائة سنة وهو تملكها لمصر واستبدادها بالحكم فيها ولما كان سامتيك اجنبياً من بيت الملك وكان تأسيس الملك له

ولذريته حسب الرسوم القديمة لا يكون الا بتزويج أميرة من العصابة الملوكية تزوج
 (شَابِتْ تَب) بنت الملكة (أَمِنْ رِيْتُس) التي كانت حاكمة على الوجه القبلي وبذلك صار
 يسامتيك ملكا متصلا وكانت مصر في مسد احكم. قد هلك غالب رجالها واعتراها
 الخراب من حربها مع الاشوريين والايثيوبيين في العهد السابق وذلك أن الاشوريين
 كانوا حاصروا منف ونهبوها ودمروا طيبة وأحرقوها هرتين وخربوا غالب المدن
 المصرية فاشتغل المصريون بالدفاع عن المنافع العمومية حتى طمت الترع وتافت
 الطرق التي قمتها سباقون فشرع يسامتيك يكرري (هيرودوت) في احياء مصر وإعادة
 رونقها القديم اليها فاصحح الترع والطرق وأعاد الراحة والاسن في البلاد وبث العلوم
 والمعارف بين العباد وعمر بيوت العبادة فبنى في منف وجهات معبد يتاح من الجهة
 الشرقية والقبليّة وفتح فيها طرقات على عمد عديدة وبني القاعة الكبرى التي كان يعلف
 فيها الثور (أينس) وأصلح ما تهدم في معبد الكرنك من حرب الاشوريين حتى صارت مصر
 في عصره كعمل قد تراكت فيه الاشغال وتزايدت فيه العمال وحث الناس سيماء اسراء
 دولته على اكتساب العلوم والمعارف والصنائع والعوارف فاتقنت صنعة النقش
 والرسم والتماثيل ونققت صناعة الرقش والتصوير بدقة الصنع الجميل وجعلت التماثيل
 بين التناسب والاعتدال وتساوت فيها نسبة الاعضاء بغير اختلال مع النعومة والدقة
 واللطافة والرقّة وكانت في عصره ماول منف ورسيس الثاني تصنع اما عريضة أو كبيرة
 أو ضخمة أو خفيفة غير متناسبة الاعضاء ولم يكتف بتقدم مملكته في العلوم والصنائع بل
 بذل جهده أيضا في تحسين سياسته مع الممالك وكان يجنوب مصر وشمالها الشرقى مملكتان
 عظيمتان موليكتان بالفتوحات والحروب غير مبايتين باقتحام الخطوب وهما مملكة آشور
 والايثيوپيا وفي شمالها أيضا مملكة (القيروان) التي كان أسسها اليونان وسكنها نزلاء
 مغاربة ليبيّا فوجب على يسامتيك حينئذ أن يتخذ الوسائل لسلامة بلاده وحفظ ملكه
 من هذه الدول العظيمة فشيد حصونا وقلاعاً في مضائق طرق الشام من الجهة الشرقية
 وفي ضواحي بركة المنزلة من الجهة الغربية وفي الشلال الاقل من الجهة القبليّة وحصن
 أيضا مدينة دفته القريبة من قلعة تسال لمنع اغارة الاشوريين ووضع في جزيرة اسوان
 و(مريا) عساكر لصد هجوم مغاربة بركة والايثيوپيين قال (ليبيسيوس) فلما أتم هذه
 الحصون انتقل من حالة الدفاع الى حالة المهاجمة والمواثبة فغزا النوبة وظهر عليها ولم
 يعلم تفصيل هذه الواقعة غير ان عساكر اليونان التي استأجرها نقشوا اسمه وأسماء قواد
 جنوده على سوق التماثيل الموجودة في معبد أبي سنبل اه وقال المصريون انهم دخلوا

(قرقيش) بالقرب من الشلال الثاني وأدخلوها في حكمهم ونماها اليونان بعد ذلك (دوديكاشين) أي اثني عشر شينا وذلك لأن المسافة التي بين حدودها الجنوبية وبحرية اسوان تبلغ ١٢ شينا أي ٣٠ مرحلة ثم قصده فتح بلاد الشام فزحف بجندوه عليها وملك فلسطين وأخذ مدينة أشدود من بلاد الكنعانيين واكتفى بذلك عن الجولان في تلك الاراضي قال هيرودوت وبعد هذه الفتوحات دهمت مصر مصيبة كبيرة وعائلة مستطيرة وهي أن (پسامتيك) اقتدى بالفراعنة السالفين جلب الى مصر الاجانب ورغب فيها الاغراب من كل جانب فاکرم نزل اليونان والكارين وأقطعهم أراض على سواحل بحر الطينة قال استرابون وفي ذلك الوقت وفد أيضا على مصر أقوام من الميليزيين في ثلاثين سفينة فرسوا بها على ساحل بحر رشيد ونزلوا هناك وأسسوا على هذا المركز العظيم معسكرات متستما وجعلوا لهم محل إدارة مخصوصة سميت بالمعسكري الميليزي وانضم اليهم أيضا أقوام نزلوا فكثر واوغوا وقويت شوكتهم وأرسل لهم پسامتيك بعض غلمان المصريين ليعلموهم ترجمة اللغة اليونانية باللغة المصرية اه فتكاثر المترجون مع تسكاثر أشغال التجارة وعمالها حتى انتهى أمرهم الى أنهم أسسوا مدرسة في الوجه البحري لتعليم الشبان فيها فن الترجمة وطن (پسامتيك) انه باختلاط رعايا بمادة برعت في الصناعة تسرى فيهم روح البراعة فيصرون مع تهادي الزمن بارعين كرجال تلك الامة ولكن ظنه لم يصادف محله لان الاجانب كانت ساعية مذمات في سنة في تكدير راحة مصر حتى ان المصريين كرهوا مخالطتهم ولا سيما مخالطة اليونان الحادثين في أرضهم اذ ربما كان للمصريين بعض الميل الى الامم التي كانوا يعرفونها قديما كالغريقين واليهود والاشوريين ولكنهم لا يالفون من حدث عليهم من وفود اليونانيين ولما استقر اليونان عند المصريين شاهدوا منهم التقدم والتمدن الزائد فاولعوا بمصر وأعجبهم ديانتها وعلومها فأرادوا أن يذهبوا بعبادتهم مذهب عبادة مصر وان يخلطوا عائلاتهم الشامية بالعائلات الماوية المصرية فشبهم وامعبودهم (أثينه) بمعبودة المصريين (نيت) التي بصا الحجر كما راه (ديودور) قال هيرودوت وأكثر ما من تلك التشبهات حتى ملأوا كتبهم منها وأدخلوا أطنالهم المدارس المصرية ليتعلموا فيها العلم والحكمة فمن تعلم فيها من مشاهيرهم (سولون) و(فيساغورس) و(ادوكس) و(افلاطون) والكرهة المصريين لهم كانوا يرونهم بعين الاحتقار ويعتبرونهم أمة دنسة فكانوا يجتنبون معاشرتهم لئلا يلوثوهم بدنسهم حتى كانت رعايا المصريين لا ياكون ولا يشربون مع اليونان ولا يستعملون سكاكينهم ووطنابجرهم وكانت الاعيان تعتبرهم كطفل جاهل شب بين عائلته أصلها متسبر برمتوحش وكانت كراهتهم لهم مستترة في مبداء الامر ثم ذاعت حتى

ظهرت للنفر يثسين واصحابها أن الملك يسامتيك كان يالف اليونان والكاريين احدي
 طوائفهم وكان يحسن عليهم بالرتب العالية ويترهم منهم لانهم كانوا مساعدين له في
 تسلطه على مصر كما تقدم لذلك واتخذ من سبعة منهم رآلج جناح الجيش الايمن من
 رجالهم فاصبحت مصر تحت محافظتهم بعد أن كان المحافظ عليهم اسكرا كرمصرية وشواسية
 فلما نزلت وظيفة المحافظ من المصريين والمشواسيين التي اختصوا بها من قديم
 الزمان حمل بهم الكرب وعظم بهم الخطب حتى كادوا يتيزرون من الغيظ سيما المارأوا
 ان اسكرا اليونان المحافظ في (سريا) ودفعه وجزيرة اسوان لم يتغيروا من عرا كزهم
 مدة ثلاث سنين ولما اشتد بهم الخلق عزموا على انتادهم من هذا الارتب الباي
 طريقته وتداولوا أمرهم بينهم وأمر وأعلى منارقة مصر واخلالها للملك يسامتيك
 ولليونان أفضائه لانهم رأوا أن العنسيان لا يوصلهم الى المرام فاجتمع منهم نحو مائتين
 وأربعين ألف نفس كلهم شاكي السلاح وقصدوا بلاد الايتوپيا ولم يلخ خبرهم
 يسامتيك الا بعد دخروجهم من مصر فتوجه في أثرهم مع كثير من الناس حتى لحقهم
 وسألهم مستعظنا أن لا يتركوا معبودات بلادهم وان لا يفارقوا نساءهم وأولادهم
 فقال أبجدهم له لا حاجة لنا بك الآن فانتازر زق بالنساء والاولاد بالبلاد وذهبوا
 ولم يقدر على صلحهم فقتلهم ملك الايتوپيا بالترحيب وأكرم نزلهم واتخذهم جنودا
 وأي جنود أعظم لهم من هؤلاء المدرين المشهورين بالقتال الخطوب وملاقاة الحروب
 ثم وطنهم بين البحر الابيض والازرق فنشأ منهم أمة عظيمة مهيبة اشتهرت بطائفة
 (الاسماخ) أي حجاب ميسرة الملك كما رواه هيرودوت ثم سماهم السباحون من اليونان
 (أثومولس) و(سميريس) فبقى هذا الاسم مشهورا بهم الى القرن الاول من الميلاد
 اما يسامتيك فانه تأسف غاية الاسف لما رأى بلاده مجردة من العساكر الوطنية وغاصة
 بالجنود الأجنبية المنوطين بحفظها وادارة أحكامها فشرع في حشد الجيوش ونظامها
 وترتيب الادارة ورجالها ولكن هيئات ان ترجع مصر الى سطوتها القديمة أو تعود الى
 هيئتها النخسمة فانظر كيف غير العمل الصالح بالطالح واستبدل الرفعة والافراح
 بالفض والاتراح بحلبه لنفسه في آخر أيامه القلق واشتغال البال بعددته بالعز
 والاقبال واستقر مشغلا بتنظيم الجيوش الجديدة وتشديد السفن الحربية العديدة
 الى أن مات كما رواه هيرودوت سنة ٦١١ قبل الميلاد ودفن في صا الحجر فورثه ابنه
 (نخار) الثاني الآتي ذكره

ذكر آثار الملك نحاو الثاني الملوك (نم ابرع)



سمى هذا الملك باسم جده (نحاو) الاول وولى الملك طاعنا في السن وسلك بهمة ونشاط
مسلك مشاهير الفراعنة كالنحو عيسى والسيتين حتى ألبس الديار المصرية ثوب الجند
والشرف وأنشأ في السطوة الوفرة والنثرة المتكاثرة وكان الجيش الذي جيشه والده
قد تم نظامه وترتبت قواده فوجه فريدهمته الى اتمام السفن الحربية واعتنى بأمرها
كثيرا لانه كان يريد الاستيلاء على سواحل البحر الاحمر والايض فندب لهذا العمل
مهندسين من اليونان أنشؤا له معامل بحرية وغيره المراكب المصرية القديمة عراك
حربية جديدة تسمى بالجاذيف وتسمى عند الملاحين بالاعربة وتشبث أيضا بمشروع
جسيم صنع به له سدح به الدهر دون امشاله وهو اتصال بحر القلزم بالبحر الابيض بقطع
برزخ السويس بخرقة امتدادها أربع مراحل بحرية وعرضها يسع سفينتين ومبدؤها
مدينة بسطة وآخرها بركة التمساح حيث كان بحر القلزم يقرب من تلك الجهة وكان قد
سبقه الى هذا المهم الجسيم ملوك العائلة المتتمة للعشرين ولكنه ترك من ذلك الحين حتى
طمت التربة بالرمال قال (هيرودوت) ان مائة وعشرين ألف نفس هلكت في حفرها
فتشاهم الملك منها وأمر بالسكف عنها سيما لما أخبره الكهان بان حظ الاتفاح بها يكون
لدولة اجنبية وقال ارسطاطاليس ان الملك (نحاو) كف عنها العمل كغيره من الملوك
المصريين بناء على اخبار المهندسين له بان سطح البحر الاحمر مرتفع عن أرض مصر فخاف
عليها الغرق ولذلك لم يتجاوز بالحفر بركة التمساح المعروفة قديما بالبحيرة المرة وسياق أن
(دارا) الاول فتحها وصرت منها سفن التجارة الواردة من الهند الى البحر الابيض المتوسط
الى الديار المصرية ثم اهتم أيضا بأمرها الملوك البطالسة واستعانوا على سلامة الاراضي
المصرية من التلف بابواب واقفال ورباطات ثم طمت وبقيت مسدودة الى ان فتح
المسلمون مصر فامر بحفرها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم سدت في زمن أبي
جعفر المنصور الدوانيقي العباسي ولم تفتح الا في عصر خديو مصر السابق اسمعيل باشا وكان
فتحها على صورة مرضية مؤسسة على تحسين الروابط التجارية والمواثيق الاحتراسية
ومع ان الملك (نحاو) أبطل منافع تلك التربة فقد اجتمعت في مقصد آخر شريف ومطاب
سام منيف وهو أن الملاحين من أهل صور وكرناجه (أي تونس) كانوا قد استكشفوا في
سواحل افريقيا بلاد فيها كثير من الذهب والعاج والاشخاب النفيسة والخيرات
العظيمة ولكنهم كانوا حرموها على أنفسهم للعداوة والشقاق الذي كان بينهم ومنعوا

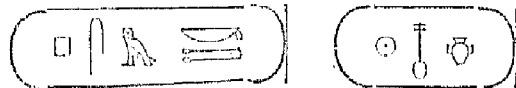
أيضا سفن الملل الاخر عن الذهاب اليها فلما بلغ خبرها الملك (نخاو) أمر ملاحى الغنيتين
 بان يذهبوا يستنهم في طلب تلك البلاد فساحوا حول افريقيا وطافوها في ثلاث سنين
 وكان مسيرهم من البحر الاحمر ومنه الى المحيط الهندي ثم الى المحيط الاطلسي حتى
 بلغوا بغاز جبل طارق فروا منه الى البحر الابيض المتوسط وساروا حتى وصلوا الى مصر
 ولم يقنوا على تلك البلاد في سفرهم ولم يخبروا بما رأوه في رحلتهم ولما انتهت تلك الرحلة ولم
 تجد نفعا ولا فائدة وكانت قد انحطت ملكة اشور في ذلك الوقت بسبب حروبها مع الليديين
 فانهمز (نخاو) تلك الفرصة واهتم باخذ فلسطين فمقرجه من منف في فصل الخريف سنة
 ٦٠٣ قبل الميلاد يجيش بجزر الى آسيا متبع طريق الفرات فلما سرعته اشدود وأراد
 الدخول في وادي (جوردان) ونهر (تسانا) لير من مضيق (كربل) منتهة عساكر (يوشيا)
 ملك يهودا فارسل (نخاو) يقول لدا نالم أقصد سرك اليوم بل أقصد ناسا يريدون حربي
 وأمرني معبودي بقتالهم فدع عنك مخالفة المعبود الذي يلاخطني بعنايته حتى لا يضرك
 فلم يصدقه (يوشيا) وأبى الا الحرب فانشب الحرب بينهم على مقربة من مجدل وأصيب
 يوشيا بسهم من المصريين فصاح قائلا لا تبعه أخرجوني من عرقي لاني جرحت جرحا
 بلغا فقتله اتباعه في عربة أخرى وأتوا به الى اورشليم فمات في يدها انتمناض الحرب
 توجه (نخاو) الى مدينة (كدش) ثم سار منها الى مدينة (قرقيش) أو (قيرقية) واستقر
 في سيرة بدون معارضة له من أحد حتى وصل الى الفرات وكان يرتب الحرس في كل اقليم
 وولاية استولى عليها ولما أدخل الجهات البحرية تحت حوزته انعطف الى الجنوب ونزل
 في ريلاح ويقال لهاريحاجوار مدينة (حاماث) ولعلها حص وأقام هناك منتظرا
 أمراء الشام القادمين اليه لاهدائه التحية فيجما هو في هذا المكان اذ بلغه ان اليهود
 تطاعروا ثانيا بالعبسان وجعلوا (يهوخاز) بن يوشيا ملكا عليهم فاستدعاه عنده في مدينة
 ريلاح وعزله من الحكم بعد ان حكم ثلاثة أشهر ثم ولي أخاه (الياقيم) بدله وسماه (يهوئين)
 وضرب على ملكة يهودا من الفضة والذهب ولما عاد الى مصر بعد أن استولى على
 بلاد الشام وفلسطين كافعسا كاليونان الذين كانوا معه في غزوة (يهودا) ووهب مئة نره
 الى معبد (أبولون برانثيس) كما رواه شير ودوت اما (بابو كودورصر) فانه لما انتهى
 من حرب لبيديا انتظر حتى قوى ملكته وممكنها وعرض ما تلف منها في هذه الحرب
 ثم هم باسترجاع بلاد الشام وفلسطين من يد المصريين وأرسل ابنه (يختنصر) لقتالهم
 فصار حتى وصل الى نهر الفرات وتقاتل مع نخاو بالقرب من قرقيش فانهمز (نخاو) بشر
 هزيمة منعبت المصريين عن العود الى فتح تلك البلاد واراد يختنصر أن يضع الحصار

على مدينة اورشليم ومن ثم يدخل ديار مصر واذا انجبر وفاة أبيه قد وصل اليه فاضطر لاسرعة
العود الى مدينة بابل بعد ان تعاهد مع (نخاو) ملك مصر وأخذ معه قليلا من الحرس
وسار على الفور من طريق صحراء العرب ليكون اقرب له من طريق (قرقيش) المعتادة

اه بروس

وحيث كانت دولة اشور تطمع دائما في أخذ مصر وبلاد الاثيوپيا وكانت الشام
مفتاح الديار المصرية أراد (نخاو) الثاني أن يسترجع اليه بلاد الشام كاسلافه حتى
يأمن غائلة الاشوريين فصنع خفية سفنا حربية وجيش جيشا لم يشعر به أحد ثم شرع
في اثاره الفتن على دولة اشور فرض عليها يهوياقين الاول ملك اليهود وكان يبغض
الاشوريين بغضا شديدا لتغلبهم على بلاده من ارفعصى يهوياقين بختنصر ملك اشور فعاد
بختنصر في السنة الثانية من وفاة أبيه الى مملكة يهودا وحارب يهوياقين حتى ظهر عليه
وضرب عليه خراجا يؤديه اليه ثم بعد ثلاث سنين حرض (نخاو) ثانيا ملك اليهود فعصى
ونكث عهده مع بختنصر فعقد على امداد فرعون مصر له فلم يرد له من الديار المصرية
أدنى مدد فارسل اليه بختنصر قائما من قواده ومعه عساكر بني أمون ومواب فحاصروا
اورشليم وفي خلال ذلك مات يهوياقين خلفه ابنه يهوياقين الثاني وعمره ثمان عشرة سنة
ولم يلبث أن حضر بختنصر بنفسه الى بلاد اليهود وألزمه الاستسلام وانتهك حرمة بيت
المتقدس الكريم واستلب سائر خزانته المكنونة وخزائن قصر هذا الملك المصونة قال
ما يثبون وبعد ذلك بسنتين مات (نخاو) أيضا ولم يبلغ المراد باخذ بلاد الشام خلفه على
مصر ابنه (يسامتيك) الثاني الآتي ذكره

ذكر ماثر الملك يسامتيك الثاني الملقب ((تفابع))



قال هيرودوت لما بعد هذا الملك على سرير الملك قامت عليه أهل الاثيوپيا فتوجه
لقتالهم وغزاهم سنة ٥٩١ قبل الميلاد ومات وقت رجوعه من الغزو ولم يعلم من سيرته شيء
سوى انه وجد جرفا مقبرة الجبل ابيس بسقارم يستفاد منه ان هذا الجبل ولد في ٧ بؤنة
سنة ١٦ من حكم الملك (نخاو) الثاني ودخل معبد بتاح في ٩ أبيب من السنة الاولى
من حكم الملك يسامتيك الثاني ومات في ١٢ برموده سنة ١٢ من حكم هذا الملك
وبذلك يتبين أن مدة حياة الجبل المذكور كانت سبع عشرة سنة وستة شهور وخمسة
أيام ومن هنا يستدل بوجه التحقيق على مدة حكم نخاو الثاني وبوجه التقريب على مدة
حكم يسامتيك الثاني وبعد موت الملك يسامتيك الثاني خلفه ابنه (وح أبرع) الآتي

ذكر آثر الملك ورجل ابرع الملوك (جمع ابرع)



في عصر هذا الملك استجده صدقيا ملك اليهود على بختنصر ملك بابل وكان أرميا النبي
الاسرائيلين في ذلك العصر ينذر صدقيا واسلافه بما سيحصل للمملكة فلبطين من
التخريب والاسر فلم يصغ لانذاره أحد منهم وعميت بصيرة صدقيا عن سماع هذا الخبر
النبوي مع ان النبي أرميا كان لا يفتزع عن انذاره والاشارة عليه بان الاولى له ان يسلك
طريق الاحتراز ويطيح الدولة البابلية ومع ذلك فقد خالف مشورته وأهمل نصيحته
وتخيل له ان في امكانه الخروج عن طاعة ملك العراق والاستقلال بدولته فخاخره
بالعصيان وامتنع من أداء الخراج الذي كان يؤديه اليه واتحد مع الملك (روح ابرع)
وملوك المدن الفنيقية فغضب بختنصر لذلك أشد الغضب وسار بنفسه مرة أخرى الى
مدينة بيت المقدس وحاصرها ثم تركها مدة يسيرة وتوجه لقتال الملك (روح ابرع)
اذ كان قد حضر بجنوده الى الشام قصدا عانة صدقيا عليه فانهم المصريون بمجرد وصول
عساكر بابل اليهم وبعد ذلك عاد بختنصر الى غزو بلاد اليهود وقتل أولاد صدقيا
بين يدي أبيهم وفقاعبي صدقيا والتجأت بعد ذلك اليهود الى مصر فاستقبلهم (روح ابرع)
وأقطعهم أرضا بقرب دقنه فانتشروا في جبل ومنقب وبعضهم سكن صعيد مصر
فلما انتهت بختنصر من حروبه في آسيا أراد ان ينتقم من أهل مصر لكونهم ساعدوا
اعداءه عليه وقد كان من قبل يريد الاستيلاء عليهم فزادت أطماعه لما أخبره النبي أرميا
بانه سيدخلها تحت حكمه فتوجه لقتالها قال المؤرخ يوسف ان بختنصر أغار على مصر
وتحارب مع الملك (روح ابرع) وقتلها وضرب مصر وأقام عليها حاكما من طرفه ثم عاد الى
بلده وأخذ معه اليهود الذين استوطنوا مصر ولم يعول المؤرخون على ما قاله هذا
المؤرخ اذ هو مخالف لما نقله هيرودوت من ان المصريين نسبوا الهزيمة الى عساكر بابل
وقالوا ان سفن الملك (روح ابرع) كانت معدة بملاحين من اليونان فضربت السفن
الفنيقية التي في خدمة البابليين وان العساكر المصرية رفعت الحصار عن مدينة صيده
والتجأ اهل الشام الى التسليم بدون مقاومة ولا دفاع وبذلك دخلت سواحل الشام تحت
سلطانهم رغم ان بختنصر وسفنت العساكر المصرية جهة يقال لها (جبل) وشيدوا فيها
معبدًا استكشفت آثاره حديثا كما رواه (رينان) فلما تم النصر لملك (روح ابرع) اغتر
بنفسه وتعاظم وتكبر وادعى انه أعظم من سالفه من الملوك وان المعبودات لا تقدر على

وقع في بعض النسخ
بخط ١٩١ غلط
في لقب الملك
بسماتيك الثاني اذ
كتب (رع عنخ كان)
ولكن صحته
(نقرا برع) هـ
تأمل

ضره وقال (هيرودوت) لكنه لم يتمتع بالراحة زمانا طويلا حتى استجده سكان سواحل
ليبيا جيرانه على قبائل اليونان في القير وان فرأى (وح أبرع) من الصواب أن لا يرسل
لهؤلاء القبائل جنودا يونانية من الذين في خدمته لكونهم من أبناء جنسهم فأرسل لهم
جيشا من العساكر المصرية واشتبك الحرب بين الفريقين في جهة (ايراته) وكانت
الغلبة على المصريين فن ثبت منهم قتل ومن هرب الى مصر نجا فلما انتشرت تلك الغزوة
قام المصريون على ساق العصيان وثار القيسيون أيضا على الملك (وح أبرع) لكونهم
ظنوا أنه أرسلهم الى ليبيا لالهلاك من لا يركن اليه منهم ولذلك انتشر العصيان حتى عم
ارجاء مصر

وكان في مدينة (وح أبرع) رجل من الرعاع يقال له أحمس كان قله قيادة بعض الجيوش
المصرية لظنته وكأته وأصله من (سيوف) قرية بجوار صا الحجر فأرسله (وح أبرع)
الى حرب العصاة لينصحبهم ويردهم عن عصيانهم فتوجه الى حيث أمره وأخذ يعظهم
فيبغضاهم وكذلك اذا قبل عليه أحد الجنود العاصية وألبسه منقرا وصاح باعلى صوته قد
رضينا لك سلكنا فلم يتمتع أحمس من قبول ذلك بل سار معهم وهو أميرهم الى قتال الملك
(وح أبرع) ولم يكن في صف الملك المذكور الا الجنود الاجنبية أرباب الجامكية وقدرهم
ثلاثون ألف نفس فالتقى الصفان عند مدينة صا الحجر والتمت المعركة فانهمزمت الجنود
المذكورة ووقع (وح أبرع) في قبضة خصمه (أحمس) فخبسه في الخجل الذي كان يسكنه
قبل وقوعه في الاسر وأحسن في حقه الصنيع وأظهر له مكارم الاخلاق وحفظ ناموسه
* قال هيرودوت ان جنود مصر تشقوا بما حصل لهذا الملك من الضيم والذل بالعزل
والسجن لما كانوا عليه من الخلق والغيظ فجبروا الملك أموزيس على ان يسلمه اليهم
فبمجرد أن قبضوا عليه قتلوه خنقا

ذكر مآثر الملك أموزيس وهو احمس الثاني الملقب (خنوم أبرع)



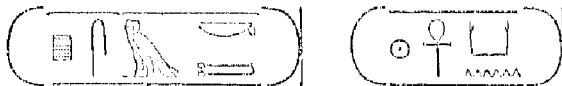
قال هيرودوت لما جلس هذا الملك على كرسي المملكة المصرية تزوج بحفيدة الملك
(بسماتيك) الاول المسماة (عنخ ناس نفرت حت) وكان قد اصطفاها من العائلة المالوكية
ليؤسس لنفسه منها عائلة ذات حق على أمكن أساس فولدت ولدا سماه بسماتيك الثالث
باسم جده وحافظ على نفوذ الشوكة المصرية في فيثيا وأتم فتح جزيرة قبرص وأدخلها
تحت حكمه وكان ذكي الفطنة جيدا القريحة حتى أنه يحسن تدبيره كف عنه غارة الدول
وتعريضهم له وكان يخاف على ملكه من عيبه العجم ولذلك التزم الحيادة وقت حربه مع

الليديين ومع ذلك فلم يسلم منهم حيث أخذوا منه فنيقتيا ولم يتصدق لهم لعلهم انهم أشد بطشا
 منه بل زاد في حسن سياسته مع ملكهم (كيروس) واستعمل طريق السلم والاحتراس
 لسلامة بلادهم غاكتهم وبذلك صمداله الزمن وتمتع بالراحة والامن خمس وعشرين سنة
 ولحزمه وذكاءه جعل ملكته في درجة عالية من الثروة والرفعة ووسع الترع وأصلح
 شأن الزراعة والتجارة حتى أصبحت بلاده مريضة غنية واقتطع الاحجار من محاجر طرا
 واسوان فأصلح جميع آثار الكرنك وغيرها من طيبة اذ كانت زوجته (عنت ناس
 نقرت حت) متقيمة فيها كادل على ذلك النقوش المكتوبة في تابوتها المحفوظ الآن بمتحف
 الانكليز وكان الوجه البحري متخربا منهم ما فوجه من يدهمته الى تعميره فأصلح منهف وبني
 فيها معبد الازيس اندست آثاره الآن وقد رآه هيرودوت فقال انه لم يرأ كبر ولا أعظم
 منه في ديار مصر ونصب اجمعس أيضا امام معبد يتاح منهف عودا طوله خمس وسبعون
 قدما وبني في صا الحجر مدخل المعبد (نيت) يتقدمها صفوف من تماثيل أبي الهول المنتظمة
 الهيئة ونصب امام تلك المداخل مسلاتين كبيرتين وصنع لذلك المعبد خلوة من الصوان
 الاحمر المقتطع من محاجر اسوان وكلف ألفي ملاح بنقلها من اسوان الى صا الحجر فنقلوها
 في ثلاث سنين وطولها من الخارج احد عشر مترا وعرضها سبعة أمتار وعمايته وثلاثون
 سنتيمترا وارتفاعها أربعة عشر مترا وزنها وهي خالية ٥٠٠٠٠٠ كيلوجرام وقد
 وضعها خارج المعبد لختامتها ويتال ان سبب وضعها هناك هو ان المهندس المكلف
 بنقلها حين وضعها خارج المعبد سمع منه أموزيس أن ينال ما كانه من المشقة والتعب في
 نقلها فابقاها اموزيس في محلها وقال هيرودوت ان عدم وضعها في المعبد ناشئ عن
 هلاك أحد العمال تحتها وبجس هذا النظام أخذت مصر زخرفها وازينت حتى أطرب
 في مدحها المؤرخون فقال هيرودوت انها لم تخصب في غير أيام هذا الملك كخصبها في
 أيامه الهنية ولم يفيض النيل عليها بالخيرات كما فاض في مدته البهية وبالغ أيضا حتى قال ان
 مدنها بلغت في عصر اموزيس عشرين ألف مدينة عاهرة واثنا عشر ألف مدينة الكفور
 والقرى التي كانت زاهية ظاهرة كالمدين وقد أخبر بذلك الكهان الذين كانوا يحبون
 المغالة والاطراء في مدح مصر خصوصا في أيام تظاهر العجم فلما أتم اصلاح مصر كثرت
 فيها التجارة سيما مع أم اليونان لانهم كانوا في ذلك الوقت أكثر حركة في التجارة والصناعة
 لما استفادوه من محاطة المصريين ولذلك كان هذا الملك دائما مساعدا لليونان شاملا لهم
 بانظاره في كل آن ولحبه لهم تزوج بنت رجل يوناني يقال له (اركيزيلاوس) وأهدى الى
 مدنها هدايا من التحف المصرية فأرسل الى مدينة القبروان تماثيل زوجته (لاديكة) ابنة
 (اركيزيلاوس) وتماثيل المعبودة (نيت) مطليين بالذهب طلاءا جميلا وبعث أيضا الى طائفة

الفنيقيين المسماة (ليدوس) تمثالين من حجر وذردية من كان والى (يونون سامين) تمثالين
 من خشب رآهما هيرودوت بنفسه وغير اليونان باحسانه وتلقاهم بالترحيب حتى غموا
 وكثروا فلم يمهان يتخذ الوسائل اللازمة لمنع ما عساه ان يحصل من النزاع بين الوطنيين
 والا جانب اذ بلغ عدد اليونان في ذلك الوقت مائتي ألف نفس على ما قاله (ليسترون) ولذلك
 أعطاهم اموزيس مدينة نقراتيس التي حملها الآن بندرفوة على قول بعضهم وبعضهم
 يجعل حملها كوم نكراش وجعل حملها العالم الفلكي محمود باشا بالاستظهار نقرهه بالقرب
 من دمنهور البحيرة لقرائن أثرية دلته على ذلك وقد أباح لهم أن يتسكروا بأصول ديانتهم
 واقطعهم أراضى مخصوصة لينبوا فيها معابدهم وهياكلهم ومذابحهم على اختلاف
 طوائفهم واديانهم فلما كثرت اليونان في مدينة نقراتيس اختطوا حولها مدنا وكفورا
 ودونوا لهم قانونا مخصوصا من مضمونه أن كل من يستوطن عندهم من التجار وغيرهم
 ينبغى أن يتقاد لقانونهم فان لم يقبل ذلك اسكرهوه على الرحيل فيرخص له اموزيس
 بالاستيطان في أى مدينة شاء من مملكته وقال هيرودوت انه لما اتسعت دائرة التجارة اتخذ
 تجار اليونان لهم وكلاء من جنسهم وأرسلوهم الى الجهات التي تمر منها القوافل فلذلك
 أرسلوا بعض الميليزيين الى العراية المدفونة وبعض السامين الى واحات الكبرى وكان
 وجود هؤلاء الاجانب لا يخل بشرفهم ولا ينقص من اعتبارهم لكونهم كانوا تجارا وعلمهم
 مدار حركة البلاد وتعلقت أيضا آمال أولئك اليونان بنقل كل ما يسمعون منه من أخبار
 المصريين الى البلاد الخارجة عن الديار المصرية حتى تسبب عن ذلك تقوية اطماع الناس
 في مصر وكثرت الوفادة عليها فكان يأتيها كثير من الفلاسفة والتجار والعساكر لا غراض
 متنوعة منهم من كان يطعم في اجتناء المعارف ومنهم من كان يسعى في اكتساب الثروة
 والتقاط الاخبار من كل عارف وكان من عادة اموزيس اذ ذاك اكرام كل من وفد اليه فان
 استحسن الوافد الإقامة في مصر تمتع بعيشة مصرية وان أراد الرجوع الى وطنه عاد
 مشروح الصدر مما حصل له من حسن اللقاء والمعاملة ولما وطدا اموزيس عبادة المودة
 وعلائق المحبة مع أثينا عقد معها معاهدة دولية وكان في زمن كيروس ملك الجس
 يشتمل على التجهيزات والاستعدادات الحربية فلما مات كيروس وخلفه ابنه كبيز على كرسي
 المملكة النارسية تربص كبيز وقوع المصريين في الزلل لانشاب الحرب معهم متعللا
 لهم بعسى ولعل فاكثر المؤرخون في روايات تعللاته حتى قال فيها هيرودوت ان كبيز
 طلب ان يتزوج ابنة احمس طنانمه ان أباه لا يقبل ذلك فيحاربه ولكن لما علم احمس
 هذه المكيدة أرسل له ابنة الملك (وح أبرع) فلما تزوج بها كبيز ناداه ابنة احمس
 فقالت له انالست بابنته فعلم ان ذلك تقصدا من احمس المذكور ففقد عليه وغزا

مصر وروى أيضا المؤرخ المذكور ان المصريين كانوا يقولون ان (نيكتيس) بنت الملك
(وح أبرع) كانت أهديت الى (كيروس) فتزوج بها ورزق منها بكميز فلما كبر اشارت
عليه ان ينتقم لها من اخمص المختصب للحكم من أبيها وسوا على ذلك ان كميز هو من نسل
ملوك مصر قاصدين بملك الاقاريل مواراة ضعفهم وانحطاط شوكتهم منتخزين
باطهارهم ان لا أحد من الاجانب يتسلطن عليهم ران المتسلطن على دولة فارس هو
من جنسهم وعلى كاتنا الرايتين فقد بينا سابقا ان سبب طموح أنظار العجم الى مصر هو
كثرة ثروتها وخيراتهم وعظمت نيلها قال هيرودوت وكان للمصريين في ذلك الوقت أسوار
و حصون في الصحراء والباطح وكان بين حدود الشام وبين خان يونس وبحيرة سربونيس
النازلة قيم امقدمات الجيوش المصرية في ذلك الوقت مسافة تقرب من تسعين كياوترا
قلما يقطعها الجيش في ثلاثة ايام ومع ان صحراء العرب كانت غير متسعة كاتساعها الآن
المتسبب عن تخريب الاشوريين والكلدانيين ابلادها وتسليمهم اياها للعرب الرحالة
فهمبوها حتى تصرت وصارت على هذه الحالة الا ان كميز كان يخاف على عساكره من
التيه فيها فتحير في أمره ولكن الله قبض اليه رجلا يونانيا يدعى (فانيس) وقد علمه من
الديار المصرية وكان قائدا لجيش فيها فاطلعه هذا اليوناني على حقيقة تلك البلاد ودله على
الطريق الموصل اليها فكان في ذلك انعام مقاصد كميز وتصميمه على فتح ديار مصر وبشارة
هذا الرجل اليوناني عقد الملك كميز معاهدة مع مشايخ قبائل العرب الذين كانت لهم اليد
على الطريق الموصلة من البر الى زادي النيل ليرخصوا له بالمرور بها ويأثروا بالماء لجيشه
فوق توقعهم وعلى ذلك سارت جيوش العجم حتى حلت امام الطينة فبلغهم ان امصعهم س توفي
وان يسامتيك الثالث خلفه على سرير الملك اه

ذكر كاتنا الملك يسامتيك الثالث الملقب (رع فتح كان)



في عصر هذا الملك انتشب الحرب عند الطينة بين العجم والمصريين وكان في جله الجيوش
المصرية سرايا من جنود اليونان والكاريين مستخدمون بالجامكية فأرادوا أن ينتقموا
من (فانيس) اليوناني الذي ترك أولاده وتوجه الى بلاد فارس فاحضرهم المصريون الى
المعسكر وذبحوهم بين الصندين وأبوهم يتظر اليهم ويتقاع قلبه حسرة عليهم ووضعوا ادمهم
في اناء ثم هزجوه بالنبيذ وشربوه وهجموا بعد ذلك هجوما فظيما على العجم فحملت عليهم
العجم أيضا والتقى الصندين والعجم الجيشان وكان الملك كميز قد وضع في مقدمة جيوشه
جمله من القلط والبراة وغيرهما من الحيوانات المحترمة لدى المصريين فلم يتجاسروا أن يرموا

وقع تحريف في اسم
هذا الملك بالجدول
المدرج في صحيفة
١٨٥ اذ كتب
يساخويتس ولكن
صحته (يساخريتس)
ويقال له أيضا
(يسامينيتوس)
اه تأمل

سبهمهم على عدوهم خوفاً من ان تصيب تلك الحيوانات المقدسة عندهم فرجعوا
 القهقري فجرد هجوم العجم عليهم ولم يثبت منهم في صف القتال سوى عساكر اليونان
 والكاريين ارباب الجامكية حيث لم تمنعهم هذه الاعتقادات واشتتد القتال بينهم مدة
 مديدة وقتل من الطرفين عدة عديدة ثم انتهى الحال بان تمت الغلبة للعجم لكثرة رجالهم
 فانهم زموا الى مدينة منف وملكها الملك كميز بالنصر على جيوش مصر ارسل لهم رسولا من
 قومه مدينة منف يطلب منهم ان يستسلموا فركب الرسول سفينة يونانية من سفن
 (مدائن) فلما وصل الى منف رآه أهلها على البعد فخرجوا من قلاعهم زمرا وقبضوا على
 السفينة وكسروها قطعاً وذبحوا من كان فيها من الرجال فغضب الفارسيون من هذا
 الفعل الذي يعد من الخيانة الاهلية للحقوق الملكية وجاءوا الى قلعة منف وحاطوا بها
 وحصروها الى ان استولوا عليها بالقوة والقهر وقتلوا ولد الملك (پسامتيك) الثالث وكثيراً
 من اعيان المصريين المأسورين عندهم وبذلك خضعت مصر الى (كميز) ودفعت له مغاربة
 برقه وأهل القبروان الجزية كالمصريين ووقع اموزيس في الاسر فأبقاه كميز عنده حياً
 ويقال انه بعد ان سلمت منف امر كميز باحضار أولاد (پسامتيك) وبنته وهرهم امامه
 بملابس الرق والعبودية ثم طلب ايضاً أولاد اعيان المصريين الذين حكم عليهم بالقتل ليمروا
 امامه قبل قتلهم وكان اموزيس واقفا ومشاهد الجميع ذلك مع اظهار الصبر والثبات
 أما كميز فلم يحزن قلبه عليهم وفي أثناء ذلك مر على پسامتيك احدهم مائة لايساملا بس
 الذل اذا كان من ضمن الاسارى فلما نظره پسامتيك تغبر تغبر المتأسف الحزين وضرب
 يده على جبهته اشار الى اليأس من حياته فقبح كميز من ثبات پسامتيك أولاً ثم خججه
 حين رأى ندبه فسأله عن سبب ضربه لجبهته فقال له ان مصائبى أعظم من مصائبه واعلم
 يا ابن كيروس انه اذا تجرد الرجل عن دماغه وحلت به الخطوب ولحقه الجوع والهرم
 استحق الحزن والبكاء عليه فلما سمع كيريزوس احدقوا هذا الكلام بكى وبكى ايضاً
 (كميز) والعجم حزن قلب كميز واخذته الشفقة على عدوه فعامله معاملة المولود وكاد يقيه
 ملكاً على مصر بالتبعية ولكنه بلغه انه عصب عصبه عليه فقتله بسبب ذلك وسلم حكومة
 مصر الى ايرنيس الفارسي والى هنما انتهت العائلة السادسة والعشرون ويليها العائلة
 السابعة والعشرون

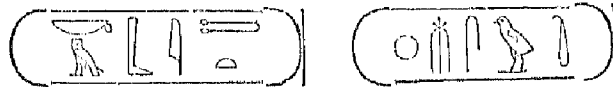
العائلة السابعة والعشرين وهي الدولة الفارسية الاولى

حكمت هذه العائلة سنة ١١٤٩ قبل الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
 ومدة حكمها ١٢١ سنة وماو كها سبعة وهم المذكورون في الجدول الآتي

اسماء الماول ماخوذة من الاثار وجدول مايشون

رقم	الاثار		جدول مايشون	مساحة الحاكم
	اسماء	القاب		
١	كبت	رع مسوت	كبيز (كبيزس)	٥
٢	غومات (جومات)			٦
٣	تاريوش الاول	رع ستوت	دريوس الاول (دارا)	٣٦
٤	خيش	سن تانن استين يتاح		
٥	خيشارشا		تيمارش الاول	٣١
٦	ارتخشارشا	خشيرش	ارتخشارشا الاول	٤١
			شمارش الثاني	٢
			سو غديانوس	٧
٧	تاريوش الثاني	هيامون	دريوس الثاني	١٩

ذكر كارتا الملك كبيز الملقب (رع مسوت)



لما فتح هذا الملك ديار مصر لم ينتهك لها حرمة بل حفظ ذمتها وأبقاها على عبادتها وأظهر
علو الهمة والشفقة للرعية وسلك مسلك الامن والراحة والانس والمعاشرة وميز من
بقى من اعيان المصريين بعلامات الامتياز واتخذ لنفسه ألقاباً فرعونية قاصداً بذلك ان
يوهب الناس انه من نسل العائلات المصرية وحيث كان الملك (أموريس) معقبا للملك
فطيب كميناً خاطراً المصريين فتوجه الى صالحي الجراف التي دفن فيها (أموريس) المذكور
ونبش قبره وأخرج جثته ومثل بها تمثيلاً قبيحاً بان ضمها بالمناسخ حتى تفرقت وتفرقت
أجزاءها ثم أحرقها بالنار وان كان في ذلك انتهاكاً للعقائد الدينية المصرية التي من
مقتضاها حفظ جثث الموتى وعدم تشويه الخلقة الاصلية الا انه أرى الناس انه يقصد
بذلك الانتقام من (أموريس) لكونه اغتصب ملك مصر قال هيرودوت وهذا سبب
ظاهري أما الحقيقة فان أموريس كان قد اساء (كبيز) في حروبه ومن شدة غيظه منه
تشفى بما فعله بجثته ولعدم اطلاع الناس عليه في ذلك اكرم (لاديكه) زوجة أموريس
المذكور بمحسنة المعاملة ثم أرسلها الى أهلها وبعد ذلك أمر بإخلاء معبد (نيت)

الذي بصا الحجر لتهسكر جند فيه وأصلح جميع ما كان أثله ودمر ما ثناء حربه وقرب
منه أسماء الديانة المصرية ليتعلم ما الشتر وابه من العلوم والحكمة وتلقى عن الكاهن
(أوزاحوسن) الاسرار اللاهوتية الخاصة (بازوريس) كبار واهده ووجه وعزم على أن
يجعل مصر حصنا حصينا وصر كزامتينا ليستعين بها على فتح أفريقا وكثرة الاحتياطات
التي اتخذها امتنع ما كان يحصل فيها من التعصب والتحيزات واستتبت فيها الراحة
وتوطد السلم وكان فتح القرس ليدار مصر قد أنزع سائر الامم المجاورين لها فجاء الليبيون
واذعنوا بالطاعة للملك (كميز) ودفعوا له الخراج وأهدوا اليه هدايا عظيمة لتوطيد
علاقات السلم والمحبة بينهم وبينهم واقتدى بهم في ذلك القورينيون (وهم سكان مدينة
قورين ببلاد العرب) وصفاله الزمان فاراد أن يغزو ثلاث امم متسوعة في ان واحد وهم
القرطاجيون سكان مدينة قرطاجه وهي تونس الآن والامونيون وهم سكان واحات
أمون بالجبال القريبة من ديار مصر والايثيوبيون وهم الكوش

فالغزوة الاولى كانت مع أهل قرطاجه وحاصلها على مارواه هيرودوت أنه جهز لها سفنا
أعدها بحرية من الفنيقيين فلم تشد هذه الغزوة شيئا لوقوع الاختلاف بين الفريقين فان
الصوريين هم الذين عمرت مدائنهم أهل قرطاجه فكان بين القرطاجيين والصوريين
علاقة القربة وبذلك كان لا يمكنهم شهر السلاح في وجوه أقاربهم فامتنعوا من حجاربتهم
والغزوة الثانية كانت مع سكان واحات سيوى فوجه فيها فرقة من جيشه تبلغ خمسين
ألف نفس وأرسلها الى تلك الواحات لفتحها واستعباد أهلها وتهدد الطريق لباقي جيشه
وهدم هيكل المشتري الموجود بها المسمى هيكل (أمون) وهو معبد كانت تزوره الناس
وتحج اليه فيمنعهم في الطريق بعد أن ساروا عدة مراحل في الفلاة ومعهم ادلاء يرشدونهم
نفاهم الرفيق وأضلهم عن الطريق حتى نفدت أزوادهم ورواحلهم وتناهوا في صحارى
تلك الجهة اذ هبت ريح السموم فاهلكتهم عن آخرهم باغراقهم جميعا في بحر الرمال ولم ينبج
منهم أحد وبذلك لم تتجاوز فتوح العجم حدود مصر

والغزوة الثالثة كانت مع أهل الايتيويا وقبل الكلام عليها يلزمنا أولا أن نصف حال
الايثيويا وما كانت عليه بلادها في تلك المدة وذلك أنه منذ هزيمة الملك (نوت ميامون)
كانت مملكة الايتيويا قد قطعت العلاقات بينها وبين ممالك آسيا وما حاربها باسمتيك
الاول والثاني قطعت أيضا علاقتها من مصر وحافظت على استقلالها وكانت ولاياتها
التي بين الشلال الاول والثاني الشهيرة قديما بكثرة العدد والعمارة قد لحقها الخراب
والدمار وصارت أشبه شيئا بالصحارى والقفار وآلت مدنها التي شيدوها ملوك العائلة
الثامنة عشرة والتاسعة عشرة الى اطلال واوشكت هياكلها لتعلوها الرمال وأما الجهة

التي بعد السلال الثاني فكانت آخذة في الظهور والارتقاء وكانت منقذة الى اقلين
 كصر وكانت مدينة (نينوى) ودنقله في الجهات العليا منها مدينة (نبتا) فوق جبل برقل
 ومدينة (تكاكي) في مجمع النيل عند الخرطوم وكان فيها أيضا نهر (استابوراس) الشهير
 الآن باسم تكاسي ثم مدينة (مروه) المسماة قديما (بروه) وكان بعد مروه مملكة الواح
 تمتد على البحر الازرق والايض حتى تصل الى سهل (سمنار) الاكبر وكان في حدودها
 الجنوبية طائفة (الاسماخ) وأصلهم من المصريين الذين هاجروا اليها من مصر في عصر
 (يسامتيك) الاول وكان بين (درفور) وجبال الحبشة والبحر الاحمر قبائل ما بين متدنة
 ومتسبرية بعضهم من بني الاسود وبعضها من افريقا وبعضها من بني سام بآسيا وكانت
 طائفة (الرهريشا) قاطنة في جنوب (مروه) بين البحر الازرق ونهر تكاسي وطائفة
 (المادي) بين نهر تكاسي وسلسلة الجبال المارة بسواحل البحر الاحمر وكانت مطامع
 ملوك الايتيو ياتعد الى محاربة تلك الجهات لوجهين الاول عدم وجود صعوبات فيها
 مانعة لهم الثاني كثرة غنائمها حتى قيل ان اثنين من ملوك الايتيو ياء المعاصرين لتمييز
 وهما (حورسياتف) و(نستوسن) اخضعوا غالب هذه القبائل واقعا كل من أظهر
 المقاومة والثبات امامهما قال هريت وكانت بلاد الايتيو ياء مملكة شورية فاذا
 أرادوا انتخاب ملك كانوا يعاملون في معبد آمون بمدينة نبتا جلسا يجتمع مع فيه الكهان
 والنواب الذين تختارهم القضاة وبعض العلماء والعساكر والضباط فاذا انعقد المجلس
 دخلت الاخوة الذين هم من العائلة الملكية في معبد آمون المذكور ووقفوا أمام هذا
 المعبود المشير باصبعه اشارة اتفاقية الى الانسان الذي يريد الكهان انتخابه من العائلة
 الملوكية لتوليته الملك ومضى تم الانتخاب واستقر الرأي على واحد جعلوه ملكا عليهم
 وبقي مدة حياته تحت سلاطة الكهنة بحيث لا يمكنه اعلان حرب أو اجراء شيء مهم
 في حكومته الا اذا استأذن المعبود آمون وكهانه فان عصي أو أراد الاستعداد أمرت
 الكهنة بقتله فلم يجد بدا من نقض هذا الامر عليه وكما كان هذا القانون مشددا على الملك
 كان أيضا مشددا على الرعية فلو خالف أحد الرعية رأى الكهنة أو غير أدنى شيء في
 الشعائر الدينية اعتبروا هذا التغيير بدعة سيئة وحكموا على صاحبه بالقتل وقد اتفق
 في آخر القرن السابع ان بعض الكهنة أبدع في شعائر الدين المصرية التسديعية بدعائية
 منها اباحة كل لحم القرابين وأهوى عادة بني الاسود فتوجه الملك الحاكم حينئذ الى معبد
 آمون بنيتا وحكم بطرد من أبدع شيئا في الديانة وأحرق ما وجد من آثار تلك البدع
 السيئة فعلى هذا الامر خرج أصحاب المذهب الجديد من بلادهم الى جهات متباعدة
 واتخذوا الهسم فيها مساكن وتمكنوا من هذا تمكنا قويا لان رؤساء الديانة المصرية كانت

اذ ذلك في ضعف كبير بحيث لا يمكنهم ردعهم ولذلك استمروا ناهجين هذا المنهج حتى ظهر
سيدنا عيسى عليه السلام وبقيت هذه العادة الى الآن عند بعض الحبش فهم
ياكلون اللحم الني عويسونه (برينه) ولما انتطعت العلاقات بين الايتيوپيا ومصر
واستبدت الايتيوپيا باعمالها اظهر فيها الثروة والغنى وصار لها اسم شهير وصيت كبير بين
احم البحر الابيض المتوسط فامتدت مطامع الملك (كبير) الى فتحها فارسل اليها سفراء
من وادي الكنوز يحسنون لغة الايتيوپيا وكان رجال الايتيوپيا احسان الخلقة
طوال القنات غلاظا شدادا ذكيا معروفين بعلمهم والهمة والشجاعة وكان مما يزيدهم
بسطة في الجسم والثبات تدبيرهم للمطامع والمشارب فلهمذا كانوا أطول الناس عمرا
وكثيرا ما كان يعيش الانسان منهم ١٢٠ سنة وقال هيرودوت كان في بلادهم عين ماء
تنعش حياتهم ومروج مخضرتا نعمة قيم اما تشتهى الانفس وتلد الاعين وكان الذهب
في بلادهم كثيرا جدا حتى انهم كانوا يستعملونه في الاشياء الدنية كالسلاسل التي
يحبسون بها الاسرى وكان النحاس نادرا ومرغوبا عندهم فكانت سفراء كبير
نحوهم عيوننا وجواسيس ليرودوا البلاد ويستكشفوا احوالها فعرفت اهل الايتيوپيا
منهم ذلك ولكن رحبوا بهم وعاملوهم احسن المعاملة ولم يظهر والحد من منهم ولا
الاحتباس وكان مع هؤلاء الرسل هدايا الملك الايتيوپيا من المصنوعات الذهبية والخلل
الحرار الجوانية والعطريات ذات الروائح الذكية وأنبذة الترفاع بهم كل الاعجاب
من هذه الهدايا هدية الشراب فارادوا مكافاة الملك على هديته العظيمة فأتى بقرص
أوترها ملكهم بخضرة سفراء كبير وقال مامعنا ان ملك الايتيوپيا يصح ملك العجم
أن لا يحضر الابن نفسه لخرسنا على كثرة جندنا ولا يكون حضوره الا اذا قدر هو أو أحد
رعيتة أن يوترقوسا عظيمة مثل هذه القوس وحده كما أوترتها وحدي في أقرب
وقت فان لم يمكنه فليجسد الاله المعبود حيث لم يرزق الايتيوپيا الطمع في المسير الى
بلاد العجم والاستيلاء عليها فلما نقل الى ملك العجم هذا الجواب خنق كل الخلق وسار
يطلب بلاد الايتيوپيا طائشا مسلوبا الحواس ولم يعن بتنظيم جيشه ولا باستحضار ذخائره
وبدل أن يقصد مدينة بنتا تحت ملكهم اتخذ طريقه من الصحراء ليكونها أقرب طريق
الى الايتيوپيا فاشرف عن شواطئ النيل من مبداء اعوجاجه الكبير وأغل بعساكره
الكثيرة في صحراء (كروسكو) فلما قارب ربع الطريق وصل الى سهل متسعة من الرمال
لا أشجار فيها ولا علف للدواب ولا ماء للشرب فتنفس زاده وخلق جيشه القحط والجوع
فكانت عساكره في أول الامر تأكل كل حيوانات حمل الاثقال فلما فرغت كانوا يتغذون
بما يصادفهم في طريقهم من الاعشاب فلما توغلوا في الاراضي الرملية غير المنبتة أكل

بعضهم بعضا بالاقتراع من كل عشرة أنفس واحد ممن تقع عليه القرعة فمكنا هذا الامر
 أشد عليهم من الجوع ومع ذلك فالملك معهم على مداومة السير مصر على المجازفة غير
 مكترث بخساره حتى أفنى به الحال الى ان خاف على نفسه الهلاك فرجع القهقري
 بياقي جنوده بعد ان فقد منهم كثيرا ولما وصل الى مدينة طيبة أراد نحو بعض تلك الخسائر
 الجسيمة فاستعمل لاهل مصر القسوة بدل الرأفة وسلب امتعة هياكل مدينة طيبة
 وزينتها وذخائرهما من ذهب وفضة وغير ذلك وكانت مملوءة بالنفائس والامتنعة الثمينة
 فاعتبر المصريون هذا الصنيع من الطغيان والضلال ومن يومئذ صارت أفعال الملك كميز
 محض اختلالات متواليمة ومنهنا سد متواليمة حتى اتفق عند دخوله مدينة منف التي
 كانت أعظم مدن الدنيا أنهم كانوا يعملون في هياكلها موسما ثم ورا لا قامت بحمل
 جديدي يسمى أليس على التخت المعد لا قامته وكان يوم احتفال كبير يجتمع له الناس فظن
 كميزانهم فرحون مستبشرون به زيمته فقتل الكهان وأهراة الاديان وأرباب الحل
 والعقد دون ان يسألهم عن الاسباب وطعن أيضا العجل معبودهم بخبر فأدماهم وألقاه
 للكلاب تأكله وأظهر في ملاء عظيم من الناس أن هذا العجل ليس باله فانتصر عباد النار
 على عباد الايقار وماوى الفريقين جهنم وبئس القرار ثم دخل معبد منف وسخر بتمثيل
 تلك العجول ونهب جميع ما كان في المقابر القديمة وهتك جثث الموتى فنبشها طمعا
 فيما يوجد بها من النفائس القديمة ولم يسلم من أعماله السيئة قومه ولا أهله حتى أنه قتل
 أخته التي تزوج بها على خلاف عاداتهم اذ كانت العادة عندهم لا تجوز نكاح الاخ لاخته
 ان كانا شقيقين وقد أظنبت المؤرخون في وقائع جبروته مما يلوث جميع أوصافه
 ونعوته فما يحكى أنه ذات يوم كره احد وزرائه المسمى (أبريساسية) على أن يطلعه
 على ما تضره الرعية في شأن أحكامه وفي تعدد مناقبه وسيرة العدل في أيامه فقال له انهم
 يصفونك بالوصاف الحميدة والمناقب الحسنة والاحكام السديدة ويرون انه لا مشابهة
 لك الا الانهم ماله على الشراب ولولاها لكنت منزها عن العيوب بدون ارتياب فقال
 كميزانهم اذ ايعتقدون أنى لست لذي الشراب من ذوى الالباب ثم أخذ يشرب الخمر
 فوق العادة وأمر باحضار ابن (أبريساسية) وكان رئيس السقاة في مجلس شرايه وأمره
 أن يقف بالمجلس منتصبا واضعا ثماليه على رأسه فقال لا به أريد أن أقيم برهانا في ولدك
 على صحوى ولو تعاطيت ما تعاطيت من الشراب وهما أنا موقوف سهمي لأصيب فؤاد هذا
 الشاب فاذا أصبت المرعى فاست فاقدا الحواس وان أخطأته صحفى حتى ما يعتقده
 الناس فسدد سهمه صوب فؤاد هذا الغلام فتأدد بأحد السهام وأمر حالاً بشق

بطشه ليرى آياه السهم من شوقا في فؤاد ابنة ثم قال لا يسهل سبق أحد مثلي الى نظير هذه
 الاصابة فأجابه الاب بقوله ليس في طاقة أحد من البشر هذه البراعة ولا هذه النجابة
 فكان نشاق المظلوم أبشع من فعله الظالم ولا غرابة في اشتراك الحكيم والمحكومين
 في الكائن والعظام اذا كانت الرؤساء غير عادلة ويحكى عن هذا الملك ما عيلا الصحائف
 والطروس من أمثال ذلك بالتمثيل في قتل النفوس حتى يقال انه كان يسلي بقتل الاعمام
 ونجهم كالاعنام فقد قيل انه دفن اثني عشر من اعيانهم أحياء في ساعة واحدة وهال
 عليهم التراب اذ خطر له انهم يستحقون ذلك العقاب فان صبح هذا كان دليلا على اختلال
 عقله ولا يعدان مؤرخي أخباره نقلوا هذه الروايات بدون تثبت في صحتها ثم خرج من مصر
 وسار حتى وصل الى بلاد الشام فبينما هو سائر في شملها اذ حضر داع من العجم يدعو
 جنودا لمبايعة (يارديا) بن كيروس ويخبرهم بأن حكم كبير قد انقضى فظن كبير أولاد
 أخاه (يارديا) رأف عليه الضابط المنوط بقتله فأطلقه حيا فاعتصب الحكم منه ثم تحقق
 الامر فعلم أن المعتصب للحكم رجل يدعى (غومات) او (جوماتيس) ادعى انه أخوه لكونه
 كان يشبهه في الخلقة وسبب ذلك ان (غومات) كان له أخ يدعى (باتيزه اتس) كلفه كبير
 مباشرة قصر مدة غيابه قال بهيستون وكان هو وأخوه يعلمان بقتل (يارديا) وغاب
 العجم يجهاون هذا الامر ويظنون ان (يارديا) باق على قيد الحياة سيما أهل الاقاليم
 الشرقية فغضبهم (غومات) بدعواه المذكورة وسمى نفسه ملكا عليهم ونجح تدبيره
 وبهتانته وتنادى الملك بدون معارضة فاستقبل أهل الاقاليم الشرقية من دولة فارس بالبشر
 والقبول اه ولساأطاعته توجه الداعي المذكور يدعوا جنودا كبير لمبايعة (غومات)
 المدعى انه يارديا فسمع كبير منه ذلك فتحقق الامر فعرف أن أخاه (يارديا) قتل وان المدعى
 هو رجل من غريبت الملك فأخبر رجاله بذلك فلم يصدقوه بل جعلوا قوله على حقه وغضبوا من
 أخيه فتوجه بالشرذمة الباقية من جيشه المطيعته له الى قتل ذلك المدعى فاخترمته الوفاة
 قبل الوصول اليه واختلعت بعض المؤرخين في وفاته فقال بهيستون انه لما دخله اليأس
 والنقمة من أهل مملكته قتل نفسه * وقال هيرودوت انه بينما يركب جواده في المحل
 الذي طعن فيه الثور أريس قاصدا خلع المعتصب الملك من التخت اذ انساب سبعة من
 نحمده بفرجه في فخذه جرحا قاتلا فسأل عن اسم المحل فقيل له (أكاتانا) وكان قد أخبرته
 من قبل السكهان في مدينة (بولو) بانه سموت في أكاتانا فظن ان أكاتانا هي المدينة
 التي في بلاد (ميديا) التي كان مدخر افيها أمواله وكنوزه وانه لا يعوت فيها الاطاعنا في
 السن فكان ظنه مخالفا للنسب الخبر الذي كان يقصد بنجبه القرية الصغيرة التي بالشام فلما سمع

كبير باسم المحل تنبه للنبا وتأسف على نفسه وقال اني سأمر في هذا المكان فبات فيه
بعد عشرين يوما ولم يترك أولاد او لم يوص لأحد بعده بالملك فانشرد (غومات) بملك
فارس وليث حاكما لمدة ثلاث سنين حتى اتضح لاهل فارس كذبه واعتصم بالملك فقتلوه
وقول (دارا) بدله

ذكر ماثر الملك دارا الاول

لما صعد هذا الملك على تخت الدولة الفارسية أسس قواعد هذه الدولة ونظم أمورها فوجد
كان كوريس وكبير وس معا هذه المملكة في أقل من عشرين سنة فلما تسعت دواؤها
وتكاثر أقاليمها في عصر دارا قسمها أولاً الى ثلاث وعشرين ولاية ثم تزايد عدد هذه
الولايات بتزايد الفتوحات حتى بلغ إحدى وثلاثين ولاية وضرب عليها خراجاً من نقود
وعروض فكان مقدار النقود بالعملة الحالية ٦٦٣٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنكاً ولسهولة
الدفع والمعاملة ضرب دارا سكة سماها الدارية وأما العروض التي قررها على تلك
الولايات فهي كثيرة فكانت مصر تورده من الغلال ما يكفي لمائة الأثني عشر ألف
عسكري المختلة فيها والميديون كانوا يعطون كل سنة مائة ألف خروف وأربعة آلاف
بغلة وثلاثة آلاف حصان والأرض كانوا يعطون ثلاثين ألف مهر والبابليون يؤدون
خمسة مائة غلام من الخصيان وسكان سبيليا ثلثمائة وستة وستين حصاناً ولا تتناهد هذه
الإدارة سمته الفرس بالنقاد لانه كان يعرف جهات المكاسب وتخصيل الأموال كما
كانوا يلقبون كبير بالملك وكيروس بالاب وكانت مصر السادسة من ولاياته قال
دهر وجهه ولمادخلت مصر في حوزته أحسن معاملة أهلها ليسذهب عنهم ما كان في
صدورهم من الخلق والغيظ المتسبب عن سوء تصرف كبير واضطهادهم أيامهم وعسفه
بهم فاحترم الديانة وأصلح المعابد الدائرة وعفان عن القسوس الذين أساءتهم كبير قال
هيرودوت وكان الملك كبير قد قادمياً بمصر للنائب (أريانس) فلما تولى دارا أبتناه على
منصبه فسعى أريانس في إفساد ما يدبره دارا فعاقبه على اقساياه بالهزل والقتل * قال
بوليان وكان عتب ذلك فتنة وعصيان لان المصريين كانوا يغضون تسلطن الأجانب
عليهم ولوراعوا راحتهم كمال الرعاية فسكن خواطرهم دارا باین قوله وحسن تدبيره
وسياسته وسلك بينهم مسلك الأمن والراحة فاطمأنوا واتفق في هذه المدة موت العجل
أليس في منف فتوجهه الى تلك المدينة ليظهر للمصريين تأسفه على فقدهم معبودهم
ووعدها عطائهم وافر من النقود لكل من يجد عجلاً بدله فكان فعله مضاداً للفعل كبير
وبهذه السياسة أطفأ الفتنة بدون قتال اه قال هيرودوت وقبل ان يبارح مصر زار

معجده يتاح وأراد ان يضع تمثاله بجوار تمثال رمسيس الثاني ففعلته الكهنة قائمين له
 انك لم تساو بأعمالك ما فعله رمسيس الا كبر ملك مصر لانه فتح بلاد التتار التي لم تفتحها
 فقال لهم دارا أوصل اني أساوي رمسيس في فتوحاته ان طال عمرى مثله ثم امتثل
 قول الكهنة مع الاحترام ومهد طرق التجارة القديمة فوصل البحر الابيض بالاجر بتربة
 احتقرها ولذلك يوجد في كثير من المواضع ببرزخ السويس السابق وخصوصا بجهة
 الشلوفة كثير من الابحار القديمة المكتوبة باسم الملك دارا ولما اتصل البحران وردت
 التجارة من الهند الى الثغور المصرية بالبحر الابيض وفتح ايضا طريق قفط الموصل الى
 البحر الاحمر وطريق اسبوط الممتدة الى العرابة المدفونة ومنها الى اسوان حتى عادت لمصر
 ثروتها القديمة وغناها الواسع وأكثر من العساكر للمحافظة على الواحات الكبرى
 اقتداء بالملوك الصاويين الذين أقاموا فيها عساكر يونانية حتى صار فيها مواقع حصينة
 وصرا كزقوية متينة وبني في مدينة هيب المعروفة الآن بالخارجة معجده الامون ولكثرة
 اصلاحه عدته المصريين من المشرعين الستة الذين كانوا يحكمونهم ويعظمون ذكركم
 ومما يؤيد لنا اصلاحه بمصر ما قاله (أزاحور) ابن (ريس) المصري من النقوش المكتوبة
 على تمثاله مما يفيد أن دارا ملك الوجه القبلي والبحري شلدا الذي كرس حين كان متقيما في
 (ايلام) بعد أن ساد الدنيا وتملك مصر أمره في بالتوجه اليها لاؤسس المدرسة التي تدمرت
 فيها فسرت به هذا الامر من اقليم الى آخر حتى دخلتها وبنت فيها تلك المدرسة حسب أمره
 مع حساب واحصاء ما فعلته وفي أثناء العمل كان المصريون يقفون بجانبه وينظرون
 أعماله فلم يعجبهم أحد لان شيدتها بصنع متقن وقد تكرم الملك عليهم بما يعينهم على بناء
 هياكلهم وأرجع للهيكل امتيازاتهم وحقوقها المسجلة في الدفاتر حتى صارت الى حالتها
 القديمة وكان قد تكرم الملك بهذا الصنيع الجميل العلماء في ذلك العمل احياء المعابد
 واطهار شأن المعبودات بإعادة القرايين اليها واقامة شعائرها على الدوام اه وكان الفرس
 الموجودون بمصر نجوسا يعبدون النار متعصبين لدينهم فأبقت الحكومة الفارسية
 لهم رخصة عبادتهم فقط وحزمت على جميع من أقام من الفرس بمصر الكتابة بقلم
 المصريين القديم ومنعتهم عن تداول هذا اللسان بينهم وأمرتهم بالمحافظة على لغتهم
 وكانت الكتابة الجوسية مأخوذة من لسان الكلدانيين أي السريانيين وهم أهل بابل
 ثم تلقاها عنهم أهل اذربيجان ثم انتقلت الى فارس ومع ما كان يجبول عليه (دارا) من
 حسن السياسة واليكاسة فان لين حكمه وحسن معاملته لم يجد نفعا مع المصريين اذ
 كانوا لا يرتضون حكم الاجانب عليهم فسكانوا يتربصون فرصة لخروجهم عن طاعة
 الفرس فلما عصت اليونان باسسيا وسكان أثينة والأتريين وطلبوا الاستبداد

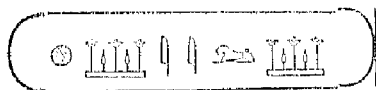
والخروج من الاستعباد توجه دارا من مصر لحمايتهم فبعثها رسا في الطريق اذ بلغه ان المصريين عصوا وطردوا عساكر العجم الحافظين بمصر وولوا عليهم (خبيش) ملكا وكان ذلك سنة ٤٨٦ قبل الميلاد الموافقة لسنة ١٣٥ من حكم (دارا) خبيش دارا جيشا جديدا وأراد أن ينشب حربا في آن واحد فادركته الوفاة سنة ٤٨٥ قبل الميلاد فمات وعمره ٧٣ سنة قبل أن يرسل جنوده الى إحدى المملكتين وكان له قبل ولايته ثلاثة أولاد من زوجته الاولى (ارتابازانس) بنت (غورياس) وكان مصمما على ان يوصي لا كبرهم بالملك بعده ولذلك مرتبه في حربه مع التتار على القتال والنزال ولكن لما عصت مصر وأراد (دارا) ان يعين من يرث الحكم بعده من أولاده أشارت عليه زوجته الثانية ان يولي (شيارش) أكبر أولاده المربي في الدلال والتعظيم المقسم ففعل ذلك وصار ولي أسره وقبل ان يخرج في سيرة شيارش المذكور يلزمنا أن نبين ما فعله خبيش في مصر عند استيلائه عليها

ذكر تأمر الملك خبيش الملقب (سنن تانن استين تياح)



يقال ان هذا الملك من ذرية يسامتيك وكان استيلاؤه على مصر باتفاق رأي الامة المصرية * قال هيريت وفي مبدأ حكمه حصن مصر بالقلع المتينة حتى صارت مستعدة لدفع هجوم الفرس عليها وكان قد مكث ثلاث سنين في تقوية الوجهة البحرية وتحصين الاباطح وأقام النبل لانه كان يظن ان الفرس ستواجهه من البحر ففعل أقوى استحكاماته في السواحل فلما فاجأه (شيارش) بالهجوم لم تثبت أهل الوجهة البحرية في صف القتال الا قليلا حتى استسلمت لمسكر الفرس فعاملتهم الفرس معاملة القسوة والجبروت وضربوا المغارم على كاهلهم ونهبوا ما كان في معبد (بوتو) من الامتعة والنفائس وفي خلال تلك الواقعة اختفى خبيش ولم يعلم له مقر الى الآن اه

ذكر تأمر الملك شيارش الاول



لما تولى هذا الملك على تخت الملك كان عمره أربعاً وثلاثين سنة وكان فائرا الهمة خامل الذكر لم يكثر بقوانين ولا سياسة بل ترك الولايات للأمرء المورثين يحكمون فيها كما يشاؤون وارسل أخاه (أخيمينس) الى مصر وجعله واليا عليها واحترس من المصريين لاعتمادهم التعصب لوطنهم فالتخذ الوسائل المانعة لحصول ثورات منهم ولم يكن لم

وقع في الجدول
تحرير الشين
الاولى من
شيارش بالنون
والهاء فنبهنا
عليه هنالعلم

يأبى حكمة علي مصر حتى جاهرته الكرد بالعصيان فتوجه لقتالهم فلما اشتبك معهم
الحرب عصته أيضا اليونان ودمرت سفنه فخطر بباله عند اشتداد الحرب عليه ان
يترك جيوشه ويهرب الى آسيا ففعل كما تخيل فكان ذلك سببا لخروج أوروبا من يده
وانضمام مملكة فارس الى أدنى حدودها ولكن بقيت لهم بعض الجنود في البوسفور
واسلامبول وفي بعض جهات أخرى من أوروبا لغاية سنة ٤٧٨ قبل الميلاد وكان بقاؤها
لمساحة من الممالك الأوروبية نظرا لما كان لشيارش عليهم من السلاطة ولكن ظن
شيارش ان بقاء جنوده في أوروبا موقيد لنفاذ سطوته وأحكامه وان في امكانه اقناع أهل
أرويا حيث شاء فلما خرجت من يده تساليا ومقدونيا وغيرهما من الممالك الأوروبية
اضممت مملكته وأخذته الحيرة وعظم به الخطب قال هيرودوت فاستعمل الخدعة
واللين الى سنة ٤٦٦ قبل الميلاد حتى أتت سفن أثينة في سواحل القبروان وليبيا
وطردوا الفرس وبعد ذلك بقليل قام الاغا (أسپاميثرس) وقائد الحرس (أرتابانوس)
وقتل شيارش ثم توجهوا الى ولده (أرتخشارشا) وقالوا له ان أخاك (دريوس) قتل أباك
ولا بد لنا من قتله فأجابهم ما الى قتله ثم حاول أيضا قتل أرتخشارشا فخافهما أحدهما قرانهما
وقتلها ما غدرا وبعد ذلك آل ملك العجم ومصر الى أرتخشارشا الا في

ذكر تاريخ الملك ارتخشارشا الاول



قال (قي سيديد) في اثناء هذه الحادثة السابقة استبدت المصريون بحكمهم وأقاموا
(ايناروس) ابن بساتيك ملكا عليهم وكان أمير مدينة (ماريا) فانضم اليه رؤساء
الوجه البحري ولكنهم لم يقدر به هذا الجيش الصغير على غلبة الفرس فدعا مملكة
اليونان لمساعدته على حربهم وكان عند اليونان سفن حربية صنعتها في جزيرة قبرس
فأجابه اليونان الى ذلك وأرسلوا له مائتي سفينة فسارت حتى وصلت الى مصر وكان مجيئها
مقرونا بالنصر في مبدأ الامر اذ بمجرد وصولها اشتبك الحرب بين المصريين والفرس فقتل
(ايناروس) بيده في وسط المعركة (اخمينس) نائب مملكة العجم بمصر في ذلك الوقت وأرسل
جيشه الى أرتخشارشا ملك العجم ولم يعلم هل كان ارسالها اليه من قبيل احتقارها أو
احترامها اذ كان المتوفى شقيق ملك العجم المذكور وفي اثناء الحرب هجمت السفن
الاثينية التي تحت قيادة الامرال (خاريتيميدس) على السفن الفينيقية التابعة للعجم
فاغرقت منها ثلاثين سفينة وأسرت منها عشرين ثم ركب المصريون واليونان النيل حتى
وصالوا منفيس وكان فيها بعض العجم وبعض الجيوش الوطنية التي لم تخرج عن طاعة

العجم فخاربوههم حتى استسلمت المدينة لهم ولكن أظهر جيش قلعهم الثبات والمقاومة مدة حتى ان ملك العجم انتز الوقت لحشد جيش جديد وكانت رجال مصر المؤلفة من المصريين والليبيين والاثينيين قليلين فاجتهد ارتخشارشا قبل حصول خطر لجيشه المحصور بمخيميس في تفريق اليونان عن المصريين بالقاء الفتن والشقاق بينهم ما قارسل رسلا من عنده يرشون أهل اسبارطه ليمتنعوا عن تدخالهم في الحرب مع المصريين فلما طأوعهم أهل اسبارطه بادد الملك ارتخشارشا رسالا للقائد (شبايسوس) بجيش الى مصر فتم قتال مع المصريين وطاردتهم الى جزيرة (بروسوبيتس) وكانت محصنة بالقلاع والحصون فلما انحازوا فيها است (شبايسوس) فرع النيل الذي كانت فيه سنين اليونان وكان ذلك الفرع محيطا بتلك الجزيرة فغاص منه الماء ونصب فأمر عند ذلك بالهجوم على المصريين واليونان المتجمعين الى الجزيرة فهجموا وأسروا (ايناروس) وقتلوه صلبا وهلك غالب اليونان في هذه الواقعة وهرب بعضهم الى القبروان والبعض الى بلاد اليونان قال (تسيديد) وكان من تمام مصيبة المغلوبين أن أتت نحووا الفيني سفينتين يونانية لامتداد المصريين ورست في مصب البحر المنديسي فهجمت عليها السفن الفينيقية ودمرت نصفها بل أكثر قال هيرودوت فدخل عند ذلك (ثانيراس) بن (ايناروس) تحت طاعة العجم فقلدته دولة فارس ملك مصر مكان أبيه سكا فأتاه على طاعته وكان من حزب (ايناروس) رجل يقال له (أسيرتيوس) التجأ عند قتل ايناروس الى أباطيح الساحل بديرية الشرقية الآن التي انحازت فيها الملوك الصاويون غير مرة ودافع هناك عن نفسه وعن حزبه مدة من الزمن مع الظنر والاستظهار قال مانثيون ان الملك ارتخشارشا بعد ان وطد دولته حكم مصر ثانيا وثلاثين سنة بعد عصيان المصريين على نائبه (أخمينس) مدة سنتين فتكون مدة حكمه جميعها على العجم ٤٠ سنة ولم يزل المصريون خاضعين له مع الاسر والعبودية الى أن مات سنة ٤٢٥ قبل الميلاد خلفه شيارش الثاني ومن بعده على حسب ترتيبهم في الجدول السابق

ذكر آثار الملك شيارش الثاني وسوغديانوس ودار الثاني

قال كزتيانوس ان شيارش حكم خمسة واربعين يوما ثم قتله أحد أولاده المسمى سوغديانوس فخكم هذا ستة أشهر وخمسة عشر يوما ثم عزله وقتل لدار الثاني

(٤٤٤) (٤٤٤) الملقب (رع ميامون) (٤٤٤) (٤٤٤)

وأخذ الحكم منه ولبث حاكما تسع عشرة سنة على قول مانثيون وفي عصره كانت دولة

الفرس في اختلال ولحق باهلها الضيم والهوان وكان متروجا بخالتيه (باريساتيس) قال
 كيتريانس وكانت امرأة قاسية فاسدة فلما رأى المصريون ذلك الاختلال استمدعوا
 أميرتيس من الاباطح السخنة التي كان فيها التخليص الوطن من العجم فحضر وأقاموه
 رئيسا عليهم فهم يمين معه من العساكر أن يطرد نائب دارا وعساكره المحتلة بالديار المصرية
 وأخذ يطاردهم فمات دارا في أثناء ذلك ومالك المصريون وطنهم واستقل أميرتيس بالملك
 وأجرى الاصول والاحكام القديمة من سياسة وديانة وبهذه المناسبة انقرضت دولة فارس
 من مصر التي هي عبارة عن العائلة المصرية السابعة والعشرين فكانت مدتها ١٢١ سنة
 كما تقدم

العائلة الثامنة والعشرون الصاوية

ابتدأت هذه العائلة سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة وازكى
 التحية وهي عبارة عن ملك واحد يدعى أميرتيوس الذي سبق الكلام عليه
 ذكرنا ثم الملك أميرتيوس ويقال له أمير

كان أميرتيوس الاول وابوه (وزيريس) حاكين مدة العجم على بعض الاقاليم المصرية
 ولكن لما استدعى المصريون أميرتيوس من صا الحجر وطرده العجم بجزره وتديره ملكوه
 عليهم فكان هو المؤسس للعائلة الثامنة والعشرين وبمجرد صعوده على كرسي الملك بعد
 وفاة الملك دارا الثاني اشتدت عصر القتل وقامت القسامات فسي في اطفالها وتوطيد
 سطوته وتأييد نفوذه فلما اعترف له غالب المصريون بالسيادة تكفى بكفى الفراعنة ومع
 كونه يحكم سبع سنين فانه أصبح ماد مته دولة فارس من المعابد والهياكل والصنائع
 الاهلية بهس بدله في الحروب الطويلة مع العجم التي كان بها خلاص وطنه منهم ولو
 عاش طويلا لقطع دابرهم بالكلمة من مصر ولكن لحقته الوفاة وحالت بينه وبين أغراضه
 وعاقبه عن نيل مراده فانتقل الحكم بعده الى العائلة التاسعة والعشرين اللاحقة

العائلة التاسعة والعشرون المنديسية أي الاشمنية

نسبت هذه العائلة الى مدينة أشمون الرمان التي هي محل منديس القديمة وكان عندها
 في قديم الزمان نصب البحر المنديسى وهو أحد فروع النيل السبع وقد طم الان بالرمال
 وكان ابتداء حكمها سنة ١٠٢١ قبل الهجرة وعددا من كها أربعة وهم المذكورون
 في هذا الجدول

اسماء المملوك ماخوذة من الآثار وجدول ما يثبون

سنة	الآثار	جدول ما يثبون	الحكم	سنة
	اسماء	القاب		
١	نايف عارود الاول	بن رعي مينو	نفر يتس الاول	٦
٢	هاجوري	رع خنوم معيت استين	أخو ريس	١٣
٣	(يسموث)		يساموئيل	١
٤	نايف عارود الثاني		نفر يتس الثاني	٤

ذكر آثار الملك نفر يتس الاول الملقب (بن رعي مينو)



هذا الملك هو رأس هذه الدولة ولم يعلم سبب صعوده على سرير الملك بعد العائلة الصاوية ومنذ استيلائه على الملك شددت مملكة العجم في تهديده وتغويته بارسال الجنود الكثيرة الحربية اليه فبذل همه في وقاية وطنه من تقدم المملوك الصاويين فعمد منها هدية مع جمهورية اسبارطه المسماة (لقودومنه) لاجل أن تعاونه على العجم التي هي خصم للنفر يتس وفي هذا الوقت أعانت اسبارطه الحرب مع العجم فارسل لها نفر يتس سراكب مشتمونة بالسلاح والقمح والذخائر الحربية وكانت عساكر اسبارطه في جهة يقال لها (فريجي) فأطلقت اليهم عساكر العجم تحت قيادة (كونون) الاثيني وقابلتهم بجوارر ودس وبددت شملهم فلما انهم (اجيلاس) ملك اسبارطه وهاجر أهل اسبارطه من آسيا الصغرى وهنت قوة ملك مصر في تحضيراته وتجهيزاته الحربية ورأى من الصواب أن يجعل جيوشه على حالة الدفاع بعد أن كانت متفرقة في جولا نه للمهاجمة فجمعها في حدود الشام واستعده ملاقاتهم ومدافعهم واسكن حداث للعجم حروب في ممالك أخرى منعهم عن التعرض لمصر وفي اثنا ذلك طلب يونان قبرس سنة ٣٩١ قبل الميلاد على قول بعض المؤرخين ربط معاهدة مع الاثينيين ومع (هيكتومنس) ملك القبروان ومع المصريين فأجابوه الى ذلك ثم مات الملك نفر يتس الاول خلفه الملك أخو ريس الثاني

ذكر آثار الملك أخو ريس الملقب (رع خنوم معيت استين خنوم)



رضى هذا الملك بالمعاهدات النافعة مع الأمم كاهل قبرس واثيند والقيروان واجتهد

في المحافظة وتخصيصين بلده من اغارة العجم وكان في مصر عائلة قد جاز عليها بسامتيك في زمانه وكان منها شخص يدعى غايوس خرج بسبب النفوسانية والعداوة من مصر ودخل في خدمة العجم وحاز الشهرة بينهم فوقعته منافسة بينه وبين أحد رؤسائه في حرب قبرس فهرب أيضا من خدمة العجم الى مصر وبعثه بعض الجنود البحرية والبرية وانضموا الى جند الملك أخوريس وجاءه أيضا مدد من عساكر اسبارطه وتحتزوا معه على حرب العجم فبات غايوس المذكور قبل الانتصار على العجم وكذلك مات رؤساء المعاهدة فانحلت المعاهدة المذكورة فجدد أخوريس عهدا مع أعم اليونان وجيش منهم جيشا عظيما لينتصر به على العجم فانطلق ذلك الجيش الى مصر تحت قيادة خابرياس الاثيني فلما جاء أهل فارس الى مصر كانت على جانب عظيم من القوة فلم تبلغ فارس شفاء غليلها وردت خائبة الى بلادها ومع ما كان عليه هذا الملك من الاشتغال بحماية وطنه فقد سعى أيضا في اصلاح ما خربته العجم بمال يصلحه سلفه فاصبح بطيبة الاعمدة الموضوعة عليها الايوانات واقطع من شحاطر الاجار للتمارات كمادات على ذلك النقوش الموجودة هنالك المؤرخة بالسنة الثانية من حكمه وقدمت سنة ٣٨٢ قبل الميلاد على قول بعضهم وخلفه الملك بساموثيس الآتي

ذكر آثار الملك بساموثيس

حكم هذا الملك سنة واحدة ولم يعلم له شيء من المآثر سوى أنه وجد مرسوما في قصر الكرنك بمدينة طيبة بقرب سلفه أخوريس ويقال في ايامه قدم افلاطون وغيره من حكماء اليونان مصر لياخذوا الحكمة عن حكماء عين شمس ومنف وطيبة وينشروها في بلاد اليونان وبعده حكمه الملك نفريتس الثاني

ذكر آثار الملك نفريتس الثاني

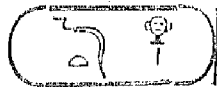
لم يحكم هذا الملك الا اربعة شهور فقط ولا يعلم من آثاره الا صنم أبي الهول الموجود ببخزانه التحف بمدينة باريس وهو آخر ما ولد هذه العائلة التي كانت مدتها احدى وعشرين سنة وجاءت بعدها العائلة السمنودية المكملية للثلاثين

العائلة السمنودية المكملية للثلاثين

حكمت هذا العائلة سنة ١٠٠٠ قبل الهجرة ومدتها حكمها ٣٨ سنة وملوكها ثلاثة وهم المذكورون في هذا الجدول

ان يزحف بعسكر الحبحم على منف اذ كان يعلم أنهم خالية عن الجنود فلم يوافقهم (فرنا باز) على هذا الرأي بل استحسن انتظار المصريين فقطصدهم الملك (نخت حور حب) بجيشه وأوقع القتل فيهم حتى هزمهم بجوار (منديس) فولوا الادبار وفتروا بجيوشهم الى بلادهم فعاد (فرنا باز) الى بلاد الشام وعاد افكر اتيه في البحر الى اثينة وبذلك تخلصت مصر من أيديهم بعد ان كابدت منهم المشاق مدة خمس وعشرين سنة كما رواه ديودور وبعد ذلك بسنين قدم الملك اجز يلاس اليوناني على ديار مصر سقيرا من طرف مملكة اسبارطه يستظهر لاهل تلك المملكة على طائفة من اليونان تسمى طيبة اليونانية حيث قويت شوكتها وظهرت على اسبارطه فانماهم (نخت حور حب) وظفر وابعادتهم اما (نخت حور حب) فكانت مدته في آخر عمره سلبا وراحة حتى انه قفر غل حسن الادارة وتحسين مملكته بالاثار الجليلة منها نقوش في (بهبيت) وفي معبد (خونسو) بالكرنك ومنها مملكة وجددت بمصر كان صنعها للمعبود تحوت ومنها حجرا شهداه جنتم كان محمد علي باشا الى الامير (مترنج) ومنها تابوته المحفوظ الى الآن في متحف لوندن ومن آثار عصره تابوت (حور يوتج) النبي بنقوشه أن وفاة هذا الرجل كانت سنة ١٥ من ولاية الملك (نخت حور حب) وقدمات هذا الملك سنة ٣٦٤ قبل الميلاد على قول بعض المؤرخين فورثه في ملك مصر الملك (تاخو) الآتي

ذكر تآثر الملك تاخو ويقال له زنت مر



اشغل هذا الملك مدة حكمه بحماية مصر من الحبحم وأبرم المعاهدة مع اهل اسبارطه فبعثوا له جيشا قائده اجز يلاس فوعده (تاخو) برياسة العساكر المصرية بريبة وبهرية ولا يمكن لما ارتاب من منظره لم يقلده الا برياسة العساكر البرية وقلد قائدا آخر يسمى خبر ياس برياسة العساكر البحرية وأعطاه عنوان أمير الجيش برا وبحرا وكان هذا الجيش مؤلفا من ثمانية عشر الف رجل من الوطنيين وعشرة آلاف رجل من اليونان أرباب الحياكة ومائتي سفينة حربية وكان قد أشار اجز يلاس على الملك أن لا يهجم على أهل فارس الا اذا قدموا مصر فابى الملك الاقتالهم في فينقيا ولم ينتظرو وصولهم الى مصر فبمجرد أن خرج بجند من السفن في أرض فينقيا قامت عليه عساكر مصر تحت قيادة نكتايبوس الثاني متحزبين على عزله فخلعوه وولوا عليهم نكتايبوس هذا فهرب الملك (تاخو) بعد عزله الى ملك الحبحم وقابله في طريقه بهلاد العرب والى هنا انتهت مآثره ويليه

الملك نكتانيوس

ذكر تاريخ الملك نكتانيوس الملقب (خبركارع)

يقال لهذا الملك
نقطائب الثاني ام

كان استيلاء هذا الملك بانتخاب العساكر المصرية ولما انتقل الملك اليه استقر
في التحضيرات الحربية لقتال دولة العجم وانضم اليه أجزيلاس وصار من حزبه فينيما هو
كذلك اذ تعصب عليه حزب من المصريين مع أمير من العائلة المنديسية فنهزم عن
التحضيرات الحربية بجناواتهم فأشار عليه أجزيلاس أن يمدد شملهم بالهجوم
عليهم حتى لا يكون لهم زمن ينتظمون فيه ويكثرون من الامدادات وكانت عدتهم
عشرة آلاف نفس فارتاب الملك من هذه النصيحة ولم يقبلها فقي أقرب وقت فاجأه عسا
العساكر وغلبوه وجبروه على أن ينحصر في مدينة من مدائنه (العلاهسان) فأحاط بها
عسكر خصمه وقطعوا عنه المؤنة ولما عظم به الكرب أغار أجزيلاس على الاعداء أثناء
الليل وحمل عليهم حملة شديدة بعساكر اليونان فظهر عليهم وأبعدهم من المدينة مع انهم
كانوا أكثر منه عددا واقتنى أثرهم وأخذ أميرهم أسيرا وبذلك تخلص نكتانيوس من
أعدائه ونجى القائد أجزيلاس بالهدايا مكافأة له على صنعه الجليل ورجع بعد ذلك الى
إسبارطه ببلده ومات هناك وفي هذه المدة توفي ملك العجم (أرتخشارشا) الثاني وخلفه
ابنه (اوخوس) وقد كان في عهد والده تحارب مع نكتانيوس الثاني ولم يظهر عليه
ولم يحصل له من حربه نجاح وذلك لان الجيش المصري كان تحت قيادة قواد مدرين من
اليونان وكان بجيش العجم غير منظم وكان (اوخوس) قد استودعه اقواد غير محنكين
فانهزم الاجام ورجعوا القهقري الى بلادهم خاسرين وفي السنة الثانية من ولايته تعاهد
نكتانيوس الثاني مع أهل صيدا وصور وكانوا كالمصريين على خوف من تغلب أهل
فارس عليهم ولذا كانت المحافظة أيضا قدرا مشتركا بينهم فكان كل منهم يحتاج للاحتراس
من العدو فلما قصده الفرس مصر اضطرروا بسبب المعاهدة الى حرب الصوريين أولا فكان
هذا ما اتفقوا عليه عن الوصول الى أرض مصر فبعث نكتانيوس الى (نس) ملك صور فرقة
فيها أربعة آلاف مقاتل يونانية من أرباب الجسامكية المستخلصين عنده وجعل رئيسها
منطورا الرومي ولكن انهزم الصوريون فتمسكن (اوخوس) من مدينة صور وحرق
أما كنوا عرضها للنهب والسلب وأوقع في رجالها القتل وبذلك كثرت جيش العجم بالاضمام
بعض العساكر اليونانية اليه فانطلق بهذا الجيش الجرار قائد اليه نفسه حتى وصل الى
حدود مصر بعد أن فقد من رجاله في الطريق جرح عظيم ونزل بجوار قلعة الطينة وكان قائد

هذه القلعة رجل يوناني يقال له (بوليفرون) وكان المصريون قد اعتنوا بتحصين حدودهم على قدر الامكان فجعلوا في أشاتيم النيل قلاعاً وحصونا وسقنا حربية يمكنهم السير في فروع النيل وفي الترع وفضلاً عن ذلك فان نكتانيبوس الثاني كان معه جيش مؤلف من ١٠٠٠٠٠ ألف نفس منهم ٢٠٠٠٠ ألف يوناني وعشرون ألفاً من جهات افريقيا والباقي من المصريين وانسكن في هذه المرة لم يأمن لتسليم رئاسة الجيش الى القواد اليونانيين بل قاده بنفسه وكان جاهلاً بفنون الحرب فاشتبك الحرب بجوار مدينة الطينة فحاصرت العجم هذه المدينة فدافع عنها قائدها (بوليفرون) اليوناني مدافعة شديدة وكان غالباً على كرا العدو من اليونان فلم يمكنه (بوليفرون) من أخذها حتى ورد له عسكر العجم امداداً فانسحب نكتانيبوس الى منف بياقي بجيوشه لما أيس من المدينة واضطر اليونان المحصورون فيها الى التسليم بشرط اطلاق سبيهم وسلمت لهم أيضاً مدينة بسة بسة وكان نكتانيبوس لا يألف الحرب بل كان يعيل الى تشييد المباني والمساكن ولذلك اهتم بقطع الاحجار من جبل المقطم كسالفه نكتانيبس الاول ويؤيده وجود أسماهم هناك على صخور ذلك الجبل ولما رأى انهزام جنده وتبدد شمله وقرب زوال ملكه ضاقت به السبل وداخله الأس والقنوط فلم يسعه الا أن يجمع خزان أمواله وهرب الى بلاد النوبة بدون رجعة ودخلت مصر من ذلك الحين تحت ولاية العجم والروم الى أن فتحها المسلمون كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله

المسألة الحادية والثلاثون وهي دولة الفرس الثانية

كانت مصر تخاضعت من استعباد الفرس وجورهم ومكثت نحو ست وستين سنة في حكم الوطنيين وخطيت اثناء مدتهم بحفظ استقلالها الى أن تغلب عليها العجم في هذه المرة الثانية سنة ٩٦٢ قبل الهجرة وكان ذلك في عهد الملك (اوخوس) الذي أسس هذه العائلة وملوكها ثلاثة ذكروا أسماءهم في هذا الجدول

عدد	أسماء الملوك مأخوذة من جدول مانيتون	مدة الحكم سنة
١	اوخوس	٢
٢	أرسيس	٢
٣	دريوس الثالث (دارا)	٤

ذكر آثار الملك اوخوس

الحكم هذا الملك سمى نفسه ارتخشارش الثالث واستعمل القنوة والفظاظة مع دولة

فارس فأهلك أبناء وبنات الملوك لجوز كرسلافه وأدخل مصر تحت حكمه كما تقدم وفي عصره أخذت مقدونيا في الظهور والارتقاء بين الدول ووجهت اطماعها الى أخذ آسيا من الفرس وسهل ذلك لها أن أدخل الانغا (باغواس) السهم في طعام الملك ارتخشارشا الثالث فبات وترك الملك لابنه (أرسيس) الا تقي ذكره

ذكر آثار الملك أرسيس

لم يعلم لهذه الملك شيء من الآثار وكانت مدة حكمه سنتين ثم مات وخلفه أخداً قاربه المدعو (دارا) الثالث وهو الا تقي ذكره

ذكر آثار الملك دارا الثالث

كان هذا الملك يدعى (كودومانوس) قبل ولايته فلما آل اليه الملك سمي نفسه دارا وكان حكمه في سنة واحدة مع اسكندر الا كبر المقدوني وفي عهده اضعفت دولة فارس لأن ملوكها اختلطوا باليونان الذين منهم أمة مقدونيا وكانت هذه الامة قليلة الاها الى الا أنهم محبة للوطن ومع قلة رجالها ودقة أحكامها الشورية ارتقت الى درجة عالية من التمدن وانطبع في الشجاعة لكونها ساكنة في الاقاليم المجاورة للبحار فظهرت على غيرها من الأمم وطار بعيد صيتها الى أقصى البلدان وسارت بذكرتها خرها الركان حيث كان ملكها (فليس) ذكي الفطنة مدير الملك بحسن السياسة والخياسة فلما توفي خلفه ابنه اسكندر فوسع عمالكا آسية بياتر سيفه حيث غزا بلاد الهندو بدشمل الهيم وورث ملكهم بغاية السهولة سيما استيلاءه على مصر فانه كان أسهل شيء له لانهم لما كانت بعيدة على الاجام أهل الجبروت والقسوة مع دخولها تحت أحكامهم الشاقة رحبت باسكندر لانقاذها من ربة الاسر فقام اسكندر على الاجام وهزمهم عدة مرات متواليات ويشهد لذلك ما وجد من النقوش على حجر محفوظ الا أن يتخلف نابولي بايطاليا السكاهن مصري من عصر دارا الثالث يقال له (سمتاوى تفنخت) حيث يدلنا بنية وشبهه على حرب الفرس مع المقدونيين في ديار مصر وعلى سقوط الدولة المصرية واضمحلالها وهذا يعرف به على ما ترجمه بروكش (١) الامير الوارث المجدد والحييب الاعز الاوحد كاهن المعبود (حور) سيد (شيبون) وكاهن معبودات قسم (شيبون) وكاهن معبودات (سمتاوى) عدينة (٢) (أخو) وناظر (أملاء) المعبودات ورئيس قسوس المعبودة سفنت (٣) في كافة المملكة أعني به (سمتاوى تفنخت) ابن المكرم (نس سمتاوى أوف غنخ) كاهن المعبود آمون عدينة (يشا) وابن المكرم (غنخت) قال مامعنا ماسيد المعبودات خنوم انت سلطان الوجه القبلي والبحري (٤) وكبير المملكة أنت الذي تنير الدنيا بظهورك وتنير الشمس بعينك

الارقام هنا تدل على
عدد السطور
الهيروغليفية المترجمة
اه

المينى والقمر (٥) بعينك اليسرى والشراع مقببس من نور عقلك والريح الطيبة من
 خياشيمك فهي تنعش حياة كل موجود أنا كنت خادمك وأفعل بإرادتك وقلبي ممتلئ بحبك
 وودادك (٦) ولم أزخرف مدينة كدينتك ولم أقصر أبدا في تبليغ سرلك للبشر مع كثرتهم
 وفي اظهار معجزاتك للورى بين منازلهم (٧) فضا عفت لى ذلك مرارا بالخيرات الجزيلة
 حتى اشتهرت فى كافة الارض وتقلدت ادارة بيت الملك وما ذاك أيها الملك المحسن (٨) الا
 لتعطف قلبك على واجابة سؤالى حتى رقيت الى أعلى الدرجات من بين كثيرين ولما
 غصضت نظرك عن المملكة المصرية وجنح قلبك (بالهجرة) الى ملك آسيا (٩) أخبنى
 أصداق اولئك العشرة وقلدتى أنت الرئاسة على كهان المعبودة سحت بدل أخى من أمى
 (سرحوب) الذى كان رئيسا على كهان تلك المعبودة (١٠) فى عموم الوجه القبلى
 والبحرى أنت الذى جيتنى فى حرب المقدونيين حين طردوا أهل آسيا (من الديار المصرية)
 (١١) وقتلوا بجاني ألوفا عديدة ولم يرفع أحد يده على ولما استتبت الراحة بعد وقوع
 هذه الحادثة (١٢) أمرتني بالتوجه الى اهناس ووعدتني أن تشملني بانظارك وتلظني
 بعين غنايتك (١٣) اذ كنت وحيدا فاقد الاهل فريدا فتوجهت اليها فى النيل المبارك
 ولم يحصل لى خوف لاني كنت مقتكرا فيك غير مجاوز لوصيتك حتى وصلت الى مدينة
 اهناس (١٤) بدون أن تقشعر شعرة من بدني وكما كنت مهنا بأمرك فى المحل الاول كنت
 كذلك فى المحل الثانى لانك منحتنى الحياة مع راحة القلب (١٥) فيا أيها القسوس الذين
 يخدمون المعبود الجليل (خنوم) ملك الاقليم والمعبود حورسخي العظيم بين معبودات
 مدينة اهناس (١٦) والمعبود تومسا كن صان وكبير الكاش المقدسة المتصف بقوة
 الرجال ويا أيها الناس والارباب ويا ملك مصر الاخيرا علموا أن (١٧) الامير الذى كان يجب
 ملك الوجه القبلى والبحرى قد سعدت روحه الى السماء لتشاخه هناك المعبود خنوم ملك
 الوجه القبلى والبحرى فى اوانه والمعبود توم فى تختسه (١٨) والمعبود (أونفر) واعلموا
 أنهم يتكرمون بتخليد ذكرهم فى دار الدنيا وانكم تنالون المكافأة (١٩) من خنوم ملك
 الدارين لودا وستم على المدح والشكر لمعبودات مدينة اهناس وعلى المدح أيضا لتمثال
 (سمتاوتنفخت) المتبسط المحترم فى قسمه ليكون لكم أعظم رفيق ويمدحكم غيره على مر
 السنين بالمدح العريق اه فيتضح من نقوش هذا الحجر أنه لما أنشبت الحرب بين المقدونيين
 والمصريين كانت الدائرة على النجم فانهم زرم دارا وقتل كثير من رجاله ثم قتلوا أحد نوابه فانتقل
 بعده حكم مصر الى دولة اليونان وكانت مصر فى مدة النجم قد أصابها الدمار لانهم كانوا
 أهل جبروت وقسوة كل يفعل ما يوافق مرادهم فى مصر وأهلها حتى صارت فى أيامهم أشبه
 شئ بمعسكر فارسي وكانت المناوئة الذين هم محوس فارس مخالفين لكنهم المصريين

ولخالفهم لهم في العبادة لم يكن ملوك فارس يعسرها كل الاصنامهم بل خربوا هيكل
المصريين ولم ينجحوا لهم الا التعب بدبدبهم وضبطوا اعداء الطوائف الكهنوتية
وضربوا المغارم على الاصنام المصرية في نظير اباحة التعبد بها الكونها في اعتقادهم
باطلة وتلك المغارم كانت تدفع لاصنام الفرس الذين يعتقدون جوازها هذا ولم يعلم أن
أحد من ملوك الفرس دفن في مصر بل كانوا يصبرون موتاهم ويدفنونهم في اصطخر
كرسي بلادهم وكانوا لا يعلمون صناعة ولا فناسوى الحرب وليس اطوائفهم مجد ولا شرف
الا لقبيلة الملوكة فلما حكموا مصر اكتسبوا منها العلوم والفنون وقسموا مملكتهم الى
ايلات وعمالات وكور في أيام (دارا) الاول كما تقدم ثم سعى في تحسين الادارة الكاملة
والسياسة الفاضلة ودخل جميع ممالكهم المختلفة تحت قانون عام واتخذت في سائر
ممالكهم الاصول والاحكام وبذلك صارت دولة فارس حكومة ملكية بعد ان كانت
عسكرية فالفضل في ذلك لمصر وبعد خروج الفارسيين منها واستيلاء العجم عليها حافظ
المصريون على لغتهم كما كانت عاداتهم فكانوا يكتبون ويتكلمون بها في منفي وغيرها الى
أن اندرسوا وبقيت بعدهم على الآثار تشهد لهم بالفضل والتقدم فكان القائل عناهم
بقوله

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

وبهذا تعلم ان تاريخ مصر القديم وان كان طويل المدة تتخلله حوادث متنوعة الا أنه كثير
الفسادة كغير العائدة سيما وهو أصدق حكاية وأصح سيرة ورواية اذ ليس في الامصار
كصريات تاريخها أعظم بيانا وأتم برهانا

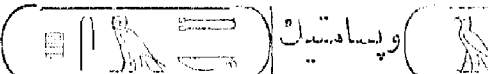
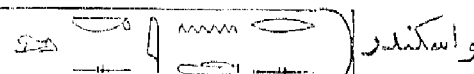
﴿ خاتمة ﴾

في الوقوف على اللغة البريائية وكيفية استخراجها

كان الناس يظنون أن اللغة البريائية عبارة عن رموز لمعان مخصوصة لا يمكن معرفتها
لاندراس أهلها فلما ثبت بعض العلماء بالبحث عنها علم أنها لغة كسائر اللغات وذلك
أنه في سنة ١١١٧ من الهجرة اجتمع (كرش) في استكشاف حروفها الهجائية على
غير اساس مدون اذ كان يظن أن كل حرف من حروفها له معنى تام يستعمل بالمفهومية
فكان نسجه على هذا المنوال قليل الجدوى وفي أواخر سنة ١٢٠٠ من الهجرة اجتمع
أيضا (واربورون) و(زويجا) في الوقوف على الحروف الصوتية أي التي تلفظ بها
فبين (زويجا) باقتراحه أن أسماء الملوك تكتب في خانة هذه صورتها  ثم قدح
العلاء بعده زنادا فكارهم فذهب بعضهم الى ان اللغة البريائية مشتقة من العبرانية

وأصاب في قراءة النون  وقرأ الأوزة  (ك) - أو (كن) واعتبر القاف  زائدة لا تلفظ لها وبهذه المثابة أصاب في استنباط بعض الحروف كالباء  والتاء  والياء  والنون  والنماء  فلما ظهر (شامپوليون) الصغير اشتغل منذ شبابه في تعلم لغات أهل الشرق وخصوصا اللغة القبطية فألف من سنة ١٢٢٨ إلى ١٢٣١ من الهجرة تاريخ فراغته مصر وبين فيه خطط الديار المصرية القديمة بالاستناد إلى التواريخ القبطية التي حصل عليها ثم أخذ في مقابل النقوش الأثرية على النسخ القبطية التي عنده فعلم من كثرة الممارسة أن الخط المصري القديم يكتب على ثلاثة أشكال خط هيروغليف وهو الخاص في الغالب بالأجبار وخط هيروغليف وديموطيق وهما مختصرا لخط الهيروغليف كالنسخ والرقعة والديوانى وتحقق له أيضا أن الكتابة المصرية القديمة هي علامات تلفظ بها كالحروف في باقي اللغات فشرع سنة ١٢٣٨ من الهجرة في استخراج الحروف التي توقفت فيها الماعر (يونج) وفي سنة ١٢٣٩ ألف كتابا صغيرا مشتملا على بعض مقترحات اقترحها ثم بعد سنتين صنف أيضا كتابا مختصرا بين فيه حقيقة الكتابة المصرية وحروفها الهجائية بما استنبطه من أسماء الملوك فجمع

قراءة اسم بطليموس السابق ثم اسم كلوبتره 

واسكندر  وپسامتيك 

وتحوتس  وغيرها ولكن بقي عليه معرفة نفس اللغة اذ ما يفيد النطق بالالفاظ مع جهل المعنى وعند هذه المعضلة أبدى شامپوليون من اسرار الاقتراح ما رقى به أوج العرفان وذلك أنه ترجم أول الصحيفة اليونانية من الجرامماتيكور ووطبق ما فيها على الصحيفة الوسطى وهي المكتوبة بالديموطيق أى اللغة المصرية العامة ثم طبقها أيضا على ما بقي من القسم الأعلى الهيروغليفى وبهذه الطريقة استدل بعلامات على علامات أخرى وسلك اسلوب الترقى من المعلوم للجهول حتى ابتدع فن معرفة الكتابة المصرية القديمة المعروفة بالبربائية أو الهرمسية ودون فيها اقواعد شبيهة بالاجرومسية القبطية وكما في هذه اللغة شبيه بالقاموس فاقصص السبق في مضممار التقدم ولم يكثر بحث عن كان يعارضه فيما اقترحه مثل (أين كتر مير) فانه قدح فيه وخطاه فيما دونه في اللغة المصرية القديمة ومثل (كيلاروث) فانه لما اطلع على مادونه (شامپوليون) في اللغة المصرية المذكورة أبدى كثيرا من المناقضات والمعارضات وتبعه كثير من الناس في ذلك إلى ان مات شامپوليون سنة ١٢٤٩ من الهجرة ومع كثرة المناقضة من

هؤلاء ائان الطلبة تكاثروا وغوا فكان من فرنسا (لوزيمان) و (نيسيتورلوت) ومن
 ايطاليا (سالبوليني) و (روزاليني) و (اشبارلي) ومن هولنده (ايمان) ومن
 انكلترة (اوبسورن) و (بيرش) و (هينكس) ومن بروسيا (لبسيوس) ثم ان هؤلاء عملوا
 غيرهم من ممالكهم فلم يعض خمسون سنة بعد موت شامپوليون حتى ظهرت مفاتيح اللغة
 المصرية القديمة وتداولتها الناس فمن جدد في عملها من فرنسا (امانويل دهروجه)
 الذي خلف شامپوليون في تدريس تلك اللغة و (دهسوليسي) و (سريت) و (شباس)
 و (ديفريا) و (ماسبرو) و (هورالك) و (لينبير) و (بيره) و (جى دهروجه) و (جريو)
 ومن المانيا (بروكش) و (ديجن) و (لوث) و (أرتلور) و (ابرس) و (استرن) ومن
 هولنده (م پليت) ومن نورفيج (ليلين) ومن انكلترة (جودثين) و (ليپا جرنوف) ولم
 تزل الناس تشتغل بالقلم المصري القديم وتكاثروا به وتبدوا حقا فقه حتى أصبح جليا
 واختاروا مؤسسا على قواعد مصرية و أحكام غير متقوضة ودونت فيه كتب كثيرة تداولتها
 أولئك الطلاب فهي تنمو بنوهم وتتشر في أرجاء البلاد مع الوفرة والازدياد

في وضع الحروف البريائية وكتابتها

الحروف البريائية هي اشكال دالة على صور موجودة وأشياء مفروضة وتكتب من اليمين
 الى اليسار وبالعكس أو من اعلى الى اسفل وتنقسم الى ثلاثة أقسام حروف بسيطة
 وحروف مركبة وعلامات مخصصة

القسم الاول في الحروف البسيطة

الحروف البسيطة هي الحروف الهجاء العربية وسميت بسيطة لان كل حرف منها مستقل
 بلفظ واحد وعددها ستة وعشرين حرفا على الترتيب الاتي

١٩	ش	١٠	پ	١	نصبة
٢٠	ق	١١	م	٢	ا
٢١	ج	١٢	ن	٣	ع
٢٢	ك	١٣	ر	٤	ي
٢٣	ت	١٤	ل	٥	خفضة
٢٤	ث	١٥	هـ	٦	رفعه
٢٥	د	١٦	ح	٧	و
٢٦	ز	١٧	خ	٨	ف
		١٨	س	٩	ب

القسم الثاني في الحروف المركبة

الحروف المركبة هي علامات ذات مقاطع أى مخارج وهي حروف معان وحروف مبان
فحروف المعاني وضعنا معنى كل حرف بازاؤه وتنقسم الحروف كلها ثمانية وعشرين فصلا

الفصل الاول (في صور الرجال)		سوتن (ملك الصعيد)	
قوس - قس (حنط)		كات (ملك البحيرة)	
أنى (أمير)		س - سا (حرس)	
شر - شرا (صغير)		أر (حنط)	
(ابن) خ - خن - فن		أختص ب ()	
(غلام) نن - ن - س		شب (صورة قتال)	
كت - ف - فا (حمل)		خر (وقع)	
مت (موت)		سن (سجد)	
شس (مقاتل)		نب (عام)	
منفيت (عسكري)		قواس - قرس (قبر)	
مشع (جيش)		موديه - ربط - حنط	
الفصل الثاني (في صور النساء)		أمن (استتر)	
أم		أب رعب (غسل)	
أمن (استتر)		قسي (قسي)	
فأ (حمل)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	
ح - ح (كثير)		ح - ح (كثير)	

پتاج (فتاح)	عن - أن	س - سر
پتاج (فتاح)	عن - ما (نظر)	س (احترم - رفع)
پتاج تاوتون	ازا - بق	خن (جذف)
من	أب	خاو (حارب)
آمن (أمون)	دبح	خو (حفظ)
خونسو	أسار (ازوريس)	ع (ذراع - حفظ)
شو (النور)	أر	(جهة) دد (يد)
رع (الشمس)	هر	مح (ذراع - مقياس)
ست (الشيطان)	أم - سمد - أنحو	د - دو (أعطى)
نحونى - دحوقى (هرمس)	(الحوالب)	معك
خنوم	أت (لظه)	مع - م (قربان عطيه)
است (ازيس)	مستر (أذن)	حنك - (أحضر)
نجات (نفتيس)	رفم - الى	ن نخت (قوى)
حاتكور (هاثور)	سپر - سبت (الثغر)	(منصور)
سفخت	سبت (الثغر)	نن
ماعت (العدالة)	مح - حو - ح	معك
(الفصل الرابع)	(اللسان)	ح
(في أعضاء الانسان)	زد (الكلام)	ش - شب (قبض)
تب - تب - حر	سد - سم - پسد	كب
(الرأس)	(الظهر)	شب (راحة اليد)
حر - حى (الوجه - على)	منع (النهد)	شب (قبض)
أنم - حع - حر - شن	خن (اشقل على)	بع (غسل)
(الشعر)	خن (اشقل على) -	أم (قبض)
خبس (الذقن)	سخن (حصل)	د
من - ي - يرى - أر	آقا - كا - ق (رفعة)	تب - دب - زبع (أصبع)
(فعل) مر - ما (عين)	ن - أن (لا)	أم - نخ
أن - نع - عن	ادن - اد (نقش)	مت - كا - مح - مع
	(كتب)	زانت - پر - ببع

خضر (احليل)	عرب (الفيل)	سشتا (سر)
سم	سا	سشتا حسن
أت (فرج) حم	سب - عب (ابن آوى)	ع - عو - او - فو - اع - عع
(امراة)	شنا - ست - عن - ي	شنتا ان - شنتعت (أرب)
توت - أو (ذهب)	(ذهب ورجع)	(الفصل السادس)
يد - رد - اع - من	عر (أيل) عو - ع	فى أعضاء الحيوانات ذوات
(رجل)	- ش	الاربع
ته - (تجاوز)	خنخ	
جر (غش)	كا - لك - ق (الثور)	جج (قوة)
ب	(الزوج)	ججج
أى (سار)	نب - جو - أح (بقر)	ججج (الاعلى - الاول)
سب	نمش	ججج نب
سم	باب - ب - سر - س	ات - تا (لحظة)
شم (مشى)	خنوم (كبش)	هاو (نهار)
تن - ن - أن -	أب (عجل)	تح - حت
(أحضر)	قفو (طيب)	أح (بقر)
شس (تبع - خادم)	قند	خنت (المقدم) سن
ست - ت	ان - ا - سا - زد	تب - فت - قند
أوف - ف (لحمة)	ز	سش (عاقل)
جج - (الأعضاء)	ي	فن (عاقل)
(الفصل الخامس)	ما - ماو (قط)	شف (احترم)
فى الحيوانات ذوات الاربع	خنت	ر
نقر (ملاء - طيب)	ست (الشيطان)	خن
(جبل) سم (حصان)	ل - عر - ار - شنع	پاو
نقر	- (سبع)	اس - جج
ما - شنع (سبع)	تب (أبو الهول)	سم (سمع) سم - دن
تب (حصان البحر)	(السيد)	ادنو (مستخدم) -
ماو	أنوب - (أنويس)	سد

رخ (غسل - نظف)		تتر		عب - أب	
ست		من - ست (الغرب)		عب - أب	
عق		عخمو (الباشق)		أب - أب	
مهم		الجائم		خنم	
قم (وجد) - جهم		رفعة		أب زيت (رأس)	
دشر - دش		ار		السنة	
خو		شرا - شراو (ابن)		دم (مجموع)	
دب		صغير		او (فضيلة)	
پاپ (ال)		باب (الروح)		ميج (سنة)	
سب - خنع		م (في - من) أم		عم - ع (الفخذ)	
قيا (خلق) - تنو		مع (من يد إلى يد)		ميج (العجز - لحق)	
تن (كل واحد)		مت - مر - م		حكا	
خنن (ارتعش)		موت (والدة عقاب)		عب	
زا		شتا		كب	
رخ (العالم - الناس)		سز - قد - م - نراو		سد (ذيل)	
معك		(مكنين - قوى)		اع - مع - فوع - اس	
سند - سنت		موت نب عرع نب		سسنو	
(الخوف - الهيبة)		(صاحب التاجين)		(الفصل السابع في الطيور)	
(الفصل الثامن)		نحوق (هرس)		نصبة	
(في أعضاء الطيور)		با (روح)		تي	
خو		بو (روح - ارادة)		فخ - ن	
نر		بك (خادم - عبد)		تي	
ابد		تخ - تخ		حور - ل - پاك	
مخ - سش		تخ (ثلاثة)		(حوريس)	
أماخ (مخترم)		خو - خ		حور	
مخ (جناح - طار)		بعج		حور مخوت	
رمن (ذراع) - نو - نن		سا (ابن)		حورنب	
شا - شات - (مخالب)				حورنب	

(الفصل الثاني عشر) في الاشجار والنبات والازهار	عرغوب (تاج الثعبان) مخفوف افو (ثعبان) رو - ر - ف	شو (ريشة) قب (ظبل) ماع - م (حقيقة)
يق - أم (فخلة عذب) لطيف	ز (الجسم) زت - (أزلية) مازد (عميق)	أر - سوحت (بيضة) سا (ابن) ذا (قبض - حمل)
خت (خشب) رب - رتب (زهر - غى - سنة) قد	زت (ازلية) مازد (عميق) ف (ضمير المنسرد الغائب وهو الهاء)	(الفصل التاسع) (في الاسماء)
تر (عصر - زن) نخب - ن نزن (هذا)	پر (خرج) عق (دخل) اثر	آن - س رمو - سمك خا (جسم - جثة) بس
سوتن - سوت - سو (ملك الوجه القبلي) سلطان قع (الجنوب) رس (الجنوب) ش - شا	قم (آخر - عجز - أسود - مصر) (الفصل الحادي عشر) (في الهوام)	نسب - سيار (أم أربع وأربعين) (عن - أن - نب (عام)
قع (الجنوب) رس (الجنوب) ش - شا وز (أخضر - طري) تاوى (الوجه القبلي والبحري) خا - خ	عف (فخلة - غسل) من - خب - نب كاتب - سفت سوتن - سوتن - سوتن كات ؟ (ملك الوجه القبلي والبحري) خبر - خب (صار - كان) تا (الارض)	(الفصل العاشر) (في حشرات البر والبحر)
خا - خ خسف (حامي عن) ح - ح مح (الوجه البحري) آتح (بطحاء) مح - خب	عش - دم (كثير) عشخ اد - ات - مسحو (تمساح) - ن - سق مو (الماء) سبك (اسم معبود) أث (أمير) عنبخ (منقضة) حق مخفوف (١٠٠٠٠٠)	ك - ر - نب -

سب - س - دوا	شند - قى (شونة)	وح (وضع - أضاف)
خبس (نجمة)	(الاعلال)	معر - بن - بنر - (مخله)
دوا (الآخرة)	(الفصل الثالث عشر)	نزم - نم (عذب لطيف)
ع - ع	(في الاشياء السماوية)	ا
ح	بت (السماء) حر	ا
(الفصل الرابع عشر)	(العالى) خى - من	ى
(في الارض وما يتعلق بها)	پ	سام - سخت (غيط)
تا (الارض - الدنيا)	برج - (الليل)	س - أ
ت	سحن - (برق -	عب - اب (قربان)
تاوى (الوجه القبلى	أومض)	أن (الكينونه)
والجبرى)	قر (هاوية)	نعم - ن
ست - من (بلاد)	قرقى (منبجى النيل)	سشنى (البشنيين)
دو (جبل) من - ع	رع (الشمس)	ح - قع (الوجه
ح	رع (الشمس المعبودة)	القبلى)
حسب - سب (قسم)	خو - خ - أم - ياسد	أزات (أمر)
سخت (غيط) مشوو	(أضاء) شو - تف	حز - حت (أبيض
(مديرية)	أخو (أفق) خو - خ	رايق)
ح	خو - خوقى (الافقان	شن
اء (ولاية) عن - ان	سبت (الشعرى	سن (اخ) س
ادب - اتب (بلد -	اليلانية)	ر
غيط)	يهود - شود - شب	داب (تين)
حر - أأ (طريق)	(أشعة الشمس)	رود (نمى - نبت)
م (فى - من - محل)	خع (أضاء - ارتقى)	تا (غلة) خاي
انر - ان (حجر) من	يا - يارت (طائفة	اب
ار	المعبودات)	مس (ولد - خلف
(الفصل الخامس عشر)	احم (قر) أبود (شهر	ابن)
(في المياه وما يتعلق بها)	بدر)	بى
ن - (فى - من)	سمد (نصف شهر)	

خيم - س	الملك	مو (ما) م
خيم - من (اسم)	جمع (قصر) سخ (باب)	أ - مر - م
معبود	أسخ (قاعة - واسع)	(حوض - بحر)
قد	أنبو (حائط)	خن - من - ا
حز (ناوس)	خيم	(جزيرة)
(الفصل السابع عشر)	أنبو حز (مدينة)	ش (حوض)
(في المراكب وما يتعلق بها)	منف	شم (مشى)
أ - أم - أ (مركب)	سب (باب)	ن (حوض)
م	قنب - نخ (جهة -	ع - أب
جمع (اصطاد -	ملجأ - حياية)	ع - أب
خرج - رجع) أع	مر - (صندوق)	بج - حم - با
حون (فتاح)	مر (هرم)	(الفصل السادس عشر)
نف - (ريح - نفس)	نخن - من - (مسلة)	(في المباني وما يتعلق بها)
ت	ت	ن - نو (مدينة)
ح - ع - ع (وقف)	أزبات - (حجر أثرى)	پر - پ (منزل)
ح - ع	خكر (ستلية زينة)	پرخر (قربان)
خر (كلمة - قول)	سخ - (قاعة) عرق	پرخر (خزانة النقود)
شب - خب (أخذ)	(معرفة)	ه
سب - قبض	حب (عيد)	ه
(الفصل الثامن عشر)	افد	حات (بيت - معبد)
(في أبنائات البيت)	خند (سلم) خات -	ح - خ
اس - أس (كرسى)	عار - عن	حات تتر (معبد)
تخت	ان - عا - ع (باب)	تتر
اس - أس (كرسى)	ان (عمود)	حات عات (معبد)
تخت من	س - ساس -	نب حات (نفتيس)
سقر (وضع - نام)	ترباس	حاتوز (هانور)
س	تس (رباط - حزام)	حات سوتن (قصر)

ست	انفصل التاسع عشر (في اثنا عشر المعبد)	حبس - (ملابس)
حبس (لبس - ستر)	تتر (معبد)	رس (ثلثان) - نب
نس (لسان) دب	خر تتر (الآخرة)	حبس (استراح) -
نس (حزام - رباط)	دد (الدوام)	غاب - سلم -
دب (نعل)	سام (جمع - ضم)	قربان
شن (دائرة) زبع (ختم)	اب (الشمال)	نس (سدة الملك)
دم (مجموع - جمع)	ام	حن (صندوق)
خب		أ - (مسكن)
ستف - نا - ست	الفصل المئتم للعشرين (في التيجان)	مقبرة
(استخوارة)	مح (تاج - طقيه)	دب (وضع - حسب)
عنج (الحياة)	ل - نمت (طقية)	حون
سمع - زبع (الختم)	حز (تاج ملأ الوجه)	اس
سخت - سخ	القبلي	أس
اوا - منا (خزانة)	ن - دشر (تاج ملك)	نم (عصر) - مازد
أمين الخزانة	الوجه البحري	منح
عبر (ترين)	بشنت (تاج ملك)	أرس
	الوجه القبلي	اتن - عنج (مرآة)
الفصل الثاني والعشرون (في القضايا ونحوها)	والبحري (سخت)	خب (ظل) سارو -
خرپ (أدير)	شو (ريستان)	(مروحة)
امن (الغرب) أنم	اتف (تاج للماول)	معنت (ميزان)
(العين)	والمعبودات تن	أزع (سبب - أطلق)
نحو - ساري	الفصل الحادي والعشرون (في الملابس وما يتعلق بهم)	نس - (رفع) رس
(مروحة)	أسخت (عقد)	ماع (عدالة)
حق (حاكم)	ست (حليمة)	ام
أس - أس (مدينة)	شند (ستر للماول)	أأ (أريكة المعبودات)
طيبة (سام) قضيب		

 أس (مدينة طيبة)  فن (شجاعة)  فنجح (سوط)	 عا (كبير)  خ - خر (بدن -  بطن)	 عب - ام - (صانع)  عب - مر (حميد)  نوز (نرب) نت - ن  وع (واحد)  نت  كاپ  قس - بد - جن  (عظيم، نظيف) مسن  (صب)  ساح  حب  نوب (الذهب)  حز (الفضة)  اسم - أسم (معدن)  مركب من فضة  وذهب  سحت (شبكة للطير)
 (الفصل الثالث والعشرون)  (في عدد الحرب)	 (الفصل الرابع والعشرون)  في عدد المصناعة وآلات  الزراعة	 فح - جم - عم - زع  - كا - ع - جا  رس (حرس)  عب (عصاة) سخم  (وقاية)  سزب - سلب  تب (الأول)  خيش (مدية)  كات  قود - قد - سات  دم - دس - زس  (قطع)  نم - نما - (أفنى)  يت (قوس) شر  خنت (قوس حبشي)  بد (قوس)  كنس - خنت  ست - سون (مهم)  ست ست سا - س نخت
 م - حتر - خن  (مختم)  ستب (انتخب)  نن - نو  حو  ما  ماعت (العدالة)  حن  مر - (الحب) ماسم  برهوب - عرهوب  (المحراث)  سحت  تم  با (العجوبة)  ث  من (مكت - ثبت)  زا  اذا خنف (دافع - قاتل) منخ (محسن)	 م - حتر - خن  (مختم)  ستب (انتخب)  نن - نو  حو  ما  ماعت (العدالة)  حن  مر - (الحب) ماسم  برهوب - عرهوب  (المحراث)  سحت  تم  با (العجوبة)  ث  من (مكت - ثبت)  زا  اذا خنف (دافع - قاتل) منخ (محسن)	 ست (جر - جذب)  ست (مقياس)  الاراضى  سخ  عاو - فو  شش - شس - قب  (حبيل) قس - سر -  ق - ح - س

يعز	○	خنت (المقدم)		عرق (ربط قم)	
دو (أعطى)	△	خنوم - نم (صور)		مح (ملا)	
(الفصل الثامن والعشرون)		تخو - تخ - نخس		شد	
في أدوات الكتابة وآلات		نوح - نن - نن		نت	
الموسيقى والعلامات المجهولة		ان - نن (احضر حجاب)		عز - عد	
عن - سش (كتب)		نن		شن	
شع (كتاب - ملف)		عب - أب - حت		منى	
		(القلب - الوسط)		سنت	
من (سبت)		عب (نظف - طهر)		رود	
جا - مسن		قف - يور - رو		تم	
(ضيق)		ما - (مثل)		سا	
سشش (آلة موسيقى)		عو - ع - عب - عحن		سا (حجاب - طلسم)	
نقر (جميل - ربابة)		تا - (مثل الحليم)		سك	
سا - س (عرف)		شد - شت (ماعون)		سك	
		- كاس)		أدن (تقرب بقربان)	
أ - (واحد)	ا	بسد (طنج)		أب	
و - أ - سشش - سو	x	با - ب - سنتر - نتر		رر (دور)	
أ - سش - سو	n	(بخور)		تن (١٠ قد)	
خر	f	تر (كل - جميع)		دبن (طاف)	
دنا (مكيال - مقياس)	f	نب (سيد - صاحب)		حسب - أت	
دنا - ميج - بش	n	ه - ك		أماخ (شرف)	
أب (حریم)	h	كات		(الفصل السادس والعشرون)	
رن		حب (عميد)		(في المواعين وما يتعلق بها)	
شو		(الفصل السابع والعشرون)		بس - ب	
سن		(في القرابين وما يتعلق بها)		حس - (مدح - غنى)	
قن		تا (خبز)		قب - قيج (جرة الماء)	
نم		تا (خبز)		حن - (سعادة)	
		سب - (مسة)		خنت نتر (كاهن)	

(تيسير)

اسهولة قراءة هذه الحروف اصطلاح قدماء المصريين على اضافة بعض أو كل حروفها
 النجائية اليها والمثل لذلك بهذا الحرف  فانه يقرأ (أم) أو (بق) فان قرأته (أم)
 كتبت معه ألفا وميما هكذا  وان قرأته (بق) كتبت معه باء و فافا هكذا
 مثل ذلك الاذن فان لفظها في هذه اللغة (أت) و (دن) فان قرأتها (أت)
 كتبت بعدها ادا هكذا  وان قرأتها (دن) كتبت بعدها نونا هكذا  وقد
 لا يضيفون اليها شيئا مما ذكر كقولهم  (نفر) وهو اسم للذئب و  (سا)
 وهو اسم للابن و  (حب) وهو اسم للعبد فينتج من ذلك ان الحروف ذات الخارج
 تكتب على أربعة أنواع - النوع الاول ان تقرن بحروفها الهجائية - والثاني ان
 ترسم بين حروفها - والثالث ان ياتي بعدها أحد حروفها - والرابع ان تجرد من حروفها
 مثال ذلك لفظة  (أن) اي (أحضر) في المثال الاول اذا قرنت بحروفها 
 ومثالها في الثاني اذا رسمت بين حروفها  ومثالها في الثالث اذا كتبت بعدها
 حرفها الاخير وهو النون  ومثالها في الرابع اذا أتت بمجردة عن حروفها 
 وهكذا ياتي التراكيب

القسم الثالث في العلامات المخصصة

العلامات المخصصة هي اشارات ترسم آخر الكلمات لتخصيص معانيها فتكتب خطا
 وتميل لفظا نحو    (سم) أي (حصان) فان القداماء أرادوا برسم
 صورة الحصان بعد كتابة حروفه تقييد هذه الكلمة بمعناها المذكور ومثل ذلك 
 (رع) أي (الشمس) و  (شم) أي (المشي) فان رسم الشمس 
 والرجلين  بعدها تين الكلمتين شخص ليعناهما وهذه العلامات تنقسم قسمين
 عمومية وخصوصية فالعمومية هي التي تخص كلمات كثيرة كتخصيصهم كل حيوان من
 ذوات الاربع برسم صورة الجلد  بعينه نحو 

لتعيين كلمة مخصوصة كقولهم ♀ ♂ (عنخ) (المرأة) فان رسم المرأة بعد (عنخ) عين
معناها ومثل ذلك عرو (أيل) و عرو (ملك) و عنز (ملك) و عرو (ملك) و عرو (ملك)
(قوس) وهكذا وحيث ان العلامات المخصصة كثيرة جدا ولا يحكم استيفائها هنا استصوبنا
ذكر المشهور منها التمام القائمة

(العلامات المخصصة لمعنى)

العبادة	التباعد	البلاد الجبلية
الرياسة	المسير	والاجنية
الرفعة - الفرح	الذهاب	المدن - الاقسام
الطفولية - التربية	الاياب	القرى
التجديد	ذوات الاربع	الاقسام اى المديريات
ما يختص بالفهم	البحور	المياه - الزرى
والعقل	الاستنشاق - الفرح	الظما - الغسل
النساء	الحزن - الحس	النار - اللهيب
المعبودات	الطير	الحرارة
الاعيان	الاذى - الصفر	السفن - السياحة
الرجال	الاشجار	الرياح - النسيم
الراحة - الضعف	الاشباب	الكأبة - التصوير
العداء - الكراهة	النبات - الحشائش	الاشياء المعنوية
التصبير - الرسوم	البيوت المباني	الكأبة - التصوير
التمثيل	الطرق - الزمن	الربط
الشعر - الحزن	الماضى	الملايس
السواد	الاجار	الاقشة
النظر - العلوم	السما - العرش	المشروبات
التغنى - الكلام	الرفعة	كالنيد ونحوه
المواد الارضية	الليل - الظلام	الحبوب
القوة	الشمس - النور	التصبير الحساب
	الزمن	

قد بينا فيما سبق على أن الخط المصري القديم يقرأ من اليمين الى اليسار وبالعكس أو من
أعلى الى أسفل فنال قراءته من الشمال الى اليمين

								
ونسو	م	ستيتو	شريف	نن	وع	(الله) وحده		

الله						
دوت	بو	أعرو	أنت	أنت	أنت	أنت
ويودع	الارواح	في الاشباح	أنت	أنت	أنت	أنت

تا	قا	پت	قا	خپت	نن	خپرو
الارض وفاطر	السماء	فاطر	تخلق	ولا	تخلق	

وأما القراءة من اليمين إلى الشمال فهي كقراءة قام الملك (منكاوع) المكتوب في صحيفة ٣٣
والقراءة من أعلى إلى أسفل كقراءة نقوش المسلة المرسومة في صحيفة ٥٤ وعلى
كل حال فعلى الطالب أن يلاحظ قبل شروعه في القراءة اعتدال الحروف واتجاهها
ومتى تحقق ذلك شرع في قراءة النقوش حسب موضعها وقد بدطنا هذا الموضوع في
آخر زمنا الهروغليفية وعسى أن يسمل الله لنا طبعها

لما كانت أسماء الفراغ صعبة المأخذ والتناول ويتعسر على الطلاب تناولها بالترتيب والتداول قصدنا حضرة الاستاذ الفاضل ذي الخلق المجود الشيخ طه الدمياطي محمود أحد معلمي المطبعة الكبرى العامة وقول رجالها المؤقتين ليعفوها الباهرة رجونا أن ينظمها على ترتيبها ويجمع في سلك نظامها بين عجمها وغريبها فاجابنا لما رجوناه وأنجز لنا من لطفه ما طلبناه وهما هي تعلي لديك عرائسها وتلي علينا نفائسها

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ)

يقول ذوالنريط والافراط * طه من محمود هو الدمياطي
أحمد ربي ملك الملوك * منزها له عن الشريك
سبحانه من ملك لا يخلع * اليه شكوى العالمين ترفع
ثم أصلي أجزل الصلوات * على النبي تجزل الصلوات

محمد وآله وصحبه * ومن تمسكوا بحبل حبسه
 (وبعد) فاعلم يا حليف الود * بان خلف الوعد خلق الوعد
 وآية النفاق خلف يقلي * ومدح اسمعيل ذكري تلي
 وكنت قد وعدت من لو كانا * وفاؤه ببذل روحى هانا
 مؤلف الكتاب أجد الشيم * من بالكمال قد تسمى واتسم
 حادثه يوما فما أرقه * اذ ألزم الحزب بما أرقه
 مسترحا على أن أنظم له * أسماء أولئك مصر مراد مجله
 ماوكها من زمرة الفراعنه * من دأبت بهم فساد الامكنه
 هم الألى أودعهم كتابه * هذا الذى فاق به أثرابه
 أعرب عن آثارهم وعزبا * ما نقشوا فى الصخر نقشا عجبا
 فكلم لهم فى أرض مصر من أثر * اذ أراثة العين جادت بالدرر
 وانظر الى الاهرام فى الاحكام * أودت بأهلها يد الخمام
 كانوا مساوكا بصرا بالدينا * ما تواوعاش ذكرهم فى الاحيا
 ولم تكن أهواؤهم معتده * بل كان كل منهم على حده
 مختلفا فى الاديان والمشارب * يعززون للاصنام والسكواكب
 يزعم هذا أنه ابن الشمس * وذالك من جنس الضياء القدسي
 اسماهم يعرف بالبريائي * ورسمه فى صور الاشياء
 قد قدموا ماو كههم اقساما * فمنهم المعبود من تسامى
 ينسب للعائلة المقدسه * ودون ذكهاهم والحرسه
 وهكذا الكل صنف لقب * فدونك الاسماء فهى المطلب
 وخشية اللبس ببعض الاسما * ميسرته بالراو أو بئما
 أو بسواهم ما وقد لا ذكر * حمزا اذ لا التباس يحذر
 كأن تظن اسمين منها اسما فقط * أو عكس ذاهى غريبة النمط
 وربما حركت حرفا قد سكن * أو عكسا اضطرا اليه من وزن
 ولا ترى ذلك الا نادرا * فلا تكن بلومتى مبادرا
 وان يكن لاسم مسميان * تعاقبا أعطف بنحو الثانى

(العائلة المقدسة)

(يتاح) فى أهل منف ذوهيبه * كذا (أمون) عند أهل طيبه

كالشترى و (رَعُ) كشمس في الخل * و (شُو) و (سَبُّ) يرونه مثل زحل
 كذا (أزوريس) و (سَت) و (سُور) ثم * (مَنُشُو) مع المريح في السورة ثم
 * (العائلة السبع بالمقدسة وهي عائلة الكهنة المسماة (حورشسو)

وبعد هؤلاء حكم عائلة * قديميت بحورشسو حاقلا

* (العائلة الاولى الطينية) *

ثم تولى الملك (منا) و (تتا) * وهو ابنه ثم (أقت) ثم (أتا)
 (سبتي) و (مربان) وبعده (أقي) * يليه في الحكم (قبح) و (تت)

* (العائلة الثانية الطينية) *

وهي (بصاو) و (ككاو) عقبه * (باين تتر) يليه (وضنس) مرتبه
 (وحو تينا) وهو أخير الحكم * آخر ذرية (منا) الشمسم
 وقام (سندا) و (نفر كارع) ومن * بعده (نفر كاسكر) الذي آمن

* (العائلة الثالثة المننية) *

ومن منقب (بويوي) وهو (توي) * وبعده (نب كا) شديد السطو
 ثم (تسر بسا) و (تسر تتا) ملك * ونهجه (ستس) و (نب كارع) سلات
 ثم (نفر كارع) و (خوني) يؤثر * عنه الذي يؤثر عن (سنترو)

* (العائلة الرابعة المننية وهي المؤسسة للأهرام) *

أولهم (خوفو) يليه (رع ددف) * وبعده (خترع) و (منكورع) خلف
 وقام (شيمسكت) لهم تما * هؤلاء أحكموا الأهرام

* (العائلة الخامسة الاسوانية) *

وقام بعدهم بملك مصر * (أُسْكَافُ) يتلوه (سَحُورِع) امرا
 (كاكا) وخليفته (نِفْرَارْكَارِع) * يليه (شِبْسُكَارِع) المطاوع
 و (خَعْ نِفْرُورِع) ثم (نَمْكَاحُورُ) ثم * يليه (دَدْكَارِع) و (أُونَأُس) ودم
 وهو الذي أتقن صنع الهرم * المستبين آنفا للامم
 * (العائلة السادسة الاسوائية) *

وبعدهم قد قام بالسلطان * قوم تَبَوُّوا رجا اسوان
 وهم (تَبَأْتِي) وذان اثنان * حكمهما متحد الزمان
 ثم (مَرِيرِع) أمره لا يتجهل * و (مَرِزِع) يتلوه وهو الاول
 ثم (نِفْرَكَارِع) يليه الثاني * وهو (مَرِزِع) جليل الشأن
 ثم (تَبَأَقِرْت) هي المستهره * بانها ذات الحدود النضره

* (العائلة السابعة والثامنة المنقبة والتاسعة والعاشرة الاهناسية) *

وقام بعدهم مملوك منهم * من علموا وبعضهم لا يعلم
 منهم فريق من منف وآخر * منشؤه أهناس وهو السائر
 فهالك أسماء الذين اشتهروا * منهم ولم ينسب اليهم أثر
 وهم (تَرْكَارِع) و (مَنكَارِع) ومن * يعد (نِفْرَكَارِع) وثان مطمئن
 يليه (دَدْكَارِع) و (خُونَو) أي (نِفْر * كَارِع) و (مَرِخُور) بالملك ظفر
 و (سِنْفِرْكَارِع) و (رَعْنُكَارِع) و (نِفْر * كَارِع) كذا (نِفْرُكَورُ) قد شهر
 ثم (نِفْرَكَارِع) و (كُورِع) و (نِفْر * كُورِع) (نِفْرُكَوَحُور) فيما قد سطر
 وقام بعده (نِفْرَارْكَارِع) * سيجان دن في الملك لا يضارع

* (العائلة الحادية عشرة الطيبة) *

ثم ثلاث عائلات * مصر الى منشأ طيبة اتقوا
 وهالك سردهم على الترتيب * كيلا أكون عرضة التأنيب
 أولهم (أَتْسَف) كذا (رَعْ مَخْتِب) * يليه (أَتْسَف عا) له الملك اتخب

و(مُخْتَب) و(أَتَب) الثالث ثم * تلاه (مُخْتَب) و(أَتَب) بعدهم
(وَمُخْتَب) وهو المسمى الرابع * وقام بعده (سَعْنُ كَارِع)

(العائلة الثانية عشرة الطليبية)

و(أَمْنَمَحَت) كذا (أُسْرَتَسَم) * و(أَمْنَمَحَت) به الملك اطمان
وبعده (أُسْرَتَسَم) الثاني * فالثالث القائم بالسلطان
و(أَمْنَمَحَت) وهذا ثالث * فالرابع التالي له والوارث
وقام بعده (سَبَكُ نُفْرُورِع) * بها نظام الملك تم واجتمع
(العائلة الثالثة عشرة الطليبية)

وقام (رِعْ خُو تَاوِي) أي (سَبَكُ حَتَب) * وبعده (سَخْمُ كَارِع) نديب
(رِعْ أَمْنَمَحَت) يليه (سَخْمُ حَتَب) * أب (رِعْ) وبعده (أَوْفِي) قد نصب
وقام بعده (سَعْنُ أَب رِع) * ثم (سَمْنُ كَارِع) وقيت المصراع
و (سَخْمُ أَب رِع) وهذا ثاني * كان لعطفه أجل ثاني
ثم (نَزِمُ أَب رِع) و(رِعْ سَبَكُ حَتَب) * وذلك ثاني وتلاه (رَنُ سَبَكُ)
وتلاه الشهم (أُوْأَب رِع) تلا * و(رِعْ سَخْمُ خُو تَاوِي) نلت الاملا
و (رِعْ أُسْرُ) ثم (سَعْنُ كَارِع) * أي (مَرْمَشَا) طريقهم قد تابع
وقام بالسلطان بعد (رِعْ سَخْمُ) * سُوْز تَاوِي) أي (سَبَكُ حَتَب) بهوسم
يليه (خَعْ سَبَشِش رِع) وخلفه * (رِعْ سَخْمُورُ) وهو فاق سلفه
و(خَعْ تَفْرِع) أي (سَبَكُ حَتَب) وذا * خامس من مسمى بهذا وهذا
يليه (خَعْ كَارِع) كذا (خَعْ عَنَز رِع) * و(خَعْ حَتَب رِع) ذو جنان لم يرع
وهو ختام من دعى (سَبَكُ حَتَب) * يليه (وَحْ أَب رِع) و يعرف (يَعْبُ)

و (مَرَّ نَفَرٌ رَع) ثُمَّ (مَرَّ حَتَبٌ رَع) * (سَعَّخَ نَفَرٌ رَع) نال كل مطمع
 و (مَرَّ سَخْمٌ رَع) ثُمَّ (سُوسُ كَارِع) * أَوْ رَع) قَوَىَّ الْبَاسَ لَا يَقْصِرُ
 و (مَرَّ خَبْرٌ رَع) ثُمَّ (مَرَّ كَارِع) وَقَدْ * تَلَاهَ (نَحْسِي رَع) وَبِالْحَسْمِ اسْتَبَدَّ
 و (نَخَعَ خُرُورٌ رَع) وَ (نَبَّ عَاوُتُ رَع) * رَع) وَ (سَحَبَرٌ رَع) مَلَكَ ثَبِيتُ
 و (مَرَّ زَفَارٌ رَع) ثُمَّ (سُوسُ كَارِع) * وَ (نَبَّ زَفَارٌ رَع) ذَوَا الْهَوَى الْمُطَاوِعِ
 و (رَعِ ابْنٌ رَع) يَلِيهِ (حَرَابٌ رَع) وَ (نَبَّ * سَنَ رَع) كَذَا (سَخَبَرٌ رَع) قَدْ غَلَبَ
 و (دَخَرُورٌ رَع) وَ (سَعَّخَ كَارِع) * ثُمَّ (نَفَرَابٌ رَع) كَذَا (زَرُورٌ رَع)

* (الْعَائِلَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةُ السَّخَاوِيَةِ) *

وَقَامَ بَعْدَ مَنْ مَضَى يَأْتِي السَّخَا * قَوْمٌ مَسْلُوكٌ نَسَبُوا إِلَى سَخَا
 بِالْبَدْنِ مِنْهُمْ (رَعِ سَحَبَرٌ رَع) شَرَفَا * وَقَدْ تَلَاهَ مَلِكًا (رَعِ مَرَّزَفَا)
 وَبَعْدَهُ قَامَ بِهِ (رَعِ سَفْتِكَا) * وَ (رَعِ زَفَارٌ رَعِ حَبَّ) لِمَصْرٍ مَلِكَا
 وَ (رَعِ ابْنٌ رَعِ بَعْدَهُ) (رَعِ نَبَّ زَفَا) * وَ (رَعِ ابْنٌ رَعِ) وَ (رَعِ سَفُو تَوْحَتْ) وَفِي
 يَلِيهِ (رَعِ حَرَّحَتْ) كَذَا (رَعِ نَبَّ سَنُ) * (سَخَبَرٌ رَعِ) بِالْجَلَالِ قَسْنُ
 (رَعِ دَخَرُورٌ رَعِ) ثُمَّ (سَعَّخَ كَارِع) * وَ (رَعِ نَفَرَابِي) بَعْزَمُ ضَارِعِ
 (وَرَعِ سَخْمٌ رَعِ) وَ (رَعِ نَفَرَحَتْ) قَدْ أَسْنُ * وَ (رَعِ خَعُورٌ رَعِ) وَ (رَعِ نَفَرَكَا) (رَعِ سَنِ)
 وَ (رَعِ أَسْرُ) وَ (رَعِ سَسْنُ) يَلِيهِ * (رَعِ نَبَّ أَرِي) وَقَامَ يَقْتَنِيهِ
 (رَعِ نَبَّ أَتْنُ) كَذَا (رَعِ سَمْنُ أَسْرُ) * وَبَعْدَهُ (رَعِ سَا أَسْرَأْتُ) قَدْ ظَهَرَ
 وَ (رَعِ سَخْمٌ حُرُورٌ) كَذَا (رَعِ سَفَرُ) * كَا ثُمَّ (رَعِ مَخْنُورٌ) (سَخَبَرٌ رَعِ) قَدْ أَسْرُ
 كَذَا (بَنُورٌ) ثُمَّ سَاسَ الْأَمْرَا * أَخْلَاطُ قَوْمٍ بَعْضُهُمْ مِنْ مَصْرَا

(العائلة الخامسة عشرة رطنيون ولا يعلمون)

وبعضهم من العماليق الخبلي * وهم (سلاطيس) و (بنون) تلا
ثم (أجناس) كذا (أبائي) * يليه (يانا) و (أسس) ذوالناب

(العائلة السادسة عشرة الصانية)

وقام بعده (أبائي) الثاني * لقب (رعما كن) وبالريان

(العائلة السابعة عشرة ووطنيون وواحد من الاجانب)

أولهم في الملك (ناعا) الاول * وبعده الثاني عليه عولوا
وقام بعده (السفرغور) * (فوزس) و (تموزيس) وهو الشهم
كذلك (ناعا كن) و (كامس) وانتهى * الى (أبائي) الملك وهو المنتهي
من أهل مصر كان أجناسيا * وكان امر ملكه مقضيا

(العائلة الثامنة عشرة الطينية)

وهي (أحمس) و (أمنحتب) كذا * (تحتس) الاول فالثاني خذا
ثم (حمت شبسو) كذا (تحتس) * ثم (أمنحتب) هزبر كيس
ثم (تحتس) مدرك المطامع * ثم (أمنحتب) يليه الرابع
ثم (أبي) يليه (تت عتخامن) * و (رسعا خيرو) و (حورح) فطن

(العائلة التاسعة عشرة الطينية)

(رميس) ثم قام (سيتي) ثم جا * (رميس) ثم في (منفتاح) الرجا
(أمنس) ثم (منفتاح) تلا * (سيتي) وهو ثان (أريسو) أهلا
وكان ذا الاخير من فينيقيا * يليه (ستخت) فساد واسعا

(العائلة الطينية الممتدة للعشرين الشهيرة بالرميسية)

اولهم (رميس) وهو الثالث * يتلوه خمسة لهم هوارث

في الاسم والملك به وبعدهم * قام (ميامون هري توم) شهرهم
وبعد قام خمسة منهم * سمي (رميس) وملك اغموا

* (العائلة الحادية والعشرون الطيدية والتيسية وهي عائلة الكهنة) *

(سرخور) يتلوه (يعني) وانتصب * (بينوزم) الاول فالثاني عقب
ثم (مسارحي) و (سن خبرع) * (بينوزم) الثالث قد تمتع
ثم (سمندس) و (يسنس) و (نفر خرس) يليه (امنوفيس) الاشر
ثم (اسرخور) وجاء تلوه * ملك (يسيناخس) فقوى سطوه
ثم (يسنس) وهو كان الثاني * فاعلم تكن بالعلم داسلطان

* (العائلة الثانية والعشرون البسطية) *

اولهم (ششنق) وهو الاول * يتلوه (اوسركون) شهرهم فيحصل
وقام بعد ذين (تاكوت) ملك * وبعد (اوسركون) في السلالة
وذلك ثلثان و (ششنق) الوارث * (تاكوت) يتلوه (ششنق) الثالث
(عماي ميامون) يليه البارع * وهو (ششنق) والمسماى الرابع

* (العائلة الثالثة والعشرون التيسية الى الحادية والثلاثين) *

وهم (بدوسابت) يتلوه (اسر * كون) ومن بعد (ساموت) استقر
ثم تولى الملك (زت) و (تفخت) و (بكوريس) لمن قد ارج
وبعد قد قام (اسطينينا * نس) و (نخبو) بلغ التمكنينا
ثم (نخاو) و (سباقون) حكم * ثم (سيخون) و (تاراقوس) ثم
(نوت ميادون) (يسامتيك) * (نخاو) يتلوه (يسامتيك)

كَذَا (وَحْ اِبْرَع) كَذَا (اَحْمَس * سَانِت) قَدْ اَحْكَمَ مَا قَدْ اَسَسَ
 ثُمَّ (بِسَامَتِيك) وَهُوَ السَّالِت * وَمَلِكٌ مِنْ عَدَدِ التَّدِيمِ حَادِثٌ
 وَقَامَ (كَنْزِي) وَ (غُومَاتَا) تَلَا * (دَارَا) كَذَا (خَبِش) قَدْ اَعْتَلَى
 ثُمَّ (شِيَارَش) ثُمَّ (ارْتَشَاثَرَا) * (شِيَارَش) ثُمَّ قَدْ تَوَلَّى الْاَمْرَا
 وَقَامَ بِهِ سِدْ شَوْلَا (سَوْغَد * يَانُوس) مَعَ (دَارَا) مَلِكٌ اَيَّدَ
 ثُمَّ (اَمِيرِيَتِيوس) ثُمَّ (نَفْرِيَتِيَس) وَ (اَخُورِيَس) سَلِيدُ النُّظَرِ
 ثُمَّ (بِسَامُوشِيَس) سَاسَ الْمَلِكَا * وَ (نَفْرِيَتِيَس) ثُمَّ ذَاقَ الْهَلَكَا
 تَلَا (نِكْنَانِيَس) الْهَمَام * (تَاخُو) لَهُ قَدْ اَلْفَى الزَّمَام
 وَقَامَ بَعْدَهُ بِالْاَمْرِ (نَسْكَ * نِيُوس) وَهُوَ دَوْحِي لَا يُوَقِّي
 ثُمَّ (اَخُوس) بَعْدَهُ (اَرْسِيَس) * وَقَامَ (دَارَا) بَعْدَهُ يَسُوسُ
 وَاجْتَدَدَ اللَّهُ مَصْلِيَا عَلَي * طَهْ وَآلَهُ وَصَحْبَ كَمَالَا

يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى الميرية بيولا قمصر
 المعزية الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء
 واجبه الكشائي والعيني

سبحانه من أبدع خلق الانسان وميزه بغريرة العقل النفيسة فعرف بها خفيات الامور
 وبين بها خبايا المشكلات أبلغ بيان ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى وأخلاق
 ولغات مختلفة ووافق بين بعض أنواعه وأشكاله وخالف بين بعض لحكم بالغة تدق على
 العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه وجعل أحوال الماضين عبرة للغابرين
 وأخبار الاولين أدباً تتكامل به ويتحدوحدوه عقلاء الآخرين (بمحمده) جدم من استنارت

بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكره شكرا يستوجب المازي من احسانه وفضله ونصلي
ونسلم على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا محمد وآله وكل ناسج على
منواله (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل بديع الجمال وعذب المنهل
السلسيل الذي أطلعنا من أحوال العائلات المالكية المصرية من أوائل الاول
وأقدم الطبقات من الأمم والدول على ما لم يطلع عليه أحد في سجل ولا كتاب وأرانا من
آثار الملوك الاقدمين وصناعات الحكماء العياهير المصريين ما يدهش العقول
ويقضي بالعجب العجيب واحاط من أخبار القرون الماضية في الخطة المصرية من منذ
سبعة آلاف سنة الى أن دخلتها الدولة اليونانية بما يطرب الارواح وينعش الالباب
فكان حقيقا بان يسمى (بالعندالين في محاسن أخبار وبدائع آثار الاقدمين من
المصريين)

كتاب ان نظرت اليه تلقى * ثمين الدر في صفحات طرس
تنظم في سطور التبريز هو * بمنظرة على روضات أنس
وطرزوشي حمالة عبقرى * جميل الطبع ينعمش كل نفس
رقيق اللفظ متسق المعاني * محزنة تلوح بأى حدس
مليك بيانه يسطو بسيف * من اللفظ المتين على المحس
تختاره جبابرة المعاني * منللة تطاطى كل رأس

تأليف الفهامة الجيب الفطن اللبيب الذكي الاريب الحائر من قصب السبق في
مضمار اللغات الاجنبية أوفر حظ ونصيب الشهم الهمام الفضال حضرة أحمد أفندي
كمال ناظر المدرسة بالاتيقيته خانة المصرية والمترجم بمروم علم التاريخ واللغة الفرنسية
والهيوغرافية * على ذمة مؤلفه ذي الفضل المشهور وذمة شريكه ذي السهي المشكور
ذو السيرة الحميدة والاخلاق البهية حضرة محمود أفندي شكري كاتب تركي بالمعينة
السنية * في ظل الحضرة الحيدوية التوفيقية وعهد الطلعة الميمونة الدورية حضرة
من عم الانام يمينه وفضله وأنام الاعين مطمئنة انصافه وعدله وملاؤديان طل
احسانه ووبله وأخصب بجوده النفع وزال عنه محله عزيز الديار المصرية وحامى
حجى دائرتها النيلية الذي هو بحسب ميل الشاء من جميع رعيته حري تحقيق أفندينا
محمد باشا توفيق متعنا الله بدوام حضرة وانعمنا في حدائق ابتهاجه ونضرة وأدام

اشبه بالكرام وأشبه بالفنم وكان بدور بدر هذا النبع الجميل والشكل البهيج
الجميل بالمطبعة العاصرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها الجنب
الاحمد والملاذ الاسعد الذي اتعشت به روح داره الطبع انما سعادته حسين

حسني باشا ونظر حضرة وكيله الجنب الهمام السيد الصمصام

من عليه أخلاقه باللفظ تأتي حضرة محمد بك حسني وقد تم

من هذا الكتاب فصلا وتجلي للناس هلاله في أواخر محرم

الحرام مفتتح العام الاول بعد الثلاثمائة

والالف من هجرته عليه وعلى آله

أفضل الصلاة وأتم

السلام

تم